

قَدْ وَاتَّعَزَّ مِنْ بِلَادِكُمَا

مَوَاقِفُ رَاقِعِيَّةٍ مُؤَثِّرَةٍ

تَبْرُزُ مَا شَرُّهُ عِبْرَاتُ هَذَا الْكُوفِيِّ الطَّيِّبِينَ

د. عَبْدُ الْمُحْسِنِ عَبْدَ اللَّهِ الْجَارِ اللَّهِ الْخَرَفِي

الجزء الثالث



قَدْ رَأَيْتُ مِنْ بِلَادِكُمَا

مَوَاقِفَ رَاقِعِيَّةٍ مُؤَشِّرَةٍ

تَبْرُزُ فَاثَرُوعِبْرًا عَنْ أَهْلِ الْكُوَيْتِ الطَّيِّبِينَ

د. عَبْدُ الْمُحْسِنِ عَبْدُ اللَّهِ الْجَارِدِيُّ الْخَرَفِيُّ

الجزء الثالث

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

عنوان الكتاب : قدوات من بلدي : مواقف واقعية مؤثرة

تبرز مآثر وعبراً عن أهل الكويت الطيبين - الجزء الثالث

المؤلف : د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي

عدد الصفحات : ٤٩٤ صفحة

ردمك : ٣-٤٢٤٤-٠-٩٩٢١-٩٧٨-ISBN :

٢٢٩٤ / ٢٠٢٥

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

ajalkharafy@gmail.com

www.ajkharafi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِهْدَاء

- **إلى** القدوات الحسنة والنماذج الطيبة من أبناء وطني الكرام، الذين مثّلتُ مواقفهم الجميلة تراثاً مشرفاً نستلهم منه جميعاً العبرة والعظة وأصاله الكويت قديماً وحديثاً.
- **وإلى** هذا الجمع المبارك الذين وردت أسماؤهم في هذا الإصدار على سبيل المثال لا الحصر، وإلى الكثيرين غيرهم الذين لم نستطع أن يشملهم هذا الإصدار.
- **وإلى** أهلي وإخواني وأحابي وجميع المهتمين بمجال التوثيق عن أبناء الكويت الكرام، الذين مثلوا قدوات حقيقية يحتذى بها في كافة المجالات.
- **وإليكم جميعاً** أهدى هذا الإصدار التوثيقي سائلاً المولى العلي القدير من وراء ذلك النفع والفائدة والتوفيق.

عبد المحسن

شُكْرُ تَقَاتِي

- بادئ ذي البدء الحمد والثناء الأتمان الأكملان على الله سبحانه وتعالى الذي يسر لنا هذا الإصدار التوثيقي لمحاسن أهل الكويت الطيبين .
- وإلى الأخ الفاضل السيد أحمد يوسف محمد صالح السعيد على دعمه الكريم لطباعة هذا الجزء من الكتاب.
- وإلى كل من ساهم معنا بقلمه ووقته وجهده واهتمامه في حصاد وتوثيق هذه المواقف الجميلة عن القدوات الحسنة من أهل بلدي الكرام.
- وإلى جريدة "القبس" الكويتية التي شاركت في نشر هذه المواقف الطيبة تباعاً في صفحة المقالات (كُتَاب وآراء) في زاوية "بعد السلام".
- وإنه لمن شيم الوفاء أن يُذكر الفضل لأهله، ومن مكارم الأخلاق أن يُشكر المحسن على إحسانه، فالشكر موصول لكل من كانت له يدٌ بيضاء في إخراج هذا العمل الموسوعي إلى النور، وكذلك إلى من ساهم في نشر محتواه مكتوباً أو مرئياً أو مذاعاً.

فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله

عبد المحسن

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان	مسلسل	مسلسل عام
٥	إهداء		
٧	شكر وتقدير		
٩	فهرس الموضوعات		
١٧	بين يدي الكتاب		
١٩	مقدمة عن «خلق الوفاء»		
٣١	حالة أعجبتني : «مكتب الوفاء في جمعية الإصلاح الاجتماعي»		
الفصل الأول : حسن النية			
٣٩	العم محمد خميس الرميان تحفظه العناية الإلهية	١	١
٤٣	العم يوسف مطلق ناصر الزايد نية طيبة وتسامح وإنصاف	٢	٢
٤٧	النوخذة حمد المنصور حسن النية والصبر الجميل يغدقان عليه الخير الكثير	٣	٣
٥٣	صور مضيئة مشرفة عن الأمن والأمان في أسواق الكويت القديمة	٤	٤
الفصل الثاني : الإيثار			
٥٩	العم مشاري عبدالله الروضان نموذج كويتي أصيل في الإنصاف والإيثار	١	٥
٦٣	العم محمد ناصر الحمضان الصدوق في صداقته	٢	٦

٦٧	السيد مشاري جاسم العنجري مروءة وإيثار قلماً تتكرر	٣	٧
٧١	الأستاذ فواز ادجين الحصبان والد من السماء نعم الوالد المضحّي المحب الصبور	٤	٨
الفصل الثالث : الفرعة والشهامة والمروءة			
٧٩	النواخذة الثلاثة القطامي والشملاق والعثمان الشجاعة والفرعة والمروءة تؤكد هيبة الكويت	١	٩
٨٥	النواخذة حسين عبدالمحسن الخرافي فطنة ومهارة بحرية رافقتها فرعة كويتية	٢	١٠
٨٩	النواخذة عيسى عبدالوهاب القطامي متميز ومبادر وثائر لأبناء وطنه	٣	١١
٩٣	فرعة أبناء الكويت الكرام من أجل نصرة النواخذة الصبور محمد إبراهيم بن شيبه	٤	١٢
٩٧	العم محمد ناصر الحمضان رجال في رجل	٥	١٣
١٠١	العم عبدالعزيز العلي عبدالوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في المروءة والشهامة والفرعة	٦	١٤
١٠٥	نواخذة وبحارة الكويت خير مثال للفرعة والنصرة لمواطنيهم خارج البلاد	٧	١٥
١١١	فرعة أبناء الكويت الكرام من أجل فلسطين منذ القدم ومستمرة إلى أن يشاء الله تعالى	٨	١٦

الفصل الرابع : الحفاظ على السمعة			
١١٩	الشيخ أحمد الجابر الصباح والتاجر محمد بن جارالله الخرافي ثقة الحاكم وأهلية المحكوم	١	١٧
١٢٥	سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي وجه مشرف للدبلوماسية الكويتية	٢	١٨
١٣١	العم جاسم عبدالعزيز القطامي دماثة الخلق وعزة النفس	٣	١٩
١٣٥	العميد متقاعد ساجد ناصر البعيجان صاحب السمعة الطيبة والذكر الحسن	٤	٢٠
الفصل الخامس : الحكمة وحسن التصرف			
١٤١	الشيخ عبدالله السالم الصباح وابنه الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مثالان للحزم والاستقامة	١	٢١
١٤٧	الشيخ عبدالله الجابر الصباح مسئول وطني حكيم وحسن التصرف	٢	٢٢
١٥١	النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان حنكة بحرية زينتها المروءة والوفاء	٣	٢٣
١٥٥	العم عبدالله سعيد الفرحان مثال حقيقي للفطنة وسرعة البديهة	٤	٢٤
١٦١	العم عبدالعزيز سعود البابطين صاحب الدروس العملية والتربوية الجميلة	٥	٢٥
١٦٧	العميد متقاعد حمود مشاري الجارالله الخرافي رحل صاحب مجموعة القيم	٦	٢٦

١٧١	العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد مثال للفطنة والحنكة في إدارة الأمور	٧	٢٧
الفصل السادس : الورع والتقوى			
١٧٧	العم عبدالله الخلف السعيد نموذج جميل للعفة والورع والإحسان	١	٢٨
١٨١	العم علي عبدالوهاب المطوع القناعي وابنه العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر	٢	٢٩
١٨٧	العم عامر فهد بن ضاحي العازمي يحفظ الحقوق ويرعى الأمانة	٣	٣٠
١٩١	العم عبدالله العلي عبدالوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في النزاهة والورع والتقوى	٤	٣١
١٩٥	د. ناصر جاسم الصانع الوضوح والثبات على المبدأ	٥	٣٢
الفصل السابع : الأصالة والميثاق الاحترافي			
٢٠١	لله تعالى دُرُكم يا أهل الكويت الكرام تكرمون الأموات كما تكرمون الأحياء	١	٣٣
٢٠٧	العم خالد الداود المرزوق يراعي الأصول والقيم في البيع والشراء	٢	٣٤
٢١١	الأخ الفاضل محمد يوسف المزيني صاحب مبادرة «فائض أطعمة الطيران» الرائدة	٣	٣٥
٢١٥	معماريو الكويت الأفاضل أصحاب عزيمة قوية تكسر الصخر وتبني الكويت	٤	٣٦

الفصل الثامن : حب الخير للغير			
٢٢٣	النوخذة محمد بن عيد المسحمي العازمي (السنافي) مثال للنخوة والشهامة والوفاء	١	٣٧
٢٢٧	الحاج أحمد محمد البغلي يقدم لنا لوناً جديداً من العمل الخيري الكويتي	٢	٣٨
٢٣١	د. عبدالرحمن حمود السميّط صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل	٣	٣٩
٢٣٧	النوخذة سعيد بن عيد المطيري مبادرة أخوية ومهارة بحرية	٤	٤٠
الفصل التاسع : الكرم والبذل والإحسان			
٢٤٣	سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح صاحب أياذ بيض بشهادة د. عبدالرحمن حمود السميّط	١	٤١
٢٤٧	المحسنة موزي برجس عبدالله السور (أم الخير) زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر	٢	٤٢
٢٥١	السيد جاسم محمد الخرافي بصمات جميلة لا تُنسى	٣	٤٣
٢٦٥	العم أحمد محمد الطاهر نعم الرجل الكريم المعطاء	٤	٤٤
٢٦٩	العم سليمان صقر الغنيان نموذج للشهامة والكرم الكويتي	٥	٤٥
٢٧٣	نساء مبدعات في سماء الكويت السيدة سنان محمد ناصر الأحمد وأخواتها الفاضلات نماذج مشرفة	٦	٤٦

٢٧٩	العم عبدالله عبداللطيف العثمان يؤصل منطلقاً جديداً لخدمة الإسلام والمسلمين	٧	٤٧
الفصل العاشر: الأمانة وتحري الكسب الحلال			
٢٨٥	النوخذة فهد عبدالرحمن البلوشي ودروسه التربوية القيمة في الأمانة والصدق	١	٤٨
٢٨٩	الشيخ عبدالله محمد النوري رجل أمين استحق ثقة أهل الكويت الكرام	٢	٤٩
٢٩٣	العم ناصر محمد عبدالله المنيع أمانته وحكمته كانتا سبباً في رجوع الحق لأصحابه	٣	٥٠
الفصل الحادي عشر: المسؤولية الاجتماعية			
٢٩٩	سمو الأمير الوالد الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح يحتضن مواطنيه وينتصر لحقوقهم	١	٥١
٣٠٥	العم جاسم حمد الصقر المناضل من أجل عروبة الخليج العربي	٢	٥٢
٣٠٩	العم جاسم عبدالله الدبوس بين الوطنية والعطاء	٣	٥٣
٣١٥	العم محمد أحمد الرشيد وموقف وطني مشرف	٤	٥٤
٣١٩	أ. د. حمد بليه المرهان ورفاقه الفضلاء نماذج مشرفة للمؤسسة التربوية والتعليمية الكويتية	٥	٥٥
٣٢٣	الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيري عند أبناء الكويت الكرام	٦	٥٦
٣٢٧	الغيرة على الأمن الاجتماعي في البلاد	٧	٥٧

٣٣١	السيدة هند عبدالمحسن السعد المنيفي المواطنة الصالحة ذات المواطنة الاجتماعية الصالحة	٨	٥٨
٣٣٥	العلامات الفارقة في حياة وليد عبدالله الغانم	٩	٥٩
الفصل الثاني عشر: الشجاعة والإقدام			
٣٤٥	الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر السوري الذي قدم روحه فداءً لأصحابه	١	٦٠
٣٤٩	النوخذة يوسف جاسم المبارك مثال للشجاعة والكرم	٢	٦١
٣٥٣	الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس الفارس الذي له من اسمه نصيب	٣	٦٢
٣٥٩	العم خالد عيسى عبدالله العمر راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة	٤	٦٣
٣٦٣	المربية الفاضلة دعد عبدالحى الكيالي صاحبة الموقف الوطني الشجاع	٥	٦٤
٣٦٧	أهل الكويت الشجعان وروح الفريق التي اقتحمت أهوال المحيط الهندي (الغبة)	٦	٦٥
٣٧١	د. شايح سعود الشايح صاحب الموقف الوطني البطولي الشجاع	٧	٦٦
الفصل الثالث عشر: الوفاء والالتزام الأدبي			
٣٧٧	روح الوقف عند أهل الكويت الطيبين بقلم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي	١	٦٧
٣٨٣	أسرة العم محمد سعيد النقيب نماذج طيبة للوفاء والإحسان عبر القارات	٢	٦٨

٣٨٧	الشاعر زيد عبدالله الحرب وحب الأوطان ينسيه جمال لبنان	٣	٦٩
٣٩٣	العم إبراهيم عبدالعزيز الرميح يوفي بوعدده ويلتزم بميثاقه الأخلاقي	٤	٧٠
٣٩٧	أبناء الكويت الكرام أهل وفاء وكرم ورد الجميل موقف جميل بين الكويتي والسعودي	٥	٧١
الفصل الرابع عشر: العصامية والاعتماد على النفس			
٤٠٣	النوخدة عيسى عبدالله العثمان أول مشجع لتوثيق الروزنامات البحرية	١	٧٢
٤٠٧	النوخدة محمد ثنيان الغانم من أكبر مشجعي النواخذة الشباب	٢	٧٣
٤١١	العم أحمد زيد السرحان مزيح من النزاهة والعفة والوطنية	٣	٧٤
٤١٥	من التراث الكويتي الجميل «عمار بيت ولا سفر بنغاله»	٤	٧٥
٤٢١	الخاتمة		
٤٢٥	قائمة المصادر والمراجع		
٤٣٩	الملحق الأول : المقالات الصحفية المنشورة في جريدة «القبس» الكويتية		
٤٥١	الملحق الثاني : فهرس القيم والمواقف الطيبة في كل من : - التاجر الأسوة في كويت الماضي : بأجزائه الثلاثة - قداوات من بلادي : بأجزائه الثلاثة		

بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفيض جوده تتحقق المقاصد والغايات، وبكرمه وإحسانه تنزل الخيرات، والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا "محمد" صلى الله عليه وسلم مخرج الناس إلى النور بعد الظلمات، عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أفضل الصلوات وأزكى التسليمات.

بين يدي القارئ الكريم الجزء الثالث من سلسلة : "قدوات من بلدي" استمراراً في تقديم قدوات طيبة من أهل بلدي الكرام، الذين تركوا بصمات إيجابية ومآثر طيبة من خلال مواقفهم الجميلة التي فعلوها بتلقائية مطلقة، واقتداءً بما شملته تلك المواقف الجميلة بين طياتها من الخصال النبيلة والأخلاق الفاضلة؛ منها على سبيل المثال لا الحصر: الوفاء والأمانة والصدق والنية الحسنة والكرم والإخلاص والإيثار والتعاون والفرعة والوطنية والتضحية والشجاعة والمروءة والشهامة... وغيرها من الخصال والأخلاق الفاضلة التي تحلّى بها أهل وطني الكرام.

وتأتي أهمية مثل هذه السلسلة الطيبة عن أهل الكويت الكرام في كونها تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف السامية والمرجوة في وقتنا الحالي، ومن أبرزها ما يلي:

- ١- الوفاء لتلك النماذج المباركة من أهل الكويت الطيبين.
- ٢- إبراز القدوات الحسنة في المجتمع الكويتي لتتأسس بها الأجيال الحالية والقادمة بإذن الله تعالى.
- ٣- ترسيخ مجموعة من القيم الأخلاقية والإنسانية المميزة والسائدة في المجتمع الكويتي.
- ٤- تقديم الوجه المشرق لأبناء الكويت الكرام الكويت خليجياً وعربياً.

وتأتي قيمةُ الوفاء كأبرز القيم التي من خلالها نستطيع إبراز الوجه المشرق لكويت الماضي، فلما كان الوفاء ديدنَ هؤلاء الكرام ومن أبرز صفاتهم ومكارم أخلاقهم؛ كان الوفاء لهم واجباً وضرورة، وذلك تأسيساً بقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴾ (سورة الرحمن، ٦٠)، ومن هذا المنطلق تُعدُّ قيمةُ الوفاء هي القيمة التي أردنا أن نسلط الضوء عليها من خلال هذا الإصدار، وإن كانت متحققةً بفضل الله تبارك وتعالى في جميع إصدارتنا السابقة؛ إلا أننا رأينا أنها من الأهمية بمكان أن نوضح معالمها ونبرز معانيها الجميلة بصورة أكبر من خلال مقدمات هذا الإصدار بإذن الله تعالى، وفاءً لهذا الجيل المبارك من أهل الكويت الكرام.

من هذا المنطلق فقد وفّقنا الله سبحانه وتعالى إلى تخصيص موضوعين من بين مقدمات هذا الإصدار لتسليط الضوء على "خلق الوفاء"؛ الأول: "مقدمة عن خلق الوفاء" بشكل عام، والثاني: عن أحد النماذج الاجتماعية الرائدة والمثمرة، والتي قدم أبناء الكويت الكرام من خلالها تطبيقاً عملياً يُحتذى به في تحقيق قيمة "خلق الوفاء" في مجتمعنا الكويتي، ألا وهو: "مكتب الوفاء في جمعية الإصلاح الاجتماعي"، والذي نَعُدُّه من أبرز المبادرات الطيبة والممارسات الحضارية الرائدة التي تحققت من خلالها أسمى معاني "الوفاء"، فلله تعالى درُّ هؤلاء الأوفياء الكرماء.

والله تعالى هو الموفّق إلى كل خير... وهو سبحانه الهادي إلى سواء السبيل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مقدمة عن "خلق الوفاء"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، صاحب لواء الوفاء الأول وقدوة الأولين والآخرين، ضرب بوفائه وجميل أخلاقه المثل الأعلى للعالمين، فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

بادئ ذي بدء فإنني أحمد الله تبارك وتعالى أن وفقني على مدار العقود الماضية بأن أسخر قلمي للحديث عن أبناء الكويت الكرام، وفاء لهذه القدوات المباركة من أبناء وطني الكرام، واهتماماً بالجانب التاريخي والتوثيقي، واعترافاً بما تركه هذا الجيل المبارك من مآثر وعبر كانت خير دليل على الخيرية التي تمتع بها هؤلاء الكرام.

وقد وفقني الله تبارك وتعالى حتى كتابة هذا الإصدار الذي بين يديك عزيزي القارئ الكريم أن أضيف إلى المكتبة العربية والإسلامية ما يزيد على ٦٦ إصداراً توثيقياً^(١) تناولت فيها نماذج جميلة من هؤلاء الكرام، بالإضافة إلى عشرات المقالات الصحفية التي تناولت صفات الوفاء عند أهل الكويت الطيبين، أضف إلى ذلك عشرات الحلقات التلفزيونية والإذاعية التي سلطت الضوء من خلالها على تحلي أهل الكويت الكرام بصفات الوفاء، هذا فضلاً عن منظومة القيم الوظيفية التي جمعتها في إصدار مستقل

(١) يمكن للقارئ الكريم الاطلاع مشكوراً على قارئ المعلومات التالي : مشتملات كتاب "حصاد التوثيق (٢٠٢٥م)" وكذلك قارئ المعلومات للكتاب كاملاً:



اشتمل على عشرات القيم الوظيفية، والتي كانت قيمة الوفاء من أبرزها وفي مقدمتها ... وغيرها من الجهود التي تؤكد حرصي ولله الحمد والمنة على بيان تلك الفضيلة النبيلة "الوفاء"، فلعلها لمسة وفاء من مُحِبٍّ أراد من خلالها أن يردَّ لهؤلاء الكرام الذين تحلَّوا بخصال الوفاء جزءاً ولو قليلاً من حقهم، وأن يسלט الضوء من خلالها على تلك النماذج المضيئة التي قلما تتكرر عبر العصور والأزمان، فاستحقوا منا جميعاً الدعاء والوفاء.

القارئ الكريم : إننا عندما نتأمل مفهوم الوفاء في الإسلام وفي أخلاق العرب؛ فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان هو مواقف الوفاء والنبيل والإخلاص التي ميزت حياة نبينا الوفيِّ محمد صلى الله عليه وآله وصحبه سلم، ولمْ لا وهو من امتدحه ربُّه سبحانه وتعالى بقوله : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (سورة القلم، ٤).

القدوة الأولى في الوفاء:

تعددت مكارم أخلاق نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه سلم من أمانةٍ وصدقٍ ورحمةٍ وبذلٍ وعطاءٍ إلى غير ذلك من خصاله الشريفة، وجاء من أبرز تلك الأخلاق الجميلة خلق الوفاء، فكان صلى الله عليه وآله وسلم وفياً مخلصاً نبياً على كافة المستويات؛ فكان وفياً لربه جل وعلا، وفياً لدينه، وفياً لرسالته، وفياً لأهله وعشيرته، وفياً حتى مع أعدائه صلى الله عليه وآله وصحبه سلم، بل تعدى الأمر ذلك كله إلى وفائه بالجمادات، فمن الشجر: (حنين الجذع له صلى الله عليه وآله سلم الذي احتضنه فسكن)، ومن الجبال: (قوله عن جبل أحد: "هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه")، فكان صلى الله عليه وآله سلم النموذج الأول الذي يُقتدى به في هذا الخلق الكريم "خلق الوفاء"، وقد

استمد منه آل بيته وصحابته الأطهار الأخيار هذا الخلق الجميل، فكانوا قدواتٍ حسنةً جميلة في الوفاء لمن جاء من بعدهم.

مفهوم الوفاء:

لا شك أن الوفاء من سادات الأخلاق، ولا ريب أنه خُلِقَ الأنبياء جميعاً عليهم الصلاة والسلام، وهو تاج أخلاق أصحاب المروءات، وهو عنوان التعامل بين الناس، وإن أخطر أمور الدنيا قائمة على الوفاء؛ فالمعاهدات بين الشعوب والأمم لا قيمة لها إن لم تتوج بالوفاء. لذا كان الوفاء من شيم النفوس الكريمة، والأخلاق الرفيعة، والخلال الحميدة، يعظم صاحبه في العيون، وتصدق فيه خطرَاتُ الظُّنون.

الوفاء: لغةً واصطلاحاً:

الوفاء لغةً :

يقول ابن منظور: "الوفاء: هو الخلق الشريف العالي الرفيع"، وجاء في المعجم الوسيط: "الوفاء: من وفى الشيء؛ يفي وفاءً. يعني: أتمه"، ويقال: هذا الرجل وفى إذا أتمَّ عهده. وفى فلاناً حقه أي: أوفاه إياه. والوفى: التام والكثير الوفاء، وجمعها أوفياء. وفى المجمل فإن معنى "الوفاء" في اللغة: يعني الخلق العظيم الدال على التمام والإكمال.

الوفاء اصطلاحاً :

أما مفهوم الوفاء اصطلاحاً؛ فقد قال الجرجاني أن الوفاء هو: "ملازمة طريق المواساة، ومحافظة عهود الخلطاء".

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى: "إن الوفاء: هو الثبات على الحب وإدامته إلى الموت معه، وبعد الموت مع أولاده وأصدقائه"، أو هو: "أداء الحق".

من المعاني الجميلة للوفاء :

من نافلة القول ونحن نسلط الضوء على "خلق الوفاء" أن نبين أن كل شيء بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم، والوفى بوزن الغنى، هو الذي يعطي الحق.

وسُمي الموت وفاةً لاستيفاء الميت مُدته التي وفيت له، ومنه قوله تعالى : ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (سورة الزمر، ٤٢)، أي يستوفي مُددَ آجالهم، أو يستوفي تمام عددهم إلى يوم القيامة.

والوفاء أنواع، فالوفاء بالعهد إتمامه، وعدم نقض حفظه، والوفاء بالعقد إما أن يكون العقد كالعهد، فهو الأول، أو العقد ما اتفق عليه المسلمون، والمسلمون عند شروطهم، وهناك الوفاء بالوعد والعهد والعقد، الوفاء بالوعد إتمامه، وبذلك من تلقاء النفس ولو كلف النفس ثمنًا باهظًا.

الوفاء في القرآن الكريم :

تحدث القرآن الكريم عن فضيلة الوفاء في مواطن كثيرة تزيد على عشرين آية في كتاب الله عز وجل، ولعل أشرف مكانة للوفاء هي أن يصف الله تبارك وتعالى ذاته القدسية بالوفاء، فيقول عز من قائل : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

(سورة التوبة، ١١١)، ومعنى قوله تعالى: "ومن أوفى بعهد من الله" أنه لا أحد أوفى بعهد، ولا أصدق في إنجاز وعده من الله جل جلاله، فهو القادر المتمكن من الوفاء، وهو أصدق الواعدين، وأوفى المعاهدين سبحانه وتعالى.

وجاء الأمر القرآني بالوفاء في بعض الآيات القرآنية الكريمة، منها: قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿..... وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَارْهَبُونِ﴾ (سورة البقرة، ٤٠)، وقوله عز وجل: ﴿..... وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ (سورة الأنعام، ١٥٢)، حيث جاء الوفاء بالعهد على أنه أمر، والأمر المطلق يقتضي الوجوب، كما أمر سبحانه وتعالى المؤمنين بالوفاء بالعقود في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (سورة المائدة، ١)، وجميعها أوامر إلهية توضح أهمية الوفاء بالعهود والعقود.

والوفاء بالعهد من سمات الإيمان، قال تعالى: ﴿..... وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ (سورة البقرة، ١٧٧)، فمن صفة المؤمن أنه يفي بعده، والوفاء من صفة الأنبياء، قال تعالى: ﴿وَابْرِهِمَ الَّذِي وَفَّى﴾ (سورة النجم، ٣٧)، والوفاء سبيل الوصول إلى أعلى درجات القرب من الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَئُتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سورة الفتح، ١٠)، فما أجمل هذا الخلق العظيم.

الوفاء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم :

ضرب لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أروع الأمثلة في الوفاء، ونكتفي هنا بإيراد ملمح واحد من ملامح وفائه صلى الله عليه وسلم؛ ألا وهو وفاؤه صلى الله عليه وسلم لأزواجه، فمن ذلك أنه صلوات ربي وسلامه عليه كان لا ينسى

للسيدة خديجة رضي الله تعالى عنها مواقفها معه في الشدة، وبذلها المال سخياً في سبيل دعوته، فكان وفيّاً لها بعد وفاتها بأقواله وأفعاله وجميل ذكرها والثناء الحسن عليها رضي الله تعالى عنها.

وفي ذلك تقول أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثنى عليها، فأحسن الثناء، قالت: فغرت يوماً، فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء الشدق، قد أبدلك الله عز وجل بها خيراً منها، قال: ما أبدلني الله عز وجل خيراً منها، قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء" (متفق عليه)، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذبح الشاة يقول: "أرسلوا بها إلى أصدقائي خديجة" (أخرجه مسلم)، وهذا من جميل وفائه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

الوفاء في التراث العربي الأصيل :

نقل لنا تراثنا العربي قبل الإسلام أمثلة رائعة تدل على أن الوفاء طبع أصيل في النفوس الأصيلة، ومن ذلك أن العرب كانت تضرب المثل في الوفاء برجل يسمى السموأل، وكان امرؤ القيس قد أودعه دروعاً، فأتاه الحارث بن ظالم ليأخذها منه ولكنه رفض، فهدده الحارث بابنه فلم يستجب، فقتل الحارث ابنه، واحتفظ السموأل بالدروع إلى أن وفاها ورثة امرئ القيس العام المقبل، وهذا موقف نادر في الوفاء.

والحادثة التي جرت مع النعمان بن المنذر وكل من الطائي وشريك بن عدي مشهورة ومعروفة، وهي مضرب المثل في الوفاء والشهامة، وتدل على الوفاء بالعهد وإنفاذ الوعد مهما كلف ذلك من تضحيات.

الوفاء في الشواهد الحديثة :

من طريف ما وصلنا من الموروث الشعبي حادثة رواها لي شخصياً العم صالح حمد العيسى نقلاً مباشراً عن والده الحاج حمد عبدالله العيسى رحمه الله تعالى، والقصة بارزة النتيجة. وخلاصتها أن الوفاء قد يفرض نفسه حتى على قطاع الطرق والوحوش من البشر.

وقد فصلت المواقف الثلاثة سألقة الذكر آنفاً في مقدمات كتابي الموسوعي: "مربون من بلدي" ^(١).

كما يمكن للقارئ الكريم الاطلاع على بقية مؤلفاتي الموجودة في موقعي الإلكتروني المتيسر للجميع من خلال الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ^(٢).

من مظاهر وفاء الأخ لأخيه :

لعل خير ما نختم به حديثنا بيان بعض مظاهر الوفاء بين الأخ وأخيه، ومن أبرزها:

(١) يمكن للقارئ الكريم الاطلاع مشكوراً على تلك المواقف بالتفصيل من خلال تحميل الكتاب عن طريق قارئ المعلومات المرفق لكتابي: "مربون من بلدي":



(٢) يمكن للقارئ الكريم الاطلاع مشكوراً على جميع الإصدارات الخاصة بي والمتوفرة من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بي عبر شبكة الإنترنت، وذلك من خلال الرابط : <https://ajkharafi.com>

١- يقتضي وفاؤك لأخيك أن تراعي جميع أصدقائه وأقاربه المتعلقين به.

٢- من الوفاء ألا يتغير حال الإنسان في التواضع لأخيه وإن ارتفع شأنه، أو عظم

جاهه. وفي ذلك يقول الشاعر:

إن الكرام إذا ما أيسروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الخشن

٣- من لوازم الوفاء أن يجزع الإنسان لفراق أخيه.

أجلُّ أنواع الوفاء :

ولعل من أجلِّ أنواع العهد الذي يجب الوفاء به: عهد الحياة الزوجية الذي يقول عنه

القرآن الكريم مخاطباً الأزواج : ﴿ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا

غَلِيظًا ﴾ (سورة النساء، ٢١).

ومن ذلك أيضاً قول النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: " أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا

به ما اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ " (متفق عليه).

لمحة عن مبادرات أهل الكويت في باب الوفاء :

ومن المناسب في هذا السياق أن نسلط الضوء على نماذج من المبادرات الكويتية

الجميلة في باب الوفاء، وقد مثلت تلك المبادرات ملجأ الحياة وسر جمالها وبهجتها في

وطننا الكويت، فلقد حبا الله تعالى الكويت منذ نشأتها بوفاء أهلها ومبادراتهم المستمرة

والمتجددة في باب الوفاء، وذلك امتثالاً للتوجيه النبوي الكريم الذي رواه أنس بن

مالك رضي الله تعالى عنه قائلاً: "قَلَّمَا خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ:

"لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ" (حديث صحيح رواه الإمام أحمد في

مسنده)، فكان هذا نبراس أهل الكويت الأول وقودتهم الطيبة التي اقتدوا بها.

فمن منطلق خُلِقَ "الوفاء" كانت الفزعة عند أهل الكويت الكرام قديماً وحديثاً؛ ولعل صورة واحدة من صور "الفزعة" عند أهل الكويت الكرام في كويت الماضي تكون كفيلاً بإذن الله تعالى أن تعبر عن هذه الروح الجميلة وهذه الألفة الطيبة بين أبناء الكويت وهذا الوفاء الكبير الذي كان سائداً في هذه المرحلة المهمة من عمر الكويت، فلنضرب لها مثلاً عند غرق إحدى السفن الكويتية أو ما كانوا يطلقون عليه "الطبعة" (طبعت السفينة: أي غرقت)، وهذا ما كان يحدث كثيراً في كويت الماضي.

وكانت الطبعة تعني وصول خبر سوء، يعني الخسارة في الرجال والأموال والأمانات، فكم هي السفن الكويتية التي غرقت بين أمواج البحار الفسيحة الكبيرة وراح ضحيتها رجالات الكويت العظام؛ الذين كانوا يُضْحُونَ في سبيل لُقمة العيش وعزة النفس بالغالي والنفيس، حتى لا يمدوا أيديهم لأحدٍ كائناً من كان.

حينها يَفْزَعُ أهلُ الوفاء من أبناء الكويت الكرام من أجل إصلاح سفن المتضررين أو شراء سفينة جديدة لهم، وكانت غالباً ما تبدأ تلك الروح الطيبة والمبادرة الجميلة من أحد التجار أو المحسنين المبادرين إلى الخير، والذي كان عندما يأتيه الخبر بطبعة إحدى السفن وتضرر صاحبها، كان يقوم على الفور بكتابة ورقة مبتدئاً فيها بتبرعه لمساعدة هذا الشخص المتضرر، وفاءً له ولبحارته؛ حاثاً غيره من التجار والموسرين على أن يحدوا حذوهم في هذه العمل المبارك، وبالفعل كان الجميع بلا استثناء يستجيبون ويحدون حذوهم ويفزع الجميع لمساعدة المتضررين كلٌ حسب ما تجود به نفسه وحسب مقدرته وطاقته وجهده وصنعتة، حتى إن المبالغ التي يتم تجميعها في معظم هذه الحالات كانت تكفي لشراء سفينة جديدة، بل ويزيد على ذلك كثيراً، وهذا من جميل أخلاقهم التي زينها خلق الوفاء.

وبمثل هذه الصورة المشرفة عُرف أهل الكويت الكرام في تلك الحقبة المباركة من تاريخ الكويت - وهي تقريباً في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين - حيث عرفوا بالوفاء والمروءة والشهامة، وضربوا أروع الأمثلة في وقوفهم إلى جوار المتضررين من إخوانهم ومواطنيهم، ورعاية أسرهم، وكفالة أبنائهم، والقيام على كافة شئونهم حتى يستقيم لهم الأمر مرة أخرى.

انتقاءات من بعض حلقاتي الإذاعية عن خلق الوفاء:

لقد كان الوفاء شاخصاً في مخيلتي عندما كنت أقدم للمستمع الكريم حلقات يومية من سلسلة البرنامج الإذاعي "مربون من بلدي"^(١)، وتأكيداً لهذا المعنى الجميل للوفاء ... وتقديرى بل تقديسي للوفاء ... فقد كنت أختتم كل حلقة إذاعية بخاتمة تدل على هذا المعنى الجميل لتذكير المستمع الكريم بأن هذه السلسلة لا نسوقها للثقافة فحسب بل لتكريس معنى الوفاء.

وقد انتقيتُ لك عزيزي القارئ الكريم ثلاثاً من هذه الخواتيم التي كانت تُبث يومياً في نهاية كل حلقة إذاعية :

أولها: عزيزي المستمع: إن عظمة الإسلام تكمن في أن أفعال العباد عبادة ... إذا ما صانها الإخلاصُ والصواب ... وإني لأستشعر في ذكر المربيين عبادة، وأي عبادة، إنها عبادة الوفاء ... التي يُجزى صاحبها خير الجزاء، وهي شيمة الرسل والأنبياء ... والمخلصين الشرفاء ... فهي نستزيد من عبادة الوفاء في حلقة الغد إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثانيها: عزيزي المستمع: قد طاب لنا والله اللقاء ... كيف لا ونحن نمارس طبع الوفاء ... تغمرنا فيه بهجة وسعادة يستشعرهما الأوفياء، ولننعم بأن الله سبحانه وتعالى سيسخر لنا الأوفياء من أجيالنا القادمة بقدر وفائنا لأجيال التأسيس من بلدي،

(١) يمكن للقارئ الكريم الاطلاع مشكوراً على جميع حلقاتي المرئية والمسموعة، ومن بينها حلقات برنامج: "مربون من بلدي"، وذلك من خلال قناتي الخاصة على تطبيق "يوتيوب"، والمتاحة من خلال قارئ المعلومات:

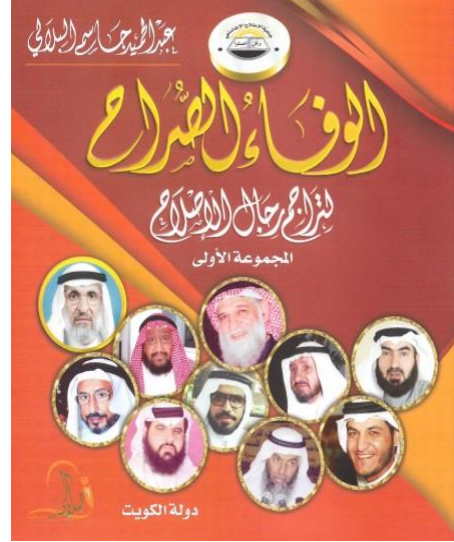


عزيزي المستمع إلى أن ألقاك في حلقة الغد إن شاء الله تعالى ... أتمنى لك ما تمناه لنا
المربون الأوائل من بلدي ... ولي معك موعد في الذكر الحسن لمرب آخر من بلدي.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وثالثها وليس آخرها: عزيزي المستمع: ألا تحسُّ معي أن للوفاء نشوة ولذة كبيرة؟ أما
أنا فأستمع كلَّ يوم بجميل الوفاء ... فإن كنت مثلي ... فحياك الله تعالى.
لأزيدك غداً من معين الوفاء الذي لا ينضب.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كانت هذه بعض اللمحات اللطيفة عن خُلُق الوفاء، هذا الخلق النبيل الذي حثَّ
عليها ديننا الحنيف، وتحلَّى به مجتمعنا الكويتي الأصيل بفضل الله تبارك وتعالى،
وقد ظهر ذلك جلياً من خلال المواقف الجميلة التي أوردناها عن أهل الكويت الكرام
ولله تعالى الحمد والمنة.

حالة أعجبتني : مكتب الوفاء في جمعية الإصلاح الاجتماعي^(١)



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الوفيِّ الكريم؛ عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلوات وأزكى التسليم، وبعد.

فإن من بين التجارب الناجحة في تحقيق خلق الوفاء حقيقة ملموسة على أرض الواقع الكويتي، كما أنها تمثل في الوقت نفسه إحدى الممارسات الحضارية الطيبة: "مكتب الوفاء في جمعية الإصلاح الاجتماعي"، وهو مشروعٌ جميلٌ في فكرته، رائدٌ في مبادرته، متميزٌ في قيمته وقيمه، نبيلٌ في أهدافه، فاستحق الإشادة والثناء.

مكتب الوفاء في جمعية الإصلاح الاجتماعي؛ كم هو مكتبٌ جميلٌ، ذو هدفٍ نبيلٍ، تخصصٌ في تحقيق المعاني الجميلة للوفاء على أرض الواقع، فكان تطبيقاً عملياً لما جُبل عليه أبناء هذا البلد الطيب من أخلاق فاضلة وخصال نبيلة؛ كان ولا يزال الوفاء من أسماها وأعلاها قدراً ومنزلةً في نفوسنا جميعاً نحن أبناء الكويت.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٦ نوفمبر ٢٠٢٥م، بمقال مختصر تحت عنوان: "قبسات من خلق الوفاء عند أهل الكويت الأوفياء".

وقد توالى صور جديدة من صور الوفاء عند أهل الكويت الكرام، والتي من أبرزها ما نحن بصدد إلقاء الضوء عليه من خلال الأسطر القادمة؛ ألا وهو: "مكتب الوفاء بجمعية الإصلاح الاجتماعي".

ولعلّه من المناسب لي أن أروي حكاية هذا المكتب على لسان صاحب فكرته الأولى الأخ الفاضل الأستاذ عادل سعد العصفور (بو عبدالله) الذي يقول مشكوراً: "بدأت أفكر في الوفاء بداية الألفينيات، وكانت الفكرة محصورة في منطقة كيفان، وربما قام بها غيري في مناطق أخرى لا أعلمها؛ حيث كنّا نلتقي مرة في العام مع من كانوا معنا في الدعوة سابقاً، فنذكر أيامنا الجميلة أيام الدعوة في بداياتنا وأيام الشباب ونتبادل الذكريات الجميلة، ونستثمر المناسبات الاجتماعية، فيكون اجتماعنا غالباً في بيت القرآن الكريم في منطقة كيفان، ويكون اللقاء عبارة عن تزاور ومحبة وخواطر نستذكر من خلالها صوراً جميلة ومواقف طيبة من أحداث الماضي الجميل.

ثم انتقلت إلى مكتب التطوير والتدريب بجمعية الإصلاح الاجتماعي تقريباً عام ٢٠٠٢م، واستمرت في برنامج الوفاء، وكان آنذاك الأخ الفاضل د. وليد الوهيب يدعونا في مزرعته بمنطقة الوفرة عدة مرات للقاء مماثل؛ عبارة عن خواطر جميلة و ذكريات وصور من الماضي تجمع أهل الدعوة السابقين، وقد كان مشكوراً يهتم بنشاطاتنا ويتابعها بحرصه الدؤوب.

وفي مرات أخرى شاركه دعوتنا الأخ الفاضل مسلم محمد الزامل؛ حيث كنا نلتقي في مزرعته بمنطقة العبدلي، إلى أن كان آخر اجتماع لنا في مزرعة الأخ الفاضل براك فهد

الصبيح في منطقة الوفرة، وكان البرنامج عبارة عن خواطر من الماضي وتزاور في الله تعالى وزيادة المحبة والمودة.

وفي عام ٢٠١٠م تم الانتقال إلى العمل المؤسسي وأنشئ مكتب الوفاء بجمعية الإصلاح الاجتماعي وكان يترأسه الأخ الفاضل د. فيصل البناي، ونائبه الأخ الفاضل بدر القصار، وكنت أنا المسؤول التنفيذي (والحديث لا يزال على لسان الأخ الفاضل أ. عادل سعد العصفور)، والأعضاء هم الإخوة الأفاضل: د. صالح الراشد، وعبدالعزیز الفهد، وصالح الرئيس، وعبدالحافظ الوتار، وجرى أول لقاء لنشاط مكتب الوفاء "ملتقى الوفاء الأول" بجمعية الإصلاح الاجتماعي في عام ٢٠١١م، وكان البرنامج عبارة عن كلمات بدأها العم عبدالواحد أمان حفظه الله تعالى، ثم الشيخ أحمد القطان رحمه الله تعالى، والأخ الفاضل محمد الرحماني، وتم عرض صور جميلة من الماضي للراجلين والباقيين من الإخوة الأفاضل أعضاء الجمعية، وقبل الحفل كان هناك استقبال حافل وسلام حار بين جميع الحاضرين، وكان عنوان الحفل الأول "لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا بالفضل"، وكان تحت رعاية رئيس مجلس الإدارة السابق العم حمود الرومي حفظه الله تعالى، وقد استمرت المسيرة المباركة لملتقيات الوفاء حتى وفقنا الله تبارك وتعالى إلى تدشين لقاء الوفاء الحادي عشر تحت شعار "الوفاء تواصل وعطاء".

وهنا لابد لنا من وقفة بعد هذا العرض التاريخي لمراحل إنشاء مكتب الوفاء بجمعية الإصلاح الاجتماعي، والذي ما إن يمر على آذاننا ذكره إلا وتتحرك العواطف وينشرح الصدر والوجدان؛ حيث تتوالى الذكريات والصور في الذاكرة لأشخاص تحلوا بالوفاء أو لمواقف ظهرت فيها خصال الوفاء والامتنان عند أهل الكويت الطيبين وما أكثرها ولله الحمد والمنة.

أما عن اللقاء الأخير للأحبة الكرام في مكتب الوفاء بجمعية الإصلاح الاجتماعي فقد كان في شهر مايو ٢٠٢٥م، فقد رأيت بنفسي ذلك الشوق الكبير على مُحياً الحضور عند بداية اللقاء، ولعل ذلك من أجمل سمات الوفاء التي تحلى بها هؤلاء الأوفياء، وأمام ذلك الوفاء الكبير حضرتني أبياتُ للشاعر إيليا أبي ماضي وقد نظم قصيدةً جميلةً عبّر فيها عن شوقه لصديقه؛ يقول في مطلعها:

يا من قَرُبْتَ من الفؤاد ... وأنت عن عيني بعيد
شوقي إليك أشدّ من ... شوق السليم إلى الهجود
أهوى لقاءك مثلما ... يهوى أخو الظمأ الورود
وتصدّني عنك النوى ... وأصدّ عن هذا الصدود

نسأل الله تبارك وتعالى أن يديم هذه المحبة وهذا اللقاء المبارك وهذه الصحبة الطيبة.

وعوداً إلى حديث الأخ الفاضل الأستاذ عادل سعد العصفور (بو عبدالله) صاحب فكرة إنشاء مكتب الوفاء، الذي يستطرد حديثه مشكوراً بقوله: "يهتم مكتب الوفاء بشريحتين: الأولى: التواصل مع أعضاء الجمعية ومحبيها، والثانية: ذوي الأعضاء المتوفين؛ وفاءً لذويهم لما قدموا للجمعية من أعمال جليلة.

ولم يقتصر مكتب الوفاء على "ملتقى الوفاء" فقط وإنما لديه مشاريع أخرى: أولها : مشروع الوفاء الخيري؛ وهو تبرع من أعضاء الجمعية لإخوانهم المتوفين رحمهم الله تعالى، وقد تم بفضل الله تبارك وتعالى بناء ٢١ مسجداً لصالح هؤلاء الأعضاء المتوفين بفتوى من فضيلة الشيخ د. خالد المذكور بمشروعية التبرع في هذا الباب.

وثانيها : مشروع "أجرو عافية" ، وهو عبارة عن زيارة الأعضاء المرضى بما يخفف عنهم معاناة المرض ويزيد من رابطة الأخوة.

وثالثها : مشروع "التواصل الأخوي" الذي حثَّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم.
ورابعها : مشروع يوثق سيرَ إخوة المتوفين، ويكون نبَراساً للأجيال القادمة، أطلقنا عليه اسم: "الوفاء الصُّراح لتراجم رجال الإصلاح"، وقد أكملنا من خلاله بفضل الله تعالى خمسة مجاميع من الرجال ومجموعة من النساء.

وخامسها: مشروع "أنتم في قلوبنا"، وهو عبارة عن رسالة شهرية تبرز أهم صفة للأخ المتوفى.

كما أن لدينا مجموعة رسائل أسبوعية إيمانية وتربوية ودينية واجتماعية تزيد روابط المحبة والألفة بين أعضاء الجمعية ومحبيها وذوي الأعضاء المتوفين.

وسادسها : مشروع "تواصل الوفاء"، والذي نتزاور من خلاله مع ذوي الأعضاء المتوفين ونشاركهم في الأفراح والأتراح.

وختامه مسك : فنختم تلك الأنشطة بديوانية "الرواد الأسبوعية" الصباحية؛ حيث نستقبل ضيوفَ الجمعية من أقطار العالم الإسلامي نسمع منهم أحوال العالم الإسلامي، وتكون هناك وقفات طبية وتربوية وإيمانية، وتمتد جلسة الديوانية حتى أذان الظهر".

إلى هنا انتهى حديثُ الأخ الفاضل الأستاذ عادل سعد العصفور (بو عبدالله) الذي ألقى الضوء مشكوراً على مسيرة ونشاط مكتب الوفاء بجمعية الإصلاح الاجتماعي منذ النشأة حتى الوقت الحالي بفضل الله تبارك وتعالى .

وانني في نهاية حديثي عن خُلق الوفاء بصفة عامة، وعن مكتب الوفاء في جمعية الإصلاح الاجتماعي بصفة خاصة؛ أجدُ أن أفضل ما أصف به هذا الشعور الجميل بالوفاء هذه الأبيات الجميلة، وفيها يقول الشاعر:

ومحوتُ من رأسي الذين تخلّفوا ... عن ركبِ قلبي، وارتضوا تبديلي
فالبعدُ عن أهلِ الشقاق غنيمَةٌ ... والسَّيرُ في دربِ الوفاءِ سبيلي
والصاحبُ الحقُّ الذي أزهو به ... هو من يكون، إذا عميتُ .. دليلي
وإذا فرحت يصوغ من فرحي رضا ... ويكون إن حلَّ الهنا .. إكليلي

وأخيراً سلامٌ عليكم رجالَ الوفاءِ وألفُ سلامٍ على الوافيات

الفصل الأول

حسن النية



(١)

العم محمد خميس الرميان

تحفظه العناية الإلهية^(١)

"أبناء السندباد" إنه الاسم الذي أطلقه الرحالة آلن فاليرز على كتابه الذي ألفه في عام ١٩٤٠م، وفي حقيقة الأمر فإن هذا الكتاب يعد شهادة عالمية مهمة في حق نواخذة الكويت وبحارتها، وقد ضم الكثير من المغامرات والأحوال والصعاب التي عاشها أهل الكويت الكرام في رحلاتهم البحرية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي.



العم عبدالله سلطان الرميان

ولعل اسم هذا الكتاب "أبناء السندباد" هو أول ما تبادر إلى ذهني عندما سمعت مقطعاً مصوراً للعم عبدالله سلطان خميس الرميان وهو يروي فيه موقفاً عجيباً عن عمه العم محمد خميس الرميان رحمه الله تعالى، وفيه يقول: "في إحدى رحلات عمي "المجدي"^(٢) محمد خميس

الرميان على البوم "منصور"، والذي يمتلكه النوخدة أحمد عبدالمحسن الخرافي رحمه الله تعالى، والذي سبق إلى الانطلاق من الهند إلى الكويت قبل أسبوعين من تحرك زميله النوخدة أحمد سليمان الهلال نوخذة سفينة "الدأو"، وأثناء السير ليلاً في

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "من عجائب أبناء السندباد".

(٢) المجدي: (المقدمي)، وهو رئيس البحارة، يتقدمهم في المركز، ووجوده ضروري للسفينة، وهو نائب النوخدة، يستقي منه التوجيهات والأوامر وينقلها إلى البحارة لتنفيذها، كما يتولى مسألة تحديد ساعات العمل بدايتها ونهايتها، وللمجدي مساعد يدعى المجدي الصغير.

— انظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة". ج٣. ط ٣ سنة ١٩٩٢/١٩٩٣. ص ١٤٣٩.

"الغبة"^(١) سقط عمي محمد خميس الرميان من على سطح السفينة في الماء دون أن يشعر به أحدٌ من طاقمها ولا بحريتها ولا نعرف سبب سقوطه، ولم يكتشف البحارة غيابه إلا في صباح اليوم التالي، فبحثوا عنه في كل مكان على المركب فلم يجدوه، وعندما تأكدوا من عدم وجوده معهم احتسبوه عند الله سبحانه وتعالى (قرأوا عليه الفاتحة) حسب تعبير العم عبدالله الرميان، ولكن مشيئة الله عز وجل كانت تقتضي أن يظل حياً يُرزق لمدة خمسة عشر يوماً في هذا المكان الذي سقط فيه من البوم "منصور"، فقد ألهمه الله تبارك وتعالى السكينة، وحفظه من الهوام، ومنحه القوة والجلد أن يظل على سطح الماء طوال هذه الفترة، بل من العجيب أنه كان إذا جاء وقت الضحى العود (الكبير) - ولا يخفى على أحد شدة الحرارة في ذلك الوقت، حيث تكون فيه الشمس عمودية على سطح البحر - كان العم محمد الرميان يستغرق في النوم، ولعل هذا الموقف واحدٌ من أغرب المواقف التي مرت على بحارة الكويت، أن يظل أحد البحرية حياً يُرزق دون مأوى أو أي سبيل من سبل الحياة طوال هذه المدة كاملة ولمدة أسبوعين كاملين".

ويستكمل راوي هذا الموقف العجيب العم عبدالله سلطان الرميان قصته قائلاً: "بعد تحرك البوم "منصور" بخمسة عشر يوماً من ميناء "كاليكوت"؛ تحركت "الداو" وهي سفينة مشهورة تمتلكها عائلة الصقر، وتشاء إرادة المولى سبحانه وتعالى أن تسلك "الداو" الطريق نفسه الذي سلكه "منصور" من قبل، وعندما شاهد العم محمد الرميان "الداو"

(١) الغبة: يطلق مصطلح "الغبة" في التراث البحري الكويتي في كثير من الأحيان على المحيط الهندي؛ لأن الناس تغب فيه أي يطول بها السفر وتغيب، حيث المسافة من بعد بحر العرب بعمان إلى الهند طويلة، ولعل منه ما ورد: "زُرْغَباً تزدد حباً" (رواه الحاكم والطبراني والبخاري)، يعني زُرْ من تزور على فترات متقطعة.

• وقد عرّف حمد السعيدان في الموسوعة الكويتية "الغبة" على أنها: لُجّة البحر، أي أعماقه، حيث لا يرى له قاع.

- انظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة". ج. ٣. ص ١١٦٥.

مقبلة عليه وتقترب منه خارت قواه من التعب، وكأن الله سبحانه وتعالى كان يمنحه تلك القدرة حتى تصل إليه ويجعلها الله تبارك وتعالى سبباً في نجاته، وعندما رآه البحارة على "الداو" وقد خارت قواه أسرعوا بإنزال "الماشوه"^(١)، وبالفعل تم إنقاذه وكان في حالة إعياء شديد، وهذا أمر طبيعى لمن يمكث طوال تلك الفترة في هذا المكان وفي هذه الظروف، حتى أنه من شدة تعبته استغرق في النوم لمدة يومين أو ثلاثة أيام متواصلة، وعندما وصل "الداو" إلى الميناء أخبر بحارته (بحريته) بحارة البوم "منصور" الذين كانوا قد وصلوا بالفعل منذ عدة أيام أن المجدمي محمد خميس الرميان معهم وأنه لا يزال حياً يُرزق بفضل الله سبحانه وتعالى ويكرّم لطفه وإحسانه به، ولم يصدق بحارة البوم "منصور" ذلك الخبر إلا بعد أن شاهدوا العم محمد الرميان أمامهم، فأخذوا يحيونه ويحتضنونه واحداً تلو الآخر، فرحين مستبشرين بسلامته وبحفظ الله تعالى له".

هكذا رأينا من خلال هذا الموقف النادر كيف أن الله تبارك وتعالى قد حفظ العم محمد خميس الرميان رحمه الله تعالى وسط تلك الأهوال والمخاطر لمدة خمسة عشر يوماً، ولعل ذلك مآله إلى عمل صالح قدمه أو معروف بذله أو دعوة مباركة أصابته أو خبيئة مدخرة له بينه وبين ربه سبحانه وتعالى؛ فكانت سبباً في حفظ الله تعالى له، فله تعالى وحده الحمد والمنة والثناء الحسن الجميل.

(١) الماشوه: زورق النجاة يُحمل في السفينة أو يُربط في مؤخرتها. التسمية سواحلية (Mashua) وللماشوه نصيب من أسهم أرباح السفينة، يُعطى لصاحبها سهم واحد.

— انظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة" ج ٣. ط ٣، ص ١٤١٦.

(٢)

العم يوسف مطلق ناصر الزايد

نية طيبة وتسامح وإنصاف^(١)



ما أجملَ خُلُقَ الإنصاف عندما يسود بين الناس، وللشخص المنصف مكانته بين أقرانه وأحابيه لأنه تحلّى بروح الحكمة والعدل والإيثار، وما أروع هذا الخلق عندما يطبّقه الشخصُ على نفسه فينصف غيره على نفسه، ويعطيه حقه أو فوق حقه حتى إن كان هو نفسه الخصم في تلك القضية، ومن يستشرف مواقف أهل الكويت الكرام يستطيع أن يدرك تماماً ما تمتع به هؤلاء الكرام من إنصاف وتسامح في تعاملهم مع الجميع، بل مع الغريب قبل القريب.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٧ يوليو ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "الابن يشهد والأب يستجيب".

ومن المواقف التي يُستأنس بذكرها في هذا المقام، موقف العم يوسف مطلق ناصر الزايد رحمه الله تعالى، والذي رواه لي شخصياً أحد المقربين منه، ويوضح الراوي من خلاله ما تحلّى به العم يوسف مطلق ناصر الزايد رحمه الله تعالى من أخلاق كريمة فاضلة من أهمها خلق التسامح والإنصاف، وفيه يقول: "بدأ العم يوسف مطلق ناصر الزايد رحمه الله تعالى حياته التجارية شاباً بسيطاً يمتلك أحد المحلات التجارية لبيع مجموعة متنوعة من البضائع أبرزها الأواني المنزلية والملابس والأحذية في سوق الحريم (سوق واقف)، وكان رحمه الله تعالى في بداية حياته العملية لا يمتلك رأس المال الكافي ليملاً محله بالبضائع - وهذا غالب حال معظم أبناء جيله من التجار الشباب - ولأنه كان شاباً عصامياً يعتمد على نفسه ولا يحب الاقتراض كان رحمه الله تعالى في بعض الأحيان عندما تنقصه البضاعة يضع بعض كراتين الأحذية فارغة ليملاً بها رفوف المحل ويظهر المحل لمرتاديه مملوءاً بالبضائع، وهذا من الأساليب الذكية في جذب الزبائن عندما يشعرون أن المحل مملوء بالأصناف المختلفة من البضائع، وكان العم يوسف مجتهداً في تجارته راضياً قنوعاً بما قسمه الله تعالى له.

وبمرور الوقت زادت تجارة العم يوسف الزايد وفتح الله تعالى عليه من واسع فضله وتوجه إلى تجارة العقارات والأسهم، ولم يعد في حاجة إلى نشاطه القديم في مجال تجارة الأحذية في محله بسوق الحريم "سوق واقف"، وكان يعمل معه في المحل اثنان من الإخوة الأشقاء من أهل اليمن الشقيق، فعرضاً عليه أن يضمن لهما المحل (التضمين: عبارة عن عقد أو اتفاق يتم بين طرفين؛ الطرف الأول: صاحب المحل (المُضمّن له)، والطرف الثاني: المُضمّن، يلتزم فيه المُضمّن بدفع مبلغ شهري نظير الانتفاع برخصة وتجهيزات المحل، وذلك خلاف الإيجار الشهري الذي يتم الاتفاق عليه مسبقاً بين



عبدالعزیز یوسف مطلق الزاید

الطرفین)، فوافق العم یوسف مطلق الزاید رحمه الله تعالى على تضمین المحل للإخوة الیمینین، وتم هذا الاتفاق بین الطرفین فی منزله وبحضور ابنه عبدالعزیز یوسف مطلق الزاید، وكان وقتها شاباً صغيراً فی بداية حیاته الجامعیة، وتم الاتفاق شفویاً بین الطرفین دون كتابة عقود بناءً على العشرة الطویلة المفضیة إلى الثقة

المتبادلة، وبعد مرور شهر على الاتفاق حضر الأخوان الیمینان لدفع ما تم الاتفاق علیه من مبلغ التضمین والإیجار الشهري، ولكن العم یوسف مطلق الزاید رحمه الله تعالى سألهم عن مبلغ البضاعة الموجودة فی المحل، وأوضح لهم أن مبلغ البضاعة لم يتم الاتفاق علیه فی اللقاء السابق، وأنه انتظر لمدة شهر حتى يتم الاتفاق على ثمن البضاعة التي فی المحل، وأن هذا الاتفاق غیر مرتبط بالاتفاق السابق الخاص بالتضمین وقيمة الإیجار، هنا قال الأخوان الیمینان إن اتفاقهم كان على تضمین المحل بالبضاعة، وأن نیتهم وما فهموه من كلام العم یوسف مطلق الزاید رحمه الله تعالى أن مبلغ التضمین شامل لثمن البضاعة، وأنهما لیسا على استعداد لتحمل تكالیف إضافية مقابل ثمن البضاعة، ولكن العم یوسف الزاید رحمه الله تعالى دافع عن وجهة نظره بأن سیاق الكلام فی الاتفاق السابق كان واضحاً، وأن ثمن البضاعة غیر مشمول فی اتفاق التضمین لعدم توفر قیمتها لديهم أثناء الاتفاق المسبق، هنا طلب الإخوة الیمینین شهادة ابنه الأخ الفاضل عبدالعزیز یوسف مطلق الزاید، وذلك لعلمهما المسبق من خلال احتكاكهما المباشر بما یتمتع به رحمه الله تعالى من إنصاف وتسامح وكرم، وأنه صاحب مروءة وسوف یعطیهم ما یطلبان وأكثر، ونزولاً على رغبتهما استدعى العم یوسف ولده

عبدالعزیز وسأله عن بنود الاتفاق، وهل ما شهدہ یُوحى بأن ثمن البضاعة ضمن مبلغ التضمین أم لا؟ فما كان من الأخ عبدالعزیز حفظه الله تعالى إلا أنه شهد بأن كلام الأخوين الیمنیین صحیح، وأنه فهم الاتفاق كما فهمه الأخوان الیمنیان تماماً، وأن ظاهر الاتفاق كما فهمه یقضى بأن مبلغ التضمین شامل لتجهيزات المحل وما به من بضاعة، وهذا ما تطمئن إليه نفسه.

هنا وعلى الفور عندما سمع العم یوسف الزاید رحمه الله تعالى شهادة ابنه عبدالعزیز، وأن ظاهر الاتفاق كما فهمه الأخوان الیمنیان، وعلى الرغم من أن ذلك خلاف ما كان یقصده تماماً، فما كان منه إلا أن أقربما فهمه وأقره الثلاثة، وبروح سمحة ونية طيبة وقلب منصف أمضى الاتفاق على تضمین المحل بما فيه من بضاعة وتجهيزات إلى الأخوين الیمنیین، بل إنه زاد على ذلك بأن دعا لهما بالبركة، وسأل الله تعالى لهما الرزق الواسع والخیر الكثير".

هكذا هم أهل الكويت الطیبون، وهكذا هي أخلاقهم الکریمة، مع الغریب قبل القریب، فهم أهل إنصاف وتسامح ونزول على الحق، وهم كذلك أهل إیثار ومروءة.

رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسکنهم فسیح جناته.

(٣)

النوخذة حمد المنصور

حسن النية والصبر الجميل يغدقان عليه الخير الكثير^(١)



تُعَدُّ النيةُ الصالحةُ من أهم مقومات البركة والرزق الحلال الوفير، فالنية أمرها عظيم، وبها صلاح الأعمال، وهي مدارُ كلِّ خير يُصيب المؤمن، فإذا كانت الأرزاق مكتوبةً ومحتومة؛ فإن التوفيق والبركة والنماء والزيادة كلها من الجنود الخفية، وعندما تتزين النية الصالحة بالصبر والاحتساب فإن الجزاء الحسن لتلك النيات الحسنة وهذا الصبر الجميل سيكون مآله حسناً بإذن الله تعالى.

ومن المواقف الجميلة التي اجتمعت فيها النيةُ الحسنة والصبرُ الجميل فكانا سبباً في الخير الكثير؛ موقفُ النوخذة حمد المنصور رحمه الله تعالى، والذي رواه في أحد

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "عاقبة الصبر رزق وفير".



العم سيف مرزوق الشملان

المقابلات التلفزيونية مع العم المؤرخ سيف مرزوق الشملان رحمه الله تعالى عام ١٩٨٦م، وفيه يقول : " ذهبنا للغوص على اللؤلؤ في أحد المواسم بالقرب من جزيرة "دارين"، وبعد انقضاء وقت طويل من الصباح الباكر إلى بعد وقت الظهيرة لم نُوفَّق إلا في استخراج عدد محدود من المحارات لا يتجاوز عددها ١٠ محارات، وتسبب هذا الأمر

في ضيق صدري (ضاقت بي الوسيعة) وتكدرت (حزنت)، ويشاء المولى سبحانه وتعالى أن يزورنا أحدُ نواخذة الكويت ونستضيفه معنا على المركب فترةً من النهار، وأنا حينها لا أستطيع الكلام ولا البوح عما بداخلي من ضيقٍ وتكدُّرٍ ضاق به صدري، ولكن احتراماً لوجود هذا الضيف ما استطعت إنفاذ غضبي فيمن معي من البحارة على المركب، وهذا من جميل لطف الله تعالى بي وببحارتي، وعندما انتهى الضيفُ من زيارته وأراد الانصراف من على المركب طلبتُ من أحد النواخذة أن يقوم بمرافقته إلى جالبوته (مركبه)، وما إن غادر الضيف إلا وهممتُ أن أنفذ غضبي فيمن معي من البحارة على المركب، والبحارة والسيوب (السيب: هو البحار الذي يجرُّ الحبل الذي يمسك به الغواص ليصعد إلى سطح البحر) وهم فيما يبدو على علم تام بما يدور داخلي من ضيق وغضب بسبب عدم وجود محصول في ذلك اليوم ولا في تلك الرحلة بصفة عامة، وبعد هذا المجهود الكبير المضني الذي بذلناه جميعاً، ولكني ولله الحمد كظمتُ غيظي في اللحظات الأخيرة؛ حيث تذكرت قول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿....

وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (سورة آل عمران، ١٣٤)، وورد في بالي على الفور حديثُ النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقول في معناه: "إن من

أفضل ما يفعله الإنسان ليطفئ غضبه أن يتوضأ ويصلي ركعتين لله تعالى"، وبالفعل عزمْتُ على أن أتوضأ حتى أحشم غيظي (أكتم غيظي)، فذهبت إلى أحد السيوب وطلبت منه أن يحضر لي من مياه التانكي (خزان ماء الشرب) ما يكفيني أن أتوضأ، وبالفعل توضأت بحمد لله تعالى، وبعد ما توضأت وإذا بي أطالع الزبيل (عبارة عن: وعاء من الخُوص يُجمع فيه المحار) فإذا به ثلاث محارات، ويا سبحان الله إذا بإحدى المحارات الثلاث فاتحة فمها وكأنها تتشاءب، وبها دانة (لؤلؤة) كبيرة في وسطها، هنا طالعت (نظرت) إلى هذا المنظر ولم أستطع التحدث أو الكلام نهائياً، وكأن سيلاً من الماء بارداً نزل على قلبي من السماء، ووقتها راح الغيظُ وانصرف الكدر وفرحتُ فرحاً شديداً بقدرة المولى سبحانه وتعالى الذي أبدل الهم والكدر سروراً وفرحة؛ فسبحان الرازق الوهاب؛ يرزق من يشاء بغير حساب، فتمالكتُ نفسي وأخذت المحارة وبها الدانة فمسكتها بيدي، ولا أحد على المركب يرى هذا الموقف نهائياً، فأخذتها ووضعتها في البشتخنة (عبارة عن: صندوق خشبي يحفظ فيه النوخدة الأمانات والأشياء المهمة) وأغلقتها على الدانة ثم ذهبتُ لأصلي ركعتين كما عزمْتُ، وبعد أن صليت الركعتين حمدت الله سبحانه وتعالى كثيراً على ما أنعم عليّ وعلى بحارتي، ثم فتحت البشتخنة مرة أخرى لأتأكد أنها دانة كبيرة وأنها من النوع الجيد، وبالفعل فلتتُ المحارة من جديد بعد أن أغلقتُ فمها، وكأنها تريد أن تُريني ما في جوفها ثم تعود للإغلاق، وإذا بدانة كبيرة جميلة بفضل الله تبارك وتعالى، وضعتها في البشتخنة مرة أخرى وناديت المجدمي (كبير البحارة ومسئولهم) وطلبت منه أن يجمع البحارة والسيوب على المركب جميعاً فقد رزقنا الله تبارك وتعالى من واسع فضله، وبالفعل نادى النوخدة البحارة للحضور سريعاً فقد رزقهم الله تعالى، ولكن البحارة لم يصدقوا الخبر، بل إنَّ غالبَ ظنهم ذهب إلى أنني أردت أن أجمعهم حتى

أنفذ غضبي وضيقى فيهم، متسائلين متعجبين: "من وين رزقكم الله ؟"، فلا أحد منهم يصدق هذا الخبر؛ حيث أنهم فلقوا جميع المحارات ولم يجدوا فيها شيئاً، لذلك غلب على ظنهم أن الأمر خلاف ما يريد جمعهم من أجله، فقلت للسيوب: اتركوهم وتعالوا، وبالفعل حضر السيوب ووضعنا البشت (الثوب الرجالي) على سطح السفينة، وفتحت البشتخة وأخرجت الدانة الكبيرة، ففرح الجميع بها فرحة كبيرة لا تساويها فرحة، وتساءلوا: "من وين يا نوحدة؟"، فقلت: "من عند الله تبارك وتعالى"، فهلل الجميع فرحاً، وعلم البحارة أن الأمر جدٌ وحقيقيٌّ، فاجتمع الجميع فرحاً بالدانة، وتعالى الأصوات، وأخذوا يقبلونني فرحاً بها، وأنا أقول: هذه من الله تعالى مو مني، هذا رزق الله يؤتيه من يشاء، وكانت بالفعل فاتحةً خيرٍ على الجميع حيث تم بيعها بمبلغ كبير بلغ حينها ٥٠ ألف روبية، وهو مبلغ كبير جداً في ذلك الوقت، والحمد لله رب العالمين".

وهكذا انتهت رواية العم النوحدة حمد المنصور رحمه الله تعالى، ولكن المآثر والعبر المستفادة من هذا الموقف لم تنته بعد، ومن تلك العبر ندرك أهمية الصبر وكظم الغيظ عن إنفاذه، والتحلي بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من فضل في العفو والصفح وكظم الغيظ، كذلك نرى النية الصالحة والأمانة والإخلاص في حسن تصرف النوحدة حمد المنصور؛ فعلى الرغم أنه هو الوحيد الذي اكتشف وجود هذه الدانة الكبيرة إلا أنه لم يخف الخبر عن بحارته وطاقم مركبه، بل أخبر الجميع، وهذا من حسن سريرته وأمانته وصدقه ووفائه، هذا بالإضافة إلى الأخلاق الجميلة الأخرى من وجوب احترام الضيف، بل واحترام البحارة الذين لم يكدر خاطرهم أمام الضيف الغريب عنهم من الناحية المهنية. وغيرها من الخصال الجميلة الحسنة التي تحلى بها أهل الكويت الكرام في كويت الماضي؛ فكان التوفيق الرباني من المولى سبحانه وتعالى لهم جزاء تلك

النيات الحسنة، ورزقهم الله سبحانه وتعالى الرزق الحسن الوفير، وكانوا نماذج رائعة
وقدوات حسنة لمن جاء من بعدهم حتى يسيروا على دريهم ويسلكوا نهجهم.
رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وجعل مثواهم جنات النعيم.

(٤)

صور مضيئة مشرفة عن الأمن والأمان

في أسواق الكويت القديمة^(١)

الأمن والأمان سمتان متلازمتان تميّزت بهما أسواق الكويت في كويت الماضي بفضل الله تبارك وتعالى، فمن يطلع على أحوال الأسواق الكويتية قديماً ينشرح صدره بلا شك لما يسمعه أو يشاهده لما كانت عليه تلك الأسواق من الأمن والأمان.

وقد وفقنا الله سبحانه وتعالى إلى تسليط الضوء على هذه المعاني الطيبة من خلال بعض المواقف السابقة التي تؤكد ما كانت عليه أسواق الكويت قديماً من الأمن والأمان، منها التحرك بالأموال مكشوفةً يحملها الأشبال الصغار ممن يعملون في هذه المحال التجارية في أيديهم من مكان إلى آخر دون حراسة أو خوف من أن يسطو عليهم أحدٌ أو حتى يهددهم بأخذ تلك الأموال، وليست الأموال فحسب بل كذلك المقتنيات النفيسة مثل الذهب وغيره من المقتنيات غالية الثمن كان أصحاب المحال التجارية يأمنون على تركها أو إرسالها مع أبنائهم أو العاملين معهم دون خوف أن يأخذها أحد من مكانها أو من حاملها أثناء سيرهم بها من مكان إلى آخر.

ومن المواقف الطيبة التي وردتني حديثاً والتي يُستحب ذكرها في هذا الصدد للدلالة على تلك المعاني الطيبة التي تميزت بها أسواق الكويت من أمن وأمان في كويت الماضي؛ موقفان جميلان نذكرهما على سبيل المثال لا الحصر:

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٥ إبريل ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "لا تستغرب إذا مشيت في أسواق الكويت القديمة".

الموقف الأول :



العم محمد عبدالرحمن البحر

يروى هذا الموقف أحدُ شهود العيان الثقات العاملين مع العم محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله تعالى؛ قائلاً: "كان للعم محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله تعالى محلٌ تجاري لتجارة المواد الغذائية بالجملة في سوق الكويت القديم، وكان هناك

مكتبٌ خلفيٌ ملحقٌ بهذا المحل من الجهة الأخرى، وكان المحاسب (الكاتب) يداوم بهذا المكتب، وكان هذا الكاتب من أهل الزبير واسمه بدر البدر، وقد اعتاد الكاتب أن يعطي الفراش (العامل) واسمه (غُلوم . أ) الذي كان يعمل معه في نفس المكتب رِبطة (رُزمة) كبيرة من الأموال (والتي هي عبارة عن إيراد المحل وغيره من الموارد المالية الأخرى) دون حقيبة أو حافظة تغطيها أو تُخفي هذه الأموال عن أعين الناس، وكان غُلوم يأخذ رِبطة الأموال ويمسكها بيديه الاثنين على صدره - من كثرتها - حتى يتمكن من حملها، ويعبر بها الشارع إلى الجهة المقابلة لمحل العم محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله تعالى؛ حيث يوجد بنك الكويت الوطني، ويودعها في حساب العم محمد عبدالرحمن البحر رحمه الله تعالى في البنك الوطني، وكان هذا الأمر يتكرر عدة مرات في الأسبوع الواحد على نفس هذا المنوال؛ فالكاتب بدر البدر يعطي رِبطة الأموال الكبيرة للعامل غُلوم، والعامل غُلوم يعبر الشارع حاملاً الأموال على صدره مكشوفة عياناً بياناً ليودعها في البنك الوطني في أمن وأمان منقطعاً النظر".

الموقف الثاني :



العم راشد عبدالعزيز الراشد

يروى هذا الموقف الأخُ الفاضل السيد راشد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد^(١)، وفيه يقول : "في الستينيات من القرن الماضي كان عندي أحد الضيوف من ألمانيا، وأراد هذا الضيف أن يتجول في أسواق الكويت، وكان له ما أراد؛ حيث بدأنا جولتنا في السوق

القديم، وأثناء جولتنا ونحن أمام محلات الذهب أذن المؤذن لصلاة الظهر، ويشاء المولى سبحانه وتعالى أن يحدث هذا الموقف بكامل تفاصيله أمام هذا الضيف الألماني عفواً دون أي ترتيب مسبق، ففي موقف مألوف بالنسبة لي وغير مألوف بالمرّة بالنسبة لصديقي الألماني، فما أن فرغ المؤذن من الأذان حتى ألقى أحد التجار الكويتيين رداءه على الذهب المعروض أمام محله، وترك الذهب وعليه الرداء على هذا الحال قاصداً المسجد لأداء صلاة الظهر، وصديقي الألماني ينظر إليه في إعجاب شديد مستغرباً هذا الموقف الذي لم يره قط في حياته من قبل، ورأيته بعد أن استوعب ما حدث شيئاً فشيئاً خرج عن صمته وتعجبه قائلاً: "إن كان هذا هو حالكم يا أهل الكويت فأنتم في مجتمع قد فاق في تحضره مجتمعاتنا الأوروبية بكثير، وسوف أحكي لكل من أعرفهم عما رأيته بعيني في أسواقكم من مظاهر الأمن والأمان"، وأما بالنسبة لي (والحديث هنا للأخ راشد

(١) السيد راشد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد دبلوماسي ورجل أعمال كويتي، ولد بالكويت في مدينة الكويت عام ١٩٣٤م، شغل منصب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عام ١٩٨٥م في الحكومة الكويتية الثالثة عشر في تاريخ دولة الكويت منذ الاستقلال عام ١٩٦١م، التحق بوزارة الأشغال في الخمسينات وعمل في سكرتارية دولة الكويت عام ١٩٦٠م، وعُيّن مديراً للإدارة السياسية عندما أنشئت وزارة الخارجية، وترأس وفد الكويت الدائم للأمم المتحدة عام ١٩٦٣م، وعُيّن وكيلاً لوزارة الخارجية عام ١٩٦٧م، ثم وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء عام ١٩٨٥م، حاصل على شهادة الماجستير في الإدارة العامة من جامعة كليرمونت عام ١٩٥٨م.

عبدالعزیز الراشد راوی هذا الموقف الجمیل) فقد اعتدتُ هذا المشهدَ في أسواقنا القديمة في ذلك الوقت الذي ساد فيه الأمن وعمَّ الأمان على الجميع، ولله تعالى الحمد والمنة على هذه النعمة وهذا الفضل".

هكذا رأينا من خلال هذين الموقفين ما كانت عليه أسواقنا في كويت الماضي، حيث ساد الأمن والأمان على الجميع، فهناك من يحمل الأموال الكثيرة بين يديه مكشوفة بمبالغ كبيرة ويمشي أمام الناس آمناً مطمئناً حيث أراد، وهناك من يُلقي رداءه على بضاعته من المصوغات الذهبية المعروضة أمام محله تاركاً إياها على هذا الحال ذاهباً لأداء الصلاة غير مهتم بما يحدث لها، بل ويغلق المحل بعضا المكنسة؛ يضعها على مدخل المحل وكل شيء فيه مكشوف وفي متناول يد أي عابر من المارة، وكأنه يعلن من خلال هذا التصرف العفوي اللطيف لزيائنه الكرام أنه ذهب لأداء الصلاة في المسجد وسيعود عما قليل بعد أداء الصلاة، وكأنها وسيلة تواصل جديدة ابتكرها هؤلاء المبدعون المؤمنون الآمنون للتواصل بينهم، فمن الواضح والمفهوم بدهة أن مثل هذا الرداء ومثل تلك العصا لم ولن يكونا المانع أو الرادع مطلقاً من انتهاز الفرصة لعدم وجود صاحب المحل والاستيلاء على ما لذ وطاب من هذه المشغولات الذهبية النفيسة الغالية أو البضائع الغالية بشكل عام، ولكن الغاية الوحيدة من ذلك فيما يبدو أنها وسيلة تنبيه مبتكرة للإخبار عن تواجد صاحب المحل بالقرب من المكان، وأنه سيحضر بعد قليل ولا سيما إذا كان وقت أداء الصلاة.

فلله تعالى در هؤلاء الكرام الذين ضربوا لنا أروع الأمثلة العملية في التأكيد على الفطرة السليمة والنوايا الحسنة التي جعلت هذا المجتمع البسيط يعيش آمناً مطمئناً في مظهر حضاري قلماً يتكرر في بلد من البلدان بهذه الصور المشرفة.

من يلدري قد رأت من يلدري قد رأت من يلدري قد رأت من يلدري قد رأت

الفصل الثاني الإيثار



(٥)

العم مشاري عبدالله الروضان

نموذج كويتي أصيل في الإنصاف والإيثار^(١)



ما أجملهما من خُلقين رائعين: الإنصاف والإيثار، وما أجمل أن يتحلى بهما الإنسان في معاملاته مع الناس، وهما في الحقيقة دليان أكيدان على نقاء السريرة وسلامة الصدر، ومن باب الإنصاف أن نوضح تحليَّ أهل الكويت الكرام في كويت الماضي بهذين الخُلقين الطيبين في معاملتهم، فكانوا حقاً نِعَم القدوات الحسنة التي يجب علينا أن نحتذي بها ونقتفي أثرها.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٥ أبريل ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "نموذج كويتي أصيل في الإنصاف والإيثار".

والعجيب في هذا الموقف الذي سنذكره أنه فضلاً عن الكثير من المواقف القيمة الجميلة التي لا يتحدث عنها أصحابها ابتداءً لأنهم غير حريصين على الحديث عن



العم عبدالله عبدالعزيز الفارس

أنفسهم للآخرين، ولكن ويا سبحان الله إذا قدر الله تعالى موقفاً يتحدثون من خلاله كانت الفائدة، ومنها أحد المواقف الطيبة التي تدل على تحلي أهل الكويت الكرام بخُلُقَي الإنصاف والإيثار، وهو موقف العم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى، والذي رواه لي

شخصياً الأخُ الفاضل العميد متقاعد يوسف عبدالله عبدالعزيز الفارس (بو عبدالوهاب) نقلاً عن والده التاجر عبدالله عبدالعزيز الفارس رحمه الله تعالى في رواية لم يكن يعرفها ولم يكن والده العم عبدالله عبدالعزيز الفارس ليرويها إلا عندما تعرّف على صديق ولده يوسف العميد المتقاعد فيصل يوسف مشاري الروضان، الذي سأله عن اسمه بالكامل فاكتشف اسمَ



يوسف عبدالله عبدالعزيز الفارس

جدّه مشاري، فذكره بكل خير وأثنى عليه، وذكر له ما حصل له منه من موقف جميل مؤثر، وفيه يقول العميدُ يوسف عن والده ما يلي : "حدثني الوالدُ رحمه الله تعالى أنه في إحدى رحلاته البحرية، وكان يعمل غيصاً (غواص) بشكل مستقل عن بقية غواصي السفينة (ويطلق عليه اسم عزّال، والغواص العزّال يعمل لصالح نفسه، ولكنه يتحمل سهمه من مصاريف السفينة)، ويشاء المولى سبحانه وتعالى أن يرزقه "دانة" (لؤلؤة) كبيرة، فحمد الله تعالى على هذا الرزق الطيب وعرضها على النوخدة (الطواش)

ليشتريها منه، ولكن النوخذة لم يثمنها بسعرها المناسب، وقدرها بمبلغ أقل من سعرها المتعارف عليه في السوق، فلم يوافق الوالد على بيعها له بهذا السعر، وكانوا على مسافة قريبة من جزيرة "دارين"^(١)، فبندروا فيها (أي نزلوا للراحة والتسوق من أسواقها)، ويشاء المولى سبحانه وتعالى أن يلتقي الوالد مع العم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى هناك وقد كان خبيراً حكيماً مسموع الكلمة والرأي، فسلم عليه الوالد ورحب به ثم عرض عليه "الدانة" وطلب منه تثمينها، فأخذها العم مشاري الروضان رحمه الله تعالى وشرع يقلبها يميناً ويساراً حتى يتبين له جلياً قيمتها، ثم قال للوالد: "بارك الله لك فيها، هذه الدانة لي بخمسة وأربعين، وحق نوخذاكم بأربعين" (يقصد العم مشاري الروضان: إذا لم يشتريها نوخذة السفينة منه بمبلغ ٤٠ ألف روبية، سوف يشتريها هو بمبلغ ٤٥ ألف روبية)، فتهلل وجه الوالد رحمه الله تعالى، وشكر العم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى على إنصافه وعدله، وفي نفس الوقت إيثاره للنوخذة على نفسه، ويشاء المولى سبحانه وتعالى أن يدور هذا الحوار كاملاً أمام النوخذة وعلى مرأى ومسمع منه، فيكون رأي وحكم العم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى واضحاً جلياً عنده".

(١) جزيرة "دارين": جزيرة سعودية تقع في الخليج العربي، وتتبع إدارياً محافظة القطيف إحدى محافظات المنطقة الشرقية، واشتهرت "دارين" في السابق كونها مرفأً بحرياً وسوقاً نشطة، حيث كانت مخزناً للبضائع التي كانت تجلبها السفن والمراكب البحرية، وأشهرها العطور والتوابل وأنواع عدة من الأقمشة والمنسوجات، وكانت مركزاً حيوياً لتجارة اللؤلؤ في القطيف، وبها ميناء "دارين" الذي ترد إليه بضائع المسك والعطور والمنسوجات والتوابل من الهند، هذا بالإضافة إلى غيرها من البضائع كالبخور والسجاد والأحجار الكريمة والعاج والخشب الفاخر.

يستكمل الأستاذ يوسف عبدالله الفارس (بو عبدالوهاب) حديثه قائلاً:

"بعد هذا الموقف عاد الوالد والنوخدة إلى السفينة لاستكمال رحلة العودة إلى الكويت، ويبدو أن النوخدة قد حزن من الوالد نظراً لطلبه من العم مشاري الروضان رحمه الله تعالى تثنين "الدانة"، فكأنه لم يرق له هذا الموقف، لاسيما أن العم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى قد سامها (حدد سعرها) بمبلغ أكثر بكثير من المبلغ الذي سامها هو به، ولكن هذا الخلاف لم يتطور أكثر من ذلك بفضل الله تعالى ولم يدم طويلاً، فقبل أن يصل إلى الكويت كانت الأمور على ما يرام، حيث تصافت النفوس، واشترى النوخدة الدانة من الوالد وأعطاه المبلغ كاملاً كما حدده العم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى، بل إنه لم يكتف بذلك، بل أعطاه "بشته" هدية فوق ثمن الدانة إنصافاً وتقديراً له وتطييباً لخاطره (والبشت هو الثوب الرجالي فوق الملابس الرجالية العادية).

هكذا هم أهل الكويت الطيبون، أصحاب نفوس راقية، فكانوا نماذج رائعة في الإنصاف والإيثار، وتبين لنا من خلال أحداث هذا الموقف تلك الأخلاق النبيلة الجميلة التي اتصف بها العم مشاري عبدالله الروضان ونوخدة السفينة رحمهما الله تعالى رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرحمهم جميعاً رحمة واسعة وأن يسكنهم فسيح جناته.

(٦)

العم محمد ناصر الحمضان

الصدوق في صداقته^(١)



العمل الصالح والسيرة الحسنة خير ما يتركه الإنسان بعد وفاته، وهذه الحقيقة يعيها ويدركها كل عاقل مدرك لحقيقة رسالته والهدف الذي خلقه الله سبحانه وتعالى من أجله، ولعلَّ ممَّن أدرك هذه الحقيقة الإيمانية العم الفاضل محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى، فبشهادة الكثيرين ممن تعاملوا معه عن قُرب وكان لهم احتكاك مباشر معه أنه محسن كريم طيب العشرة مخموم القلب، ولعلَّ أحد تلك الشهادات قد رواها لي شخصياً سعادة السفير السيد عوض الكريم الرِّيح بَلَّة السفير السوداني الحالي لدى

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١٥ مارس ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان : " الصديق الصدوق في صداقته " .

دولة الكويت، والذي وصف العم محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى بقوله:
"الصديق الصدوق في صداقته"، وفي هذا السياق يقول: "كان السيد الفاضل محمد
ناصر الحمضان رحمه الله تعالى صدوقاً في صداقته، أبويّاً في عشرته، وهذا ما أشهدُ
الله تبارك وتعالى عليه، وأشهدُ أنا العبد الفقير إلى الله تعالى به، وذلك على مدار فترة
معرفتي وعشرتي بهذا الرجل الصدوق الطيب رحمه الله تعالى لمدة تجاوزت عقدين من
الزمن، والله تعالى حسيبه، وهو يتولى الصالحين.



سعادة السفير السوداني
عوض الكريم الرّيح بلّة

لقد كان ديوان المحسن محمد ناصر الحمضان رحمه
الله تعالى العامر مقصدنا الآمن دائماً، نأنس بالجلوس
معه والحديث الطيب إليه والعلاقات الإنسانية الجميلة
والروابط الاجتماعية الصادقة معه، فهو أبٌ كريم وأخ
فاضل صاحبُ سيرةٍ عطرةٍ وذكرٍ حسنٍ.

ومن باب حُسْن صداقته وطيب عشرته أنه كان يتفقّد الجميع ويسأل عن الجميع كبيراً
وصغيراً، وكان رحمه الله تعالى يتودّد إلى الجميع بمعرفة أحوال الأسرة جميعاً، وهذا من
جميل صلّته وبرّه، وعندما سألتني في يوم من الأيام عن كُنيتي، فأجبته "أبو أحمد" - وهو
اسم ابني الأكبر - كان المغفور له بإذن الله تعالى السيد محمد الحمضان لا ينسى أن
يسألني في كل مرة ألقاه فيها عن أحوال ابني أحمد بل ويسألني عن باقي أفراد الأسرة،
وفي مرة من المرات تشاء إرادة المولى سبحانه وتعالى أن يسأل عن أحمد عقب انتهاء
دراسته للثانوية العامة وحصوله على مجموع جيد، وإن كانت الأسرة تطمح في مجموع
أعلى من هذا المجموع آملين أن يلتحق أحمد بكلية طب الأسنان حسب رغبته ورغبة
الأسرة جميعاً، ولكن نظراً لظرف صحي طارئ تعرّض له أحمد اضطر إلى المكوث على

أثره في إحدى المستشفيات لفترة ليست بالقصيرة قبل أداء امتحانات الثانوية العامة، الأمر الذي كان له تأثير مباشر على انخفاض نسبته بعض الشيء في الثانوية العامة.

وعندما علم الصديق الصدوق والأب البار السيد محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى بما كان من أمر أحمد أصرَّ إصراراً شديداً أن يلتحق أحمد بجامعة خاصة معتمدة في السودان، وأن يدرس طب الأسنان بناءً على رغبة أحمد ورغبة الأسرة، وأن يتكفل هو مشكوراً مأجوراً بتكاليف دراسة أحمد للطب منذ الالتحاق بالجامعة إلى التخرج على مدار الخمس سنوات الخاصة بالدراسة، وقد وجدت منه روحاً أبوية صادقة، ولمست بنفسني تلك الرغبة الحقيقية الجارفة نحو تحقيق هذا الحلم، وسألني بالفعل عن تكاليف الجامعة الخاصة في السودان، والتي كانت تتكلف الدراسة بها في كلية الطب للعام الواحد آنذاك مبلغاً كبيراً من المال بالنسبة لي كوليٍّ أمره.

هنا وجدت إصراراً صادقاً من المحسن محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى برغبته في تحمُّل تلك التكاليف التي لا أستطيع أنا تحمُّلها مراعاةً لظروفنا المادية، ولكن قدر الله تبارك وتعالى أن يلتحق أحمد بإحدى الجامعات الحكومية في نفس التخصص (طب الأسنان) بفضل الله تبارك وتعالى ثم بمساعدة السيد محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى، ثم بما أكرمنا الله تعالى به من نية صادقة ورغبة حقيقية اجتمعت عند الجميع، وفي مقدمتهم الراحل محمد الحمضان رحمه الله تعالى، الذي ظلَّ متابعاً لأخبار ابني أحمد طوال فترة دراسته للطب، ولم يكتف بالمساعدة في دخول الجامعة فحسب، بل ظل كعاداته الطيبة الجميلة متابعاً له ومتفقداً لأحواله إلى أن أكرمنا الله تبارك وتعالى جميعاً بتخرجه من كلية الطب بتقدير جيد جداً بحمد الله تبارك وتعالى.

فلله سبحانه وتعالى الفضلُ والمنةُ أولاً وأخيراً، ثم للمحسن محمد ناصر الحمضان
الوفاءُ بالجميل والذكر الحسن على هذا الموقف الأبوي الجميل، والذي يُعد في الحقيقة
امتداداً لسلسلة متصلة من المواقف الطيبة والمآثر الجميلة عن الراحل محمد ناصر
الحمضان رحمه الله تعالى".

إلى هنا انتهت خاطرةُ السيد عوض الكريم الرّيح بَلَّة السفير السوداني الحالي لدى
دولة الكويت، ولكن في الحقيقة لم تنتهِ بعد في أذهاننا محاسن ومآثر المرحوم بإذن الله
تعالى محمد ناصر الحمضان؛ الصديق الصدوق في صداقته، الوفي في عشرته.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

(٧)

السيد مشاري جاسم العنجري

مروءة وإيثار قلماً تتكرر^(١)



ما أجمل التنافس الشريف بين أبناء وطني الكرام في كويت الماضي، وما أحلى هذه النفوس الصافية التي امتلأت مروءة وإيثاراً؛ فضربت بسمو أخلاقها ونقاء سريرتها أروع الأمثلة في المروءة والإيثار ومحاسن الأخلاق، وسجلت دون أن تدري بمواقفها الطيبة الجميلة صفحات مضيئة في تاريخ الكويت المشرق، واستحق أبطالها أن يكونوا قدوات حسنة من أبناء بلدي الكرام.

من بين أبناء الكويت الكرام الذين تركوا بصمات طيبة من خلال مواقفهم النبيلة في مجلس الأمة الكويتي العضو والوزير السابق مشاري جاسم العنجري حفظه الله تعالى، ومن بين مواقفه الجميلة ذلك الموقف الذي أورده الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز سعود

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٢٢ مارس ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان : " في كويت المروءة والإيثار ينجح الغائب بالتزكية " .



عبد العزيز سعود العويد

العويد ^(١) في كتابه : "ذكريات برلمانية" ^(٢)، وجاء هذا الموقف تحت عنوان: "من مروءة النائب مشاري العنجري وحسن خلقه"، والذي يقول فيه: "أثناء انتخابات اللجنة التشريعية في مجلس الأمة الكويتي - وهي من أحد أهم لجان المجلس، ويكون رئيسها عضواً في مكتب المجلس - في مجلس سنة ١٩٨١م

تنافس على منصب رئاسة اللجنة التشريعية في مجلس الأمة كل من العضو مشاري جاسم العنجري والعضو عيسى ماجد الشاهين، وكانت اللجنة مكونة من سبعة أعضاء، وكان العضو عيسى ماجد الشاهين قد ضمن أربعة أصوات من بين تلك الأصوات السبعة، لكن لما تأخر أحدهم وهو العضو حمود حمد الرومي حفظه الله تعالى لم يدخل العضو عيسى ماجد الشاهين ومن معه من الأعضاء إلى مقر اللجنة للتصويت، بل فصلوا الانتظار خارج اللجنة إلى حين قدوم العضو حمود حمد الرومي؛ حيث يعد صوت العضو حمود حمد الرومي هو الصوت المرجح للعضو عيسى ماجد الشاهين، فجلسوا ينتظرونه في غرفة مجاورة لمكان انعقاد اللجنة، فجاء العضو حمود حمد الرومي ودخل مقر انعقاد اللجنة مباشرة قبل المرور عليهم لعدم علمه بمكان تواجدهم وأنهم في انتظاره في الغرفة

(١) نتقدم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز سعود العويد على المجهود الطيب الذي بذله في جمع مادة هذا الكتاب القيم، وعلى قيامه مشكوراً بجرد جميع مضابط مجلس الأمة الكويتي منذ المجلس التأسيسي إلى وقت إعداد هذا الكتاب، وكذلك مجهوده الواضح وحرصه مشكوراً على توثيق مادة هذا الكتاب التاريخية المهمة سواء من خلال مضابط الجلسات أو من خلال إجراء المقابلات الشخصية مع العديد من أعضاء مجلس الأمة الكرام، والتي كان لها بالغ الأثر في ظهور الكتاب على هذا النحو من الدقة والشمول والمصداقية.

(٢) عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط ١. ص ١٤٠ - ١٤١. بتصرف يسير.

المجاورة لمقر انعقاد اللجنة، وفوجئ عند دخوله بعدم وجود العضو عيسى ماجد الشاهين ومن معه من الأعضاء الآخرين، وهذا يعني أن الفوز يقيناً سيكون من نصيب العضو مشاري جاسم العنجري، فلما اكتمل النصاب طلبوا أن يتقدم من يريد الترشح لرئاسة اللجنة من الأعضاء الموجودين، فقال العضو مشاري العنجري: "نظراً لأن الأخ عيسى ماجد الشاهين يرغب في الترشح لرئاسة اللجنة، وهو غير موجود حالياً معنا وقت التصويت، ومعه ثلاثة من الأعضاء، وهذا يعني أنه لو كان موجوداً لكانت الرئاسة حتماً من نصيبه، لذا فإنني أتنازل عن رئاسة اللجنة له، وأطلب من الإخوة الكرام تأييدي في ذلك، فوافق جميع الحضور على رأيه، وعلى إثر ذلك تمت تزكية العضو عيسى ماجد الشاهين لرئاسة اللجنة التشريعية بإجماع الآراء رغم عدم حضوره الاجتماع، وذلك استجابة لطلب منافسه الوحيد العضو مشاري جاسم العنجري".

هكذا هي شهامة ومروءة الكرام إذا تنافسوا، وهكذا سطر هؤلاء الأفاضل بمواقفهم الطيبة النبيلة نماذج مشرفة يُحتذى بها ويُقتفى أثرها في المروءة والإيثار، وكان هذا الموقف للعضو والوزير السابق مشاري جاسم العنجري حفظه الله تعالى أحد تلك المواقف الجميلة، فنراه يتنازل لمنافسه الوحيد عن رئاسة اللجنة التي ينافسه على رئاستها ودون حضوره الاجتماع؛ بل والأكثر من ذلك أنه طلب من جميع الأعضاء الحضور بنفس طيبة تسامت في الأخلاق الفاضلة على المصلحة الشخصية أن يؤيدوا رأيه لضمان فوز منافسه، يا لها من أخلاق فاضلة من نفوس نقية لا تعرف معنى التناحر ولا التباغض ولا انتهاز الفرص.

فلله تعالى درهم جميعاً من أبناء أوفياء مخلصين تسامت نفوسهم وصلحت نياتهم فحسن ذكرهم وطاب مدحهم.

(٨)

الأستاذ فواز ادجين الحصبان

والد من السماء ... نعم الوالد المضحى المحب الصبور^(١)



الأب هو السند الذي يمهّد طريق الحياة أمام أبنائه، وهو الشعلة التي تُنير دربهم، وهو الظل الذي يحجب حرارة الشمس عن أعينهم، وهو العضد الذي يظهر في الأوقات الصعبة، وهو الشعور العميق بالأمان الذي يمنح الأبناء الابتسامة والاطمئنان والأمل. ولله درُّ الشاعر إيليا أبو ماضي حين قال:

لعلِّي أفي تلك الأبوة حقَّها ... وإن كان لا يوفى بكيل ولا وزن
فأعظم مجدي كان أنك لي أب ... وأكبر فخري كان قولك : ذا ابني

لعل هذه المقدمة عن فضل الأب هي أفضل ما نبدأ به حديثنا عن هذا الموقف الأبوي الجميل الذي تجلّت فيه أسْمَى معاني الحب والتضحية من أبٍ وفيّ مناضل من أجل

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٢٩ مارس ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان : "والد من السماء".



أ.د حمد بليه المرهان العجمي

أبنائه، إنه الأستاذ الفاضل فواز ادجين الحصبان، وقد
أورد هذا الموقف أ.د حمد بليه المرهان العجمي في كتابه:
"بصيرة معلم وقدوة متعلم : روائع قصص الميدان
التربوي"^(١)، وجاء تحت عنوان : "والد من السماء"، وجاء
فيه : " أخبرني الأستاذ فواز الحصبان أن الله تعالى رزقه

بمجموعة من الأبناء، منهم أربعة يعانون من الصمم والعمى، وبعضهم مصاب كذلك
بالتوحد وهم (عبدالله، أحمد، أسامة، سالم)، وذلك نتيجة لمرض وراثي سببه زواج
الأقارب، ولم يجد في الكويت مدرسة تستوعب إعاقات أبنائه سواء في التعليم العام أو
التعليم الخاص (الأهلي) لتعليمهم تعليمًا أكاديميًا.

وبحكم أنه كان يعمل رئيس قسم العلاقات العامة في المجلس الأعلى للمعاقين فقد
حاول أن يوجد في تلك المدارس برنامجاً يناسب ازدواجية الإعاقة لأبنائه ولغيرهم ممن
يتصف بنفس إعاقاتهم، إلا أن كل محاولاته باءت بالفشل، فالمدارس الحكومية ليس من
تخصصها التعليم الأكاديمي لمثل تلك الإعاقات، والمدارس الخاصة (الأهلية) محدودة
بضوابط الميزانية المتاحة، فلا يمكنها أن تنشئ برنامجاً خاصاً لعدد قليل من الأطفال لما
يحتاج من تكاليف مادية، لا تغطيها رسوم عدد قليل من الأطفال مزدوجي الإعاقة.

ويذكر الأستاذ فواز الحصبان أنه كان يطالب بحقوق أبنائه مع مجموعة من أولياء
الأمر، فقاموا بعقد بعض المؤتمرات واللقاءات والمطالبات، وقد أوصلوا أصواتهم إلى
مجلس الأمة، وكان هو المتكلم باسمهم، وانتقد كثيراً من الإجراءات والإهمال التعليمي

(١) أ.د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان،

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م. الجزء الثالث. ص ٤٤ - ٥٠.

لمثل تلك الفئات، ولكن جميع تلك المحاولات وللأسف باءت بالفشل ولم يحصل لهم على التعليم المناسب لهم في الكويت.

ويستكمل حديثه قائلاً : "سافرت بأولادي إلى أمريكا عام ٢٠٠٩م أبحث لهم عن تعليم يناسب إعاقاتهم، ولم أجد ما يناسب إعاقاتهم، وظللت كل سنة أسافر لإحدى الولايات الأمريكية، حتى وجدت ما يناسب إعاقاتهم، ورجعت للكويت لأنقل تلك التجارب للكويت، ولعل إحدى الجهات الحكومية تبعث أبنائي لتلك المدارس، ولكن لم أستطع ذلك، فلما أيقنت عدم الفائدة من كل عمليات البحث هذه، طلبت التقاعد المبكر من عملي، لأتفرغ لأولادي وسافرت بأسرتي كاملة في عام ٢٠١٥م، وكان من بينهم أربعة أولاد من ذوي الهمم، عمر أصغرهم أقل من سنتين، وعمر أكبرهم ٢١ سنة وهو عبدالله الذي لم يُسمح له بالدراسة في أمريكا إلا سنة واحدة لأن قانون التعليم هناك لا يسمح بالدراسة لعمر أكثر من ٢٢ سنة، وقد حصل فيها عبدالله على شهادة تعادل شهادة الثانوية ورجع للكويت مع والدته وبقية الأبناء الأصحاء، وبقيت في أمريكا مع كل من أحمد وأسامة وسالم وأعمارهم على التوالي: ١٨ - ١٤ - ٣ وهم لا يسمعون ولا يتكلمون ولا يبصرون، وعندهم اضطراب "توحد"؛ فكنت أنا والدهم ووالدتهم وخادمهم في الوقت نفسه، وبعد فترة أنهى سالم دراسته مثل أخيه عبدالله ورجع إلى الكويت، وبقيت برفقة أحمد وأسامة.

كان أحمد يعاني من الصمم والعمى والتوحد، ويا سبحان الله العظيم عندما التحق بالبرنامج الخاص في أمريكا استغرب المعلمون هناك من قدرة أحمد الكتابية باللغة الإنجليزية، وسرعان ما تعلم لغة الإشارة الأمريكية، لدرجة أنه كان يترجم بيني وبين معلماته لأنني لا أعرف لغة الإشارة الأمريكية فكان يترجم لي باللغة العربية، وكان أحمد موهوباً وفذاً بفضل الله تبارك وتعالى.

ومن المفارقات العجيبة أنه كان مغرمًا بمعرفة معلومات الطيران، ويعرف كثيراً من رموز مطارات العالم كما يعرف تفاصيل كابينة قائد الطائرة، ويعرف معلومات كثيرة عن الكواكب والنجوم، والتاريخ، ولكثرة كتابات أحمد أشارت علينا إحدى الملمات بأن يكتب أحمد كتاباً عن حياته، وفعلاً ألف كتاباً عن حياته بعنوان: "حياة أحمد" ذكر فيه كثيراً من تفاصيل حياته، وذلك بفضل اطلاعه على الإنترنت عن طريق جهاز يحوّل المعلومات إلى الكتابة بطريقة "برايل"، وأذكر ذات يوم حجت في إحدى الرحلات الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية تذاكر كانت رخيصة السعر، وكان لديه صلاحية للاطلاع على إيميلي، فقرأ بعض المعلومات في التذكرة عن الرحلة وعرف نوعية الطائرة، وبدأ يصيح ويطلب أن أغير التذكرة لسوء الطيارة فلم أدرك ما يعنيه، فحاولت أن أشغله بأمور أخرى، ولم ألق لطلبه اهتماماً، وعندما ركبنا الطائرة كانت طائرة صغيرة الحجم ذات كراسي ضيقة جداً وفعلاً كانت سيئة، والشواهد كثيرة في سعة معرفته وخاصة بعالم الطيران.

أنهى أحمد البرنامج الدراسي والذي يعادل الثانوية وذاع خبر تخرجه في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لازدواج إعاقته (صمم، عمى، توحّد) وكيف درس دراسة أكاديمية، وحاولت أن أقابل بعض المسؤولين لأطلعهم على تجربتي في تعليم أبنائي، ولكن مع الأسف لم أستطع مقابلتهم، ومقابل ذلك اتصل بي السفير الأمريكي وزرته في مقر السفارة الأمريكية وكرمنا وبارك لنا وأبدى إعجابه وتشجيعه".

ويكمل الأستاذ فواز الحصبان : "أما الابن الرابع أسامة فإعاقته تشبه إعاقه أحمد (صمم، عمى، توحّد)، ومسيرته تشبه إلى حد كبير مسيرة أخيه أحمد، وقد تخرج في يوليو بحمد الله تعالى في ٢٣/٢٠٢٣م، وعدنا بعدها إلى الكويت بعد ما يقرب من تسع سنوات قضيناها في الغربية، ولله الحمد على كل حال".

هكذا وفق الله تبارك وتعالى الأخ الفاضل الأستاذ فواز الحصبان في تحقيق حلمه بتعليم أبنائه ذوي الهمم العالية، وكان نعم الوالد المضحى الوفي الصبور، وقد كلل الله تبارك وتعالى جهوده بما أراد، وأصبحت رسالته السامية ورحلته من أجل تعليم أبنائه ذوي الهمم من أهم المواقف الأبوية التربوية الجميلة التي تستحق أن تكون نبراساً نقنطدي به ونأخذ منه العبرة والعظة، فله دره من صبور ضرب المثل الجميل في مجال التضحية، ومن صاحب همة عالية.

الفصل الثالث

الفرعة والشهامة والمروءة



(٩)

النواخذة الثلاثة القطامي والشملاق والعثمان

الشجاعة والفرعة والمروءة تؤكد هيبة الكويت^(١)

تعددت صورُ الفرعة عند أهل الكويت الكرام، منها على سبيل المثال لا الحصر ما كان من أجل إصلاح سُنن المتضررين، ومنها ما كان من أجل رعاية أسر إخوانهم ممن وافتهم المنية في البحر أثناء جهادهم من أجل لقمة العيش وتوفير حياة كريمة لهم ولمن يعولون، ومنها ما كان من أجل التعليم وبناء المدارس، ومنها ما كان من أجل توفير الماء العذب مجاناً لإخوانهم من غير المقتدرين، ومنها ما كان ببناء البيوت وإعطائها مجاناً لغير المقتدرين، وغيرها العديد من صور الفرعة التي قدم فيها أهل الكويت الكرام في الكويت الماضي أبهى وأنبّل صور الفرعات والمروءات.



النواخذة يوسف بن حسين
بن علي الشملاق الرومي

وها نحن على موعدٍ جديدٍ مع فرعةٍ جديدةٍ من فرعات أهل الكويت الكرام، ولكن الفرعة في هذا الموقف التاريخي اختلفت شكلاً ومضموناً؛ حيث أخذت الفرعة شكلاً جديداً من أشكال الفرعات تجلّت فيه روح الشجاعة والمروءة والشهامة والنخوة، وقد فرع فيه ثلاثة من أبناء الكويت الكرام الشجعان وهم النواخذة الكرام :

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "فرعة فورية لإعادة الجناة إلى الكويت".



العم سيف مرزوق الشمالان

عبد العزيز القطامي ويوسف بن حسين بن علي
الشمالان الرومي ويوسف بن أحمد العثمان للأخذ بثأر
أخيهم المرحوم بإذن الله تعالى سيف الشمالان
الرومي، بل إذا صحَّ التعبير فإنهم فزعوا للأخذ بثأر كل
الكويتيين وفرض وتأكيد الهيبة الكويتية، ليعلم
الجميع أن دم أبناء الكويت غالٍ، ولا يمكن التنازل عنه
أبداً لأي سبب من الأسباب.

ونقلًا عن رواية العم سيف مرزوق الشمالان رحمه الله تعالى التي وردت في كتابه
" تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي " ^(١)، ويعد أن روى بالتفصيل
قصة ^(٢) مقتل جده الطواش ^(٣) سيف بن سيف الشمالان رحمه الله تعالى غدرًا على يد
أربعة من بحارته الصوماليين على متن سفينته، وكيف أن مرافقه وابن عمه النوخدة
يوسف بن حسين بن علي آل سيف الرومي أبلى بلاءً حسنًا، وأظهر شجاعة منقطعة
النظير في تلك الليلة الظلماء، وأنه قام بحمله طيلة الليل وسيف على كتفه في الماء إلى

(١) سيف مرزوق الشمالان. "تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي". الجزء الثاني. الكويت:
ذات السلاسل، ١٩٧٨م. ص ٢٢٠ - ٢٢٥.

(٢) لهذه القصة الشهيرة في تاريخ الكويت روايات كثيرة تختلف عن بعضها البعض اختلافًا يسيرًا سواء في
تاريخ وقوعها تحديدًا أو في الأشخاص الذين فزعوا للذهاب إلى سواحل فارس للإمساك بالجناة وأخذ الثأر
منهم، ولكن لعل أصحابها بإذن الله تعالى هذه الرواية التي أوردناها في هذا السياق.

(٣) الطواش : الجمع طواویش وهم تجار اللؤلؤ يتعقبون سفن الغوص ويشترون ما عندهم من لآلئ
ويجمعونها، وكلمة طواش من طش: أي انتشر، والطواشون ينتشرون في عرض البحر بحثًا عن أصحاب
سفن الغوص، وللطواشين سفينة خاصة تدعى "طواش طيارة" أو "جالبوت طواش"، وبعض الطواشين يملك
سفينة يجهزها بالرجال ويدفع لهم نصيبهم بالتمام، وبعضهم يقرض أهل السفينة قروضًا مالية على شرط
ألا يبيع على غيره.

أن توفاه الله تبارك وتعالى، ثم قام بدفنه جنوب بلدة "الجبيل"، ثم عاد مع رفاقه من أهل الكويت الكرام، وها نحن نستكمل هذا الموقف البطولي الشجاع ببطولات أخرى لأبناء الكويت الكرام من خلال أحداث هذا الموقف التاريخي محل الشاهد، وقد جاء فيه : "عَلِمَ الجماعة (أهل الكويت الكرام) بمقتل سيف، ووصل شمالان إلى الكويت فذهب شقيقه المرحوم حسين بن علي إلى الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت، وامتلأ ديوان حسين وشمالان آل سيف الرومي برجالات الكويت يقدمون تعازيهم وخدماتهم، وظلوا مدة يتحدثون فيما يفعلون.

اهتم الشيخ مبارك بالأمر فأجرى اتصالات مع الحكومة البريطانية لتعقب الجناة، وكانت لمساعي المرحوم عيسى القطامي أثرها الكبير في إثارة همّة حسين وشمالان والجماعة؛ فقال عيسى: "لا بد من أن نأخذ سفينة ونبحث عن الجناة في سواحل فارس علناً نجدهم هناك خيرٌ لنا من انتظار المساعي المبدولة من قبل الشيخ مبارك وبريطانيا". وكان رأيه مصيباً فوافقوا عليه، وحالاً جهزوا سفينةً وكان ربانها عيسى ومعه اثنا عشر نوخذة من أهل الكويت وعدد كبير من البحارة جاءوا مساعدة وفزعة.

سافر المرحوم عبدالعزيز القطامي في الباخرة إلى مدينة "لنجة" بسواحل فارس ومعه يوسف بن حسين ويوسف بن عثمان، ومعهم مكتوب من المعتمد البريطاني في الكويت إلى المعتمد البريطاني في "لنجة" على شكل توصية لتسهيل مهمتهم في الإمساك بالجناة دون أن يعترضهم أحد.

نزل عبدالعزيز القطامي إلى "لنجة" وفي جيبه رسالة المعتمد البريطاني، وظل يوسف بن حسين ويوسف بن عثمان في الباخرة الراسية هناك، وكان يوسف بن حسين يراقب القادمين إلى الباخرة علّه يجد أحداً من الصوماليين، وفعلاً جاء إلى الباخرة للسفر

عليها أحد الصوماليين فألقى القبض عليه، وجاء الثاني والثالث فألقى القبض عليهما، وبعد ذلك جاء كبيرهم القاتل وكان قوياً مفتول العضلات، وقد تمكن يوسف من إلقاء القبض عليه بمساعدة ابن عثمان بعد عراك طويل في البحر وعلى ظهر الباخرة.

نتيجة لهذا العراك، وإلقاء القبض على الصوماليين فإن ريان الباخرة أراد أن يطلق سراح الصوماليين، ومن جميل المقادير أن يتزامن ذلك مع وصول عبدالعزیز القطامي إلى الباخرة ومعه التوصية، فاتصل الريان بالمعتمد البريطاني في "لنجة"، فأرسل زورقاً به عدد من رجال الشرطة لاستلام الصوماليين، وذهب يوسف بن حسين معهم خوفاً من أن يهرب القاتل، وقد أجرى المعتمد البريطاني تحقيقاً مع يوسف، فأخفى القاتل عنه، فعرفه من أصبع رجله وكان مقطوعاً.

أرسل المعتمد البريطاني الصوماليين في باخرة أخرى قاصدة الكويت ومعهم حراس، فلما وصلوا الكويت استلمهم الشيخ جابر المبارك، وكان الشيخ مبارك في مدينة "المحمرة" عند صديقه الشيخ خزعل، فطلب حسين وشملاق من الشيخ جابر أن يقتلهم، فاعترض المعتمد البريطاني على ذلك لأن المجرمين من الصومال الإنجليزي فلماذا يقتلهم الشيخ جابر.

توجه شملان إلى "المحمرة" للشيخ مبارك وطلب منه قتلهم، فقال الشيخ مبارك لشملان: سافر إلى الهند لبيع اللؤلؤ وسوف تأتيك برقية مني عن قتلهم، وما عليك من اعتراض المعتمد، فسوف أقتلهم مهما حدث لي.

بعد ما وصل الشيخ مبارك إلى الكويت أمر بقتلهم، فطلب المعتمد البريطاني أن يضع طبيب دار الاعتماد البريطانية قطعاً من القماش على وجوههم قبيل قتلهم، فقتلوا رمياً

بالرصاص في المرقاب أمام الناس صباح يوم الأربعاء ٣٠ شوال ١٣٣١هـ الموافق ليوم ١ أكتوبر ١٩١٣م".

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ مبارك أرسل برقية إلى شمالان في بومباي يخبره عن قتلهم بالرصاص إلا الصغير منهم - الرابع - الذي أقرّ عليهم، ولم يكن راضياً بفعلتهم الشنعاء، وأرسل معه الخادم فأحضر الدراهم المدفونة ثم أخلى سبيله.

وينهي العم سيف رحمه الله تعالى روايته هذه بقوله: "هذه قصة مقتل جدي سيف رحمه الله تعالى، وهي قصة عجيبة وغريبة وفيها مغامرات واشتباكات ونحوها، وتصلح لأن تكون فيلماً سينمائياً، ويوسف بن حسين رحمه الله تعالى قام بدور عظيم من ناحية الشجاعة والذكاء والجلد والنخوة".

هكذا هم أهل الكويت الشجعان، لا يباريهم أحد في الفرعة والمروءة والنخوة والشهامة، فقد ثاروا جميعاً حاكماً ورعية، وانتفضوا يداً بيد لأخذ ثأر الكويت، ولا أقول لأخذ ثأر صاحبهم، فأحد إخوانهم يمثلهم جميعاً، وقد كانت فرعتهم على قلب رجل واحد لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، ومن قتل ابناً من أبناء الكويت غدرًا، يُقتل ثأراً أمام الناس جميعاً، ليعلم الجميع أن أبناء الكويت نِعَمَ الشجعان ونِعَمَ الأبطال. رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(١٠)

النوخذة حسين عبدالمحسن الخرافي

فطنة ومهارة بحرية رافقتها فزعة كويتية^(١)

قدم الأجداد والآباء الفضلاء من أبناء الكويت الكرام تضحيات كبيرة، وتعرضوا لمصاعب وأهوال جسيمة في سبيل الحصول على لقمة العيش الحلال، حين كان الاعتماد أساسياً على ارتياد البحر: سفراً للتجارة على متن السفن الشراعية الخشبية، وغوصاً على اللؤلؤ في أعماق الخليج العربي، وكلاهما مهنتان شاقتان محفوفتان بالمخاطر والأهوال.



العم يوسف خالد داوود المرزوق

ومن تلك المواقف العصيبة هذا الموقف الذي جمع بين طياته العديد من المعاني والأخلاق النبيلة، والتي من أبرزها الفطنة والمهارة والحنكة التي تمتع بها أهل الكويت الكرام ويمثلهم في هذا الموقف النوخذة حسين عبدالمحسن الخرافي رحمه الله تعالى، ثم رُوح الفزعة والمروءة والمبادرة والتعاون التي تمتع بها أبناء هذا الجيل المبارك، والتي تكاتف فيها أبناء الكويت الكرام

لإنقاذ بوم عائلة المرزوق من على سواحل جزيرة "أم المرادم"، وقد روى هذا الموقف العم يوسف خالد داوود المرزوق رحمه الله تعالى في أحد اللقاءات التليفزيونية المسجلة قائلاً:

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٤ مايو ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "فطنة ومهارة بحرية رافقتها فزعة كويتية".

"مرّت على أهل الكويت حوادث بحرية كثيرة، منها ما أذكره الآن لإحدى الحوادث التي وقعت في أحد أبوامنا (أبوام عائلة المرزوق الكريمة)، والذي لا أذكر اسمه الآن، ولكن ما أذكره أن أحداث هذه الواقعة كانت "سنة خرجان"^(١)، وأثناء قدوم هذا البوم من بندر "كراجي" مُحَمَّلًا بمختلف أنواع البضائع هبت عاصفة فاضطر النوخذة ومن معه من بحارة إلى الجنوح إلى جزيرة "أم المرادم"، وبالفعل دخل البوم بين صخرتين كبيرتين ولم يستطع النوخذة ولا البحارة إنقاذه أو الخروج به مرة أخرى، فما كان من النوخذة والبحارة إلا تركوا البوم وركبوا في جالوت ووصلوا به إلى الكويت، ودخل أحد البحارة الذي كان يحمل المجاديف على البوم ديوان المرزوق على الوالد والأعمام رحمهم الله تعالى؛ حيث كانوا يتحرون وصول البوم في هذه الأيام، فظن أهل الديوان أن البوم وصل بالسلامة إلى شاطئ الكويت، فرحبوا بالبحار وسألوه عن النوخذة وعن باقي البحارة، فإذا به يبكي وأخبرهم بأن البوم "طبع" (طبع البوم: أي غرق) على ساحل جزيرة "أم المرادم"، وأن النوخذة والبحارة من خجلهم لم يأتوا معه إلى الديوان وتركوا له مهمة أن يخبرهم بما حدث، فما كان من أهل الديوان إلا أن هدأوا من روعه وحمدوا الله تعالى على سلامة النوخذة والبحارة وأنهم لم يصبهم مكروه.

(١) سنة "خرجان": إحدى الحوادث التي يؤرّخ بها في تاريخ الكويت؛ حيث نزلت على الكويت كمية من الثلوج، وكان ذلك تقريباً عام ١٩٢٥م (وهناك من يقول أنها كانت عام ١٩٢٦م)، حيث أتى على الكويت في هذا العام شتاء قارسٌ، ووصلت درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، وسقطت الثلوج على الكويت بكميات قليلة، وبما أن الثلوج لا يعرفها أهل الكويت فقد سميت هذه السنة "بخرجان"، وذلك لتشبيه الثلج "بالخرَج" (الخرَق)، وهي قطع القماش، وعندما أصبح أهل الكويت كانت الثلوج قد غطت ظهور الأغنام وزوايا البيوت، وكان هذا الأمر غريباً عليهم لم يشاهدوا مثله من قبل، وبالرغم من أن الثلوج ليست بالكمية الكبيرة ولكنها أحدثت تلفاً في المزارع.

وفي اليوم التالي انتشر الخبر عند أهل الكويت الكرام ففزع الجميع، وهذه حقيقة ليست بجديدة على أهل الكويت الكرام عند الملمّات والمصائب من هذا النوع، فاجتمع رأي أهل الكويت الكرام على الذهاب لمحاولة إنقاذ البوم وما عليه من بضائع، فكانت الفرقة الجميلة كلّ منهم يقدم ما استطاع من جهد ومال، فتجمّع عدد كبير من سفن أهل الكويت ومن البحارة وتوجهوا لإنقاذ البوم من على ساحل جزيرة "أم المرادم"، وعندما وصلوا وجدوا البوم قد انحصر بين الصخور ومن الصعب أن يتحرك من بينها، فشرعوا في نقل البضاعة إلى السفن الكويتية التي جاءوا بها، وقضوا بعض الوقت في نقل ما استطاعوا نقله من تلك البضائع على السفن الكويتية، وعند حلول الظلام بدأوا في نصب الخيام على أرض الجزيرة حتى يرتاحوا هذه الليلة ثم يستكملوا عملهم الشاق في صباح اليوم التالي، ولكن عمي عبدالعزيز المرزوق وبعض مرافقيه كان رأيهم أن يناموا على سطح البوم، وذلك رغبة منهم في أن يبدءوا العمل مباشرة في الصباح الباكر، ولكن النوخذة الحاذق حسين عبدالمحسن الخرافي رحمه الله تعالى كان له رأي آخر، حيث أخبرهم بخطورة النوم على سطح البوم في هذه الليلة تحديداً، وأوضح لهم أنها ليلة دخول رياح "السبعين" (رياح وعواصف شديدة تهبّ في شهر يناير)، وأشار لهم على بدايات ظهور الغبار من بعيد وأنها في اتجاهها إليهم، وحذرهم تحذيراً شديداً من النوم تلك الليلة على سطح البوم.

وبالفعل ما كان من العم عبدالعزيز المرزوق ورفاقه رحمهم الله تعالى جميعاً إلا أن استجابوا لنصيحة النوخذة المخضرم حسين عبدالمحسن الخرافي رحمه الله تعالى، ونصبوا الخيام على أرض الجزيرة واستعدوا للنوم حتى الصباح، ولكن إرادة الله تعالى أن يحدث ما حذر منه النوخذة حسين الخرافي رحمه الله تعالى، فما كاد رجال الكويت

يتناولون طعامهم ويصلون العشاء إلا وهبت الريح نحو خيامهم، وشيئاً فشيئاً اشتدت الريح والعواصف فاقتلعت الخيام، وطارت من جرائها الخيام والأمتعة، وكاد الناس أن يهلكوا لولا حفظُ الله تعالى لهم، وعلى الجانب الآخر انشطر البوم إلى نصفين من شدة الريح وتناثرت أجزاؤه في البحر، وذهب ما تبقى من بضائع في مهب الريح، ليس هذا فحسب؛ بل حركت هذه الريح العاتية السفن الكويتية التي قدم بها رجال الكويت في نفس اتجاهها وكادت أن تهلك جميعاً لولا لطفُ الله تبارك وتعالى، فما كان من رجال الكويت إلى أن صمدوا سبعة أيام في تلك الأجواء العاصية، ثم تحركوا في اتجاه الريح بعدما هدأت قليلاً لاستعادة السفن الكويتية التي أخذتها الريح بعيداً عنهم، وبالفعل جمعوا ما تبقى لهم من متاع وركبوا سفنهم عائدين إلى موطنهم شاكرين الله تعالى على حفظه لهم من تلك الأهوال، ولله الحمد والمنة على كل حال".

هكذا كانت تضحيات الكرام من أجل حياة كريمة، وهكذا كانت فزعته من أجل بعضهم البعض، وقد تجلّت في هذا الموقف العصيب رغم صعابه وشدته عدة مظاهر ومعانٍ جميلة؛ أهمها: روح الفرعة والأخوة والتعاون عند أهل الكويت الكرام، ثم خصال الفطنة والمهارة والحنكة التي تمتع بها نواخذة الكويت متمثلة في شخص النوخذة حسين عبدالمحسن الخرافي رحمه الله تعالى، فكان توفيقُ الله تعالى له ثم نصيحته لإخوانه ومرافقيه سبباً رئيساً في إنقاذهم من الهلاك، ولله تعالى الحمد والمنة.

رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(١١)

النوخذة عيسى عبدالوهاب القطامي متميز ومبادر وثائر لأبناء وطنه^(١)



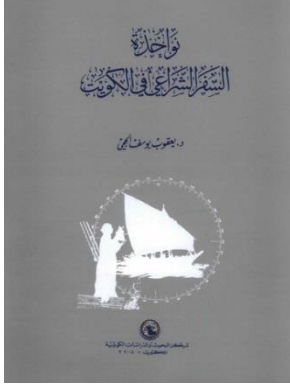
المسلم الفطن دائماً متجدد، يبحث عما يفيده ويفيد مجتمعه ويعود بالخير على الجميع، ومن سمات المسلم المجتهد أيضاً المثابرة والمبادرة لما هو جديد ونافع، كما أنه باحث عن الحقيقة محبٌ للحق، حريص على رد المظالم إلى أهلها، ولقد تميز أهل الكويت ولله الحمد والمنة بالتفوق والتميز في كافة المجالات، ولعل من أبرز المجالات التي نبغ فيها أهل الكويت قديماً وحديثاً مجال التأليف والكتابة وإتاحة العلم للجميع.

ولعل ما ورد ضمن ثنايا مواقف النوخذة عيسى عبدالوهاب القطامي رحمه الله تعالى ما يوضح بما لا يدع مجالاً للشك تميزه ومبادرته الطيبة لإتاحة الخير ونشره للجميع،

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١٠ مايو ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان : " تميز وفزعة وطنية وسمعة أمنية " .

وكذلك فزعته لأبناء وطنه، ومن أبرز ما جاء عنه في كتاب "نواخذة السفر الشراعي في

الكويت" ^(١) ما يلي :



"لم يقنع النواخذة عيسى القطامي بمجرد قيادة السفن الشراعية، بل سعى لخدمة غيره من النواخذة في الخليج عن طريق إصدار كتاب يوضح المجاري الرئيسية إلى الهند واليمن وساحل إفريقيا الشرقي.

فأخذ يبحث في كتب الأقدمين، ويتحدث إلى من كان موجوداً من نواخذة الغوص على اللؤلؤ والسفر في الخليج (قابل على سبيل المثال النواخذة راشد بن علي، مؤلف كتاب مجاري الهداية)، كما استعان بالخرائط البحرية المتوفرة (النوالي)، وأصدر كتابه المشهور: "دليل المحترفين في عالم البحار"، عام ١٣٣٤هـ (١٩١٦م)، ولكنه لم يطبعه إلا في عام ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م) في مطبعة دار السلام في بغداد، فأصبح مرجعاً ومرشداً للكثير من نواخذة الخليج في رحلاتهم إلى الهند وإفريقيا واليمن. ولقد كان من المؤلف والمتعارف عليه أن تكون نسخة من هذا الكتاب في صناديق العديد من نواخذة الخليج خلال رحلاتهم البحرية. كما احتوى الكتاب؛ إضافة إلى المجاري وخطوط الطول والعرض لموانئ الخليج والهند وإفريقيا واليمن شروحات لاستخدام "الكمال" ^(٢) وحساب الطول والعرض،

(١) يعقوب يوسف الحجبي. "نواخذة السفر الشراعي في الكويت". ط٣. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥م. ص ٤٢ - ٤٦. بتصرف يسير.

(٢) الكمال: هو جهاز يحمله المسافرون في البحر لمعرفة قياس خطوط العرض عند الزوال، وهو على شكل سدس دائرة معلمة يعرف باسم (Sex Tant) أي السدسية في الهندسة، ذو قياس مدرج تقاس في الأبعاد، ويعرف "بالمزاولة" لأن البحارة يستخدمونه في السفينة أوقات الزوال، وكذلك يستخدمه الفلكيون لتحديد الاتجاهات، وكذلك الجغرافيون لمعرفة خط الأفق.

وتحديد موقع السفينة في "الغبة"، وهذا وحده علم كان من أصعب العلوم البحرية آنذاك.

كما أنه أراد خدمة حرفة الغوص ورجالها، فألف كتاباً آخر سماه: "المختصر الخاص للمسافر والطواش والغواص"، طبعه في بغداد أيضاً في مطبعة دار السلام عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م)، وألف كتاباً ثالثاً عن أوزان اللؤلؤ. وهناك كتاب "عمان والجبل الأخضر"، بحث فيه النوخذة عيسى القطامي الحالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذه السلطنة".



د. يعقوب يوسف الحجّي

وأما عن فزعته للثأر لأبناء وطنه فقد جاءت أحداثها على لسان المؤرخ د. يعقوب يوسف الحجّي كما يلي: "في عام ١٩١٣م قتل بحارة صوماليون الطواش سيف بن علي بن سيف الرومي وهو في سفينته؛ حيث كانوا يعملون كبحارة فيها، وسرقوا أمواله وفروا، فسافر النوخذة عيسى

القطامي ومعه ابنه عبدالوهاب في صحبة طيبة مع كل من: النوخذة يوسف بن حسين بن علي الشمالان الرومي والنوخذة يوسف بن أحمد العثمان للأخذ بثأر أخيهم المرحوم بإذن الله تعالى سيف بن سيف الشمالان الرومي^(١)؛ حيث ذهبوا جميعاً على متن سفينة شرعية بحثاً عن القتلة في مختلف موانئ الخليج، ولم يهدأ بال النوخذة عيسى حتى تم القبض عليهم في ميناء "لنجة" الإيراني، وإحضارهم إلى الكويت، حيث قُتلوا رمياً

— انظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة". ج ٣. ص ١٣٥١.

(١) نقلاً عن رواية العم سيف مرزوق الشمالان في كتابه: "تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي". الجزء الثاني. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٧٨م. ص ٢٢٠ - ٢٢٥.

بالرصاص، ودفنوا في إحدى الآبار القديمة"، بما أثبت الأمن والأمان للسفن وللنواخذة والطواقم البحرية الكويتية، حيث سرت بين سفن المنطقة وبحارتها سمعة استتباب الأمن في النقل البحري الكويتي، ولله الحمد والمنة.

وهكذا جمع نواخذة الكويت وبحارتها رحمهم الله تعالى بين التفوق والتميز من جانب، وبين الحماية والفرعة من أجل حقوق أبناء وطنهم من جانب آخر، وكان النواخذة عيسى عبدالوهاب القطامي رحمه الله تعالى نموذجاً مشرفاً من أبناء هذا الجيل، هو ومن معه من النواخذة الشهمين : الرومي والعثمان رحمهما الله تعالى، حيث اتضحت تلك المعاني الجليلة من بين ثنايا مواقفه التي أوردنا في السطور السابقة بعضاً منها، لنستقي من خلالها العظة والعبرة والأسوة الحسنة.

(١٢)

فرزة أبناء الكويت الكرام

من أجل نصرة النوخذة الصبور محمد إبراهيم بن شيبة^(١)



ما بين فنون استرداد الحق وبين الفرزة الكويتية الجميلة المعهودة من أجل الانتصار للحق وإرساء دعائم المؤازرة جاءت أحداثُ هذا الموقف من مواقف أبناء الكويت الكرام في كويت الماضي، وللحقيقة إن أول ما تبادر للذهن عند رواية هذا الموقف هو المثل العربي الشهير "أخذ الحق حُرْفَةً"، وفي روايةٍ أخرى "أخذ الحق صَنْعَةً"، ولقد أجاد أبناء الكويت الكرام في أخذ حقوقهم وفرض هيبتهم وسيطرتهم بحراً وبراً.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "أخذ الحق صَنْعَةً (حُرْفَةً)".

وتأتي أحداث هذا الموقف الذي أورده د. يعقوب يوسف الحجري في كتابه "نواخذة السفر الشراعي في الكويت" ^(١) على النحو التالي: "النواخذة محمد إبراهيم بن شيبه من نواخذة الكويت المهرة، دربه والده منذ صغره على قيادة السفن الشراعية، وركب مع والده، وفي عام ١٩١٧م عندما اكتمل تدريبه تسلم سفينة لعائلة الصقر، وقام رحمه الله تعالى بقيادتها في رحلات عديدة إلى الهند وغيرها من الموانئ التجارية القديمة.



إسماعيل إبراهيم بن شيبه

ويروي حفيده الكاتب إسماعيل إبراهيم بن شيبه في مقالة وردت في جريدة القبس الكويتية بتاريخ ٢٨/١٠/١٩٩٧م حادثة تذكر أنه: بينما كان جده النواخذة محمد بن شيبه في قيادة سفينة لعائلة الصقر (خلال سنوات الحرب العالمية الأولى)، وبالقرب من بندر "كراجي"، طلبت منهم الدورية

الإنجليزية التوقف، وقام قبطانها بالركوب على السفينة وسأل عن النواخذة، ولما أجابه النواخذة محمد بأنه هو النواخذة صفعه في وجهه، ثم حاول أن يصفعه ثانية فأمسك النواخذة محمد بيده وسأله: "لماذا؟"، فأجاب وهو يشير إلى العلم المرفوع في مؤخرة السفينة طالباً إنزاله - حيث كان العلم العثماني الذي كانت سفن الكويت ترفعه آنذاك. وبالفعل أمر النواخذة محمد بحارته إنزال العلم، وعندها غادر القبطان السفينة، ثم سمح للنواخذة محمد بالدخول بها في بندر "كراجي"، وبمجرد وصول النواخذة محمد إلى "كراجي" ذهب مباشرة إلى قهوة النواخذة الكويتيين فوجد فيها التاجر مرزوق محمد المرزوق (وهو أحد التجار الكويتيين الذين كانوا يعملون بتجارة السعي - أي: الاستيراد والتصدير)، وكذلك التاجر جاسم بودي والتاجر جاسم الماجد، فأخبرهم بما حدث له

(١) يعقوب يوسف الحجري. "نواخذة السفر الشراعي في الكويت". ط٣. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥م. ص ١٧٧ - ١٨٠. بتصرف يسير.

أثناء الرحلة من تطاول من القبطان الإنجليزي، وكأنه يطلب منه الفرقة لأخذ حقه، وأن سكوته عن الرد مباشرة بضرب القبطان الإنجليزي كان خشية أن تسوء العلاقات بين بلاده وبين بريطانيا بسببه، ولكنه أضمر في نفسه أن يأخذ حقه لا محالة وأن يرد اعتباره، وذلك ليس له وحده ولكن بالتشاور مع إخوانه من أبناء الكويت الكرام الموجودين في بندر "كراجي" فور وصوله، فقرر التاجر مرزوق المرزوق رفع دعوى ضد هذا القبطان الإنجليزي، وهذا ما تم بالفعل، وجيء بالقبطان وسأله الحاكم (وهو بمثابة القاضي): هل ضربت هذا الشخص؟ (أي: النوخدة محمد)، فأجاب: "نعم؛ لأن سفينته كانت ترفع العلم العثماني، وخوفاً عليه من أن يقصف بالمدافع عند دخوله البندر". ولكن الحاكم أنبه على ضربه النوخدة أمام بحارته، ثم أمره بمغادرة القاعة، وقال للتاجر مرزوق المرزوق إن هذا كل ما نستطيع فعله ضد القبطان الإنجليزي لأننا في حالة حرب مع العدو الألماني وحليفه العثماني. ولكن التاجر مرزوق المرزوق لم يتوقف عند هذا الحد، بل بعث برسالة إلى الشيخ مبارك الصباح يشرح له فيها ما حدث، فقام الشيخ مبارك الصباح برفع رسالة شكوى للمعتمد السياسي البريطاني في الكويت، ثم أمر الشيخ مبارك بأن تُرفع السفن الكويتية علماً كويتياً بدلاً عن العلم العثماني، وكان هذا العلم عبارة عن: قطعة من القماش الأحمر وفي وسطها مكتوب كلمة "كويت".

ويستكمل د. يعقوب الحجري حديثه عن النوخدة محمد بن شيبه قائلاً: كانت هذه بدايات نشاط النوخدة محمد بن شيبه في قيادة السفن الشراعية، تلاها العديد من الرحلات والأحداث في سفن لعائلة الصقر ولعدد آخر من تجار الكويت. ففي الثلاثينيات من القرن العشرين تسلم النوخدة محمد بن شيبه قيادة سفينة للتاجر يوسف المرزوق (وهي البوم "بيان") ولمدة خمس سنوات متصلة، وكان معه السكوني غلوم شاه قبازرد الذي

روى للمؤلف (د. يعقوب الحجى) قصة إحدى الرحلات التي شهدتها مع النوخذة محمد بن شيبه في اليوم بيان على النحو التالي: تركنا البصرة بعد أن شحنا اليوم بالتمر، وبالقرب من جزيرة سلامة (عند مضيق هرمز) هبت علينا عاصفة (طوفان)، وكنت أتوقع في كل لحظة أن يأمر النوخذة محمد بن شيبه بإلقاء جزء من الحمولة حتى نخفف على اليوم (وهو العرف السائد والمقبول جداً في مثل هذه الأحوال الجوية)، ولكنه لم يفعل ذلك، بل كان يلتفت نحوي قائلاً: "أصلب ... أصلب السكان"، ولم يحاول النوخذة محمد بن شيبه حتى استبدال الشراع بواحد أصغر منه، إنه نوخذة صلب وشداد، وكان يقظاً دائماً".

ولقد قام المؤلف (د. يعقوب الحجى) بزيارة النوخذة محمد إبراهيم بن شيبه في منزله عام ١٩٧٩م، فوجده ذا هيبة ووقار وعزم وتواضع كما هو حال رجال الكويت ونواخذتها. هكذا كانت مواقف أهل الكويت الكرام في كويت الماضي ما بين الحرفة في أخذ الحقوق، وما بين الفرعة الجميلة من أجل فرض الهيبة الكويتية، ولعل هذا التكامل بين نواخذة الكويت الصبورين وتجارها الشجعان وحكامها الأقوياء من أروع الصور التي أبرزتها هذه المواقف الطيبة، والتي كان أحد ثمارها رفع علم الكويت على السفن الكويتية في تلك الفترة العصيبة من عمر البلاد.

رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(١٣)

العم محمد ناصر الحمضان

رجال في رجل^(١)^(٢)



شرفني سعادة السفير السوداني في دولة الكويت السيد عوض الكريم الريح بلة مؤخراً بزيارة ديوان العائلة بمنطقة الشامية، وهذه عادة طيبة للسادة سفراء الدول العربية والأجنبية في اهتمامهم بزيارة دواوين أهل الكويت، وكان في معيته معالي وزير الخارجية الأسبق في جمهورية السودان الشقيقة د. مصطفى عثمان إسماعيل الأمين، الذي كانت لي به معرفة وعلاقة طيبة أثناء دراستنا في المملكة المتحدة، وعلى هامش الحديث مع الضيفين الكريمين تطرقنا إلى الحديث عن المحسنين من أهل الكويت الكرام، وقد أخبرتهما أنني شرعت مؤخراً في توثيق الإحسان عن رجل الخير والبر والإحسان المرحوم

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "رجال في رجل: "عندي".

(٢) الرداء الأحمر الظاهر في هذه الصورة يحمل ذكرى جميلة وهي منح العم محمد ناصر الحمضان درجة الدكتوراة الفخرية من جامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم في شهر يناير عام ٢٠١٠م.

بإذن الله تعالى السيد محمد ناصر الحمضان، وقد لاقى هذا الموضوع سروراً كبيراً لدى الضيفين الكريمين، وقد أثنيا ثناءً حسناً على المحسن محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى وذكراه بكل خير وعدداً معاً مآثره وجوانب إحسانه، ونقلنا لي حباً أهل السودان الجم لشخصه الكريم، بل إنهما قد وعداني بتزويدي ببعض الخواطر الجميلة من خلال معرفتهما الطيبة به وعلاقتهما المميزة معه على مدار عدة سنوات مثل فيها المحسن محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى الوجه الخيري الجميل لأهل الكويت الكرام،



د. مصطفى عثمان إسماعيل

لعلها تكون معبرة عن مدى حبهما وأهل السودان جميعاً لهذا الرجل المعطاء، وبالفعل فقد زودني د. مصطفى عثمان إسماعيل الأمين مشكوراً مأجوراً ببعض الكلمات الرقيقة عن مسيرة المحسن محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى، وقد أرسلها لي تحت عنوان : "المحسن محمد ناصر الحمضان : رجل الدولة والدعوة"،

وتحت هذا العنوان الطيب جاءت تلك الكلمات الجميلة التي يقول فيها: "الحمد لله على كل حال، لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل شيء عنده بمقدار، وأنا أكتب كلماتي هذه في حق الراحل المحسن محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى يمر على خاطري شريط جميل طويل من الذكريات امتد على مدار أكثر من عشرين عاماً هي مدة علاقتي الطيبة برجل الدولة والدعوة المحسن الجليل السيد محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى، يحمل هذا الشريط في محطاته المتميزة عناوين شتى؛ تبدأ أولاً بالسيد محمد الحمضان رجل الدولة ورجل الدعوة، ثم بالسيد محمد الحمضان رجل أفريقيا بمسلميها وفقرائها ومساجدها ومصاحفها، مروراً بالسيد محمد الحمضان رجل التعليم والصحة، وأخيراً

وليس آخرًا بالسيد محمد الحمضان رجل الخير والبر والإحسان، ولا ينتهي الشريط بالطبع قبل أن يمر على السيد محمد الحمضان الإنسان رجل الفكاكة وصاحب القلب النقي، إلى أن ينتهي الشريط في آخر محطاته الجميلة في ديوان السيد محمد ناصر الحمضان رجل الكرم والعطاء والضيافة.

إن الكلمات مهما كانت جميلة ومعبرة فإنها لن تفي بحق هذا الرجل العزيز على قلوب أهل السودان بل على قلوب أبناء أفريقيا جميعاً، فإن صح التعبير فإن السيد محمد ناصر الحمضان هو ابن أفريقيا البار الذي كفى ووفى، والذي كان على العهد والوعد دائماً بمساعداته ومواقفه الطيبة والإنسانية والخيرية والدعوية التي لا تُنسى.

تتزامن الكلمات على لساني ولا أعلم أيها أنتقي لأفي بحق هذا الرجل، ولكن عسى هذه الشاعر الجياشة التي تحملها تلك الكلمات الطيبة بين ثناياها أن تعبر عن مدى حب أهل السودان جميعاً وتقديرهم لهذا الرجل طيب المعشر والعشيرة".

يستأنف د. مصطفى عثمان إسماعيل الأمين حديثه قائلاً: "تحضرني العديد من المواقف الجميلة للمغفور له بإذن الله تعالى الأستاذ محمد ناصر الحمضان، ولكني مجتهداً أختار هذا الموقف السنوي الرائع والمتكرر معه كل عام، والذي كان رحمه الله تعالى يجدد به العهد مع الجميع ليؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على كرمه وجوده وصفائه وحسن سيرته، لقد استطاع باقتدار من خلال هذا الموقف المتجدد سنوياً أن يحضر في وجداني بل في وجدان الجميع مكانته العالية وسمو أخلاقه، إنه موعد الاجتماع السنوي لمجلس أمناء جامعة أفريقيا العالمية ومنظمة الدعوة الإسلامية، وتحديدًا عندما نصل إلى الفقرة الختامية وهي الفقرة الخاصة بالموافقة على الميزانية، ونعلن عجز الميزانية عن الوفاء بمتطلبات الجامعة والمنظمة، حينها ينظر الجميع إلى

رجل المواقف الصعبة السيد محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى؛ فيطلق رحمه الله تعالى ابتسامته المعهودة ثم ينظر إلى بصفتي رئيس الجلسة، ثم ما يلبث أن يطلق كلمته الجميلة المعهودة التي ينتظرها الجميع بشغف قائلاً: "عندي"، يا لها من كلمة على بساطتها إلا أنها تُسعدُ وتُريحُ الجميع، فالجميع في قلق وترقب ويأمل في سد العجز الوارد في الميزانية، ولكنهم في نفس الوقت على يقين أن المحسن محمد ناصر الحمضان رحمه الله تعالى لن يخذلهم، نظراً لما حباه الله تعالى به من خصال الخير والبر والإحسان، فتصدّق فيه ثقة الجميع وتتجدد محبته ومكانته في القلوب، وهكذا ظل وسيظل السيد محمد ناصر الحمضان حاضراً بيننا بسيرته العطرة وأخلاقه الطيبة وخصاله الجميلة، رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأحسن إليه كما أحسن إلى إخوانه المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، والحمد لله رب العالمين".

إلى هنا انتهت خاطرة معالي وزير الخارجية الأسبق في جمهورية السودان الشقيقة د. مصطفى عثمان إسماعيل الأمين، لكن محاسن المرحوم بإذن الله تعالى محمد ناصر الحمضان لم ولن تغيب عن أذهاننا يوماً ما، فلله تعالى درّه من رجل فاضل كريم.

(١٤)

العم عبدالعزيز العلي العبد الوهاب المطوع القناعي

يعطي دروساً في المروءة والشهامة والفرعة^(١)



ما أجمل أن يتحلى المرء بهذه الصفات الطيبة، وما أحلى أن يذكره الناس بتلك الأخلاق الفاضلة في حله وترحاله، إنها فعلاً عاجل بشرى المؤمن في الدنيا قبل الآخرة، فالناس شهداء الله عز وجل في الأرض، كما أخبر بذلك المعصوم صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث النبوي الشريف، ولعل الذكر الحسن الذي جاء على لسان العم الراحل أحمد بزيع الياسين رحمه الله تعالى في إحدى المقابلات الشخصية في حق العم عبدالعزيز العلي العبد الوهاب المطوع القناعي رحمه الله تعالى من الأهمية بمكان أن

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١ يونيو ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "نموذج يحتذى به في المروءة والشهامة والفرعة".

نسلط عليه الضوء؛ حيث تعددت المواقف الطيبة التي ذكرها العم أحمد بزيع الياسين من خلال معاشته له واحتكاكه المباشر معه، وفيها يقول العم أحمد بزيع الياسين: "إن حياة عبدالعزيز العلي المطوع القناعي تنم عن شخصية شفافة وروح إسلامية عالية وأخلاق إنسانية راقية، ماذا تريد أن أقول عن عبدالعزيز العلي رحمه الله تعالى؟ فحياته كلها مروات ولا يمكن أن أحصيها بأي حال من الأحوال، فكل طلعة شمس نجد المروءة تباريه وتسير معه أينما سار، وأذكر أنه في هذه الديوانية "ديوانية البزيع بالشعب" كنت جالساً مع الحاج عبدالعزيز العلي المطوع القناعي ودخل علينا ابن عمه الحاج بدر السالم العبد الوهاب المطوع القناعي وبعد السلام والحوار التفت بدر السالم موجهاً حديثه للحاج عبدالعزيز قائلاً: هل علمت أن فلان (وكان رجلاً معروفاً من أهل الخير) يعيش الآن في ضائقة مالية؟ .. وبدون أي استفسار أخرج عبدالعزيز العلي المطوع القناعي دفتر شيكاته وكتب شيكاً بمبلغ أربعين ألف دينار لذلك الرجل وسلمه للحاج بدر السالم لإيصاله إليه".



العم أحمد بزيع الياسين

ويستطرد العم أحمد بزيع الياسين حديثه عن العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي بقوله: "في أحد الأيام أخبرته أن فلاناً (وكان رجلاً خيراً بشهادة الجميع) قد توفاه الله عز وجل وتم الحجز على منزله لديون كثيرة تراكمت عليه، فما كان من الحاج عبدالعزيز العلي المطوع القناعي إلا أن استأذن من المجلس بعد أن سمع هذا الخبر، وعلمت فيما بعد أنه ذهب وسدد ديون ذلك الرجل الفاضل وحفظ المنزل لورثته".

وهذا الموقف تحديداً ليس بغريبٍ عن أبناء هذه الأسرة المباركة، فهذه السجبة الطيبة والفضرة السليمة متوارثة في هذه الأسرة الكريمة، فقد سبقه والده الحاج علي العبد الوهاب المطوّع القناعي بموقف مشابه لهذا الموقف، وقد أوردناه وأمثاله من المواقف الجميلة في موضعها المناسب في سياق الحديث في مواضع مختلفة عن العم علي العبد الوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى في كتابنا: "التاجر الأسوة في كويت الماضي" بأجزائه الثلاثة، وكتابنا: "قدوات من بلدي" بجزئيه، وخلاصته أن العم علي العبد الوهاب المطوّع القناعي رحمه الله تعالى اشترى بيتاً، وعندما ذهب لاستلامه سمع بكاء أهل البيت، فسأل عن سبب بكائهم، فعلم أنهم اضطروا إلى بيع البيت لسداد ديونهم التي حل أجلها، فقام رحمه الله تعالى على الفور بإعادة تسجيله مرة أخرى باسمهم بعد أن سدد عنهم ديونهم. ولم يكتفِ بهذا الموقف الكريم مع أهل هذا البيت، وإنما ألحق اسم هذه الأسرة بسجلّ الزكاة عنده، فكانت تتقاضى نصيبها من زكاة أمواله، وظل الأمر كذلك إلى أن توفاه الله تعالى.

ويستكمل العم أحمد بزيع الياسين حديثه عن العم عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي بقوله: "لقد كانت للحاج عبدالعزيز العلي المطوّع القناعي تجربة فريدة، وأصبحت فيما بعد درساً كبيراً في حياتي تعلمته أنا شخصياً منه ... فقد كان الحاج عبدالعزيز المطوّع القناعي يشتري بعض البضائع من سوق التجار ثم يتاجر بها، فيمنّ الله عز وجل عليه بالربح والرزق الوفير، فإذا به بعد البيع وحصد الأرباح يقوم بأخذ ذلك الربح أو قسط كبير منه ثم يتوجه إلى فلان من الناس ويعطيه هذا المبلغ، وحينما يتساءل هذا الشخص عن ذلك المبلغ ... يبتسم ويقول له: هذا رزقك الحلال ساقه الله تعالى إليك ... لقد كنت اشتريت تلك البضاعة بنية أن تكون الأرباح بيني وبينك وهذه حصتك فخذ

رزقك الذي ساقه الله تعالى إليك... وبتلك الطريقة الجميلة كان يساعد الآخرين دون أن يشعرهم بالحرج من وراء قبول تلك المساعدات؛ فحاز على الرضا وفاز بالدعوات ونال بفضل الله تعالى الدعاء والتوفيق والسداد".

ومن نافلة القول ولطيف العبارة أن نختم هذه الأسطر بتلك الشهادة الطيبة في حق أهل الكويت الكرام، والتي سطرها الشيخ الأديب أحمد الشرباصي رحمه الله تعالى في كتابه: "أيام الكويت"^(١)، والتي يقول فيها: "إن أكثر التجار الكويتيين يُسهمون بالمساعدة والمعاونة والبر والإحسان، وهم في هذا لا يتطلعون إلى جاه أو شهرة أو منصب، ولكنهم يفعلون ذلك لاعتقادهم أنه واجب، ولإيمانهم بأن الله تعالى يُخلفُ عليهم ما ينفقون أضعافاً مضاعفة".

هكذا هم أهل الكويت الطيبون، أصحاب فزعة ومروءة وإيثار وإحسان، بشهادة القريب والغريب، فكانوا حقاً قدوات طيبة يُحتذى بها، وسطروا أسماءهم بحروف من نور جزاء ما قدموه من مواقف طيبة جميلة، رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(١) أحمد الشرباصي. "أيام الكويت". الطبعة الأولى. جمهورية مصر العربية: مطابع دار الكتاب العربي، ١٩٥٣م.

(١٥)

نواخذة وبحارة الكويت

خير مثال للفرعة والنصرة لمواطنيهم خارج البلاد^(١)



عرضنا في الكثير من المواضع السابقة صوراً من المخاطر والمشاق التي تعرض لها بحارة الكويت في كويت الماضي من عواصف رعدية وتغيرات مناخية تعرضت لها سفنهم بمختلف أنواعها في عرض البحر، في وقت لم تكن قد توفرت فيه بعد أقمار صناعية أو أجهزة تنبؤ إلكترونية تحذرهم من تلك الظروف المناخية الصعبة وتلك الأجواء المهلكة التي من المتوقع أن يتعرضوا لها في الطريق حتى يأخذوا حذرهم أو يعدوا عدتهم.

وعلى الجانب الآخر توجد أخطار وصعاب أخرى تعرض لها بحارة الكويت في الموانئ الأجنبية التي كانوا يذهبون إليها سواء في الهند أو إفريقيا أو غيرها من الموانئ المختلفة،

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "من عجائب أبناء السندباد".

فقد يتعرض هؤلاء البحارة أحياناً لعصابات ومافيات موانئ وقُطَاع طرق وغيرها من هجمات استغلالية انتهائية خارج البلاد.



سلطان حمد يوسف جاسم المبارك

ومن تلك المواقف الصعبة التي تعرض لها بحارة الكويت في ميناء "خورميان" هذا الموقف الذي نستعرضه من خلال السطور القادمة، وقد اخترنا له عنوان: "هوشة"^(١) كبيرة في خورميان .. وفزعة أهل الكويت الشجعان"، والذي يروي أحداثه الأخ الفاضل

الأستاذ سلطان حمد يوسف جاسم المبارك عن جد أبيه النوخذة جاسم محمد المبارك رحمه الله تعالى هو وجمع كبير من نواخذة وبحارة الكويت الكرام الذين شهدوا هذا الموقف وأبلّوا فيه جميعاً بلاءً حسناً، وقد وردت أحداثه في إحدى المقالات الصحفية^(٢) تحت عنوان: "هوشة البحارة الكويتيين في خورميان"، والتي جاء فيها: "تحرّشَ عددٌ من الرجال من سُكّان مدينة "خورميان" ببخارة كويتيين كانوا يخططون شراعاً لبوم "بن رشدان"^(٣) أو "الداو"، لقد كانت مشاجرة عنيفة حقاً، استخدمت فيها العصي والسكاكين وغيرها من الأدوات الحادة، وقُدِّرَ عدد البحارة الكويتيين المشاركين في تلك المشاجرة

(١) الهوشة باللهجة الكويتية هي: المشاجرة والعراك اليدوي أو اللفظي أو الاثنين معاً.

(٢) تم نشر هذا الموضوع في مقالة صحفية كتبها الأستاذ جابر عبدالله في جريدة "صدى الماضي"، وجاءت تحت عنوان: "هوشة البحارة الكويتيين في خورميان". العدد ٤٩٥٢، يوم الجمعة ٢ ديسمبر ١٩٨٨م.

(٣) "بن رشدان": هو بوم النوخذة محمد شاهين الغانم رحمه الله تعالى.

الدامية بنحو ١٥٠ بحاراً؛ هم بحارة خمسة أبوام^(١) سفر كانت موجودة آنذاك بميناء "فرضة خور ميان"، وهذه الأبوام هي :

- ١- بوم المرحوم النوخذة علي محمد المبارك.
- ٢- بوم المرحوم يوسف الفليج، وكان النوخذة في ذلك البوم المرحوم النوخذة "مشهدي عباس".
- ٣- بوم المرحوم حمد عبدالله الصقر "الداو".
- ٤- بوم المرحوم النوخذة عبدالوهاب بن خليفة بن شاهين الغانم.
- ٥- بوم المرحوم النوخذة محمد شاهين الغانم "بن رشدان".

وفي الجانب المقابل حوالي ٤٠٠ رجل من سكان "خور ميان"، قد تجمعوا على بحارة الكويت، وسارعت الشرطة في تلك البلدة إلى تطويق مكان العراك وإلى فض الاشتباك بإغلاقها "باب الفرضة"، ولقد أسفرت تلك المشاجرة الكبيرة عن سقوط عدد من الجرحى أكثرهم من الهنود.

وكان بمثابة القائد للكويتيين في تلك المشاجرة، التي يطلق عليها هوشة "خور ميان" المرحوم النوخذة عبدالوهاب بن عيسى القطامي نوخذة بوم "بن رشدان" في ذلك الوقت، وقد أبلى هو ومن معه بلاءً حسناً إلى درجة أن حاكم المدينة حضر شخصياً إلى البوم، فأقام عبدالوهاب بن عيسى القطامي حفلاً لائقاً ألقى به حاكم المدينة خطاباً أبدى فيه

(١) البوم: هي عبارة عن سفينة شراعية تاريخية في الكويت، خدمت في النقل التجاري البحري والغوص على اللؤلؤ ونقل الماء في وقت ما قبل النفط في الكويت، تعتبر البوم من أفضل وأبرز السفن الكويتية حتى صارت جزءاً من شعار الكويت، والجمع "أبوام".

أسفه الشديد لما حدث، و وعد بعدم تكراره في المستقبل، وبهذه المناسبة أقام سباقاً للسفن الصغيرة "الجوالبيت" ^(١).

وللتاريخ نذكر أسماء بعض من شاركوا بهوشة "خورميان" التاريخية على سبيل المثال، وجميعهم قد انتقلوا إلى جوار ربهم عز وجل، وهم: النوخذة عبدالوهاب عيسى القطامي - النوخذة جاسم محمد المبارك - النوخذة علي محمد المبارك - المجدمي حجي أكبر - المجدمي أحمد الوزان - النهام جوهر السيد - النهام عبدالعزيز الدويش - عبدالكريم البنوان - علي عيسى الحشاش - عبدالله سالم الطويل ... وغيرهم.

وقد جاءت الحادثة برواية المرحوم المجدمي علي عيسى الحشاش المتوفى في شهر نوفمبر سنة ١٩٨٧ م، وكان رحمه الله تعالى أحد المشاركين فيها، وأحد الذين أصيبوا بجروح، وهو من بحارة بوم "بن رشدان" في تلك الفترة، وكذلك روى هذه الحادثة الأستاذ حسن عبدالله عبدالرسول وروايته تطابق رواية المرحوم علي الحشاش، وكان الأستاذ حسن عبدالرسول في ذلك العام يعمل كأستاذ في بوم عبدالوهاب بن خليفة.

هكذا كان الآباء والأجداد يتعرضون للمواقف الصعبة في البحر والبر ولا يبالون بما يجري لهم، كل ذلك في سبيل توفير لقمة العيش الكريمة ولإعلاء اسم الكويت في البلدان التي كانت سفنهم ترسو بها".

(١) الجالبوت: قارب كويتي، منه صغير يتخذ للنزهة، وآخر أكبر منه يتخذ للغوص، طوله من ٢٠ - ٣٠ قدم، وبحارته من ١٥ إلى ٢٠ بحاراً، وحمولته من ١٥ إلى ٦٠ طن.

- انظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة". ج ١. ط ٣. سنة ١٩٩٢ / ١٩٩٣ م، ص ٣٣٤.

إلى هنا انتهى مختصر المقال الصحفي الذي يصف لنا أحداث تلك الهوشة الكبيرة، ويضيف الأخ الفاضل سلطان حمد يوسف المبارك أن نواخذة الكويت المذكورين ومن بينهم الجد جاسم محمد المبارك رحمهم الله تعالى جميعاً قد تنادوا فيما بينهم عندما حمي وطيس الهوشة فحمسوا بحارتهم وفزعوا جميعاً لنصرة إخوانهم، وبالفعل كان لفزعهم الأثر الكبير في تحول كفة الغلبة لهم، وذلك على الرغم من قلة عددهم وعتادهم، إلا أن فزعهم على قلب رجل واحد حسمت الأمر لصالحهم.

هكذا هم أبناء الكويت الكرام وبحارتها الشجعان، وهكذا كانت أخلاقهم وقت الشدة، لقد كانوا فعلاً أهل فزعة ونصرة، فلهه تعالى درهم جميعاً من أبطال شجعان نفتخر بهم ونعتز بمواقفهم الجريئة الشجاعة.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن نوضح أن من أكثر الفزعات قوةً وترباطاً بين بحارة الخليج تلك الفزعات التي كانت بين بحارة الكويت وبحارة مدينة صور العمانية، فكم شهدت الأحداث والمواقف التاريخية في سواحل الهند شرقاً إلى سواحل إفريقيا غرباً على ذلك الترابط الشديد والتلاحم القوي بين أهالي هاتين المدينتين الكرام.

(١٦)

فرزة أبناء الكويت الكرام من أجل فلسطين منذ القدم

ومستمرة إلى أن يشاء الله تعالى^(١)



ما أحلّى روح الفرزة عند أهل الكويت الكرام، وما أجملها عندما تمتد إلى إخوانهم المسلمين خارج حدود وطنهم، وما أروعها عندما تكون من أجل المسجد الأقصى؛ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنی وصفاته العلا أن يحرره من دنس اليهود وأن يرزقنا جميعاً صلاة فيه محرراً شامخاً تحت قبضة المسلمين.

ومن المعلوم أن قضية فلسطين والمسجد الأقصى لم ولن تغيب عن أبناء هذا البلد الطيب، فهي القضية المتجددة التي فزع من أجلها أهل الكويت الكرام مراراً وتكراراً ولا يزالون بفضل الله تبارك وتعالى، ومواقفهم المشرفة تجاه إخوانهم في فلسطين والمسجد

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "تهريب السلاح إلى بلاد الكفاح".

الأقصى يشهد بها القاصي والداني أنها مواقف بطولية نابعة عن عقيدة سليمة راسخة وإيمان صادق بوعد الله تبارك وتعالى بالنصر والتمكين بإذنه جل وعلا.

ومن المواقف المشرفة الرائعة عن أهل الكويت الكرام هذا الموقف التاريخي الذي سطر فيه أهل الكويت الكرام بحروفٍ من ذهب أسماءَ وطنية مخلصة ضحت بالغالي والنفيس من أجل القضية الفلسطينية، وكانت فزعته من أجل إمداد إخوانهم في المقاومة الفلسطينية بالأموال والسلاح من الأهمية بمكان أن نذكرها ونشهد لأبطاله الكرام بالبرورة والفزعة، ومن أبرز أبطال هذا الموقف: المحسنة شاهة حمد الصقر، والملا صالح الملا والعم عبدالعزيز حمد الصقر والعم محمد يوسف الغانم، وغيرهم الكثيرين رحمهم الله تعالى جميعاً وجزاهم خير الجزاء.



فايز نايف الرديني

يروي هذا الموقف الوطني البطولي الرائع الباحث في التراث الكويتي الأستاذ فايز نايف الرديني في أحد المقاطع المصورة التي تم بثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفيه يقول:

"هل تعلم أن ثلاثة كويتيين بأفعالهم البطولية جعلوا المخابرات البريطانية ترسل كتاباً إلى المعتمد البريطاني في الكويت سنة ١٩٣٧م تطلب منه أن يبلغ حاكم الكويت آنذاك أن هؤلاء الثلاثة يقومون بتهريب السلاح من أجل دعم المقاومة الفلسطينية أيام الثورة؟ اسمع السالفة (أي الحكاية) والسالفة لها شواهد، لتعرف كيف كانت شجاعة أهل الكويت الكرام منذ القدم، تبدأ الحكاية منذ الحرب العالمية الأولى بين دول المركز، ومن بينهم الدولة العثمانية وألمانيا من جهة، ودول الحلفاء ومن بينهم بريطانيا وفرنسا في الجهة الأخرى، وكانت الكويت منذ ذلك العهد مصدراً رئيساً من مصادر توريد السلاح إلى

المقاومة الفلسطينية؛ حيث كان التجار الكويتيون يهربون السلاح من العاصمة العُمانية "مسقط" إلى إخوانهم في فلسطين عبر الكويت، وهذا يبين أن أهل الكويت الكرام منذ القدم وهم على قلب رجل واحد في دعم القضية الفلسطينية، وكانت النتيجة المباشرة لذلك أن فُرض الحصار على الكويت من قبل القوات البريطانية كعقوبة لأهلها على هذا الدعم، والذي امتد لمدة شهر تقريباً، ثم عوضت الحكومة البريطانية دولة الكويت فيما بعد بمبلغ ٣٠٠ ألف روبية تعويضاً عن هذا الحصار الجائر عليها.

وفي عام ١٩٢١م زار الكويت مفتي القدس الشيخ محمد الحسيني رحمه الله تعالى طالباً الدعم من إخوانه في الكويت، وكان ذلك بالتزامن مع بداية التوطين اليهودي في فلسطين، فاجتمع رحمه الله تعالى مع التجار والأعيان وأهل الرأي من أبناء الكويت، وشرح لهم الوضع المأساوي في بلاده، وطلب منهم المساعدة والفرعة لإخوانهم في فلسطين، وكعادتهم عند كل موقف، فَهَمُّ أهل الفرعة ورجالها؛ حيث هبَّ أهل الكويت حكومة وشعباً متبرعين بما جادت به أنفسهم من أجل إخوانهم، وهنا لابد أن نذكر تلك المرأة الجليلة صاحبة الأيادي البيضاء السيدة شاهة حمد الصقر رحمها الله تعالى التي باعت محلها في السوق بمبلغ ٢٥٠٠ روبية وسلمتها كاملة إلى مفتي القدس، وكان هذا المبلغ الكبير من أكبر المبالغ التي تم التبرع بها آنذاك لدعم القضية الفلسطينية.

وفي سنة ١٩٣٧م قامت الثورة في فلسطين، وكان القتال على أشده بين إخواننا أهل فلسطين وعصابات "الهاجانا" و"الأرجون" اليهودية، وكانت جميع منافذ توريد السلاح مغلقة عن إخواننا في فلسطين؛ فمصر والأردن كانتا تحت الانتداب البريطاني، وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، وبهذا يعود المشهد مرة أخرى إلى الدولة صاحبة الفرعة

وهي الكويت لتكون الملاذ الوحيد لتوريد السلاح مرة أخرى نصرة لإخوانهم في المقاومة الفلسطينية الذين استنجدوا بأهل الكويت الكرام لنصرتهم.

ورجال الكويت دائماً على العهد وعند الموعد حيث شكل أبناء الكويت مجموعة "شباب الكويت"، وقام التجار وأبناء العوائل الكريمة بتجميع مبلغ كبير من المال، وطلبوا من اثنين من أبرز تجار السلاح آنذاك توريد السلاح اللازم للمقاومة، وهذان التاجران هما: التاجر محمد رفيع معرفي والتاجر محمد ماتقي رحمهما الله تعالى، وبالفعل لم يتأخر التاجران عن توفير الأسلحة من مسقط وشحنها إلى الكويت، فهما أصحاب الخبرة وأصحاب الباع الطويل في هذه التجارة منذ عهد الشيخ مبارك الكبير رحمه الله تعالى، وبالفعل تم شحن السلاح عن طريق السفن الكويتية القادمة من مسقط إلى الكويت بعد إخفائها بين البضائع، وبهذا شارك الجميع في هذه العملية البطولية الرائعة؛ التجار وأبناء العوائل في الداخل جمعوا الأموال، وتجار السلاح اشتروا الأسلحة من مسقط، وأصحاب السفن التجارية والنواخذة والبحارة أخفوا الأسلحة ونقلوها بين البضائع وأدخلوها الكويت في سرية تامة، وهكذا اكتملت تلك المنظومة الرائعة لأبناء شعب واحد هبَّ بروح الفرعة نصرة لإخوانه في فلسطين.

وأثناء هذه الأحداث وردت معلومات إلى المخابرات البريطانية بما يقوم به أبناء الكويت من جهود في توفير السلاح من أجل المقاومة الفلسطينية، فعلى الفور خاطبت المخابرات البريطانية المعتمد البريطاني في الكويت السيد "ديكسن"، وبناءً على ذلك ذهب "ديكسن" إلى حاكم الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى وأخبره بما خاطبته به مخابرات بلاده، وحدد له ثلاثة أسماء من أبناء الكويت الذين ترجع إليهم مسئولية تنفيذ هذا الأمر؛ وهم: الملا صالح الملا والعم عبدالله حمد الصقر والعم محمد

يوسف الغانم رحمهم الله تعالى جميعاً، وتظاهر الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى بعدم علمه بهذا الأمر، وبالفعل وجه إليهم تحذيراً يتضمن أهمية التوقف عن هذا الأمر، ولكن من المعلوم أن ذلك أصلاً لم يكن ليتم أبداً دون مباركة حاكم البلاد الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى، فالجميع على قلب رجل واحد لنصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن الأقصى، وليس أدل على ذلك من أن الملا صالح الملا رحمه الله تعالى كان وقتئذٍ السكرتير الشخصي لحاكم البلاد الشيخ أحمد الجابر رحمه الله تعالى. ومن الجدير بالذكر أن هذا الموقف البطولي الشجاع لأبناء الكويت الكرام قام به هؤلاء الثلاثة الكرام؛ حيث استلموا الأسلحة القادمة في السفن التجارية من مسقط، ووضعوها في سيارات نقل كبيرة (هاف لوري)، وتوجهوا بها من الأراضي الكويتية إلى الزبير، وعندما وصلوا الزبير ومعهم شحنة الأسلحة اطمأنوا كثيراً بأنها بفضل الله تعالى ستصل بسلام إلى فلسطين؛ فعاد كلُّ من الملا صالح الملا والعم محمد يوسف الغانم إلى الكويت، ولكن العم عبدالله حمد الصقر أبى أن يعود قبل أن يسلم السلاح بنفسه إلى المقاومة الفلسطينية، وبالفعل استكمل الرحلة ومعه شحنة الأسلحة ولم يعد إلا بعد أن سلمها لإخوانه رجال المقاومة الفلسطينية في موقف بطولي رائع يحسب لهم الثلاثة عموماً، وله على وجه الخصوص".

هكذا هم أهل الكويت الكرام، أصحاب فزعة ومروءة، وهم رجال الموقف وأبطال الميدان إذا ما حزب الأمر واشتدت الظروف، فله تعالى درهم من أبطال أعزاء تحلو بروح النصر والبطولة والفضاء فجزاهم الله تعالى خير الجزاء.

(١٧)

الشيخ أحمد الجابر الصباح والتاجر محمد بن جابر الله الخرافي

ثقة الحاكم وأهلية المحكوم^(١)



لا ريب أن العلاقة بين الحاكم والمحكوم جزء أصيل من العلاقات الإنسانية التي شرعها الإسلام الحكيم وفصل أحكامها، وهي من بين جملة العلاقات التي وضعتها الشريعة الإسلامية الغراء من بين قواعدها الأصلية، ولذلك فقد أقرت الشريعة أن الحاكم والمحكوم طرفاً اتفاق وتآلف، وكلما زادت الثقة والتعاون فيما بينهما كلما عاش أفراد المجتمع جميعاً؛ حكاماً ومحكومين عيشة هنيئة آمنة مطمئنة في سلام اجتماعي يحقق مقاصد شريعتنا السمحاء.

وقد عرضنا في العديد من المواقف السابقة نماذج رائعة توضح تلك العلاقة الطيبة بين الحاكم والمحكوم في وطننا الغالي الكويت منذ القدم ولله تعالى الحمد والمنة، والتي

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٠ يوليو ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "ثقة الحاكم وأهلية المحكوم".

كان محورها الأساسي "ثقة الحاكم بالمحكوم .. وأهلية المحكوم لتلك الثقة"، وها نحن على موعد آخر مع موقف جديد يتضح من خلاله الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم، وذلك من خلال وثيقة تاريخية محفوظة في مكتبة قطر الوطنية، وهي عبارة عن نسخة مصدقة من أحد الصكوك والوثائق الصادرة في الفترة من ١ يناير ١٩٢٧ إلى ١٩٣٢م، حيث استناب (وكّل) من خلالها حاكم الكويت آنذاك الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى التاجر والنوخدة محمد بن جارالله الخرافي رحمه الله تعالى في قبض وتحصيل دين مستحق على السيد مبارك بن أحمد المغرابي القراري في دولة قطر الشقيقة رحمه الله تعالى، بموجب هذا الصك الشرعي الموثق من قبل وكيل القضاء في الكويت آنذاك فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله تعالى، وقد نصّت هذه الوثيقة التاريخية على ما يلي : " الحمد لله وحده ... وَجَهْ تحرير هذه الأحرف هو أن حضرة محترم المقام الشيخ أحمد الجابر حاكم الكويت وكّل واستناب الرجل المدعو محمد بن جارالله الخرافي على قبض حقه الثابت على مبارك بن أحمد المغرابي القراري يتقاضاه من تركته، وذلك أن الشيخ المقدم الذكر أقرضه مائتين روبية، قبضها مبارك المذكور من حضرته ومات قبل أدائها؛ فلذلك وكّل المقرض المذكور أعلاه محمد بن جارالله الخرافي المذكور، وأقامه وكيلاً عنه في قبض القرض المذكور عدده، وأذن له في المخاصمة والمطالبة في تحصيل ذلك، وكالة صحيحة شرعية، ولأجل البيان كتبت هذه الأحرف بتاريخ اثنان وعشرون من شهر ربيع الثاني في سنة الخمسين والثلاثمائة والألف هجرية " .

وكيل القضاء في الكويت
يوسف بن عيسى القناعي



الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

هكذا يتضح لنا من خلال هذه الوثيقة التاريخية مدى الثقة بين الحاكم والمحكوم في كويت الماضي، والتي جعلت الحاكم الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى يوكل التاجر والنوخذة محمد بن جارالله الخرافي رحمه الله تعالى في قبض هذا الدائن نيابة عنه، ومن الجدير بالذكر إننا لا ندري على وجه التحديد هل كان المدين السيد مبارك بن أحمد المغرابي القراري رحمه الله

تعالى من أبناء دولة الكويت أم أنه أحد رعايا دولة قطر الشقيقة، ولعل من القرائن التي تؤكد ذلك الأمر بقوة (أنه أحد رعايا دولة قطر الشقيقة) هو وجود هذه الوثيقة التاريخية ضمن مجموعة الصكوك والوثائق المصدقة والمحفوظة في مكتبة قطر الوطنية، فضلاً عن أنه، وحسب علمي المتواضع، لم يمر علي اسم عائلة كويتية مثل "المغرابي القراري"، والله تعالى أعلى وأعلم.



د. يعقوب يوسف الحججي

ومن الجدير بالذكر أن التاجر والنوخذة محمد بن جارالله الخرافي رحمه الله تعالى هو أحد أبرز نواخذة السفر الشراعي في الكويت في كويت الماضي، وقد أورده المؤرخ الفاضل د. يعقوب يوسف الحججي في كتابه: "نواخذة السفر الشراعي في الكويت"، حيث أورد د. يعقوب الحججي تحت عنوان عائلة الجارالله ما يلي:

"الجارالله (أو الجارالله الخرافي) من العائلات الكويتية التي امتلك بعض رجالها سفناً شراعية وقاموا بقيادتها في السنوات القليلة التي سبقت قيام الحرب العالمية الأولى

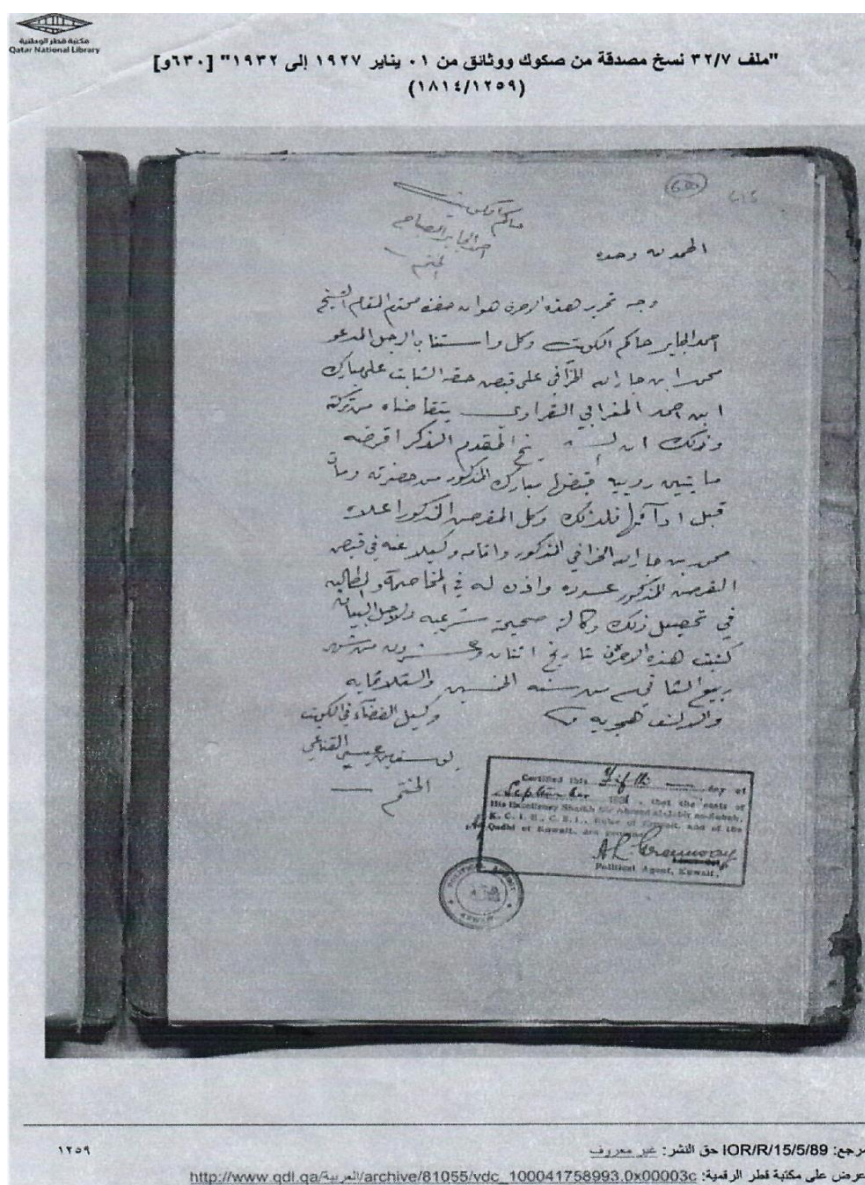
وخلالها وحتى الأربعينات من القرن العشرين، ولقد برز منهم اثنان من النوخذة؛ الأول: هو النوخذة حمود بن جارالله والثاني محمد بن جارالله"، وفي موضع آخر من الكتاب تحت عنوان: "النوخذة محمد بن جارالله" يذكر د. يعقوب الحجى ما يلي: "النوخذة محمد بن جارالله من نوخذة الكويت القدامى الذين استمروا في قيادة السفن الشراعية حتى الأربعينيات من القرن العشرين، ولقد اشتهر النوخذة محمد بامتلاكه سفينة كويتية من نوع البغلة، وكان البحارة يطلقون عليها "شيوعى بن جارالله".

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن د. يعقوب الحجى قد ذكر في سياق الحديث عن النوخذة محمد بن جارالله أنه كان يبحر برفقة سفينة من قطر معروفة باسم "بوم ولد الخال"، وهذا ما قد يؤكد ما أشرنا إليه من كون السيد مبارك بن أحمد المغرابي القراري رحمه الله تعالى المذكور في الوثيقة أنفة الذكر هو أحد رعايا دولة قطر الشقيقة، والله تعالى أعلى وأعلم".

وعلى صعيد آخر فإن هناك العديد من الوثائق الأخرى التي ورد ذكر عائلة الجارالله الخرافى فيها بصفة عامة والنواخذة حمود بن جارالله الخرافى ومحمد بن جارالله الخرافى بصفة خاصة، والتي توضح قِدم هذه العائلة ودورها في التبادل التجاري و التنخوذ في كويت الماضي، وقد أوردت بفضل الله تبارك وتعالى الكثير والمتنوع من تلك الوثائق التي توضح حجم التبادل التجاري الكبير بين عائلة الجارالله الخرافى والعديد من العائلات الكويتية الكريمة الأخرى (من أبرزها: العبد الجليل والحمد والشايع والمتروك ... وغيرها من العائلات الكويتية الكريمة)، وكذلك تبرز قدم اسم "الجارالله الخرافى" للعائلة، وذلك في كتابين توثيقيين مهمين في هذا المجال؛ الأول جاء تحت عنوان: "الوصول إلى الأصول: أوراق كويتية في سياق السيرة العائلية؛ عائلة الجارالله

الكويت وأبناء عمومته في الزلفي"، نسال الله تعالى أن ينفع بهما.

وأخيراً: فإننا في سياق استعراض هذه الوثيقة التاريخية لا يسعنا إلا أن نؤكد على تلك العلاقة الطيبة التي سادت المجتمع الكويتي في كويت الماضي بين حكامه ومحكوميه، الذين ضربوا أروع الأمثلة في الثقة والتعاون الطيب فيما بينهم، فكانوا نِعْمَ القدواتُ الحسنة والنماذج المضيئة الطيبة. فله تعالى دُرهم جميعاً.



(١٨)

سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي

وجه مشرفٌ للدبلوماسية الكويتية^(١)



تميزت الدبلوماسية الكويتية منذ نشأتها الأولى بحنكتها وحكمتها بفضل الله تبارك وتعالى ثم بحصافة وفطنة أبنائها الكرام، فكانت الهبة من المولى سبحانه وتعالى وتبعها التميز وحسن إدارة الأمور من أبناء الكويت الكرام الذين دخلوا هذا المجال بشهادة الجميع واعتراف الغريب قبل القريب، ولله تعالى الحمد والمنة.

ويعد سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي رحمه الله تعالى أحد أبرز رجال الكويت الكرام الذين كان لهم باعٌ كبيرٌ في السياسية الخارجية لدولة الكويت بعد استقلالها في ١٩ يونيو ١٩٦١م، بل إن صح القول فإن سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي دخل المعترك

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "وجه مشرفٌ للدبلوماسية الكويتية".

السياسي والدبلوماسي الخارجي فعلياً قبل استقلال الكويت عندما كان وكيلاً مقيماً في الساحل المتصالح ممثلاً لمصالح الحكومة الهندية هناك، وكان له دور بارز في إدارة الأمور بحنكة وذكاء.



د. سيف البدواوي



أ. حمزة عليان

أما عن الموقف محل الشاهد فقد أورده د. سيف البدواوي و أ. حمزة عليان في كتاب: "سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي (١٩٠٠ - ١٩٨٩م) : رحلة الرواد في عالم السياسة والدبلوماسية في الخليج"^(١)، وجاء فيه: "مع إشراقة الاستقلال أوكل الأمير الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه مهام المرحلة الجديدة إلى عدد من النوابهيـن والمخـضرمين ورجالات السياسة المتميزين من أبناء الكويت الكرام، وجاء اختيار سيد عبدالرزاق الرزوقي من ضمن تلك الكفاءات نظراً لخبراته السياسية والإدارية والقانونية المتراكمة، فرأت القيادة السياسية آنذاك أنه الشخصية الجديرة والمؤهلة والتي باستطاعتها إدارة الملفات الخارجية الصعبة لاسيما المتعلقة بالأمم المتحدة، وإيجاد السبل المتاحة لاختراق

الحواجز والفتوات التي وضعها الاتحاد السوفيتي في وجه الكويت، واختيار سيد عبدالرزاق رزوقي على رأس "مكتب المراقب" بالأمم المتحدة لم يأت من فراغ، بل جاء في

(١) د. سيف البدواوي ، أ. حمزة عليان. "سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي (١٩٠٠ - ١٩٨٩م): رحلة الرواد في عالم السياسة والدبلوماسية في الخليج". الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٢٤م. ص ٢٥٢-٢٥٧.

خضم معركة دبلوماسية كبرى قادتها دولة الكويت على أكثر من جبهة في أعقاب رفض طلبها لعضوية الأمم المتحدة.

ومن جميل ما يذكر في هذا المقام أن التقارير السرية للبعثات الدبلوماسية من مختلف الدول كانت تؤكد على أن سيد عبدالرزاق الرزوقي كان الرجل المناسب في المكان المناسب، ومن أبرز تلك التقارير كان "التقرير السري" الذي رفعه "المستر سي. ت. كراو" رئيس بعثة المملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة، وما ذكره "مستر كراو" في هذا التقرير يبين كيف أن سيد عبدالرزاق الرزوقي كان متيقظاً للمندوب العراقي، وواضعاً كل ثقله الدبلوماسي لدحض افتراءات حكومته، وهو يقف على أرض صلبة وحقيقة ساطعة، مفادها أن الكويت دولة حرة مستقلة، ويضيف كراو: "لقد رسخ الرزوقي لدى الجميع مبدأ أن الكويت دولة مستقلة ذات سيادة، ومن أجل تلك الغاية نشط نشاطاً بالغاً في توزيع منشورات وتقارير تتضمن حقائق عن الكويت، ونجح في إقامة علاقات صداقة ناجحة ومميزة مع معظم رؤساء الوفود في الأمم المتحدة، وقام بإرسال دعوات إلى الجميع لزيارة الكويت، لكي يدركوا بأنفسهم أنها دولة مستقلة حقاً، وأنه لا وجود لقواعد بريطانية فيها، وأنه يملك في ثنايا دفاعه الحجج المقنعة باستقلالية الكويت، وأنها لم تكن يوماً من الأيام جزءاً من العراق، وأنه أثبت ذلك بالأدلة والوقائع، وقد نجح الرزوقي بتشكيل لوبي مؤثر داخل أروقة الأمم المتحدة يتبنى هذه الرؤية ويحترم هذا الطرح الجديد الذي لم تحققه الوفود السابقة".

وفيما يخص توقيت تقديم طلب العضوية، ووفقاً للمعطيات التي كانت بحوزة سيد عبدالرزاق الرزوقي، وجد أن الوقت ليس مناسباً في تلك الدورة أن تتقدم حكومته بطلب العضوية، ولكي يضمن موافقة الاتحاد السوفيتي حذر من إعطاء أي فرصة للعراق من

شأنها اللعب على التناقضات، لذلك رأى أنه من الحكمة تأجيل الطلب إلى دورة لاحقة؛ حتى تُهيأ الأرضية ويُمهّد الطريق لترتيب لوبي دولي تمهيداً للاعتراف بعضوية الكويت في مجلس الأمن، كما عمل ما في وسعه لإقامة علاقات مباشرة مع الاتحاد السوفيتي لجعله يعترف بالكويت بحكم الأمر الواقع على الأقل، وهذا ما ظهر بتأييده قبول عضوية الكويت في منظمة «اليونيسكو» و«الإمكو» و«الإيكاو»، وهذا تقدم كبير في المسار الكويتي. وهذا ما جعل "مستركراو" يختم تقريره بقوله: "يبدو لنا أن وجهات نظر سيد عبدالرزاق الرزوقي حصيفة على نحو لافت للنظر".

ومن الجدير بالذكر أن سيد عبدالرزاق الرزوقي قد استغل حنكته السياسية في إقامة علاقات وطيدة وفتح خطوط خلفية مع رؤساء وفود الدول ذات الثقل الكبير، ووظف مساعيه الحميدة مع مندوب الاتحاد السوفيتي التي ساهمت مع خطوات أخرى فعالة قامت بها حكومة دولة الكويت والقيادة السياسية؛ ومن أبرزها إقامة علاقات دبلوماسية ناعمة أدت إلى الاعتراف وتبادل التمثيل الدبلوماسي المشترك بينها وبين الاتحاد السوفيتي في ١١ مارس ١٩٦٣م، وكان من شأن ذلك سحب الاعتراض على قبول العضوية والامتناع عن استخدام «الفيتو»؛ ففي جلسة مجلس الأمن في السابع من مايو ١٩٦٣م أوصى المجلس بالإجماع قبول دولة الكويت في عضوية الأمم المتحدة، ثم جرى التصويت العلني بالجمعية العامة يوم ١٤ مايو ١٩٦٣م لتصبح دولة الكويت العضو رقم (١١١) في الأمم المتحدة".

ولعلّ أفضل ما نختم به حديثنا عن الدبلوماسي الكبير سيد عبدالرزاق الرزوقي هي شهادة الدبلوماسي الكويتي المخضرم راشد عبدالعزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الأسبق، والتي جاءت تحت عنوان: "خير من يقوم بتمثيل

الكويت في الخارج"، وفيها يقول: لقد امتلك سيد عبدالرزاق الرزوقي خبرات واسعة وكفاءة عالية، فالرجل يحمل تاريخاً لم يُهَيَّأَ لغيره، وعنده إمكانيات لم يمتلكها غيره؛ متحدث لبق، لديه خبرة ممتدة، له سطوة وكلمة مسموعة، وهذا ما يؤكد لك أن اختياره من قبل البريطانيين كان مبنياً على معطيات ارتبطت بسجله وبتاريخه، فهو من لديه المعرفة والعلم والقدرة على التصرف، والواقع يقول إن سيد عبدالرزاق الرزوقي خير من يقوم بهذا التمثيل لبلاده في الخارج، فأينما وضعت في عالم الدبلوماسية سيحقق النجاح في مهمته".

كانت هذه إحدى الصفحات المضيئة للدبلوماسية الكويتية، وأحد المواقف المشرفة التي نستلهم منها العبرة والعظة والذكر الحسن لهذا الجيل الفريد. فله تعالى درهم من أبناء أفذاذ نابغين.

(١٩)

العم جاسم عبدالعزيز القطامي

دمائة الخلق وعزة النفس^(١)



ما أجملهما من خلقين رائعين مُحَبِّين إلى نفوسنا جميعاً "دمائة الخلق وعزة النفس"، وما أجمل أن يجتمعا في شخصٍ ما ويكونا هما الخصلتين المميزتين له بين أقرانه، وقد تميز العديدُ من أبناء الكويت الكرام بهاتين الخصلتين ولله الحمد والمنة، من هؤلاء الكرام العضو الأسبق في مجلس الأمة جاسم عبدالعزيز القطامي رحمه الله تعالى، ومن بين المواقف الجميلة التي تدل على دماثة خلقه وعزة نفسه رحمه الله تعالى ما أورده الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز سعود العويد في كتابه: "ذكريات برلمانية"^(٢)، وجاءت هذه المواقف تحت عنوان: "جاسم القطامي صاحب المبادئ الوطنية الثابتة"، وجاء

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١ فبراير ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "دمائة الخلق وعزة النفس بين الكويت وبغداد".

(٢) عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط١. ص ١٢٨ - ١٣٠. بتصرف يسير.



عبدالعزیز سعود العوید

فيها: "كان العضو السابق جاسم عبدالعزيز القطامي رحمه الله تعالى من الرواد الذين طالبوا بوضع دستور لدولة الكويت ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وكذلك كان رحمه الله تعالى من الرواد الذين رفعوا لواء الديمقراطية بالمطالبة بإنشاء برلمان ينتخب الشعب أعضاءه، وقد ناضل مع إخوانه الكرام من

أجل تحقيق ذلك في وطنه الكويت، وأدت جهودهم المباركة إلى انتشار الفكرة الشجاعة في دول الخليج والجوار بحمد الله تعالى وتوفيقه وبصورة أو بأخرى.

وكان العضو جاسم القطامي رحمه الله تعالى طوال مسيرته البرلمانية (١٩٦٣م - ١٩٧٥م - ١٩٨٥م) منتصراً لمبادئه ومساهمياً في الحفاظ على مصالح الشعب، لا يهدف منها إلا الالتزام والتمسك بالدستور، وظهر ذلك جلياً في تصديه هو وإخوانه من أعضاء مجلس الأمة لاتفاقية تنفيق عوائد النفط^(١) والعمل على رفضها حفاظاً على مصالح الكويت؛ حيث استطاع المرحوم بإذن الله تعالى جاسم عبدالعزيز القطامي وآخرون من أعضاء مجلس الأمة منع إقرار الاتفاقية صوتاً لحقوق الشعب الكويتي.

(١) اتفاقية تنفيق العوائد النفطية: هي اتفاقية قدمتها الشركات النفطية المهيمنة على إنتاج النفط في دولة الكويت، وقد فاجأ مجلس الأمة الكويتي العالم في ٢٦ يناير ١٩٦٥م عندما أسقط بالإجماع اتفاقية تنفيق العائدات التي عرضتها شركات النفط الكبرى العاملة في الكويت، وذلك على الرغم من ضغوط وتهديدات تلك الشركات، وكان هذا الموقف المشرف من قبل أعضاء مجلس الأمة نظراً لما تضمنته من إجحاف بحق استغلال هذه الدول للثروات النفطية لدولة الكويت من خلال تلك الشركات.

ومن تواضعه ودمائه خلقه ما رواه عنه العضو السابق صالح الفضالة أنه كان نائباً للرئيس في مجلس الأمة للعام ١٩٨٥م (إذ أخذ الفضالة دور الرئيس السعدون في غيابه في إحدى المرات وأدار الجلسة) فتحدث العضو جاسم القطامي دون أن يأخذ الإذن، فما



صالح يوسف الفضالة

كان مني - كما يقول الفضالة - إلا أن طلبتُ منه السكوت والجلوس وأخذ دوره، فأجاب القطامي : "حاضر سيدي".

ومن العجيب في هذا الموقف أن العضو الفضالة كان يومئذ شاباً في حين كان العضو القطامي كبيراً في السن ويحمل إرثاً طيباً يعرفه جميع الكويتيين.



د. خالد عبدالكريم الميعان

وفي موقف آخر رواه د. خالد عبدالكريم الميعان قائلاً: رافقت السيد جاسم القطامي إلى بغداد في سنة ١٩٨٩م للإشراف على انتخابات المجلس الوطني الذي بشرّ به صدام حسين ليكون فاتحة عهد جديد من "الديمقراطية"، حيث دعى كثيراً من الهيئات الشعبية

العربية، وكان من ضمنها ممثلون عن الهيئات الشعبية في الكويت، وفي أحد المحلات التجارية الفاخرة الكائنة عند فندق الرشيد وجد القطامي بشتاً نجفياً أصيلاً (عباءة جميلة صنعت في النجف) كان سعره حينئذ ألف دينار عراقي، وكان الدينار العراقي آنذاك يساوي مائة فلس كويتي في السوق السوداء، أي أن كل دينار كويتي يساوي عشرة دنانير عراقية؛ وهذا يعني أن سعر "البشت" كان مائة دينار كويتي.

لم يرتضِ القطامي أن يتعامل كما كان يتعامل أفراد كثير من الوفود الشعبية الذين كان يُسهّل لهم نظام صدام ذلك، بل ذهب إلى صراف الفندق الرسمي وصرف الدينار الكويتي بدينار عراقي (وبالتعبير العامي عندنا: دينار ينطح دينار)، واشترى "البشت" بألف دينار بسعره الرسمي، يقول الميعان: "كَبُرَ القطامي في نظري أكثر من مكانته الكبيرة عندي أصلاً".

كانت هذه بعض المواقف والعبر الجميلة لأحد النماذج الطيبة من أبناء الكويت الكرام، وهو المرحوم بإذن الله تعالى العضو جاسم عبدالعزيز القطامي صاحب المواقف الوطنية المشرفة وأحد أبناء الكويت الكرام المخلصين لوطنهم ومواطنيهم، ومن الجميل في الأمر أنه زين مواقفه الوطنية الرائدة بأدبه الجم ودماثة خلقه وعِزّة نفسه، فاكتملت له رحمه الله تعالى العديد من صفات الخير والمروءة.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته هو وأمثاله من أبناء الكويت الطيبين.

(٢٠)

العميد متقاعد ساجد ناصر البعيجان

صاحب السمعة الطيبة والذكر الحسن^(١)



ما أجمل أن يتحلّى المرء بالسمعة الطيبة والذكر الحسن، وما أروع أن يترك بصمة طيبة في نفوس من يتعاملون معه، وما أجملها عندما تكون في محيط العمل بين رئيسٍ ومرؤوسين، فمن المعلوم أن مجتمع العمل عادة ما يتسم بالجدية والحسم، ولا سيما الإخوة الكرام العاملين في السلك العسكري، فنظراً لطبيعة عملهم نجد طباع الجدية

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٤ يناير ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان : "المستول عندما يكون صاحب سمعة طيبة وذكر حسن".

والحزم غالباً على روح التعامل في تلك المؤسسات الوطنية العريقة، ولكن أن نجد أحد المرؤوسين يحب رئيسه في العمل بل وينقل هذا الحب والاحترام إلى أبنائه في البيت فيحبون هذا الرئيس ويكنون له كما كبيراً من التقدير والاحترام لحب والدهم له؛ فهذا والله ما هو إلا توفيقٌ إلهيٌ كبيرٌ وسمعةٌ طيبةٌ اتسم بها هذا الرئيسُ فجزاه الله تعالى بهذا الذكر الحسن والسمعة الطيبة في الدنيا، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجزيه خير الجزاء في الآخرة.

كانت هذه المقدمة لموقف جميل رواه الأخ الفاضل الأستاذ يوسف الشطي في أحد المقاطع المصورة التي تم بثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فرأيت أنه من الأهمية بمكان أن نذكره من باب الوفاء لصاحبه العميد متقاعد ساجد البعيجان (بو عبد الوهاب)، وحرصاً على أن نستقي منه جميعاً العبرة والعظة لكونه أحد مآثر أهل الكويت الطيبين.



يوسف الشطي

يروى الأستاذ يوسف الشطي قائلاً : " اتصلت بي

إحدى السيدات وسألتني عن العميد متقاعد ساجد البعيجان (بو عبد الوهاب) وطلبت مني رقم هاتفه الشخصي أو أية وسيلة للتواصل معه، وللوهلة الأولى بالتأكيد اعتذرت عن تلبية طلبها لأنه ليس من حقي أن أعطي أحداً رقم هاتف شخصي لأحد الأشخاص قبل أن أستاذن الشخص المعني في ذلك،

فألحّت الأخت لأهمية الأمر، وأنا ثابتٌ على موقعي في عدم إعطائها رقم بو عبد الوهاب، وعندما رأت إصراري على موقعي، قالت لي: "سأحكي لك لماذا أريد أن تحدث معه، أريد أن

أتحدث معه كي أشكره على طيبة قلبه وحُسن خلقه، فقد كان العميد ساجد البعيجان مديراً لوالدي في العمل، وكان والدي رحمه الله تعالى دائماً ما يحكي لنا عنه وعن دماثة خلقه وحسن معاشرته، ومن كثرة ما كان يحكي عنه الوالد رحمه الله تعالى ويحبه ويحترمه؛ فقد زرع هذا الحب في قلوبنا نحن الأبناء جميعاً كنتيجة مباشرة وطبيعية لحب والدنا رحمه الله تعالى له، حتى وصل الأمر أنني أسميت ابني على اسمه "ساجد"، وهذا أقل ما يمكن أن أقدمه وفاءً وتقديراً لشخص هذا الرجل الخلق المتواضع".

يستكمل الأستاذ يوسف الشطي روايته لهذا الموقف قائلاً : "لا أخفي سرّاً عندما أقول أنني أعجبت كثيراً بكم الوفاء والصدق في هذه الرواية، وكم دفعني هذا الموقف إلى أن أنقل تلك المشاعر الطيبة إلى العميد ساجد البعيجان (بو عبدالوهاب)، وبالفعل تواصلت معه وأخبرته ما كان من خبر هذه السيدة، فتذكر والدها رحمه الله تعالى على الفور، فسكت برهة من الزمن لم يتحدث خلالها كأن العبرة أخذته عندما تذكر والدها الطيب الوفي رحمه الله تعالى، ثم استأنف حديثه بعدها، وبدماثة خلقه المعتادة أخذ يعدد في أخلاق وصفات والدها الطيبة، وطلب مني مباشرة أن أعطيها رقم هاتفه الشخصي ورقم هاتف المنزل، بل إنه طلب ما هو أكثر من ذلك؛ حيث طلب مني أن أبلغها أنها مرحبٌ بها في بيته ضيفةً عزيزةً على أهله وأبنائه حتى يعود من السفر - حيث كان وقتها خارج البلاد - ووعد خيراً بالتواصل معها واستقبالها عند عودته إلى البلاد بسلامة الله تعالى، وطلب مني أن أبلغها عن لسانه خالص التحية والسلام وأن أشكرها على هذا التواصل الطيب والوفاء الجميل نيابة عنه إلى حين أن يتحدث معها ويشكرها بنفسه ممتناً لوفائها وجميل صنيعها".

هكذا هي أخلاق أهل الكويت الطيبين الذين كانوا قدوات حسنة ونماذج مضيئة في التعامل مع مرؤوسيههم، وضربوا بحسن أخلاقهم أروع الأمثلة في التواضع وحسن التعامل، فكان جزاء الله تعالى لهم الذكر الطيب والثناء الحسن الجميل.

الفصل الخامس

الحكمة وحسن التصرف



(٢١)

الشيخ عبدالله السالم الصباح
وابنه الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح
مثالان للحزم والاستقامة^(١)



الحزم والاستقامة من الصفات الجميلة التي تحلّى بها أهل الكويت الكرام، وتأتي أهمية هاتين الصفتين من خلال أنهما يكسبان صاحبهما عدة سمات مهمة؛ أبرزها قوة الشخصية والنزاهة، وما أحوجنا إلى التحلّي بهاتين الصفتين في حاضرنا ومستقبلنا، وقد ضرب أهل الكويت الكرام أروع الأمثلة في تحليهم بهاتين الصفتين، ومن أمثلة المواقف التي تدل على ذلك ما أورده الأخ الفاضل الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل في إحدى مقالاته في جريدة "القبس" الكويتية تحت عنوان: "رئيس سنغافورة: «طبّقوا النظام»"^(٢)، جاء فيها: "في عام ١٩٦٢م علّم الشيخ عبدالله السالم الصباح أن عمال شركة

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "الأب والأبن مثالان طيبان للحزم في مصلحة الشعب".

(٢) فيصل عبدالعزيز الزامل. مقال في جريدة "القبس" الكويتية تحت عنوان: "رئيس سنغافورة: «طبّقوا النظام»". تم النشر بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠١٦م.



العم عبدالعزيز ثنيان الغانم



فيصل عبدالعزيز الزامل

نفط الكويت أضربوا عن العمل، فاستدعى السيد عبدالعزيز ثنيان الغانم وطلب منه معرفة الأسباب، فلما زار العمال بالأحمدي أخبروه أن المقاول يدفع لهم ربع الراتب المتفق عليه، والمساكن التي يجمعهم فيها عبارة عن خيم رثة يدخلها الغبار والدواب، والوجبات تطبخ في نفس القدر يومياً بغير تنظيف ... إلخ، وبعد أن قام الرجل باستكمال جمع المعلومات قابل الشيخ في اليوم التالي، وبادره بسؤال : " طال عمرك، انت شريك للمقاول فلان؟"، فاستغرب الشيخ من هذا السؤال، ونضاه بغضب، فنقل إليه عبدالعزيز الغانم الصورة كاملة وأطلعته على المعلومات التي توصل إليها، وأن المقاول يشيع في عموم مرافق شركة النفط

بالأحمدي أن الشيخ شريكه، ويقوم بهذه التصرفات مع العمال بناءً على ذلك، فتعجب الشيخ من كلام عبدالعزيز الغانم وأردف قائلاً: "عفارم عليك.. بكرة مثل هالوقت خللك موجود عندي"، وفي صباح اليوم التالي تم استدعاء المقاول، وقال له الشيخ أمام الجميع: "انت تدعي إني شريكك؟! وتعمل كذا.. وكذا؟! أنا إذا أردت أن أسرق أحتاجك تغطي علي؟!"، وأصدر الشيخ أوامره على الفور بإنهاء جميع العقود مع هذا المقاول ومنعه من العمل مع أي شركة أو جهة حكومية داخل البلاد".

ثم ينتقل الكاتب الأخ فيصل عبدالعزيز الزامل بحديثه لِيُسْقِطَهُ على واقعنا المعاصر قائلاً: " المطلوب تطبيقات صارمة للأنظمة لمواجهة الضعف الذي يضرب نظامنا الإداري،

حيث تتم الاستثناءات لاختراق النظام، حدث ذات مرة أن راجع مجلس إدارة إحدى الهيئات اللوائح المطلوب إقرارها بوجود أحد الوزراء الذي فوجئ بدقة الضوابط وتسلسلها، وامتنع من ذلك، فلما قيل له، هناك مادة تقول: "وللوزير حق الاستثناء من تلك الضوابط"، استرخى في مقعده وهو يبتسم، كأنه يقول: "خطوا اللي تبون من ضوابط .. ما دام أقدر أسوي اللي أبي!".

إن إيقاف تطبيق النظام - المسطرة - بموجب ضغوط ومكالمات ليلية هو عنوان الفساد، ومن أبرز أسبابه تصوير وظيفة الوزير على غير حقيقتها، فهو ليس مديراً للعمل اليومي بالوزارة التي هي مسؤولية طاقم كامل يعمل وفق أنظمة متفق عليها، ويتركز دور الوزير على التأكد من سلامة التطبيق وجودة الأداء، وتصحيح المسار العام إذا أفرز التطبيق عثرات، وليس إرباك سير العمل باستثناءات ناتجة عن أهواء، وهي ممارسة مرهقة، شهدناها تأخذ صوراً سخيفة، كأن يكون أحد الموظفين متقاعساً، بل شبه منقطع عن الدوام (العمل)، وهناك تقرير من مجلس الخدمة بحقه، فإذا به يهبط "بالباراشوت" على الوزارة وكيلاً مساعداً ! ترى ما الرسالة التي تم توجيهها للموظفين المجتهدين؟ وللمستول الذي كان يحاسبه يوماً ما على تقاعسه وانقطاعه عن العمل؟

زار مؤسس سنغافورة " لي كوان يو" الكويت، ومما قاله في تلك الزيارة: "لا أعتقد أن طريق الديمقراطية يؤدي إلى التنمية، بل أرى أن هذا البلد (الكويت) يحتاج إلى النظام أكثر من حاجته إلى الديمقراطية".



العم أنور عبدالله النوري

وهناك موقف آخر له دلالاته القوية في هذا السياق،
يرويه السيد أنور عبدالله النوري (وزير التربية ووزير
التعليم العالي ووزير الصحة الكويتي الأسبق) رحمه
الله تعالى قائلاً:

"تلقيت اتصالاً من أحد أفراد الأسرة حول حالة معينة
لا يمكن تمريرها حسب النظام، فاعتذرت لعدم قدرتي

استثناء هذه الحالة، وبعد انتهاء اجتماع مجلس الوزراء استفسر مني الشيخ سعد
يرحمه الله تعالى عن تلك هذه الحالة، فقلت له: "حاضر، وهذا هو أول استثناء،
والحالات المماثلة كثيرة وستتجه جميعها إلى مكتب سموك، للحصول على استثناءات
جديدة". فقال يرحمه الله تعالى مستغرباً: "هذا أول استثناء؟". قلت: "نعم". فأردف
يرحمه الله تعالى قائلاً: "إذاً لا داعي لكسر النظام .. خلك ماشي بطريحك (بطريقك)".

ثم يعود الكاتب الأخ فيصل عبدالعزيز الزامل مرة أخرى ليوجه حديثه إلى أبناء وطنه
الأعزاء ناصحاً إياهم ومقدمًا خلاصة تلك المواقف الطيبة والتجارب العملية المفيدة
بقوله:

"خذوا بنصيحة رئيس سنغافورة، ومن يقول لكم إن الاعوجاج في تطبيق النظام وسيلة
لكسب الولاءات فقد ضللکم، لأن ذلك يفتح شهية لا حدود لها، وبالعكس اذا علم الجميع
أن النظام مطبق على الجميع، فلن يطرق بابكم للقفز عليه إلا فاسد، فلا تكثروا من هذه
الفئة، رحمکم الله تعالى".

إلى هنا انتهى مقال الأخ الفاضل فيصل عبدالعزيز الزامل، ولكن المآثر والعبر من
المواقف التي وردت بين سياق المقال عن أهل الكويت الكرام لا تنتهي، فقد قدم لنا

الشيخان عبدالله السالم الصباح وابنه الشيخ سعد العبدالله الصباح رحمهما الله تعالى
موقفين رائدين في الحزم والاستقامة، فالشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى
يواجه صور الفساد ويرفض بكل حزم الظلم الذي وقع على مواطنيه، كما يتنزه عن
استغلال اسمه فيما يضر مصلحة البلاد، بل ويعاقب من تسوّل له نفسه الإضرار
بمصلحة الوطن والمواطنين أمام الجميع، وعلى نفس النهج القويم يسير ابنه الشيخ
سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى فنجدّه يمنع الاستثناءات وينصح بعدم
كسر النظام ويوجه المسئول إلى المضي قدماً في طريق الاستقامة والمساواة بين الجميع.

رحم الله تعالى الشيخين عبدالله السالم الصباح وابنه الشيخ سعد العبدالله الصباح
رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته هما ومن سار على نهجهما القويم من أهل الكويت
الطيبين، ورزقنا جميعاً التأسّي بهما والسير على نهجهما في سبيل رفعة وطننا الغالي
الكويت.

(٢٢)

الشيخ عبدالله الجابر الصباح
مسئول وطني حكيم وحسن التصرف^(١)



ما أجمل أن يتحلى المسئول بالحكمة وحُسن التصرف، ولا شك أن توفر هاتين الصفتين الجميلتين في أحد المسئولين تجعلانه أهلاً لهذه المسئولية من جهة، ومن جهة أخرى فإنهما تدفعان عنه ما قد يلحق به وبمؤسسته من ضرر أو انتقاد ويحدث ما لا يحمد عقباه.

وقد أثبتت المواقف الواقعية أن هاتين الصفتين كانتا من أبرز الصفات المميزة للشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله تعالى، وقد كان رحمه الله تعالى من رجال الكويت الكرام الذين تحلو بهاتين الصفتين بشهادة الجميع لا سيما في المواقف الصعبة التي تظهر فيها المعادن الحقيقية للرجال.

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٨ فبراير ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان : "مسئول وطني حكيم وحسن التصرف".

أما عن الموقف الذي يؤكد تحلي الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله تعالى بالحكمة وحسن التصرف، وقد كان يشغل آنذاك منصب وزير التربية والتعليم (وهو أول وزير للتربية والتعليم في الكويت؛ حيث عُيِّنَ وزيراً للتربية والتعليم في ١٧ يناير ١٩٦٢م في أول حكومة في تاريخ الكويت) فتتلخَّص أحداثُه فيما يلي: "في عام ١٩٦٢م زارت الكويت المناضلة الجزائرية جميلة بو حيرد، وكانت تعد أبو حيرد إحدى رموز الحركات الوطنية الجزائرية الشهيرة، فهي ناشطة سياسية ناضلت ضد الاستعمار الفرنسي في بلادها مطالبة بالحرية والاستقلال، وبمجرد وصول جميلة بو حيرد إلى الكويت اندلعت المظاهرات التأييدية في ثانوية الشويخ، وكان الحس الوطني عالياً جداً عند الطلاب الكويتيين في ثانوية الشويخ، ولم تكن البلاد قد اعتادت على مثل هذه المظاهرات من جانب الطلاب من قبل.

وأرادت الحكومة متمثلةً في وزارة الداخلية أن تسيطر على الموقف، وكان يشغل منصب وزير الداخلية آنذاك سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى (وهو أول وزير للداخلية في الكويت؛ حيث عُيِّنَ وزيراً للداخلية في ١٧ يناير ١٩٦٢م في أول حكومة في تاريخ دولة الكويت، وقام بإصدار العديد من القرارات التي حافظت على أمن الكويت)، وقد كان رحمه الله تعالى وزيراً حازماً حاسماً، ومن خلال منصبه ومسئوليته أراد أن تتوقف هذه المظاهرات، وإن كانت في حد ذاتها مظاهرات تأييدية للروح الوطنية في الجزائر إلا أنه رأى أن عدم وجودها أفضل كي لا يعتادها الطلاب في مدارس الكويت، وبالتالي تصبح ظاهرة معتادة مما قد يؤثر فيما بعد على أمن المجتمع الكويتي واستقراره من جهة، والتحصيل الدراسي للطلبة من جهة أخرى.

وبناءً على تعليمات وزير الداخلية سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح رحمه الله تعالى تحركت قوات الداخلية إلى مدرسة الشويخ الثانوية بهدف السيطرة على الوضع هناك، ومنع خروج المظاهرات خارج حدود المدرسة، والمحافظة على سلامة الطلاب

ومقدرات المدرسة، ونظراً للتدافع الشديد بين الطلاب المتظاهرين، واندفاع قوات الداخلية للسيطرة على الوضع وفض التجمعات أصيب أحد الطلاب وسال الدم على ملابسه، الأمر الذي جعل الموقف يزداد توتراً بين الطلاب المتظاهرين وبين قوات الأمن.

وكان وزير التربية والتعليم آنذاك هو الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله تعالى الذي تحرك متجهاً إلى ثانوية الشويخ عندما علم بتحرك قوات الداخلية للسيطرة على الطلاب المتظاهرين وإنهاء المظاهرة، وكان تحركه رحمه الله تعالى موفقاً للغاية بحمد الله تبارك وتعالى ليمثل روح العقل والحكمة، متحلياً بالحس الوطني الشجاع، يزينه روح الأب الحنون الذي ينظر للمصلحة العامة التي تقتضيها سلامة أبنائه الطلاب المتظاهرين، وكذلك سلامة أبنائه وإخوانه من رجال الداخلية أيضاً، ومن ثم حفظ أمن وطنه واستقراره.

وما كان من الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله تعالى حال وصوله، وبعد أن علم بإصابة أحد أبنائه الطلاب إلا أن توجه مباشرة إلى هذا الطالب المصاب أمام جموع الطلاب، وأخذ منه القميص بما عليه من دماء وقبّله ورفعته بيده مشيراً به، ووجه كلامه للطلاب قائلاً: "دمك غال علينا، ونفتخر به جميعاً، كما نفتخر الكويت بأبنائها المخلصين"، فهدأت النفوس، واستوعب الانفعالات الحماسية، فانتهى الموقف بسلام.

هكذا قادت الحكمة صاحبها الشيخ عبدالله الجابر الصباح رحمه الله تعالى وأبناءه الطلاب وذويهم إلى بر الأمان، فكان رحمه الله تعالى بحسن تصرفه وجميل إستيعابه للحدث السريع الحساس مثلاً يحتذى به عبر الأجيال، وقد ضرب بفطنته وحسن تعامله مع الموقف نموذجاً واقعياً للمسئول القدوة الحكيم الذي يستوعب الحدث ويقدم الحل الآمن، في الوقت الذي لم يكسر فيه كلام أخيه وزير الداخلية، ولم يُظهر إجراءات رجال وزارة الداخلية بالتعسف لا سمح الله.

فلله تعالى دره هو وأمثاله من أبناء الكويت الكرام.

(٢٣)

النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان

حنكة بحرية زينتها المروءة والوفاء^(١)



من أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المرء أن يكون سريع البديهة، حسن التصرف، ذكياً فطناً، لأن ذلك بالتأكيد من أهم عوامل نجاحه وتفوقه، وإذا صاحبت سرعة البديهة وحسن التصرف أخلاق الوفاء والمروءة والاعتراف بالجميل فإن هذا الرجل قد حيزت له العديد من صفات الخير والصالح بإذن الله تعالى.

وقد وردت العديد من المواقف الواقعية التي توضح أن أهل الكويت الكرام قد تحلوا بسرعة البديهة وحسن التصرف هذا بالإضافة إلى حفظهم للعهد واعترافهم بالفضل لمواطنيهم ورفقائهم، ومن تلك النماذج الطيبة التي تحلت بهذه الأخلاق الجميلة

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٤ مايو ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "حنكة بحرية زينتها المروءة والوفاء".

شخصية النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان رحمه الله تعالى الذي منَّ الله تبارك وتعالى عليه بالحكمة ورجاحة العقل، فكان يُدير أمور سفينته بأسلوبه بحكمة وذكاء، كما اتضح من خلال هذا الموقف وفاؤه رحمه الله تعالى للبحارة الذين عملوا معه، واعترافه لهم بالفضل والجميل.

وكانت بدايات النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان رحمه الله تعالى الحقيقية مع القيادة والملاحة البحرية عندما أتم الحادية والعشرين من عمره (عام ١٣٤٤هـ) عندما أصبح نوخذة وتسلم قيادة السفينة "تيسير"، والتي ظل يقودها على مدار إحدى عشرة سنة متصلة؛ حيث كان يقودها إلى موانئ ساحل الهند الغربي، حتى جعلها من أشهر خشب الكويت.

ولقد كانت رحلاته هذه تحظى بالكثير من التوفيق والعناية الإلهية، حتى إن النوخذة عبدالوهاب العثمان رحمه الله تعالى لم يستخدم شراع "التركيت" (يستخدم شراع التركيت (الشراع الصغير) عندما تشتد الرياح، حيث يخشى الربان (النوخذة) من استخدام الشراع الكبير، الذي قد يتسبب في انكفاء السفينة عند اشتداد الرياح) في سنتين متتاليتين، وبفضل الله تعالى لم يحدث أن تمزق له شراع أو انكسر "فرمن" أو صار للسفينة، ولقد كانت جميع رحلات النوخذة عبدالوهاب العثمان للهند، ولم يذهب قط إلى ساحل إفريقيا الشرقي، أو ساحل اليمن.

وقد ذكر النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان رحمه الله تعالى هذه القصة بنفسه للباحث في التراث الكويتي الأخ الفاضل د. يعقوب يوسف الحجي أنه تعرض مرة لعاصفة بالقرب من ساحل فارس، فأمر بإنزال الأشرعة وجعل السفينة "تيسير" تحت رحمة الله تعالى تدفعها الرياح، والأمواج "مدبرة"، ولما أتى عليهم صباح اليوم التالي

كانوا بالقرب من جزيرة "أرزنة" بالقرب من دولة قطر فمكثوا في البندر حتى تحسنت الظروف الجوية فأبحروا عائدين، وهذه القصة إن دلت على شيء فإنما تدل على حنكة هذا الريان الكبير وفطنته وذكائه، كما تدل على معرفته بأحوال البحر وحسن تصرفه.

أما على الجانب الإنساني فلم ينسَ النوخدة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان رحمه الله تعالى رجاله من بحارة الكويت الذين ركبوا معه "تيسير" بل إنه كان يتحدث عن جميع بحارة الكويت في لفته إنسانية محملة بالوفاء والاعتراف بالجميل، وذلك خلال حديثه للأخ الفاضل د. يعقوب يوسف الحجري؛ قائلاً: "لا تنس البحارة، هم أهل أمانة وذمة وصلاح وصدق، يفنون أنفسهم في سبيل سفينتهم وكأنها حلالهم .. لهم الشهادة والحق .. أهل صدق ووعد لا يتأخرون عن موعد السفر، تراهم دائماً على أتم الاستعداد للسفر، ودائماً هم مخلصون .. لهم الفخر دائماً، نقول ذلك أمامهم وفي غيابهم .. وحين جربنا غيرهم عرفنا فضلهم أكثر".

هكذا ضرب لنا النوخدة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان مثلاً رائداً يُحتذى به في الحنكة والفطنة وحسن التصرف من جهة، كما أعطى درساً رائعاً في الوفاء والاعتراف بالجميل من جهة أخرى، وهكذا تحلى أهل الكويت الكرام بالفطنة والذكاء والقدرة على التعامل مع مستجدات الأمور بحنكة وفطنة، وكانت قلوبهم مليئة بالوفاء لأصحابهم وكل من عملوا معهم، فأصبحوا قدوة حسنة يُحتذى بها في حُسن التعامل وحفظ الجميل.

رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(٢٤)

العم عبدالله سعيد الفرحان

مثال حقيقي للفتنة وسرعة البديهة^(١)



اتسم رجال الأمن في كويتنا الحبيبة بفضل الله تبارك وتعالى بالفتنة والذكاء وسرعة البديهة، وقد كانت لنا بحمد الله تعالى وتوفيقه وقفات سابقة مع فتنة ويقظة رجال الأمن في بلدي الحبيب الكويت، وللحقيقة فإن هذه الشهادة في حق هؤلاء الجنود الأوفياء ليست شهادتي وحدي، ولكنها شهادة الجميع بفضل الله تبارك وتعالى؛ حيث تعددت المواقف الجميلة والبصمات المؤثرة التي تركها رجال الأمن الأفاضل، وكان لها تأثيرها المباشر في تحقيق الأمن والأمان في كويت الماضي والحاضر، ومن بين تلك المواقف التي يستأنس بذكرها في هذا السياق من كويت الماضي موقف العم عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى، وقد روى هذا الموقف محافظاً محافظة حولي الأسبق

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٣١ أغسطس ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "الفتنة والنباهة في رجال الأمن الشرفاء".



الفريق متقاعد

عبدالله عبدالرحمن الفارس



لمشاهدة اللقاء كاملاً

الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس حفظه الله تعالى^{(١)(٢)}،
 وقبل أن نذكر الموقف الجميل نودّ أن نسلط الضوء على أن العم
 عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى كان من أشهر وأوائل
 ضباط وزارة الداخلية المتخصصين في مكافحة المخدرات، وقد شغل
 رحمه الله تعالى منصب مدير إدارة مكافحة المخدرات، وهو أول من
 شغل هذا المنصب لما كان له من أدوار مشهودة وكبيرة في محاربة
 هذه الآفة في المجتمع الكويتي آنذاك، وقد تولى هذا المنصب
 المهم إبان تولي سمو الأمير الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

رحمه الله سدة وزارة الداخلية؛ وقبل سياق الموقف الجميل لعله من الجدير بالذكر
 التعريف بالعم المغفور له بإذن الله عبد الله سعيد الفرحان، فإنه من مواليد منطقة
 شرق، وهو أصغر أبناء النوخدة الملا سعيد بن محمد سعيد بن سيف بن فرحان، وشقيق
 كل من النوخدة المغفور له محمد صالح السعيد والعم المغفور له خلف سعيد الفرحان،
 والذي ترجع جذور أسرته إلى عنيزة، حيث كان مسقط رأس أجداده، الذين غادروا
 موطنهم الأصلي في نجد كسائر العوائل الكويتية الأخرى، بحثاً عن سبل العيش الكريم،

(١) لقاء مسجل عبر تلفزيون دولة الكويت مع محافظ محافظة حولي الأسبق الفريق متقاعد عبدالله
 عبدالرحمن الفارس من خلال برنامج "مؤثرون" ومدته ٤٧ دقيقة .

(٢) تفاعل الأخ الأكبر الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس حفظه الله تعالى مع هذا المقال بإرسال
 هذه الرسالة لي مشكوراً : "صباح الخيرات دكتور عبدالمحسن، شكراً جزيلاً على الشرح الطيب، والأخ عبدالله
 الفرحان رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته إن شاء الله كان من أطيب وأشجع الضباط الذين عملت
 معهم، وتعلمت منه الكثير، وشكراً مرة ثانية ولك سلام عسكري مدوبل (يقصد مضاعف) تستاهل ونراك
 على خير إن شاء الله تعالى، ولهذا السلام العسكري المدوبل قصة لطيفة سأشرحها في موضع مناسب آخر.

فمروا بقطر ثم الزبير حتى استقر المقام بهم في دولة الكويت وتحديداً في منطقة القبلة.

وعوداً على رواية الفريق متقاعد عبدالله الفارس التي يقول فيها: "ذات مرة أتى رجل غريب من خارج البلاد بكمية من المخدرات ليبيعتها في الكويت بلغت سبعة كيلو جرامات، وسأل من يعتقد أنه الشخص المناسب ليشتريها منه فلم يجد من يشتريها منه، وفي نهاية المطاف وجد مواطناً قَبِلَ منه شرائها، ومن الواضح أن نيته الخبيثة قد أوقعته في أحد عيون رجال الداخلية دون أن يشعر، حيث أبدى رغبته في شرائها قائلاً: "أنا أشتريها منك"، فقال له الرجل الغريب: "ولكنها كثيرة"، فقال له: "لا حرج في ذلك سوف أشتريها بالكامل"، فرد عليه الغريب: "لكن ثمنها غالٍ وكبير"، فقال له: "عندي تاجر مخدرات كبير يشتريها منك بالثمن الذي تريده وسوف يبيعها هو بالتجزئة"، ففرح تاجر المخدرات كثيراً بهذا العرض، وما كان من المواطن إلى أن اتصل بمدير إدارة المخدرات آنذاك السيد عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى، وقال له: "عندي رجل يبيع مخدرات هل تشتريها منه؟"، ففهم السيد عبدالله سعيد الفرحان بفضولته وذكائه وحسه الأمني ما يرمي إليه، فرد عليه على الفور: "نعم. أشتريها منه"، فما كان منه إلا أن أركب الرجل الغريب معه في السيارة ومعه المخدرات بالطبع، وأخذ مسرعاً إلى بيت مدير إدارة مكافحة المخدرات، فأدخلهم السيد عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى الديوانية، وقال لتاجر المخدرات: "كم ثمنها؟" - وكانت الكمية من ستة إلى سبعة كيلو من الهيرويين - فقال: "ثمنها كذا وكذا روبية" - وحدد مبلغاً كبيراً من المال، فتظاهر السيد عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى أنه سوف يخرج ثمن البضاعة من جيبه ولكنه أخرج له



العميد عبدالله سعيد الفرحان



اللواء متقاعد حمد السريع



السلاح، وقال: أنا مدير إدارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية، فصاح التاجر بالضابط (المواطن الكويتي): تركت كل الكويت وأتيت بي إلى مدير إدارة مكافحة المخدرات؟".

إلى هنا انتهت رواية الفريق متقاعد عبدالله الفارس إلا أن مآثر العم عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى لم تنته بعد، فهيها هو الكاتب الصحفي اللواء متقاعد حمد السريع يذكره بالخير قائلاً: "المرحوم العميد عبدالله سعيد الفرحان أول مدير لإدارة مكافحة المخدرات بدولة الكويت، عملت تحت إمرته سنوات طويلة، وتعلمت منه الكثير".

ومن الجدير بالذكر أن العم عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى كانت له عدة كتب وإصدارات مفيدة ونافعة في مجال مكافحة المخدرات، وقد تم تدريسها لطلبة الشرطة في أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية في مقرراتهم الدراسية، ومن أبرز

تلك الكتب: "الكويت والجهود الدولية لمكافحة المخدرات"، والذي صدر عام ١٩٨٥م، وكتاب "المخدرات وجنود الاحتلال وجهود دولة الكويت والعالم لمكافحةها"، طبع في المطبعة العصرية بدولة الكويت، عام ١٩٩٣م، ومن نافلة القول أن نذكر هذا الموقف الطريف الذي ارتبط بالعم عبدالله سعيد الفرحان رحمه الله تعالى حيث بنى مع أخيه الأكبر العم خلف سعيد الفرحان رحمه الله منزلاً مميزاً في منطقة الفيحاء، وقد قام بالتصميم الهندسي للبيت مهندس من الجالية الفلسطينية، وقد اقتبس تصميمه من الشكل العام للطائرات القابعة في المطار القديم بمنطقة النزهة المجاورة لمنطقة الفيحاء،

فوضع مجسماً لطائرة فوق سطحه، فصار يعرف بـ "بيت بوطيارة"، وأصبح معلماً شعبياً



العميد عبدالله سعيد الفرحان

بارزاً. وتولى مقاولته الأستاذ عبدالله ناصر محمد الفرحان.

وقد ارتبط هذا المنزل بموقف طريف رواه الشيخ أحمد

القطان رحمه الله تعالى في أحد لقاءاته في تلفزيون دولة

الكويت مع المذيع الشهير بدر بورسلي، حيث تحدث عن

طمع الرئيس العراقي السابق عبدالكريم قاسم في

الاستيلاء على بيت بوطيارة، فقال الشيخ رحمه الله

تعالى : "في أحد الخطب لعبدالكريم قاسم يقول فيها :

"سأتي الكويت، وسأنزل في بيت أبو طيارة بالفيحاء"، ثم

يوضح الشيخ القطان رحمه الله تعالى: "هذا بيت أبو طيارة

كان شيئاً جديداً ومن البيوت التي تعتبر متطورة، أول ما

بدأوا يسوون الفلل، فكان هذا مسوي طيارة على بيته، الشيخ أحمد عبدالعزيز القطان

ويعتبر هذا البيت شيئاً مميزاً، خاصة أن النزهة كان فيها المطار القديم، فهذه الطيارة

كانها متجهة من فوق سطح البيت و"تبي تطب" في مطار النزهة، عبدالكريم قاسم خيل

على هذا البيت يبي هالبيت، والناس يروحون لهم، يعظمون أجرهم، قالوا: والله ابتلشنا

بهالطيارة، الله يفكنا من شره، قلنا لهم: لا تخافون، الكويت محفوظة بإذن الله تعالى،

واستغاثوا أهل الكويت ودعوا وهم أهل خير، أهل عمل خيري من زمان؛ حالاً سووا انقلاب

عليه وسحلوه، وراح، واللي وراه هم راح، والكويت أبشركم محفوظة، وبقت الكويت".

وأخيراً نقول: إن من أهم ما تجدر الإشارة إليه من خلال هذا الموقف العفوي الجميل

ويعد حقيقة من مآثر أهل الكويت الطيبين؛ هو ما جاء بين ثنايا هذه السطور من كون

المجتمع الكويتي القديم مجتمعاً نقيّاً لا تكاد تجد فيه من يتاجر في المخدرات ومعروف عنه ذلك، وليس أدل على ذلك من كون الرجل الغريب ظل يبحث كثيراً عن من يشتري منه كمية المخدرات التي معه فلم يجد أحداً، كما أنه في الأصل لم يأت خصيصاً من خارج البلاد قاصداً أحد التجار المعروفين في هذه التجارة الخبيثة.



رحم الله تعالى العم عبدالله سعيد الفرحان الذي ضرب لنا مثلاً حقيقياً في الفطنة والذكاء وسرعة البديهة، فكان نموذجاً يحتذى به لرجل الأمن النبيه الفطن، ولا يمكن أن ننسى الدور المحوري الذي قام به المواطن (الضابط) الذي أدى دوره كرجل أمن حصيف واع على أكمل وجه ممكن، فإيا لها من منظومة أمنية رائعة اكتمل فيها التناغم والانسجام والحنكة في أداء الأدوار، فكان هذا الموقف الجميل الذي يعد أحد مآثر رجال الأمن الأكفاء من أبناء الكويت الطيبين.



وللعميد متقاعد عبدالله سعيد الفرحان عدة لقاءات تلفزيونية شائقه ومنها هذا المقطع من لقائه مع الرائد (آنذاك) حمود مشاري الجارالله الخرافي.

(٢٥)

العم عبدالعزيز سعود البابطين

صاحب الدروس العملية والتربوية الجميلة^(١)



الحياة مدرسةٌ كبيرةٌ فيها من الدروس والعبر ما لا يمكن أن نحصيه أو نعدّه، ولقد حرص أهل الكويت الكرام على مفهوم "التعليم بالتجربة"، وهذا المفهوم التربوي الأصيل عرفه الأجداد والآباء الكرام في الكويت الماضي وطبقوه واقعاً عملياً في حياتهم، وقد كانوا في ذلك الأمر سابقين لعصرهم بعقود عدة، حيث نادت المدارس السلوكية والتربوية والنفسية فيما بعد بتطبيق هذا العلم في مناهجها؛ بل إنه أصبح جزءاً رصيناً من تلك

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "صاحب الدروس العملية والتربوية الجميلة".

المناهج - ولا يزال حتى الآن - لأنه أثبت نجاحاً باهراً في سلوكيات التعليم والتأثير على مختلف المتعلمين في العديد من ألوان المعرفة ومختلف فروعها .



سعود عبدالعزيز البابطين

وقد زحرت "سلسلة قدوات من بلدي" بفضل الله تبارك وتعالى بالعديد من المواقف التي حرص فيها أهل الكويت الكرام على إعطاء دروس تربية عظيمة لأبنائهم وذويهم حتى تكون نبراساً لهم في حياتهم العملية فيما بعد، وقد وفقنا الله عز وجل إلى تقديم العديد من تلك المواقف التربوية الجميلة، وها نحن على موعد جديد مع موقف تربوي جميل يرويه الأخ

الفاضل سعود عبدالعزيز البابطين في إحدى الحلقات المصورة في قناة البوادي عن والده العم عبدالعزيز سعود البابطين صاحب الدروس العملية والتربية الجميلة، وفيه يقول: "الوالد عبدالعزيز البابطين رحمه الله تعالى رجلٌ نادرٌ ومعلمٌ كبيرٌ في كل مراحل حياته، فقد مثل رحمه الله تعالى مدرسة كبيرة من مدارس الحياة، مدرسة تربية تعلمنا منها بفضل الله تعالى منذ البداية حتى النهاية، فقد كان حريصاً في كل جزئيات حياته أن يُعلم وأن تكون له بصمة مؤثرة في حياة من حوله، وكان رحمه الله تعالى لا يقبل التصرف الخاطئ أبداً؛ فكان يقف عنده كثيراً حتى لو كان صغيراً، ويحرص أن يحوله إلى درس جديد يستفاد منه في المستقبل حتى لا يتكرر مرة أخرى، وعلى الرغم من هذا الحرص على التوجيه التربوي المثمر؛ إلا أنه كان حريصاً على ألا تكون النصيحة أمام أحد، حتى لا يشعر من يتلقى النصيحة بالحرَج أمام الآخرين، وهذه ميزة إضافية أيضاً تضاف إلى مجموعة المميزات الجميلة التي تميز بها رحمه الله تعالى .

من المواقف الجميلة التي أراد فيها الوالد عبدالعزيز البابطين رحمه الله تعالى أن يعطيني درساً عملياً هذا الموقف التربوي الجميل، وكان عمري وقتها ثلاثة عشر أو أربعة عشر عاماً، وكنت يومها أجلس في الاستقبال عند مكتب الوالد، ويشاء المولى سبحانه وتعالى أن يتواجد شخصين معي في الاستقبال، وكانت لهما عادة دائمة حيث يحضرون عند الوالد في المناسبات والأعياد وغيرها من المناسبات الأخرى، فطلب الوالد من السكرتير أن أدخل أنا أولاً، وبالفعل أدخلني السكرتير على الوالد، فإذا به رحمه الله تعالى يوجه حديثه إليّ قائلاً: "اجلس واستمع فقط يا سعود"، وبالطبع جلست جانباً دون أن أتحدث، وبعدها تحدث الوالد في الهاتف إلى السكرتير ليقوم بالسماح للشخص الأول أن يدخل، وكان هذا الشخص من القرييين من الوالد (يمون عليه)، ولكن أثناء دخوله أخذ الوالد ورقة صغير من على المكتب وارتدى نظارته وتظاهر أنه مشغول وأنه يدون شيئاً ما في الورقة، فدخل هذا الشخص وألقى السلام على الوالد، فانتظر الوالد لثوانٍ معدودة كأنه يكمل ما يدونه في الورقة ثم رد عليه السلام لبيان أنه مشغول، وظل هذا الشخص واقفاً لعدة ثوانٍ حتى أذن له الوالد بالجلوس قائلاً: "استريح استريح"، ثم سأله الوالد: "ها .. شعندك .. شتبي .. آمر؟"، تفاجأ الرجل بالموقف لأنه لم يعتد على هذه المقابلة من الوالد رحمه الله تعالى، ووسط هذا التعجب والارتباك من الشخص مستغرباً استقبال الوالد هذه المرة رد على الوالد بصوت خجول قائلاً: "طال عمرك لنا عادة بارك الله فيك"، فما كان من الوالد إلا أن فتح درج المكتب وأخرج ظرفاً به أموال، ومن الواضح أن الظرف كان به مبلغ كبير وقيم من المال لكون الظرف سميكاً بشكل مميز، ووضع الوالد الظرف على المكتب أمامه ولم يسلمه للرجل في يده، وقال له: "اتفضل يا أخوي .. هاك الظرف .. كل ساعة جاي .. كل مناسبة جاي .. هاك اتفضل .. حياك الله"،

وطلع الرجل من عند الوالد منكسراً وتظهر عليه علامات الخجل، ولكن ما إن خرج من الباب حتى تحدث الوالد في الهاتف إلى السكرتير قائلاً: "لا يروح فلان (يقصد الشخص الذي خرج للتو من مكتبه) وأدخل فلان (الشخص الآخر المنتظر عند السكرتير)"، وما إن دخل هذا الشخص حتى ترك الوالد الكرسي الذي يجلس عليه وأسرع واقفاً لاستقباله ببشاشة وترحيب منقطع النظير وهو يقول: "يا هلا ويا مرحبا .. حيا الله فلان .. كيف حالك؟ وشلونك؟ وشلون العيال؟ وشاخباركم؟"، وهكذا أخذ الوالد يردد العديد من عبارات الترحيب، وبعد هذا الترحيب الحار قال له: "استريح استريح .. يا الله حيه.. شتشر؟ (أي: ماذا أطلب لك لتشربه؟)" ثم طلب له القهوة كي تقدم له تحية لقدمه، وبعد أن شرب الضيف القهوة سأله الوالد بابتسامته المعهودة: "أمرياً طويل .. ترى زيارتك عزيزة وغالية"، فأجابه الرجل: "تدري يا طويل العمر لنا عادة وأنتم أصحاب فضل"، فرد عليه الوالد قائلاً: "ترى زيارتك عزيزة وغالية حتى رقبتي ما تكفيك، وانت تستاهل كل خير، وودنا تسامحنا على القصور عندنا التزامات وبعض الأمور المالية، ولكن أبشر، ومثل ما قلت لك رقبتي ما تكفيك"، ثم فتح الوالد درج المكتب وأخرج ظرفاً به مبلغ من المال كما فعل في المرة الأولى، ولكن من الواضح أن المبلغ في الظرف أقل من الظرف الأول بكثير (لأن سماكته لا تكاد تتجاوز ربع سماكة الظرف الأول)، وبعد أن أعطاه الوالد الظرف في يده أردف قائلاً: "أرجوك سامحني .. سامحني على القصور .. وترى هذا والله ما يوفيك حقك ... وغيره من الكلام الطيب"، فأخذ الرجل الظرف وهو سعيد جداً بما سمعه من الوالد رحمه الله تعالى وأثنى عليه خيراً وعلى استقباله الطيب وجوده وكرمه وسلم منصرفاً فرحاً بشوشاً، وتوجه الوالد معه نحو الباب كي يوصله بنفس الترحاب الذي استقبله به، ثم عاد الوالد إلى مكتبه وجلس على كرسيه ثم سألني: "سعود .. منو

طلع راضي؟ أبو (صاحب) الظرف الكبير ولا أبو (صاحب) الظرف الصغير؟"، فأجبتة بسرعة وبتلقائية: "لا والله يا طويل العمر أبو ظرف صغير"، فقال لي الوالد رحمه الله تعالى: "الحين انت تعلمت الدرس"، ثم طلب من السكرتير أن يدخل الشخص الأول مرة ثانية، فلما دخل الرجل مرة ثانية قام الوالد مستقبلاً إياه بترحاب وحفاوة، فتعجب الرجل وسأل الوالد: "بو سعود شنو السالفة؟"، فأجابه الوالد: "أبدأ يا طويل العمر .. ما في شيء .. كل ما صار مشهد تعليمي حتى يتعلم ولدك سعود .. والحمد لله تعلم الدرس"، وهكذا طيب الوالد رحمه الله خاطر الرجل، وتفهم الرجل الأمر وتقبله بصدر رحب، وعادت الأمور إلى نصابها الصحيح بفضل الله تعالى".

ومن الجدير بالذكر ونحن نتحدث عن الدروس التربوية للعم عبدالعزیز البابطين التي اختص بها ابنه سعود أن نذكر أنها استمرت فيما بعد أيضاً، فحين سافر ابنه سعود للدراسة خارج البلاد لم يخصص له خادماً لخدمته بل جعله يعتمد على نفسه في الغربية حتى يقوى عوده ويدرك قيمة الاعتماد على النفس، وكذلك بعد عودته والتحاقه بالعمل لديه جعله يتعلم الأعمال التي يقوم بها العمال البسطاء حتى يشعر بهم ويقدر قيمة العمل والكفاح من أجل كسب المال الحلال.

هكذا قدم لنا العم عبدالعزیز سعود البابطين رحمه الله تعالى نموذجاً يحتذى به في التعليم بالأقوال لا بالأفعال، ليثبت لابنه سعود بل لجميع من يستمع إلى هذا الموقف القيمة التربوية الجميلة، ومدى تأثير الكلمة الطيبة والوجه البشوش على قلوب الناس، حتى أنها فاقت بكثير الأموال الكثيرة، ففي النهاية الكلمة الطيبة هي التي تطيب بها والنفوس، وهي المكنن الحقيقي الذي يأسر القلوب.

(٢٦)

العميد متقاعد حمود مشاري الجارالله الخرافي

رحل صاحب مجموعة القيم^(١)



قد يكون حديثي هذه المرة مجروحاً في ابن عمي الغالي، ولكن يعلم الله سبحانه موضوعيتي وتجردتي وتجنبي المجاملة متأولاً قول الله تعالى: ﴿... وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ (سورة يوسف: ٨١)، وباختصار شديد ودون إسهاب في التفاصيل التي يستحقها العميد متقاعد حمود مشاري الجارالله الخرافي (بو طارق) رحمه الله تعالى، وهو من أوائل الضباط الكويتيين الذين أسندت إليهم برامج التوعية الأمنية

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٩ أبريل ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "رحل صاحب مجموعة القيم".

(مثل برنامج العين الساهرة، وبرنامج طريق السلامة) ألخص مجموعة من أبرز القيم الجميلة التي تحلى بها الفقيه، ولكل قيمة جميلة منها لي فيها شاهد أو شواهد تؤكدتها:

- ❖ دماثة الخلق
- ❖ العشرة الطيبة
- ❖ الانضباط العسكري
- ❖ تجنب الخصومات
- ❖ الانضباط السلوكي
- ❖ الوضوح
- ❖ القدوة الحسنة
- ❖ المصارحة
- ❖ سعة الصدر
- ❖ سلامة القلب
- ❖ العصامية بعد يتم الأم المبكر
- ❖ عفة اللسان
- ❖ الصلة الزوجية الوثيقة
- ❖ قوة الإرادة
- ❖ العلاقة الوالدية الجميلة
- ❖ الاحترام والتقدير
- ❖ التسامح
- ❖ العطاء الجميل لمن يعرف من الناس ومن لا يعرف

أكتفي هنا بهذه القيم ولدي المزيد، لكنني أسوق فقط خمسة من بعض الشهادات التي وصلتني شفهيًا على لسان قائلها خلال استقبال العزاء :

١- رحم الله تعالى بو طارق المسئول الحبيب لكل مرؤوسيه، والله لا أنسى ما حييت كيف كان يعاملنا أيام كنا نعمل تحت مسئوليته من التقدير والاحترام وتفهم الظروف العارضة والقدوة الحسنة.

٢- الله... الله... أشهد بالله سبحانه أنني كم دخلت على عدة مسئولين عسكريين في وزارة الداخلية لكنني لم يمر عليّ مثله مسئول عسكري بشوش بشكل دائم ومفتوح الباب متعاون بلا تكلف ولا ابتغاء أي مصلحة متبادلة، وأنا الآن أدعو له بالرحمة والمغفرة.

٣- عرفته عرفته! حيث لا أنسى تسهيله لمعاملاتي حين كنت أمر عليه في مكتبه المفتوح طوال الوقت حيث كان يتبع سياسة الباب المفتوح فيستريح ويريح، ولم يكن مثل الكثير من المسؤولين الذين لا تدخل عليهم إلا من خلال حاجب عسكري عند الباب أو من خلال جهاز السكرتارية، بل تتفاجأ أنك تدخل عليه مباشرة بكل عفوية وبساطة وينجز معاملتك.

٤- والله لا أنسى وقفته معي حين سعى لي شخصياً في قبولي بكلية الشرطة دون أن يعرفني أصلاً.

٥- أشهد بالله أنه مرّ وما ضرّ، فجميع من تعامل معه يحبه ويحترمه لأنه يفيض تعامله بالاحترام والتقدير للجميع.

وهذا هو الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس يشهد له قائلاً :

" صدقت يا د عبدالمحسن فيما كل ما قلته عن أخي العزيز بوطارق، لقد كان خلوقاً ملتزماً وقدوة حسنة لكل من حوله .

ولكن قبل الختام : كلمة تقدير كبيرة لزوجته الوفية ورفيقة دربه ومسيرة علاجه أختنا أم طارق سعاد خالد المضيف.

ولا شك أن معالم كل شخصية متميزة تعكس الاستقرار الأسري والدعم الاجتماعي لصاحبها فجزاها الله تعالى خير الجزاء؛ حيث كانت مثلاً طيباً للوفاء الذي ليس بغريب على المرأة الكويتية فضلاً عن المرأة العربية والمسلمة؛ التي نشأت على تأصيل وتكريس الأواصر الاجتماعية والأسرية الأصيلة، وهذا ما انعكس كذلك على وفاء

ذريتهما الطيبة والذين وقفوا معه في مرضه لحظة بلحظة وخصوصاً ابنه البار طارق
(بو حمود) الذي رافقه في رحلاته العلاجية الطويلة لسنوات عديدة.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وتغمده بواسع رحمته وجمعنا به
في مستقر رحمته.

(٢٧)

العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد مثال للفتنة والحنكة في إدارة الأمور^(١)



الفتنة والذكاء وحُسن إدارة الأمور من السمات المهمة التي تساعد صاحبها على تخطي الصعاب، لاسيما إذا كان غريباً عن موطنه الأصلي، فيكون بذلك أكثر عرضة لمواقف وأمر قد يستغلها أصحاب النفوس الضعيفة للاستيلاء على أمواله أو إيقاع الضرر به بأي شكل من الأشكال، هنا يأتي دور الفتنة والذكاء والشجاعة لتعطي صاحبها القوة والقدرة على مواجهة الأزمات بثبات واتزان.

أما عن الموقف الذي يؤكد تحلي العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد رحمه الله تعالى بالفتنة والحنكة في إدارة الأمور، وما صاحبهما من شجاعة وحسن تصرف؛ فيرويهِ لنا ابنه الأخ الفاضل باسم سعود عبدالعزيز الراشد قائلاً: "في عام ١٩٧٦م وفي إحدى رحلاتنا الأوربية وتحديدًا في سويسرا، وكُنَّا برفقة الوالد سعود عبدالعزيز الراشد

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١٥ فبراير ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "الكويتي الذي لقن المحتال الصهيوني درساً قاسياً".



باسم سعود عبدالعزيز الراشد

رحمه الله تعالى، وبعد وصولنا بعدة أيام اشترينا بيتاً، وطلب الوالد رحمه الله تعالى من سمسار العقار (الدلال) الذي عرض عليه تقديم المساعدة وكان مُصرّاً عليها أن يساعدنا في شراء أثاث للبيت الذي سنقيم فيه، وبالفعل أكّد هذا السمسار للوالد أنه خير من يساعدنا في تلك الأمور لأنه على علاقة طيبة بالكثير

من شركات الأثاث، وأنه سوف يوفر لنا ما نحتاجه من أثاث بأسعار ممتازة، وبالفعل أوكل إليه الوالد رحمه الله تعالى مهمة شراء الأثاث وإحضاره إلينا في بيتنا الجديد.

ومن المفارقات العجيبة في هذا الموقف والمفاجأة الكبيرة أننا اكتشفنا فيما بعد ودون أدنى علم لنا من قبل أن هذا الشخص (الدلال) هو سفير الكيان الصهيوني في "جنيف"، وهذه المعلومة الحساسة كان الوالد رحمه الله تعالى هو الوحيد الذي لديه علم بها مؤخراً بعد إتمام شراء البيت، ولكنه لم يرد أن يخبرنا بهذا الأمر حتى لا ننزعج، وللحقيقة فقد كان الوالد يعامله بلا أي انزعاج أو توتر، بل بالعكس كان واثقاً من نفسه ويتعامل بكل أريحية لأنه كان قد أعطاه الموافقة على شرائه الأثاث المطلوب.

وبالفعل قام هذا الشخص بشراء الأثاث اللازم وقام بإحضاره إلى البيت الجديد، ودفع إليه الوالد الأموال التي طلبها منه وأخذ منه الفاتورة، وكانت الأمور تسير على يرام بالنسبة لنا جميعاً، ولم تظهر على الوالد رحمه الله تعالى أية مؤشرات توحى بأنه سوف يقوم بأي إجراء حيال هذا الشخص.

وبعد مرور يومين أخبرني الوالد أنه يريدني أن أصحبه للخروج لشراء بعض الأشياء، وبالفعل خرجنا وركبنا سيارة أجرة لأن الوالد لا يعرف مقر الشركة التي سوف نذهب

إليها، وإذا بالوالد يخرج الفاتورة ليخبر سائق السيارة الأجرة أن يذهب بنا إلى العنوان المدون بها، وبالفعل وصلنا إلى شركة الأثاث، وتظاهر الوالد رحمه الله تعالى أنه سوف يشتري نفس الأثاث الذي اشتراه لنا السمسار تماماً، وبالفعل تم تحديد جميع الأثاث، وطلب الوالد قائمة بأسعار الأثاث، وبالفعل قامت موظفة المبيعات بإعداد قائمة بها كما طلب الوالد، هنا أخذ الوالد رحمه الله تعالى قائمة الأسعار وأخذ يقارنها مع الفاتورة التي اشترى بها السمسار من نفس الشركة، ووجد الوالد أن الفرق كان كبيراً جداً في الأسعار، وبالطبع كانت قيمة قائمة الأسعار الفعلية أقل بكثير من قيمة الفاتورة التي أحضرها لنا السمسار واحتفظ بها الوالد، فقام الوالد بمواجهة موظفة المبيعات بالفاتورة متسائلاً: "أليست هذه الفاتورة من شكرتكم؟"، فأجابته أنها بالفعل من شركتهم، فسألها الوالد عن سبب الاختلاف في الأسعار بين قائمة الأسعار والفاتورة على الرغم من أنهما بنفس الأثاث تماماً، فارتبكت موظفة المبيعات وطلبت الانتظار حتى تحضر مدير المبيعات للإجابة على أسئلة الوالد، وبالفعل حضر مدير المبيعات، فعرض عليه الوالد الأمر وواجهه بقائمة الأسعار والفاتورة، فكانت إجابة مدير المبيعات أن المشتري الأول هو الذي طلب زيادة الأسعار في فاتورته، وبناءً على طلبه قاموا باتخاذ الإجراء اللازم معه بكتابة إقرار أنه هو المسئول عن استخراج فاتورة بها أسعار مرتفعة عن الأسعار الحقيقية، وأنه يتحمل كافة التبعات عن هذا الإجراء، وقام بإظهار هذا التعهد للوالد، وأن الشركة على استعداد لتقديم هذا المستند للقضاء في حالة طلب منها ذلك رسمياً، فشكر الوالد مدير الشركة على هذا الإجراء القانوني السليم، وطلب التمهّل حتى يتفاهم مع السمسار، وإن لم يتم حل الأمور ودياً فسوف يتم اللجوء إلى القضاء لتسوية الأمر وحفظ حقه المادي والأدبي حيال هذا المحتال.

وتركنا الشركة وانطلقنا إلى البيت وأنا في تعجب شديد مما صنعه الوالد رحمه الله تعالى، هنا صارحني الوالد أنه اكتشف أن هذا الشخص (السمسار) هو سفير الكيان الصهيوني في "جنيف" وأنه يعلم ذلك الأمر منذ البداية، ولكنه أراد أن يلقنه درساً لن ينساه مدى حياته.

وما كدنا نصل إلى البيت حتى وجدنا هذا الشخص أمام البيت وعليه علامات الارتباك والخلج مما صنع، فمن الواضح أن شركة الأثاث قد أخبرته بما قام به الوالد، وعلى نيته في تصعيد الأمر إذا لم يتم حله ودياً، فبدأ حديثه مع الوالد بالاعتذار الشديد لما صدر منه، وطلب من الوالد متوسلاً إنهاء الأمر ودياً قبل أن تصل الأخبار إلى الصحافة ويفتضح أمره، فرفض الوالد في بداية الأمر طلبه، ولكنه عرض على الوالد اعطاؤه المبلغ كاملاً واعتبار الأثاث على سبيل الهدية منه في مقابل تسليمه الفاتورة، فقال له الوالد: "أريد أن ألقنك درساً لن تنساه في حياتك .. حتى لا تفعل ذلك مرة أخرى"، فقال له: "تعلمت الدرس ولن أعود مرة أخرى"، وبعد إلحاح شديد منه أراد الوالد رحمه الله تعالى أن ينهي الموقف، فوافق على أن يعطيه ثمن الأثاث الحقيقي كما هو في قائمة الأسعار، وأن يسترجع الزيادة التي أخذها دون وجه حق فقط، على أن يتعهد ألا يعود لمثل هذا العمل مرة أخرى، وانتهى الموقف بانتصار الوالد وتحقيقه ما أراد.

هكذا تبين لنا كيف أن العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد رحمه الله تعالى استطاع بفطنته وذكائه استرداد أمواله التي استولى عليها هذا المحتال، ولقنه درساً قاسياً لن ينساه مدى حياته، فكان رحمه الله تعالى بفطنته وحكمته وشجاعته نموذجاً طيباً يحتذى به.

من يلدركم قدوات من يلدركم قدوات

الفصل السادس

الورع والتقوى



(٢٨)

العم عبدالله الخلف السعيد

نموذج جميل للعفة والورع والإحسان^(١)



من يستعرض تاريخ أهل الكويت الكرام يدرك بما لا يدع مجالاً للشك التزامهم الديني والأخلاقي حيال معاملاتهم المالية، وحرصهم على تحري الكسب الحلال ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ومن المواقف التي تجدر الإشارة إليها في هذا الصدد مواقف العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى الذي قدم نموذجاً رائداً يُحتذى به في العفة والورع والإحسان، وجاءت هذه الخصال والأخلاق الطيبة من خلال عدة مواقف نستعرض بعضاً منها من خلال السطور القادمة :

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "نموذج جميل للعفة والورع والإحسان".

الموقف الأول :

كان العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى من أوائل مؤسسي البنك الوطني من حيث الاكتتاب لشراء الأسهم، وكانت له حصة معتبرة شارك من خلالها في التأسيس مع بعض أصدقائه الفضلاء من أبناء الكويت الكرام من جيل تأسيس البنك الوطني؛ حيث كان ينظر إلى هذا الاستكتاب نظرة استثمارية بحتة مثل أي فرصة استثمارية أخرى متاحة، ولما حان وقت توزيع الأرباح على أصحاب الأسهم؛ انتبه إلى الجانب الشرعي، حينها استشار العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى (والد زوجته) العم عبدالمحسن العبدالرحمن البداح رحمه الله تعالى، وكان رجلاً صالحاً متديناً وصاحب مكانة خاصة عند العم عبدالله الخلف السعيد، وكان يعتبره مستشاره الديني الخاص، ويثق في رأيه، ويعود إليه في كافة استشاراته الدينية، فكانت نصيحة العم عبدالمحسن العبدالرحمن البداح الابتعاد عن تلك الأموال لأنها أموال ربوية، فهو يرى ضرورة التخلص من تلك الأموال، لأنها أموالٌ ناتجة عن أرباح من معاملات غير إسلامية، وبالتالي فهو يرى حرمة الاستفادة منها، فما كان من العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى إلا أن رفض استلام تلك الأرباح، ولم يكتفِ بذلك بل باع جميع أسهمه ليسترد رأس ماله، وعزم على استثمارها في المجال التجاري، تورعاً وتقوىً منه مبتغياً في ذلك وجه الله تبارك وتعالى، ومنفذاً لوصية والد زوجته العم عبدالمحسن العبدالرحمن البداح رحمه الله تعالى، فأكرمه الله تعالى بالخير الكثير من وراء استثمارها بالتجارة، وعوضه خيراً من الاستثمار في أسهم البنك.

الموقف الثاني :

يتلخّصُ هذا الموقف في أن العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى اشترى عدة بيوت بغرض الاستثمار والتجارة في إحدى مناطق الكويت، وكانت هذه المنطقة واعدة من حيث زيادة الأرباح الناتجة عن الاستثمار في بيوتها، ولكن عندما علّم والد زوجته العم عبدالمحسن عبدالرحمن البداح رحمه الله تعالى بأنه اشترى بيوتاً في تلك المنطقة ذهب إليه ناصحاً إياه ببيعها مرة أخرى لأن هذه المنطقة تُمارَس فيها بعض الممارسات السلبية الخارجة عن الذوق العام، وأنه لا ينصح به أن يمتلك بيوتاً في تلك المنطقة، أو أن يقبل أرباحاً من استثمار أمواله في بيوت تلك المنطقة، فما كان من العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى إلا أن اتصل على الفور بالدلال (سمسار العقار) وطلب منه إرجاع تلك البيوت مرة أخرى، وبالفعل باعها بنفس سعر الشراء التي اشتراها به تخلصاً



منها، ولم يمهّل نفسه فرصة كي يربح من ورائها باعتبار أن أسعار العقار دائماً أو غالباً متحركة إلى الأعلى، ولم يتردد لحظة واحدة في الأخذ بنصيحة مستشاره المعتاد والد زوجته العم عبدالمحسن العبدالرحمن البداح رحمه الله تعالى؛ فضلاً على أنه

لم يدقق كثيراً عن طبيعة تلك الممارسات أو الأسباب
العم عبدالمحسن العبدالرحمن البداح
وراء تلك النصيحة، إنما باعها على الفور تورعاً وابتعاداً عن شبهة كسب المال الحرام، وذلك على الرغم من عدم علمه عند شرائها بتلك المعلومات، ولكنها خصال التقوى والورع التي تحلى بها ولله الحمد والمنة، رحمهما الله تعالى وأسكنهما فسيح جناته.

الموقف الثالث :

في أحد الأيام عَلِمَ العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى بوجود أيتام يعرضون منزلهم للبيع بسبب الديون التي تراكمت عليهم بعد وفاة والدهم، فقام رحمه الله تعالى بشراء هذا البيت وترك الأيتام يعيشون فيه على نفس حالهم دون أي تغيير في وثيقة تملك البيت، وعندما كَبُرَ هؤلاء الأيتام ووصلوا إلى سنّ الرشد قام بإعطائهم وثيقة البيت الأصلية باسم والدهم، حيث تبين فيما بعد أن العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى لم يسجل هذا البيت باسمه من الأصل، ولكنه احتفظ بوثيقة بيع البيت كما هي ولم يقيم بتسجيله؛ لأنه كان ينوي من بداية الأمر إرجاع هذا البيت إلى الأيتام مرة أخرى حين يبلغون سن الرشد، وهذه إحدى صور تجارته مع الله عز وجل ابتغاء مرضاته، وتوضح من خلال هذا الموقف خصال البر والإحسان لهذا المحسن المعطاء.

وهكذا ذهب المال وذهب الرجال، وبقي ما هو أعظم وأبقى، بقي الذكر الحسن الذي تتحدث به الأجيال، وبقيت مآثر هذا الجيل الفريد الذي مثل العم عبدالله الخلف السعيد رحمه الله تعالى بأخلاقه وخصاله النبيلة أحد نماذجه الطيبة، ولا ننسى أيضاً الدور الجميل للعم عبد المحسن عبد الرحمن البداح رحمه الله تعالى؛ نعم الرجل الصالح والمستشار الأمين. فله تعالى درهم جميعاً.

رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(٢٩)

العم علي العبد الوهاب المطوع القناعي
وابنه العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي
نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر^(١)



ما أجمل أن يتكامل أفراد الأسرة الواحدة في بذل المعروف وحب الخير والعطاء، وهذا ما تكرر كثيراً بفضل الله تبارك وتعالى في العديد من الأسر الكويتية الكريمة، فنجد أفراد الأسرة الواحدة في تنافس كبير فيما بينهم في مجال بذل الخير وحب العطاء، ولعل هذا من ثمرات ما يغرسه الأب الصالح في أولاده من خلال سلوكياته ومواقفه الطيبة أمامهم، ويأتي دور الأبناء في المحاكاة والسير على نفس النهج الطيب. ولعل أسرة العم علي العبد الوهاب المطوع القناعي رحمه الله تعالى إحدى الأسر الكويتية الكريمة التي تمثل نموذجاً رائداً في هذا المجال، ومن المواقف الجميلة التي نستأنس بالحديث عنها موقف العم علي العبد الوهاب المطوع القناعي وابنه عبدالعزيز

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١٢ أبريل ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: " نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر".



يوسف الشهاب

الذي ورد في حوار صحفي في جريدة "القبس" الكويتية

(^١) مع الأستاذ يوسف الشهاب ، وجاء فيه على لسان العم

عبدالعزیز العلي المطوع القناعي رحمه الله تعالى : " كان

والدي رحمه الله تعالى شريكاً لعمي الحاج سالم

بالمناصفة في أحد الدكاكين التجارية، وفي أحد الأيام

طلب العم سالم المطوع القناعي من الوالد إنهاء الشراكة

بينهما، ولكن الوالد طلب التأجيل ولكنه أمام إصرار العم

سالم لم يجد بداً من إنهاء الشراكة وتم تقسيم البضاعة والديون؛ بحيث يأخذ كل واحد

منهما نصف البضاعة ويسدد نصف الديون. واستطاع الوالد نظراً لرواج السوق لديه أن

يبيع بضاعته ويسدد ديونه؛ بينما عجز العم سالم عن التسديد، ودار حوار بيني وبين

الوالد في ضرورة تسديد ديون العم سالم حفاظاً منا على سمعة العم سالم وسمعتنا

التجارية وكذلك تأصيلاً لصلة الرحم، فطلب مني الانتظار حتى مناقشته الشيخ يوسف

القناعي بما طرحته، وذهبنا إلى العم الشيخ يوسف القناعي بالفعل، وعندما أخبره

الوالد بما طلبته قال الشيخ يوسف: "إن كلام ولدك عبدالعزيز هو الأصح"، وبالفعل قام

الوالد على الفور بتسديد ديون العم سالم بكل سماحة وإيثار كما عهدناه دائماً مبادراً إلى

الخير محباً للبذل والعطاء محافظاً على صلة الأرحام.

ولعل تلك الروح الجميلة التي حرص الوالد رحمه الله تعالى على غرسها فينا نحن

الأبناء منذ الصغر هي ما شجعتنا على السير على نهج الوالد وتقضي خطاه في حب

(١) حوار صحفي مع العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي رحمه الله تعالى، من إعداد: يوسف الشهاب، في

جريدة "القبس" الكويتية، في زاوية "حوار الذكريات"، العدد: ٦٤٢١، بتاريخ ٢٤/٣/١٩٩٠م. ص ٦ - ٧.

العطاء، ولقد كانت لهذه الروح الطيبة التي سادت في الأسرة أثرها الطيب في حلول البركة والرزق الوفير ولله الحمد والمنة، كما أن الوالد رحمه الله تعالى قد كرس فينا من خلال هذا الموقف الجميل قيمة كبرى ألا وهي الرجوع إلى المرجعية الدينية والاجتماعية السليمة، فوجود قامة وقيمة كبيرة في المجتمع آنذاك من أمثال الشيخ يوسف القناعي رحمه الله تعالى أمرٌ لا يستهان به، فقد مثل للجميع مرجعية أصيلة يحتكم إليها الجميع، تُعينهم على اتخاذ القرارات السليمة، وتدعم مواقفهم الجادة، وتحسم أمورهم غير الواضحة وتضعها في نطاقها الصحيح، الأمر الذي جعل الوالد رحمه الله تعالى يطمئن لما هو مقدم عليه، حاله في ذلك حال معظم الآباء الكرام من أبناء هذا الجيل المبارك، رحمهم الله تعالى جميعاً، ولعل اقتناع الوالد بكلام الشيخ يوسف القناعي لمكانته وعلمه وقيّمته لدليل على سماحته وحسن تقديره هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن النزول على رأي الابن رغم صغر سنه لدليل آخر على تواضعه وحرصه على صلة الرحم وحب الخير.



ولعل الموقف التالي خير دليل على ما تقدم، فقد كان أمام محلنا بالسوق محلات بقالة وكان أصحابها يشترون لوازمهم من السوق الداخلي بالوزن ملء مواعينهم في بسطاتهم الخاصة... وفكرت لماذا لا نقوم نحن بالتمويل لهذه البسطات وكسب الأرباح وقدمت اقتراحاً للوالد الذي كان متردداً في البداية، ولكن أمام الإلحاح مني وافق على أن تكون تجربة مبدئية، وأرسل لي كيساً من الهيل للتجربة وقمت ببيعه على المحلات وكان مكسبه حوالي مائة روبية وتكررت العملية بنجاح واقتنع الوالد بالتجربة، وازدادت همته في الاستيراد من الخارج، وأذكر أن الأرباح بلغت في البداية حوالي عشرة آلاف روبية وكانت زكاتها مائتين وخمسين روبية، وكانت فرحة الوالد بذلك المبلغ الكبير للزكاة كبيرة جداً، واستطاع الوالد أن يسدد ديون العم سالم من تلك العملية التجارية الناجحة بل وتحسنت أحواله المادية بفضل الله تعالى جزاء نيته الطيبة".

إلى هنا انتهى كلام العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي رحمه الله تعالى، ولكن بقيت المآثر والعبر التي لا بد لنا أن نتوقف قليلاً عندها، فالتربية الدينية التي أصلها العم علي العبد الوهاب المطوع القناعي رحمه الله تعالى هي التي غرست في نفس العم عبدالعزيز المطوع القناعي معاني المروءة والنجدة والحرص على صلة الأرحام، وقد نمت تلك الصفات الجميلة مع العم عبدالعزيز وكبرت حتى أصبحت له سمةً وسمتاً وعادةً يشهد له بها كل من عاصره وتعامل معه عن قرب، كما أن فرحة الوالد الحاج علي العبد الوهاب المطوع القناعي بمبلغ الزكاة الكبير قد ترك قيمة دينية ونفسية كبيرة جداً تحققت عملياً أمام العم عبدالعزيز في بواكير شبابه فنمت في نفسه وكبرت معه عملاً وفعلاً... فكان فيما بعد يتصدق وبشكل كبير، وكان رحمه الله تعالى رجلاً معطاءً، ولا ننسى جميعاً مقولته الشهيرة: "إذا كان عندك دينار؛ فأخرج منه مائة فلس للخير، فهذا

المبلغ البسيط لن يضرّك بشيء ولن ينقص أموالك، وهو في المقابل أجره كبير وسوف يحمي لك أموالك بل وينمّيها".

رحم الله تعالى العم علي العبد الوهاب المطوّع القناعي وابنه العم عبدالعزيز رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته، فقد كانا: نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر.

(٣٠)

العم عامر فهد بن ضاحي العازمي يحفظ الحقوق ويرعى الأمانة^(١)



تحدثنا في مواقف سابقة عن صور جميلة من صور إحسان أهل الكويت الكرام إلى موظفيهم والعاملين معهم من مختلف الجنسيات الأخرى، وقد تبين من خلال تلك المواقف أن أهل الكويت الكرام أهل أمانة وثقة ومروءة ووفاء، وأنهم حريصون كل الحرص على حفظ الحقوق وألا يظلم في وطنهم أحد.

ومن بين المواقف التي توضح هذه المعاني الطيبة وتأصلها عند أهل الكويت موقف العم عامر فهد بن ضاحي العازمي رحمه الله تعالى^(٢)؛ الذي عُرف بحرصه على إرضاء ربه جلّ

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "نموذج كويتي أصيل في حفظ الحقوق وأداء الأمانة".

(٢) مبرة العوازم الخيرية. "شخصيات لها بصمة". دولة الكويت: مبرة العوازم الخيرية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م (ص ٢٨ - ٣٤) - إشراف رئيس مبرة العوازم الخيرية الأخ الفاضل حمد زيد البسيس .

وعلا في تجارته وعمله، وأنه كان طوال حياته يتحرى المال الحلال ويبتعد عن الشبهات وعن الصفقات المشبوهة، وكان دائماً ما يوصي ابنه أحمد بأن يراعي المولى سبحانه وتعالى في عمله، وقد وصلت أمانته رحمه الله تعالى أنه كان لا يشتري العقار المعروض عليه كوسيط عقاري لعرضه في السوق لنفسه إلا بعد أن يخبر صاحب العقار أولاً أنه سوف يشتريه لنفسه أو بعد أن يعرضه في السوق ويتم تثمينه بالسعر العادل ثم يشتريه لنفسه بعد ذلك بسعر السوق أو يزيد على سعر السوق إن رغب في شرائه، وهذا من أمانته رحمه الله تعالى وحرصه على كسب المال الحلال بالطرق المشروعة مبتعداً عن الشبهات.

أما عن الموقف المهم الذي أردنا تسليط الضوء عليه فهو موقف العم عامر فهد العازمي رحمه الله تعالى مع صديقه اليمني، والذي يبرهن على حرصه رحمه الله تعالى على حفظ الحقوق وأداء الأمانات إلى أهلها، وتتلخص أحداث هذا الموقف في أن أحد الإخوة اليمنيين اسمه أحمد صالح كان صديقاً للعم عامر فهد العازمي رحمه الله تعالى يتعاون معه في إتمام بعض الصفقات التجارية في مجال شراء وبيع العقارات، وكان هذا الأخ اليمني يعمل كوسيط عقاري، وكان مسئولاً عن إدارة أحد المكاتب العقارية في منطقة "خيطان"، وقبل الاحتلال العراقي الغاشم تمت إحدى الصفقات العقارية، وكان الأخ اليمني شريكاً للعم عامر فهد العازمي رحمه الله تعالى في إتمام هذه الصفقة، وشاء المولى سبحانه وتعالى أن يسافر الأخ اليمني إلى بلاده قبل أحداث الاحتلال مباشرة، وتوقفت الاتصالات معه نهائياً نظراً لتلك الظروف التي مرت بها البلاد، علاوة على أن العم عامر فهد العازمي رحمه الله تعالى لم يكن يعرف أية معلومات يمكن من خلالها أن يصل إلى هذا الأخ اليمني في بلاده، ولكنه حاول هو وابنه أحمد الاستدلال عليه بكافة السبل لإيفائه نصيبه من الصفقة، وهو عبارة عن مبلغ مقداره ٤٠٠٠ دينار كويتي وكان

مبلغاً كبيراً آنذاك، ولكن دون جدوى، واستمر التحري عنه بعد تحرير الكويت بفضل الله تبارك وتعالى، ولكن باءت جميع تلك المحاولات بالفشل أيضاً؛ فلم يستطع العثور عليه ولا على أية معلومات تساعد في إيصال تلك الأمانة إليه، فما كان من العم عامر فهد العازمي رحمه الله تعالى إلا أن ذهب إلى إحدى الجمعيات الخيرية في الكويت، وقام بالتبرع بهذا المبلغ (٤٠٠٠ دينار كويتي) لتنفيذ مشروع خيري، وأخبر أبناءه أن نيته من وراء هذا المشروع أن يصل أجر هذا المشروع الخيري إلى شريكه اليميني في هذه الصفقة أحمد صالح صاحب المبلغ الحقيقي، وإذا استدل على مكانه في أي وقت من الأوقات سوف يوفيه حقه كاملاً، ولكنه قام بهذا العمل الخيري إبراءً للذمة، ورغبة منه بأن تكون صدقة جارية موقوفة على صاحب المبلغ الأصلي؛ ينال بها الأجر والثواب إن شاء الله تبارك وتعالى.

وهذا الموقف النبيل من العم عامر فهد بن ضاحي العازمي رحمه الله تعالى إن دل على شيء فإنما يدل على أمانته وورعه وحرصه على أداء الحقوق إلى أصحابها، كما يدل على حرصه رحمه الله تعالى بأن ينتفع صاحب المال بأجر تلك الصدقة الجارية بإذن الله تعالى، كما تدلنا نيته الصادقة إرجاع المبلغ لصاحبه في حالة العثور عليه على صدقه وإخلاصه واجتهاده في تحري المال الحلال.

نسأل الله تعالى أن يرحم العم عامر فهد بن ضاحي العازمي رحمه الله تعالى هو وأمثاله من أهل الكويت الكرام، وأن يجزيهم جميعاً على نياتهم الصادقة خير الجزاء.

(٣١)

العم عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع القناعي

يعطي دروساً في النزاهة والورع والتقوى^(١)



ما أجمل قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوصي الصحابيَّ الجليل أبا هريرة قائلاً: "يا أبا هريرة! كُنْ ورِعاً تَكُنْ منْ أَعْبَدِ الناسِ، وأَرْضَ بما قسمَ اللهُ لكَ تَكُنْ منْ أَغْنَى الناسِ ..." (أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد)، ولعل هذه الكلمات البليغة الموجزة الواردة في هذا الحديث النبوي الشريف كانت نبزاً لأهل الكويت الطيبين في كويت الماضي، فتحلوا بالتقوى والورع وجعلوها نبزاً حياة، ومن المواقف التي يستأنس بذكرها في هذا المقام مواقف العم عبدالله العلي المطوع القناعي رحمه الله تعالى، فقد تميزت مسيرته المباركة بالعديد من تلك المواقف الطيبة التي أظهرت تحليه بالورع

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٠ أغسطس ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "نموذج النزاهة وعفة النفس".

والتقوى، وقد ذكرنا بعضاً منها بالفعل في سلسلة التاجر الأسوة في كويت الماضي، والبعض الآخر في سلسلة مآثر أهل الكويت الطيبين، ومن جملة ما ذكرناه عن العم عبدالله العلي المطوع القناعي (بو بدر) رحمه الله تعالى أنه كان من أوائل المشجعين على تأسيس بنك إسلامي في البلاد، وأنه ما لبث حين سمع بإنشاء "بيت التمويل الكويتي" حتى سارع على الفور دون تردد بإيداع جميع أمواله فيه عند بداية افتتاحه، وذلك من أجل مساعدة القائمين عليه في الحصول على التصنيف الآمن لدى البنك المركزي، وأنه رحمه الله تعالى خاطر وجازف برأس ماله كله وبمستقبل أعماله التجارية في سبيل نجاح هذا المشروع الإسلامي الجديد، إلا أنه كان على قناعة شديدة بأن الله سبحانه وتعالى لن يخذله ولن يضيعه، فقد كان هذا التصرف العفوي منه رحمه الله تعالى من باب حرصه على تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي بشكله الصحيح في البلاد، وبالفعل أصبحت أموال العم بو بدر رحمه الله تعالى مصدراً أساسياً ودخلاً قوياً لبيت التمويل الكويتي.

ومن العجيب في هذا الشأن أن العم بو بدر رحمه الله تعالى كان يودع أمواله في الحساب الجاري حتى لا يأخذ أرباحاً مادية وعوائد مالية على تلك الأموال التي يودعها، كما كان رحمه الله تعالى - حسب اجتهاده ورأيه الشخصي - لا يدخل معهم فيما يسمى "المرابحة" (القروض)، وذلك تورعاً منه وتجنباً من الوقوع في أية شبهة شرعية عن غير قصد، خصوصاً في البدايات الأولى لعمل بيت التمويل الكويتي.

أما عن الموقف الذي رواه لي شخصياً الأخ الفاضل الأستاذ نبيل أحمد أمين (مساعد الأمين المدير العام الأسبق لقطاع التمويل في بيت التمويل الكويتي)، وهو من الرعيل الأول الذي عاصر الحقبة الأولى من بدايات تأسيس "بيت التمويل الكويتي"، حيث روى



نبيل أحمد أمين

لي موقفاً طيباً يتوافق تماماً مع ما ذكرناه عن العم
بوبر رحمه الله تعالى من صفات الورع والتقوى، وفيه
يقول : " كان للعم بو بدر رحمه الله تعالى ومؤسساته
التجارية - كما يعلم الجميع - حسابات مصرفية خاصة
يديرها لهم بيت التمويل الكويتي، وطلب أحد أقارب العم
بو بدر من القائمين على مؤسسة بيت التمويل الكويتي
استحداث نظام إلكتروني خاص لإدارة حسابات مؤسساتهم

التجارية لدى البنك، بحيث يقوم بيت التمويل الكويتي بالاستعانة بخبراء
ومتخصصين في القطاع الخاص للعمل على استحداث هذا النظام المصرفي الجديد،
وبالفعل استجابت الإدارة التنفيذية بمؤسسة بيت التمويل الكويتي لهذا الطلب، وتم
التنفيذ بالفعل وبلغت تكلفة هذا النظام عشرة آلاف دينار كويتي، وبالفعل تم تحويل
المبلغ من حسابات الشركة إلى مؤسسة بيت التمويل الكويتي مقابل تنفيذ هذا النظام
الجديد، لكن القائمون على بيت التمويل أعادوا المبلغ مرة أخرى في حسابات الشركة،
وذلك رغبة منهم في أن تتحمل مؤسسة بيت التمويل الكويتي تكلفة استحداث هذا
النظام من أجل عميل مميز وهو العم عبدالله العلي المطوع القناعي رحمه الله تعالى كما
فصلنا آنفاً.

ولم يكن هذا الموقف ليمرّ مرور الكرام على العم بو بدر، بل جاء ليثبت أنه ثابتٌ على
مبادئه التي لا تتغير أبداً، فلم تمض أيام على هذا الإجراء إلا واكتشف العم بو بدر أثناء
اطلاعه على حسابات شركته في بيت التمويل أن هناك مبلغ العشرة آلاف دينار تم
تحويلها من حسابات الشركة ثم ما لبثت إلا أن عادت مرة أخرى، وعندما سأل الأخ

المسئول في بيت التمويل الكويتي (وهو الأخ الفاضل الأستاذ نبيل أحمد أمين راوي الموقف) أطلعته على تفاصيل هذا الإجراء، وأن أحد أقرباء العم بو بدر طلب من الإدارة التنفيذية استحداث نظام جديد لحسابات الشركة، وأن المسؤولين في بيت التمويل استجابوا لطلبه على الفور، وأنهم رأوا أن يتكفل بيت التمويل باستحداث هذا النظام كهدية لعميل مميز مثل العم بو بدر، وبناءً على ذلك تم رد المبلغ مرة أخرى، ولكن العم بو بدر رحمه الله تعالى رفض تماماً أن تتحمل مؤسسة بيت التمويل الكويتي هذا الإجراء، ويرر ذلك بأن مؤسسته الخاصة هي من طلبت هذا الاستحداث الجديد رغبة منهم في تطوير النظام الخاص بهم، وأنه يلزمهم دفع التكلفة مقابل هذه الخدمات الجديدة، وطلب منهم قبول الإيداع بمبلغ العشرة آلاف دينار في حساب بيت التمويل الكويتي مقابل إنجاز هذه الخدمات، وشكر لهم شعورهم الطيب ومبادرتهم الطيبة في تحمل تكاليف هذه الخدمة الجديدة، وأمام هذا الإصرار من العم بو بدر لم يجد المسئولون في مؤسسة بيت التمويل الكويتي بداً من قبول إيداع المبلغ ليدخل في حسابهم مرة أخرى، وشكروا للعم بو بدر رحمه الله تعالى هذه الروح الطيبة وهذا السلوك المميز الذي لا يقوم به إلا أصحاب النفوس السامية العزيزة، وهذا ما عهدته الجميع عن رجل مبارك ورع مثل العم بو بدر رحمه الله تعالى".

هكذا هم أهل الكويت الطيبين، وهكذا هي بصماتهم المميزة، وهكذا هي أخلاقهم الجميلة، متمثلة في أحد مواقف العم عبدالله العلي المطوع القناعي (بو بدر) رحمه الله تعالى، الذي أعطى درساً كبيراً في عزة النفس والتقوى والورع.

رحم الله تعالى أهل الكويت الطيبين جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(٣٢)

د. ناصر جاسم الصانع

الوضوح والثبات على المبدأ^(١)



من أبرز شيم الكرام الوضوح في جميع المواقف والثبات على المبدأ، فهما خصلتان أساسيتان من خصال المروءة والشهامة، وقد تعددت المواقف الجميلة التي أكد فيها أهل الكويت الكرام أنهم بفضل الله تبارك وتعالى أصحاب مبادئ وثوابت دينية وأخلاقية راسخة، وأنهم دائماً على قدر كبير من المسؤولية؛ ثابتون على مبادئهم مهما تغيرت الظروف والأحوال، واضحون مع أنفسهم قبل وضوحهم مع الآخرين، لا يحددون عن الحق ولا يميلون عن الطريق القويم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

ومن المواقف الجميلة التي يطيب ذكرها في هذا المقام موقف عضو مجلس الأمة السابق د. ناصر جاسم الصانع حفظه الله تعالى، الذي أورده الأخ الفاضل الأستاذ

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "الثبات على المبدأ حرم المليونير من مشروبه".

عبدالعزیز سعود العوید فی کتابه : " ذکریات برلمانیة " ^(۱)، وجاء هذا الموقف تحت عنوان: "د. ناصر الصانع ثبات على المبدأ"، وجاء فيه: "يقول العضو السابق أحمد المليفي عن زميله العضو السابق د. ناصر جاسم الصانع: في إحدى سفراتنا البرلمانية إلى دولة فنزويلا (وهي إحدى دول أمريكا الجنوبية) أراد الوفد المرافق لنا من البرلمان الفنزويلي بعلاقته الطيبة مع سفيرنا المتميز أبو عبدالله العنيزي ونشاط رئيس الوفد د. ناصر جاسم الصانع أن يكرمونا أكثر فعزمونا على رحلة إلى جزيرة تسمى "مار جريتا"، وهي جزيرة جميلة جداً وذات طبيعة خلابة فيها فندق الهيلتون الرائع.



عبدالعزیز سعود العوید

وعندما علم مالك الفندق بوجودنا وهو مليونير ثري جداً وكبير في السن دعانا إلى الغداء فأجبنا الدعوة، وعند دخولنا إلى الفندق تم تجهيز مكان خاص لنا للغداء في واجهة جميلة تطل مباشرة على البحر والأشجار والمناظر الطبيعية الجميلة.

ونحن بانتظار مضيفنا وجدنا الأخ د. ناصر الصانع يدخل في حوار مع الوفد المرافق لنا من البرلمان الفنزويلي ويعتذر عن الغداء، فلما سأئلناه عن المشكلة قال لنا: إنه طلب منهم عدم وضع أية مشروبات كحولية على مائدة الغداء فوافقوا على ذلك، ولكنهم طلبوا استثناء مضيفنا الرجل الكبير مالك الفندق بأن يضع كأساً واحداً أمامه لأنه لا يستطيع أن يأكل إلا وكأس الخمر معه، ولكن الأخ د. ناصر الصانع أصر على عدم وضع

(۱) عبدالعزیز سعود العوید. "ذکریات برلمانیة". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ۱۴۴۴هـ - ۲۰۲۲م. ط ۱.

أي مشروبات كحولية على الطاولة، ودخلنا جميعاً معه على الخط، وأيدناه وطلبنا إلغاء الغداء والاعتذار.

فما كان من الرجل صاحب الفندق إلا أن وافق على أن يضع المشروب في غرفة ثانية بعيدة عن مكان تواجدنا، وكانت زوجة الرجل وهي كبيرة في السن موجودة معنا على الغداء، وعندما بدأنا قالت للأخ د. ناصر الصانع: "أنا أشكركم على موقفكم من المشروب، فزوجي منذ ثلاثين سنة ونحن معاً يصعد دائماً على أن يشرب على الغداء رغم تحذيرات الأطباء له، وهذه أول مرة يمتنع عن وضع المشروب على الأكل"، فقلنا لها: "إن ديننا الإسلامي يحرم شرب الخمر"، فقالت: "لو عاد بي التاريخ مرة أخرى لتزوجت مسلماً".

إلى هنا انتهى هذا الموقف القيمي الجميل للعضو السابق د. ناصر جاسم الصانع ورفاقه الأعضاء الكرام من أبناء الكويت الأفاضل، ولكنه ترك من ورائه مآثر وعبر لابد لنا أن نقف معها، ونستخلص منها العظة والعبرة التي تنفعنا في ديننا ودنيانا، ففضيلة الثبات على المبدأ التي حرص عليها أهل الكويت الكرام والتي ظهرت جلياً من بين ثنايا هذا الموقف العابر لها أثرها على نفس الإنسان أولاً بحيث يشعر بالعزة والفخر بالانتماء إلى هذا الدين الحنيف وهذه الأخلاق الفاضلة، أضف إلى ذلك أثرها الواضح على نفوس الآخرين من المسلمين وغير المسلمين بحيث تصلهم رسالة واضحة مفادها أن هذا الدين العظيم دينٌ مبادئٍ وقيمٍ لا يمكننا كمسلمين أن نتخلى أو نحيد عنها مجاملة أو محاباة لأحد، الأمر الذي يجعلنا جميعاً أعزاء بانتمائنا لهذا الدين العظيم والهدي القويم.

جعلنا الله تعالى وإياكم من المتمسكين بقيم ديننا الأصيلة، ثابتين على قيمنا الإسلامية النبيلة. والحمد لله رب العالمين.

الفصل السابع

الأصالة والميثاق الاحترافي

المرءُ يُعرفُ في الأنامِ بفعله
وخصائلُ الحرِّ الكريمِ كأصله

في الجوّ مكتوبٌ بأحرفِ حكمة:
مَنْ يَفْعَلِ المعروفَ يُجْزَ بمثله

(٣٣)

لله تعالى دُرُكُم يا أهل الكويت الكرام

تُكْرَمُونَ الأموات كما تُكْرَمُونَ الأحياء^(١)



إن من بين ما أعدّه حقيقةً من مآثر أهل الكويت الطيبين، كما أحسبه كذلك أحد أبرز مظاهر تمسُّك أبناء هذا البلد الطيب بتعاليم دينهم الحنيف وشرعهم القويم، وما جُبِلُوا عليه من أداء الأمانة على وجهها، والقيام بالمسئولية المهنية بتمامها، ووضع الأمور في نصابها الصحيح بما يرضي رب العزة جل وعلا ويوافق سُنَّة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، ما يقوم به إخواننا الكرام في بلدية الكويت عموماً، والقائمون والعاملون بإدارة شؤون الجنازات خصوصاً، فلله تعالى درهم .. وعلى الله تعالى أجرهم.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "لله تعالى دركم .. حتى في مقابرهم!".



د. فيصل عبدالكريم العوضي

فكم كنت سعيداً عندما وقعت عيناى مؤخراً على مجموعة قيمة من الفتاوى التي أصدرتها الهيئة الشرعية للفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، والتي صدرت بناءً على الاستفتاءات المقدمة للوزارة الموقرة من قبل السيد د. فيصل عبدالكريم العوضي - مدير إدارة شؤون الجنائز ببلدية الكويت صاحب الخبرة المتراكمة التي ناهزت ثلث قرن

من الزمان (منذ عام ١٩٩٢م بعد التحرير مباشرة وإلى الآن ولله الحمد والمنة)، والتي تشمل مجموعة من الأمور والحالات المستجدة في عصرنا الحديث، والتي تعرض لها العاملون في الإدارة مؤخراً ويحتاجون الفتوى الشرعية حيال التعامل معها، وهي أمور تتعلق في المقام الأول بما يخص الأموات رحمهم الله تعالى جميعاً من تغسيل وصلاة عليهم وتكريم ودفن وحفظ للحقوق... وغيرها من الأمور المتعلقة بهم من الناحية الشرعية، وكذلك أمور تتعلق بالمقابر وآدابها، وأمر يتعلق باستحداث خدمات وتطبيقات إلكترونية حديثة تصلح لهذا الشأن... وغيرها الكثير من الأمور التي يصعب ذكرها جميعاً في هذا المقام.

الأمر الذي جعلني حقيقة أمام مسؤولية كبيرة في تقديم الشكر والتقدير للقائمين على هذه الإدارة المميزة والثناء على هذه الجهود المباركة بما يناسبها من إشادة وشكر مستحقين بإذن الله تعالى، ولا أشك أنه يشاركني في هذا الشكر والتقدير كل من يقرأ هذه الكلمات، وللحقيقة لم تكن هذه المبادرة هي الأولى من جانبي للإشادة بتلك الجهود المباركة في هذه الإدارة القديرة؛ حيث سبق أن كتبت عنها مقالين منذ عقد ونصف من

الزمان، وهذه الجهود قد لا يشعر البعض بأهميتها إلا عندما يذهب إلى المقابر لأداء واجب العزاء أو لتشييع جنازة أحد الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء؛ فيتلمس هذا المجهود الطيب الذي تبذله دولة الكويت متمثلة في بلدية الكويت في هذا الجانب المهم من حياتنا اليومية.

وللحقيقة لم يكن هذا انطباعي وحدي ولكنني وجدت شبه إجماع من الأهل والأقارب والأصدقاء والمعارف على تلمس تلك الجهود المباركة، بل تعدى الأمر إلى أبعد من ذلك فكم كان من إشادات جميلة من الإخوة غير الكويتيين الذين يرسلون الوفود الرسمية المتخصصة للاستفادة من التجربة الكويتية في هذا المجال.

من هذا المنطلق أشكر إخواني الكرام في بلدية الكويت عموماً، وفي إدارة شؤون الجناز خصوصاً على ما يقدموه من جهود طيبة مباركة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أولاً: الحرص على طلب الفتوى الشرعية من جهتها المختصة فيما يستجد من أمور تتعلق بتغسيل وتكريم الموتى رحمهم الله تعالى حتى الدفن، وهذا لا يأتي مطلقاً إلا من رجال صادقين مؤتمنين على قدر كبير من المسؤولية، والذين لا يستنكفون عن طلب المرجعية الشرعية الرسمية الحاسمة لأي خلاف.

ثانياً: الجهود الرائعة والرائدة والمميزة المبذولة من قبل إدارة الجناز في تنظيمها الجيد المتقن للحفر والدفن والترتيب وتوثيق أماكن القبور وتواريخ الدفن... وغيرها من أمور الحفاظ على الخصوصية والتنظيم والإرشاد ما لا نستطيع سرده في هذا العرض اليسير، فمنذ عام ١٩٩٤م أي على مدار ٣٠ عاماً تقريباً وهذه الأمور التنظيمية الجميلة

الجديدة تتم بكل اتقان وتفان وحسن تنظيم من قبل الإشرافيين والعاملين ومسئولي النوبة (الزام)، وحرصهم الجاد على العمل وكأن المتوفى من أهلهم.

ثالثاً: إتاحة تطبيق إلكتروني بعنوان : "جناز الكويت" الذي توفر من خلاله بلدية الكويت مشكورة متمثلة في إدارة شؤون الجناز مجموعة طيبة من الخدمات، حرصاً من هذه الإدارة المجتهدة على مواكبة التطور التكنولوجي الحديث في كافة القطاعات، فقد قامت مشكورة بطرح هذا التطبيق لخدمة أبناء الكويت عموماً، وأهالي المتوفين والمشيعين وزائري المقابر خصوصاً، حيث توفر من خلاله الإدارة مشكورة: رسائل التعزية - فتاوى وأسئلة عامة - إصدارات مفيدة - أخبار - دليل المقابر - الوفيات ... وغيرها من الخدمات المفيدة.

رابعاً: توفير العلامات الإرشادية والتنظيم الجيد، هذا بالإضافة إلى الحرص على توفير سبل الراحة وما تتطلبه من خدمات تيسر وتسهل على أهالي المتوفين والمشيعين وزائري المقابر أداء واجبهم في راحة وطمأنينة، ومن صور ذلك توفير : برادات المياه - صالات مكيفة لأداء واجب العزاء مزودة بلوحات إرشادية تسهل هذه المهمة بسهولة ويسر ... وغيرها من الخدمات المحموده في هذا الصدد، ولا يفوتني في هذا المقام شكرهم على موافقتهم للمحسنين الكويتيين لتوفير الخدمات الخيرية كبرادات الماء من الأفراد والجهات الخيرية، وعلى رأسهم العم عبدالله القندي (بو عبدالعزيز) الذي نحسبه شريكاً في الأجر والثواب لكل من استفاد من الصالة الكبيرة المكيفة التي بناها في وسط المقبرة للاستفادة منها في تشييع الجناز واستقبال العزاء.

خامساً: مواكبة تطورات العصر على كافة الأصعدة، منها الأساليب التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها بما يخدم منظومة الخدمات التي تقدمها الإدارة، ومنها أيضاً



العم عبدالله القندي

المرونة في استحداث أوقات مناسبة للدفن؛ كالدفن ليلاً في شهر رمضان المبارك وفي غيره، وكانت أحدث التعاميم في هذا الشأن؛ تعميم قطاع خدمات البلدية رقم (٢٠٢٤/٢) الذي صدر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٢م، وهو ما تزامن مع تحرير هذه السطور، والذي يعنى بتغيير مواعيد الدفن خلال فترة الصيف لتصبح صباحاً وليلاً مع تجنب فترة العصر القائلظ، وذلك مراعاةً

وتيسيراً على أهالي المتوفين والمشييعين، وأخيراً الانصات الجيد للشكاوى والمقترحات التي تُقدّم للإدارة، ومحاولة الاستفادة منها واستحداث ما يوافقها ويعود بالنفع على الجميع وعلى المصلحة العامة.

هذا ما حضرني الآن وأنا أكتب هذه السطور اليسيرة، ولكن في الجعبة الكثير فيما يخص هؤلاء الإخوة الأفاضل القائمين على هذا الأمر وعلى جهودهم المباركة الملموسة في هذا الصدد، فله تعالى درهم .. حتى في مقابرهم، وعلى الله تعالى أجرهم.

والحمد لله رب العالمين.

(٣٤)

العم خالد الداود المرزوق

يراعي الأصول والقيم في البيع والشراء^(١)



إن المتأمل لما كانت عليه علاقات ومعاملات أهل الكويت الكرام في الكويت الماضي يدرك جمال ما ألزموا به أنفسهم من القيم والمبادئ الأصيلة التي حرصوا عليها التزاماً ذاتياً أدبياً جميلاً، فما أجمل أن يضع التاجر من تلقاء نفسه مجموعة من الأصول والقيم التي لا يحيد عنها أبداً، مستبعداً في ذلك مصلحته الشخصية والفائدة المادية الكبيرة التي يمكن أن تعود عليه إذا لم يلتزم بتلك المبادئ التي فرضها ذاتياً على نفسه، بل وأصبح هو الرقيب الوحيد عليها، وهنا مكن الجمال والروعة، الالتزام الذاتي النابع من صفات وأخلاق نبيلة فاضلة تحلّى بها طائفة كبيرة من أبناء هذا المجتمع الأصيل لعل أهمها الإيثار وحب الخير للغير.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠٢٤ م بمقال مختصر تحت عنوان: "مراعاة الأصول والقيم قبل كل شيء".

العم خالد الداوود المرزوق رحمه الله تعالى أحد النماذج الكويتية الرائدة في الالتزام الأدبي بالقيم الأصيلة في البيع والشراء، وقد كانت له رحمه الله تعالى مجموعة من المواقف الجميلة التي أرسى من خلالها الأخلاق الفاضلة والمبادئ الأصيلة في عمليتي البيع والشراء، وقد أوردنا بعضاً منها في مواضع سابقة، وها نحن على موعد مع موقف جديد رواه لي شخصياً أحد الإخوة الأفاضل من أبناء منطقة الشامية، والذي كان مطلعاً عن قرب على أحداث هذا الموقف الطيب، وفيه يقول: هناك إحدى العائلات الكريمة في منطقة الشامية كانوا يمتلكون ثلاثة بيوت متجاورة في موقع متميز، توفي والدهم رحمه الله تعالى، فأراد الأبناء (الورثة) أن يتقاسموا الميراث فيما بينهم، وكان هؤلاء الأبناء عبارة عن: اثنين من الذكور والبقية من الإناث، وقام الأبناء الذكور بدفع قيمة ميراث أخواتهن البنات في بيتين من تلك البيوت الثلاثة أموالاً نقدية، وبناءً على ذلك أصبح لكل واحدٍ من الأخوين بيت مستقل من البيوت الثلاثة، وأصبح هناك بيت ثالث يتقاسمه الجميع ذكوراً وإناثاً، وكان الأخ الأكبر مقيماً في الكويت ومعه توكيل عام من أخيه وأخواته البنات للتصرف في موضوع الميراث، وكان الأخ الأصغر مقيماً بإحدى الدول الأوروبية إقامة شبه دائمة.

وبعد مدة عرض الأخ الأكبر البيت الثالث للبيع، وكان هذا البيت هو أكبر البيوت الثلاثة وأكثرها تميزاً، وقد بلغت مساحته الإجمالية ٧٥٠ متراً مربعاً، وكان يطل على شارعين رئيسيين في المنطقة (بيت زاوية)، والذي قام بشراء هذا البيت هو العم خالد الداوود المرزوق رحمه الله تعالى، وكان ذلك تحديداً في بداية السبعينيات من القرن الماضي، وكانت قيمة البيت ٣٩ ألف دينار كويتي، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت.

وبعد مرور مدة على إتمام عملية البيع عاد الأخ المسافر من الخارج، فأعطاه أخوه الأكبر حصته من ثمن البيت، فسأله عن مصدر هذه الأموال، فأجابه أنها حصته من بيع البيت الثالث، هنا فوجئ الأخ الأصغر بهذا الخبر الذي أحزنه كثيراً، وأخبر أخاه الأكبر أنه ليست لديه رغبة مطلقاً في بيع هذا البيت، وأنه كان يريد أن يشتريه لنفسه، فقال له الأخ الأكبر انتهى الأمر وتم بيع البيت وتوزيع الأموال على الورثة ولم يبق إلا هو لاستلام مبلغه، وبعد هذا النقاش بين الأخوين ذهب الأخ الأصغر إلى أحد إخوان العم خالد الداوود المرزوق رحمه الله تعالى وأخبره بقصة بيع البيت، وأنه كان خارج البلاد عندما اتخذ أخوه وأخواته قرار بيع البيت، وعندما رجع تفاجئ بالأمر، وأنه ليست لديه رغبة في البيع، ويريد أن يشتريه لنفسه، وطلب منه مشكوراً أن يتوسط عند العم خالد ليعيد لهم البيت، فما كان من شقيق العم خالد إلا أن وعده خيراً لأنه يعلم أخلاق العم خالد رحمه الله تعالى، وأنه صاحب مبادئ أصيلة ولن يرضى ببيعة إلا وجميع أطرافها على رضى تام، وطلب منه مهلة حتى يخبر العم خالد، وبالفعل ذهب إلى العم خالد الداوود المرزوق رحمه الله تعالى وحكى له ما كان من الأخ المسافر، فما كاد يكمل حديثه إلا ووجد العم خالد يخبره - وبأخلاق الكبار كالعادة - أنه لن يرضى بهذه البيعة حتى يرضى الجميع، وأنه ليس لديه مانع مطلقاً من إرجاع البيت إلى أصحابه، وعندما علم هذا الأخ المسافر بموقف العم خالد الداوود المرزوق رحمه الله تعالى جاء ليشكره بنفسه على موقفه النبيل، ويستسمحه في أنه لا يملك ثمن البيت كاملاً، حيث أنه لا يمتلك سوى حصته من ثمن هذا البيت، وأنه لا يستطيع حالياً سداد المبلغ كاملاً، فما كان من العم خالد الداوود إلى أن أتم جميله كما هو معهود عنه، وقال له كلمته الشهيرة هو وأصحاب الفضل من أهل الكويت الكرام: "من عسرك ليسرك"، فشكر له مرة ثانية هذا الكرم

والجود الذي لا ينبع إلا من فضلاء الناس وأكارمهم، وقام العم خالد مشكوراً - وبلا تردد- بالتنازل عن البيت مرة أخرى لهذا الرجل، ومما عرفته فيما بعد أن العم خالد الداوود أخذ باقي المبلغ المستحق على دفعات على مدار خمس سنوات بعد إرجاع البيت وبنفس السعر الأصلي الذي اشتراه به.

هكذا هي أخلاق أهل الكويت الطيبين، وهكذا هي فضائلهم وخصالهم الجميلة، كانوا أصحاب مبادئ وأصالة ومروءة وإيثار، رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(٣٥)

الأخ الفاضل محمد يوسف المزيني

صاحب مبادرة "فائض أطعمة الطيران" الرائدة^(١)



تحدثنا في موضوع عن مبادرة خيرية كويتية رائدة؛ ألا وهي مبادرة "نعمتي"، والتي تُعدُّ إحدى مبادرات "مبرة البر الخيرية بدولة الكويت"، والتي نعدّها بكل فخر إحدى إبداعات أهل الكويت الكرام في المجال الخيري والتطوعي، والتي لاقت استحسان شريحة كبيرة من أبناء المجتمع الكويتي في الآونة الأخيرة ولله الحمد والمنة.

أولاً: وما الجديد إذن؟

ولكن حدث أمرٌ جديدٌ يستحق الإشادة والفخر وتسليط الضوء من جديد على هذه المبادرة الكويتية الرائعة، ألا وهو مشروع فائض أطعمة الطيران؛ حيث سارعت العديد من

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٢٦ أبريل ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان : " فائض أطعمة الطيران "مبادرة كويتية رائدة" .

الدول الخليجية الشقيقة إلى المضي قدماً في تطبيقها وتفعيلها والسير على نهجها نظراً لأهميتها، وكذلك أبدت دول كتركيا واندونيسيا والشمال الأفريقي رغبتها في معرفة هذا المشروع وإمكانية تطبيقه لديهم.

وهنا نجد لزماً أن نتقدم بالشكر الجزيل للأخ الفاضل الأستاذ محمد يوسف المزيني (بو يوسف) رئيس مجلس إدارة "مبرة البر الخيرية" وكذلك فريق العمل المتميز من العاملين معه في هذه المبادرة الطيبة "نعمتي" التي جعلت الكويت بفضل الله تبارك وتعالى في الصدارة والريادة عربياً وإقليمياً في هذا المجال، وذلك من خلال هذه المبادرة الإبداعية وهذا العمل الجماعي الرائع والمنظم، فلهم جميعاً جزيل الشكر والتقدير، "فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل"، ونسأل الله تبارك وتعالى لهم مزيداً من التقدم والازدهار والصدارة والتميز.

ثانياً: قناعات أدت إلى التميز والريادة :

منذ البداية كانت هناك ولله الحمد والمنة قناعة راسخة لدى القائمين والمهتمين بموضوع "حفظ النعمة" أن لديهم مشروعاً مميزاً، وكانت أبرز خطواتهم الإبداعية غير المسبوقة في أي دولة أخرى تتمثل في إقامة جسور تعاون مع الشركة الكويتية لخدمات الطيران التابعة للخطوط الجوية الكويتية "كاسكو" للحصول على فائض الطعام لما يزيد على ١٥٠ طائرة تهبط يومياً في مطار الكويت الدولي، حيث بدأت رحلة التعاون معهم في أواخر عام ٢٠٢٢م، ونتج عن هذا التعاون المثمر النجاح في الاستفادة من آلاف الأطنان من الأطعمة التي كانت تُهدر سنوياً بتكلفة هدر إجمالية تقدر بحوالي ٨٠٠ ألف دينار كويتي سنوياً (كمعدل تقريبي)، وقد نجحت مبادرة "نعمتي" بفضل الله تبارك

وتعالى من الاستفادة من هذه الأطعمة الفائضة في توزيع أكثر من ٦٣٠٠٠٠ وجبة (ستمائة وثلاثون ألف وجبة) على المحتاجين من مختلف الجاليات داخل دولة الكويت.

ثالثاً: تجارب تحاكي مبادرة "نعمتي" الكويتية في الدول الشقيقة :

إن مما يثلج الصدر حقيقةً هو البعد الإقليمي والمحكاة الطيبة التي جعلت الإخوة الأشقاء الكرام في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان الشقيقتين ينتهجون نفس النهج الكويتي الذي وضعت قواعده الأصلية مبادرة "نعمتي" الكويتية في مشروع "فائض أطعمة الطيران" بفضل الله تبارك وتعالى، وتم توقيع عقد لتطبيق المبادرة في جميع مطارات المملكة العربية السعودية من خلال جمعية "إكرام" الخيرية، هذا بالإضافة إلى مبادرة "دائمة" التابعة لبنك الطعام العُماني، وبهذا تكون المبادرة الكويتية موجودة ومحكاة بالفعل على أرض الواقع في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان بفضل الله تبارك وتعالى.



واستمراراً لسلسلة النجاحات لهذه المبادرات الطيبة التي تؤكد ريادة العمل الخيري والتطوعي الكويتي متمثلاً في مبادرة "نعمتي"، قامت الجهات الآتية: العربية للطيران في مطار الشارقة الدولي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومؤسسة خدمات مطار البحرين الدولي (BAS)، والسفارة الإندونيسية في دولة الكويت، والسفارة التركية في دولة الكويت باستضافة الأخ الفاضل محمد يوسف المزيني بآرك الله تعالى في جهوده للتعرف على التجربة الكويتية الرائدة للإبداعية "نعمتي" مشروع "فائض أطعمة الطيران" وإبداء الرغبة الأكيدة في حرصهم على الاستفادة من خبرات التجربة الكويتية والسير على خطواتها المباركة وتطبيقها قريباً بإذن الله تعالى في هذه الدول جميعاً، كما تم التواصل من قبل بعض دول الشمال الأفريقي لمعرفة المعلومات حول التجربة الكويتية الرائدة لتطبيقها في دولهم .

ولعله من دواعي انشراح صدورنا وسرورنا بعد تمييز مبادرة "نعمتي" ومشروع "فائض أطعمة الطيران" على المستوى العربي والإقليمي، وأولى الخطوات نحو العالمية بإذن الله تعالى، هو ارتباط هذه المبادرة الرائدة بالجانب الإيماني في نفوسنا كمسلمين، وما تحييه في قلوبنا من شكر المنعم سبحانه وتعالى وابتغاء الأجر والثواب، وحفظ وإكرام النعمة التي أنعم بها علينا تفضلاً وتكرماً منه جل وعلا، وما تدعو إليه من سلوكيات ومبادئ جميلة من شأنها أن تحفظ دوام الخير علينا وعلى وطننا الغالي الكويت، وما جُبِلَ عليه أهل الكويت الطيبين من الإبداع بشكل عام، والإبداع في العمل الخيري بشكل خاص ..

حفظ الله تعالى كويت الخير وأهل الخير فيها، والحمد لله رب العالمين.

(٣٦)

معماريو الكويت الأفاضل

أصحاب عزيمة قوية تكسر الصخر وتبني الكويت^(١)

اتصف أبناء الكويت منذ القدم أنهم أصحاب بصيرة وتخطيط مستقبلي منظم يفوق عصرهم، فكم من ملومات ومحن عصفت بالكويت هب أبنائها الكرام من بعدها أكثر قوة وصلابة وتحدٍ للظروف الصعبة، فحققوا نجاحات متميزة في العديد من الميادين بفضل المولى سبحانه وتعالى أولاً ثم بنعمة تلك البصيرة وهذا التخطيط السليم للمستقبل. ومن بين المواقف التي نستلهم منها المآثر والعبر والتي يُستأنس بذكرها في هذا المقام، موقف أبناء الكويت بعد أحداث "الهدامة"^(٢)، وما ترتب عليها من هدم عدد كبير من منازل أهل الكويت، فمن المعلوم لنا جميعاً أن البناء في كويت الماضي كان من الطوب اللبن (الطين) حالنا في ذلك حال معظم البلدان العربية في بداياتها، وكانت هذه المباني عرضة للتقلبات الجوية وما يصحبها من عواصف وأمطار شديدة قد تؤدي بهذه الأبنية البسيطة رأساً على عقب في حالة شدتها وتقلباتها، وفي سنة ١٩٣٤م هطلت على الكويت أمطار غزيرة تهدمت من جرائها أعداد كبيرة من المنازل والمحلات التجارية وغيرها من الأبنية الموجودة في ذلك الوقت، ويعد بناء هذه الأبنية بالطين الخالص هو السبب الرئيس في تدهمها وعدم صمودها كثيراً أمام تلك الأمطار الغزيرة.

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٣ مارس ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "التحدي يكسر الصخر ويبني الكويت".

(٢) الهدامة: (سنة الهدامة) هي سنة من السنين كان الكويتيون يؤرخون بها، وهي سنة هطلت فيها أمطار غزيرة في ديسمبر سنة ١٩٣٤م (الموافق ١ رمضان سنة ١٣٥٣ هـ)، وهدمت فيها منازل كثيرة وشردت سكانها. وهذه الهدامة يسميها بعض الناس خطأ باسم "الرجيبة"، ولكن "الرجيبة" وقعت في رجب والهدامة وقعت في رمضان. انظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة". ج ٣. ص ١٦٨٧ - ١٦٨٨. بتصرف.

وأمام هذه المحنة الكبيرة والأزمة الشديدة التي ألمت بالبلاد والعباد ما كان أمام أبناء الكويت الكرام إلا أن يبحثوا عن حلول واقعية لهذه المشكلة، ومن فضل المولى سبحانه وتعالى أن وهبهم البصيرة وحسن التخطيط، وسخر الله سبحانه وتعالى عقول هؤلاء الأفاضل بأن يتفمنوا ويدخلوا تغييراً جذرياً على نوعية العمارة في الكويت، وكأنهم خريجو كبرى كليات الهندسة والفنون الجميلة، فكانت مبادرتهم الطيبة لتكسير الصخور في منطقة "عشيرج"^(١) وغيرها من المناطق الأخرى مثل جزيرة "أم النمل"^(٢) التي يقول عنها عبدالله محمد علي بو صخر^(٣) أنها كانت من وجهة نظره من أفضل الأماكن لتكسير الصخر على سواحل الكويت، ويستطرد قائلاً: "كانت عائلتنا منذ أكثر من مائة سنة متخصصة في تقطيع الصخر ونقله من البحر، ولذلك سميت عائلتنا "بو صخر" نسبة لهذا العمل، ومما أذكره أننا نقلنا الصخر من جزيرة "أم النمل" لبناء "الحامي" (أي السور على شاطئ البحر) مقابل المستشفى الأمريكي، ونقلنا الصخور كذلك لبناء بيت النصف وبيت الأستاذ والمدارس القديمة مثل: الشرقية والنجاح، وكنا ننقل كل تلك الصخور بواسطة "التشالة"^(٤) إلى الكويت، ومن أصحاب التشاشيل: عمي مهدي ووالدي، وعمي بوراشد، وجاسم البالول، وأولاد الشراح، وخرم، وبو شعبون، والقطامي، وشبكوه وسوزلي".

(١) عشيرج: منطقة ساحلية تقع شمال مدينة الكويت وإلى الشرق من مدينة الجهراء.

(٢) جزيرة "أم النمل": إحدى الجزر الكويتية التي تقع في الشمال الغربي من دولة الكويت.

(٣) حوار نشر في جريدة "القبس" الكويتية تحت عنوان: "عبدالله وعيسى بو صخر.. مهنة واسما" بتاريخ ١٤ أكتوبر ٢٠٠٦م.

(٤) تشالة: سفينة نقل خاصة بالبضائع تعرف بالصندل، تقوم بنقل البضائع من البواخر التي يصعب رسوها في الموانئ؛ حيث تقوم "التشالة" بتفريغ البضائع في الميناء، كما تقوم بنقل الصخور التي تقطع من ساحل "عشيرج" لغرض بناء المنازل القديمة.

أنظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة". ج ١. ص ٢٨٥ - ٢٨٦. بتصرف يسير.



العم صالح محمد المذن

وفي هذا السياق يضيف الباحث في التراث الكويتي العم صالح المذن رحمه الله في حديثه لوكالة الأنباء الكويتية "كونا"^(١) قوله: "إن "عشيج" القديمة هي منطقة "الدوحة" حالياً، والتي كانت تعد في الماضي من أهم المناطق التي تؤخذ منها صخور البناء لاسيما بعد أن قامت الحكومة بمنع تكسير الصخر من بحر الديرة وتحديداً في القبلة وشرق.

وكانت عملية قص الصخور تتم بطريقة فنية هندسية غاية في الدقة والإحكام، فكانت بدايةً تتم في فصل الشتاء لأن ماء البحر غالباً ما يكون في حالة جزر، فكانوا يقومون بالبحث عن "القحة" (هي قطعة صخرية كبيرة الحجم متصلة الأجزاء ثابتة بقاع البحر) ويكسرونها على موقع الشرخ فيها لتسهيل القطع، مستخدمين في ذلك أداة تسمى "الهيّيب"^(٢) (وهو عبارة عن قضيب حديدي طويل أحد طرفيه حاد والطرف الآخر مفلطح)، وبعد تكسير الصخور والبحر في حالة الجزر ينتظرون حتى تبدأ مياه البحر بالمد "تسجي" ليقوموا بنقل قطع الصخر إلى "التشالة"، ثم بعد ذلك يقوم "الحمارة" بنقل الصخور على ظهور "الحمير" من خلال وضعها في "المنقل" (وهي أوعية خاصة على شكل أقفاص مصنوعة من الخشب) ويتم صف وترتيب الصخور بطريقة معينة وبقدر

(١) عائشة اللوغانى. تقرير تحت عنوان: "صخور "عشيج" البحرية.. أساس قوي لبناء بيوت وأسوار أهل الكويت قديماً". وكالة الأنباء الكويتية "كونا". بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٠.

(٢) الهيّيب: قضيب من الحديد، يصل طوله إلى ثلاثة أو أربعة أقدام، أحد طرفيه حاد، والطرف الثاني مفلطح كراس القدم يستخدم لحفر الآبار، وكذلك هدم المباني، جمعه "أهياب"، ويسميه البعض "هيم" وقد تكون هذه هي التسمية الصحيحة لأن الحفرة أو الجدران تهيم من تحته عند الحفر أو الهدم. انظر: حمد محمد السعيدان. "الموسوعة الكويتية المختصرة". ج ٣. ص ١٧٠٩. بتصرف يسير.

مناسب حتى لا تكون هناك حمولة زائدة على ظهور الدواب، وكان لهؤلاء "الحمارية" أماكن معروفة يتجمعون فيها لبيع الصخر والطين والجص، ومن أبرز تلك الأماكن قديماً مقاهي "ساحة الصفاة"، حيث كانت تجري في تلك المقاهي عمليات الاتفاق مع الأساتذة أو من يرغب في بناء بيته والمشرفين على عملية البناء^(١).



وبناءً على هذه المبادرة المعمارية الجديدة بدأ أهل الكويت في استخدام هذه الصخور في البناء، وكانت عملية البناء تتم بقدر كبير من الدقة والإحكام وعلى نسق متطور، سواءً من ناحية التصميم أو من ناحية دقة وإحكام البناء، مما جعل البيوت أكثر قوة وأكثر تماسكاً من ذي قبل، وحسب علمنا المتواضع فإنه بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل هذه النقلة المعمارية في مجال البناء لم تسجل حالة واحدة لانهايار البيوت أو تدهمها جراء العواصف أو الأمطار التي تعاقبت على الكويت في فترات لاحقة، وبعد فترة من الزمن اعتمد فيها أهل الكويت على الصخور في عملية البناء، شرع أهل الكويت الكرام

(١) جريدة "الأنباء" الكويتية، مقال تحت عنوان: "صخور" عشيرج" البحرية.. أساس قوي لبناء بيوت وأسوار أهل الكويت قديماً". نقلاً عن وكالة الأنباء الكويتية "كونا". بتاريخ ٢٠١٨/٣/٣م.

باستكمال أسس العمارة الحديثة فحرصوا على توفير باقي مواد البناء الحديثة كالإسمنت والطابوق الجيري والرخام والجرانيت ... وغيرها من مواد البناء التي يتم تصنيعها أو استيرادها من خارج البلاد لتحل محل الصخور التي كانت تأتي من "عشيرج"، وبهذا دخلت البلاد في عصر جديد وتقدم هائل طال كل أنواع البناء وأشكاله.

رحم الله تعالى أهل الكويت الطيبين أصحاب التخطيط الجيد والمبادرات الطيبة التي نفع الله تعالى بها البلاد والعباد، وجعل هذه الأعمال الجليلة في ميزان حسناتهم يوم الدين، وجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء.



نقل الأحجار البحرية في منطقة عشيرج

A small green seedling with several leaves growing out of a pile of coins, held gently in two hands against a soft, yellow-green background.



(٣٧)

النوخذة محمد بن عيد المسحمي العازمي (السنافي)

مثال للنخوة والشهامة والوفاء^(١)

يتردد على مسامعنا أحياناً عبارة: "أنا مستعد أبيع نفسي من أجلكم!"، وتقال هذه العبارة عادة عندما يريد أحد الأشخاص أن يثبت لرفقائه من باب المجاز أنه على أتم الاستعداد أن يبيع نفسه من أجلهم، ولا يبالي أبداً من أن يصبح عبداً يُباع ويُشترى فداءً لمن يريد فداءهم.

ولكن يا ترى هل من الممكن أن نتصور أن يحدث هذا حقيقةً وواقعاً؟ والإجابة: نعم، لأن هذا ما حدث فعلياً رأي العين، فقد باع أحد الكويتيين الفضلاء نفسه في سوق العبيد ليعمل عاملاً عند سيلاني لينقذ نفسه وأصحابه!



طلال سعد الرميضي

أما عن أحداث هذا الموقف الحقيقي المؤثر فقد أورده الأستاذ طلال سعد الرميضي في كتابه: "أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن..."^(٢)، وجاء فيه: "في مطلع القرن العشرين خرج أربعة من شباب قبيلة العوازم الكريمة في الكويت، وسافروا إلى نواحي سيلان للبحث

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١١ يناير ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "يبيع نفسه من أجل إنقاذ أصحابه".

(٢) طلال سعد الرميضي. "أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن (١٨٥٠م - ١٩٥٠م بإمارة الكويت)". الطبعة الثانية - مزينة ومنقحة. الكويت: المؤلف، ٢٠٠٦م. ص ٢٤٢ - ٢٤٣. بتصرف.

عن عمل، فلما وصلوا إلى جزيرة سيلان فوجئوا بأن الحكومة البريطانية منعت عمل الأجنبي هناك، بل أنها شددت على ذلك الأمر، فلم يعرف هؤلاء الأربعة ماذا يصنعون وهم لا يملكون قوت يومهم، فضلاً عن أجرة العودة، فالعودة هي الخيار الوحيد عندهم.

فاقتراح عليهم أحدهم ويدعى محمد المسحمي العازمي أن يقوم بدور عبد ويقومون ببيعه في سوق العبيد لأحد التجار هناك، ويعيشون بقيمة بيعه، ويجمع لهم من مرتباته ما يمكن معه شراء تذاكر العودة إلى موطنهم الكويت.

رفض أصحابه بطبيعة الحال ويشدة هذا الأمر، لكنه أصر، ومع شدة إصراره قبلوا مضطرين على ذلك، إذ لا يوجد أمامهم خيار آخر.

فعرض هذا الكويتي الحر للبيع في سوق العبيد، واشتراه تاجر سيلاني بالفعل، وذهب معه إلى البيت، وبعد عمله لدى هذا الرجل السيلاني لبضعة شهور جمع فيها الأموال اللازمة لتذاكر العودة، واتفق مع أصحابه على موعد محدد، وهرب من عند التاجر السيلاني ليلاً، وسافر هو ورفاقه الذين رتبوا أمور السفر على متن إحدى البواخر إلى موطنهم الكويت.

وعندما وصلوا بسلامة الله تعالى إلى الكويت علم بخبرهم حاكم البلاد آنذاك الشيخ مبارك الصباح رحمه الله تعالى فأعجب كثيراً بموقف محمد المسحمي العازمي واستدعاه إلى مجلسه، فلما جاءه وقص عليه القصة كاملة، قال له الشيخ مبارك: "من يبيع نفسه فداء لأصحابه في الغربية، هذا رجل نطلق عليه لقب سنافي"، وأكرمه كرمًا جزيلاً جزاء ما صنع، واشتهر من وقتها ولقب بمحمد السنافي، وهو لقب ذريته من بعده

إلى يومنا هذا. (والسنافي: هو الشهم الكريم صاحب المروءة في لهجة أهل الكويت والخليج العربي).

ولكن هذا الموقف الجميل لم ينتهِ عند هذا الحد، بل قام أهل محمد المُسحَمي العازمي بإرسال رسالة اعتذار إلى التاجر السيلاني، ومعها مبلغ الشراء الذي دفعه مضافاً إليه رواتب المدة التي عملها محمد المُسحَمي عنده، فرد عليهم برسالة مماثلة شاكرًا لهم أمانتهم وشهامته ولدهم، ومعها المبلغ الذي أرسلوه، وقال التاجر السيلاني: "هذا المبلغ هو أجرة عمله، على أنني منذ أول يوم تيقنت أنه ليس بعبد، فلا طبيعة عمله، ولا كلامه، ولا أكله يدل على ذلك، ولذلك لما هرب لم أبحث عنه !". وقد صار محمد السنافي بعد ذلك من أشهر نواخذة العوازم والكويت، وبارك الله تعالى في ذريته؛ فذريته اليوم أخذوا عن جدهم رحمه الله تعالى الكرم والشهامه وفعل الخير".

هكذا كان موقف أحد أبناء الكويت الكرام، وتحديدًا أحد أبناء قبيلة العوازم الأفاضل، وهو المرحوم بإذن الله تعالى النوخدة محمد بن عيد المسحَمي العازمي (محمد السنافي) الذي ضحى بنفسه ليُباع في سوق العبيد فداءً لنفسه ولأصحابه، فضرب بذلك مثلاً رائعاً في الشهامه والتضحية، وكلُّ هذه الأخلاق الطيبة بخلي الأمانة والوفاء، وليس أدل على أمانته ووفائه مما فعله هو وأهله مع التاجر السيلاني الذي اشتراه ثم تركه هرباً من العبودية والرق إلى بلاده؛ حيث قام بإرسال خطاب اعتذار مرفقاً معه جميع المبالغ التي استلمها منه طوال المدة التي مكثها عنده بالإضافة إلى الثمن الذي اشتراه به، فكان موقفه هذا مضرِباً للمثل في الشهامه والنخوة والأمانة والوفاء له ولذريته من بعده.

(٣٨)

الحاج أحمد محمد البغلي

يقدم لنا لوناً جديداً من العمل الخيري الكويتي^(١)



تنوعت صورُ الإحسان والعطاء عند أهل الكويت الكرام، فمنذ قديم الزمان والمجتمع الكويتي يشهد بفضل الله تبارك وتعالى مبادرات متجددة ومتنوعة لتقديم ألوان مختلفة من العمل الخيري الكويتي، وقد برع أهل الكويت الكرام ولله الحمد والمنّة في ابتكار كل ما هو جديد في مجال العمل الخيري سواء لمواطنيهم أو للإخوة الوافدين الذين شاركوهم عمارة هذه الأرض الطيبة.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "الشهم يُخصص بيوته للسكن المجاني".

فلم تقتصر سبل تقديم الإحسان والمعروف الكويتي على الطرق التقليدية من بناء المساجد وطباعة المصاحف وتسبيل الماء العذب بالمجان ورعاية الأيتام والإنفاق على الفقراء والمساكين وغيرها من صنوف الخير المعروفة فحسب؛ بل تعدت يد الخير الكويتية جميع تلك الطرق التقليدية إلى ما هو أشمل وأعم من ذلك، ومن بين مبادرات الإحسان وتقديم لون جديد من ألوان العمل الخيري الكويتي ما نرويه من خلال هذا الموقف؛ حيث قام الحاج أحمد محمد البغلي رحمه الله تعالى بتخصيص عدة بيوت له لسكن مجموعة من الفقراء والمحتاجين وأصحاب الدخول الضعيفة دون مقابل في بيوته التي يملكها،



وحول تفاصيل هذا الموقف الطيب يطيب لنا أن ننقل ما شملته الوثائق والمستندات التي تملكها عائلة البغلي الكريمة، وهي كثيرة بشكل أكبر من أن أوردتها في هذا السياق، وقد زودني بها مشكوراً الأخ الفاضل الباحث في تراث عائلته الكريمة الأستاذ عبدالرزاق حسين أحمد

عبدالرزاق حسين أحمد محمد البغلي

محمد البغلي، ويتضح من خلالها ما يلي:

" كانت للحاج أحمد محمد البغلي رحمه الله تعالى العديد من أوجه الإحسان والبر، ومن بين تلك الأعمال التي يعرفها عنه عدد كبير من معاصريه؛ بل وبعض أبناء الجيل اللاحق لهذا الجيل المبارك الذين سمعوا من آبائهم وأجدادهم، وهو ما أثبتته بالفعل الوثائق والمستندات المسجلة والرسمية التي تملكها العائلة، أنه رحمه الله تعالى امتلك ثمانية عشر بيتاً في منطقة الشرق عموماً، وفي محلة البغلي وفي دروازة القروية في منطقة الشرق خصوصاً، وهي ما يطلق عليها أيضاً "فريج الحاكة" (الحاكة: هم الحيّاء، وهم من يحيكون البشوت في أسواق الكويت قديماً)، وقد أخذت هذه الحرفة مكانتها

قديماً بين الحرف المعروفة في أسواق الكويت القديمة، حيث احتاج أهل الكويت قديماً إلى من يحيك لهم البشوت، وكان معظم من يمتهنون المهن والحرف القديمة على اختلاف أنواعها أصحاب دخول ضعيفة لا تكاد تكفي متطلباتهم اليومية من إيجار للمحلات والطعام والشراب وغيرها من الأمور الحياتية العادية، ولما كان الحاج أحمد محمد البغلي رحمه الله تعالى رجلاً مقتدرًا ميسور الحال، ولعل امتلاكه لديوان خاص لخياطة البشوت لأكبر دليل على ما فتح الله تعالى به عليه من الرزق الوفير والتوسع الكبير في هذه التجارة الرائجة آنذاك، فلم يكن يملك ديواناً خاصة لخياطة البشوت بالإضافة إلى محله في السوق إلا عدد قليل من الميسورين والمقتدرين وأصحاب التجارة الكبيرة في هذا المجال المحبب إلى أهل الكويت الكرام بل وإلى أهل الخليج جميعاً، ومن ثمرات تلك التجارة الرائجة أن الله تبارك وتعالى قد منّ عليه بامتلاك ثمانية عشر بيتاً في تلك المنطقة في "فريج الحاكة" وقربه، وقد رأى رحمه الله تعالى أن يستثمرها في تجارة رابحة مع الله عز وجل في شغلها (سكنها) دون مقابل للفقراء والمحتاجين وغير القادرين سواء من مواطنيه أو من الوافدين الذين كانوا يعملون في مهن مختلفة بسيطة ومتواضعة في نفس الفريج أو في الفرجان الأخرى القريبة منه، فقد قام مشكوراً مأجوراً بترك هذه البيوت لهم ليسكنوا فيها دون أن يأخذ منهم مقابلاً مادياً عن إيجار تلك البيوت، بل تركهم يسكنون فيها دون أن يتحملوا أي تكلفة تُذكر، وهذا من كرمه وجوده وإحسانه وجميل مراعاته لظروف هؤلاء العمالّة من أصحاب الدخول الضعيفة، ففاز بدعائهم وثنائهم على حسن صنيعه".

وبعد ذكر هذا الموقف الطيب للحاج أحمد محمد البغلي رحمه الله تعالى يطيب لنا أن نضيف أن هذا العمل الخيري الجميل الذي ذكرناه آنفاً لم يكن وجه الاحسان الوحيد في

حياة الحاج أحمد محمد البغلي رحمه الله تعالى، ولكن من أبرز ما نقلته لنا الوثائق والمستندات التاريخية عنه أنه وقف مزارع نخيل في منطقة الإحساء بالمشاركة مع أخيه حسين، وكذلك وقف مزرعتين للنخيل في منطقة الهفوف؛ حيث خصص جزءاً كبيراً من محصول التمر من تلك المزارع للوقوف على الفقراء والمساكين والمحتاجين.

هذا بالإضافة إلى شرائه لقطعة أرض (حوطة) في عام ١٩١٩م تقع في "محلة الحياك"، ثم قيامه بالتبرع بها وجعلها وقفاً لبناء مسجد بعد ٢٧ يوماً فقط من شرائها، وهذا ما يدل على أنه اشتراها في الأساس لكي يتبرع بها لبناء هذا المسجد، وهو "مسجد الحاج محمد السالم الحائك" أو كما عُرف باسم "مسجد الحاكة"، وقد تغير اسمه فيما بعد ليصبح مسماه "مسجد الإمام الصادق"، وكان ذلك بموجب وثيقة شرعية موثقة ومختومة.

رحم الله تعالى جميع المحسنين من أهل الكويت الكرام من أمثال المحسن الحاج أحمد محمد البغلي رحمه الله تعالى؛ الذي قدم لنا نموذجاً طيباً في البر والإحسان، وجزاه الله خير الجزاء على ما قدم من صنوف الخير والمعروف.

(٣٩)

د. عبدالرحمن حمود السميّط
صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل^(١)



كم من أناس رحلوا عنا .. ولكنهم لم يرحلوا منا، فهم في حقيقة الأمر إن غابوا عنا
بأجسادهم؛ فإن ذكرهم الحسن وأثرهم الطيب الجميل لا يزال بيننا موجوداً يُذكرنا
بفضائلهم، وفي هذا المعنى يقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في إحدى روائعه :

قد مات قومٌ وما ماتت مكارمهم ... وعاش قوم وهم في الناس أمواتٌ

ومن بين هؤلاء الأكارم الراحل د. عبدالرحمن حمود السميّط رحمه الله تعالى صاحب
الذكر الحسن والأثر الجميل، ولعل من أجل النعم التي امتن بها الله سبحانه وتعالى
على هذا الرجل المعطاء أنه ما إن يُذكر اسمه إلا وتتوالى الدعوات المباركات والسيرة
الحسنة على ألسنة الجميع، وهذا ما لامسته بنفسه بفضل الله تبارك وتعالى على مدار

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١٩ أبريل ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان : " صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل " .

سنوات طوال وفي مختلف المجالس واللقاءات والمنتديات التي حضرتها ولله الحمد والمنة، وكان آخر ذلك ما كان من تفاعل جميل مع "رسالة الفجر" (رسالتي الصباحية للأحباب من أهلي وأصدقائي ودوائر معارفي الاجتماعية والتي لا تخلو بفضل الله تعالى من معلومة قيمة أو بحث شيق أو إصدار مفيد أو كتاب أنيق أو صورة تعبيرية أو غير ذلك من الأخبار الشيقة المفيدة) التي نشرتها في صباح أحد الأيام الماضية، والتي تضمنت صورة لافتة (لوحة إرشادية) حملت عنوان: "شارع عبدالرحمن بن حمود السميّط"، ومدون أسفل اللافتة هذه العبارة:



د. آمال عبدالوهاب عمري

"أمانة جدة (بالمملكة العربية السعودية) تطلق اسم الدكتور عبدالرحمن بن حمود السميّط رحمه الله تعالى على أحد شوارع منطقة ابجر الشمالية - حي الصواري"، ثم جاءني تعليق عليها في اليوم التالي من إحدى الأخوات الفاضلات من أرض تونس الشقيقة؛ إنها د. آمال عبدالوهاب صالح عمري : رئيسة الجمعية التونسية للمالية الإسلامية في تونس (أي في مصطلحنا المهني الخيري الكويتي : جمعية تونس

للاقتصاد الإسلامي)؛ حيث أثارت رسالتي الصباحية ذاكرتها الوجدانية بقولها مشكورة: "إنما الناس أثر... التقيت به ويا له من لقاء لا أنساه ولا أنسى الدرر التي أتحفني بها من غزير خبرته وتجربته في العمل الخيري، وكان من بين ما قاله لي د. عبدالرحمن السميّط رحمه الله تعالى: "إذا التقيت بشخص لا تحكمي عليه بل ابحثي عن شجرة الخير فيه ونمّيها"، وهذه نظرية تسيل في شرحها أقلام وتكتب فيها الكتب!

إنها مفتاح الولوج إلى النفس البشرية واحتواء الآخر فيأتي طائعاً راغباً محباً، لازلت أنشر هذه النظرية راجية من الله تعالى أن أكون خير ناقلة لعلمه وينوبني من الأجر ما ألقى به ربي راضٍ عليّ.

رحم الله تعالى الشيخ الداعية الإنسان الرباني وجازاه عما قدم للإسلام وللمسلمين خير الجزاء وجعل مقامه في الفردوس الأعلى من الجنة بجوار الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام.



شكراً على هذه اللفتة التي حرّكت فينا مكامن الخير وأعادت للذهن واجب الدعوة في حفظ الرسالة وتأدية الأمانة.

ومن جملة ما حدثني به رحمه الله تعالى أنه كان يحب جداً جداً "دفلة النور" (وهي نوع جيد من التمور التونسية)، فقال لي أنه قد وقف يوماً ليشترى منها كمية وقد اشتهاها (أظن أن الحادثة وقعت في تونس) بينما البائع يختار "عراجين الدفلة" ليزنها ويسلمها للشيخ، قال لي: "قمت بعملية حسابية في ذهني: هذا المبلغ كم يطعم من

عائلة؟ وكم يكفل من يتيم؟ وكم يعلم من طالب علم؟ ... وجاء القرار، قلت للبائع: آسف لن أشتري!!!"، فقد عدل عن إطعام نفسه ما يشتهي، وكما قال لي: "هذا من حر مالي وأنا مقتدر أن أطعم نفسي هذه الدفلة التي أحب!!!". فكم هو عظيم كم هو رائع.

كم سعدت يومها أن لي كيساً به نصف كيلو فقط من "دفلة النور"، قدمته له فرحة مسرورة أنني لبيت له رغبته في تناول بعض حبات "دفلة النور" التي لا تعادل النور الذي أضاء به مسيرتي في العمل الخيري بما أرشدني به يومها. رحمه الله تعالى وألحقنا به على خير وحسن خاتمة. شكراً لك على هذه المشاعر التي حركتني بذكرى هذا الرجل الفذ...".

قلت: ولما استأذنتها بنشر هذه الخاطرة الجميلة عنه؛ ردت قائلة: "أخي د. عبد المحسن، قدرت أن هذه المعلومة تهتم شخصه، فإن قدرت غير ذلك لك أن تنشر وأنا ناقله أمينة، ذاك ما رواه لي في خضم ما أغدق علي من مفاتيح العمل الخيري.

لقد أعطاني ثوابت يجب أن تتوفر في الذي وهب نفسه للدعوة وللعمل المدني وللعمل الخيري التقشف والتواضع وعدم استعراض مظاهر البذخ والزينة فذاك لعمري يتناقض ورسالة الرسالي الرياني!

ذكر لي د. السميطة رحمه الله تعالى أنه كان يسافر على الدرجة الاقتصادية (السياحية) في حين يمكنه أن يوفر لنفسه رحلة مريحة خاصة أن المسافة بعيدة من الكويت إلى دول أفريقية مع التوقف إلى غير ذلك، وذات يوم كانت زوجته معه وهي تشكو آلام الظهر فلم تكن قادرة على الجلوس في كرسي الدرجة الاقتصادية؛ لكنها خريجة

مدرسة الرسالي الرياني د. عبدالرحمن السميّط، وقد رفضت أن تسافر على درجة رجال الأعمال وعانت ما عانت من آلام وصبرت بكل جلد إلى حين الوصول.

زُرْتُه في مقرّ جمعياته؛ حيث رُغبت في التعرف عليه كشخصيّة رمز وأعربت عن رُغبتني للحبيبة الأخت الفاضلة أم سالم الراشد سعاد أحمد الجارالله فمكّنتني من هذه المحطة الفارقة في مسيرتي في إطار عملي الخيري الذي نذرت نفسي له بفضل وتيسير من الله عز وجل، وكان جزءاً من الحديث بحضور الأخت الفاضلة أم سالم، وكنت أعلم أن اختصاصه العمل في دول إفريقية، فبادرت بالقول: "أنني من دول إفريقية وأرجو منك المساعدة والدعم المادي"، فاعتذرت قائلاً: "أنه غادر الجمعية وبقي له شغل في دولتين أو ثلاثة فقط ولا يستطيع مساعدة الجمعية التونسية للمالية الإسلامية التي أترأسها"، وذكرت له أن لي طلبّة من مالي وغانا وغينيا وبنين أعضاء في الجمعية ولهم احتياجات خاصة، فأدخل يده في جيبه وتبرّع لي بمبلغ مالي للطلبة الأفارقة، وعندما عدت إلى تونس أعطيت المبلغ لأحد الطلبة الأفارقة وكلفته بتأسيس صندوق قرض حسن للطلبة الأفارقة ... وتم بحمد الله تعالى".

وتختم د. آمال حديثها قائلة: "رحمه الله تعالى وطيب ثراه وأدام عطاؤه من خلال أبنائه وأحفاده، التقيت بابنه د. عبدالله ووالدته أم صهيب ذات يوم في "نيامي" بالنيجر وكانا على العهد يواصلان المسيرة. بارك الله تعالى في آل السميّط وكثر خيرهم".

إلى هنا انتهت خاطرة الأخت الفاضلة د. آمال، نسأل الله تبارك وتعالى أن يذكرها في مالأ أفضل مما ذُكرت فيه، ونحن إذ نشكر لها تلك الكلمات والخواطر الرقيقة، لا يسعنا أيضاً إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى إخواننا القائمين على تسمية الشوارع في الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية وتحديد الإخوة الكرام في أمانة منطقة جدة

على إطلاق اسم د. عبدالرحمن بن حمود السميّط رحمه الله تعالى على أحد شوارع
المملكة، فقد كانت هذه الالفة الجميلة النواة الحقيقية لكتابة هذه الكلمات الطيبة عن
هذا الرجل الرياني صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل.

(٤٠)

النوخذة سعيد بن عيد المطيري

مبادرة أخويه ومهارة بحرية^(١)

اتصف نواخذة الكويت وبحارتها الكرام بالمهارة والإتقان، فكانوا خبراء في فنون الغوص وحاذقين في مجال الملاحة البحرية بشهادة الجميع ولله الحمد والمنة، كما اتصفوا كذلك بروح التعاون والتكاتف وقت الشدائد والمحن، فكانوا رحمهم الله تعالى يبادرون مسرعين للنجدة والمؤازرة بشتى الطرق والأساليب الممكنة، ولا سيما إذا كانت الفرعة والنجدة لإخوانهم وأبناء وطنهم.



بندر سعيد بن عيد المطيري

وقد وردت هذه الصفات الطيبة من المهارة البحرية المميزة والمبادرة الجميلة للنجدة والتعاون ضمن ثنايا هذا الموقف الذي ذكره العم الفاضل بندر سعيد بن عيد المطيري في حلقة تلفزيونية مسجلة من برنامج:

"للماضي ذكريات: حلقة رقم ٦٢"، وفيها يقول:

"كان الوالد رحمه الله تعالى أحد نواخذة الكويت في عصرها الذهبي، وكانت له رحمه الله تعالى سمعته البحرية المعروفة كنوخذة حاذق ودليل ماهر، وفي أحد رحلاته تعرضت السفينة التي كانت يقودها إلى عاصفة شديدة بالقرب من أحد السواحل، فكان من نتيجة ذلك أن تطايرت بعض الأمتعة من على سطح السفينة إلى المياه، وكان من بين ما

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٣ أغسطس ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "مبادرة أخويه ومهارة بحرية".

تطائر "بُقْشَة" (البُقْشَة عبارة عن: قطعة كبيرة من القماش أو الكيس تستخدم على شكل صُرّة لتغليف وحمل الملابس أو الأشياء الأخرى) أحد البحارة على السفينة وبها بشته ومتعلقاته الشخصية، وكان من نتيجة هذه العاصفة القوية أن الأمواج جرفتهم واضطروا إلى الجنوح إلى الساحل، وبعد أن هدأت العاصفة وتنفسّ الوالد ومرافقيه الصعداء بعد هذه العاصفة الشديدة التي كادت أن تؤدي بحياتهم جميعاً، وبعد أن استراحوا يوماً وليلة على الساحل وهموا بمواصلة الإبحار مرة أخرى نظر النوخدة سعيد بن عيد المطيري رحمه الله تعالى إلى البحار الذي فقد "البُقْشَة" وسأله بثقة منقطعة النظير: "يا فلان .. تبي بُقْشَتك؟"، فتعجب البحار من سؤال النوخدة، وارتسمت على محياه علامات الاستغراب ولم يرد على النوخدة بكلمة واحدة، فأعاد عليه النوخدة سعيد السؤال مرة أخرى: "تبي بُقْشَتك؟"، فرد عليه هذه المرة قائلاً: "وين نحصلها يا نوخدة وسط البحر وبعد يوم وليلة؟! أكيد ما نحصلها"، وكأنه استصعب إمكانية الوصول إليها مرة أخرى، فالأمر فعلاً من الصعوبة بمكان أن يتم بهذه السهولة والثقة التي يتحدث بها النوخدة سعيد رحمه الله تعالى، ولكن أمام الثقة الكبيرة التي يتحدث بها النوخدة سعيد بن عيد المطيري رحمه الله تعالى، ورغبة من الجميع في إسعاد البحار الذي فقد "البُقْشَة"، ما كان منهم إلا أن يطيعوا تعليمات النوخدة سعيد بالتوجه إلى نفس المكان الذي ضربتهم فيه العاصفة، وعلى الرغم من أنهم وصلوا بالفعل إلى المكان ليلاً؛ إلا أن النوخدة سعيد رحمه الله تعالى كان على ثقة ويقين أنهم سيجدون "البُقْشَة" بإذن الله تعالى، فبمجرد الوصول إلى المكان الذي سقطت فيه "البُقْشَة" أشار النوخدة سعيد إلى جهة اليمين وقال للبحار فهد بن عيد: "انزل هنا يا فهد"، وأشار إلى جهة اليسار وقال للبحار سمير المطيري: "وأنت يا سمير انزل في هذا المكان"، وبالفعل نزل

البحارة في نفس المكان الذي أشار إليه النوخذة سعيد رحمه الله تعالى، وإذا بأحدهم بعد دقائق معدودة يخرج حاملاً "البُقْشَةَ" في يده، فيتהלل الجميع فرحاً باستخراج "البُقْشَةَ" ورؤية البهجة على وجه صاحبها، وهذا بفضل الله تبارك وتعالى ثم بما امتن به الله عز وجل على النوخذة سعيد بن عيد المطيري رحمه الله تعالى من خبرة عريضة وفطنة ومهارة بحرية كبيرة".

هكذا انتهت هذه الحكاية الجميلة ولعلّ الفرحة الكبيرة للبحارة ليست في الوصول إلى مكان "البُقْشَةَ" واستعادتها مرة أخرى فحسب، بل فرحاً بمرافقة نوخذة حاذق ماهر من أمثال النوخذة سعيد بن عيد المطيري رحمه الله تعالى، والذي يعد بلا شك مكسباً كبيراً لمن يرافقه من البحارة، وذلك نظراً لما توفر لديه من خبرة عريضة وفطنة ومهارة بحرية، وما يزيد الموقف تميزاً هو أن المبادرة وفكرة العودة من أجل إعادة "البُقْشَةَ" لصاحبها وإسعاده كانت نابعة من هذا النوخذة الماهر الحاذق رحمه الله تعالى.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن نوضح أن نموذج النوخذة سعيد بن عيد المطيري رحمه الله تعالى قد تكرر في تاريخنا البحري الكويتي، وقد عرضنا بالفعل مواقف مماثلة ضمن سلسلة "قدوات من بلدي" لنواخذة وبحارة من أبناء الكويت الكرام الذين تميزوا على صعيد الخبرة والمهارة والفطنة والذكاء، وعلى صعيد آخر بالمبادرات والفرعات الأخوية الرائعة.

رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(٤١)

سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
صاحب أيادٍ بيضٍ بشهادة د. عبدالرحمن حمود السميّط^(١)



أصحاب الأيادي البيضاء حكاماً ومحكومين في كويت الخير كُثُر ولله الحمد والمنّة، فما
أروع مواقفهم الخيرية الرائدة وحرصهم الجميل على البر والإحسان وبذل المعروف، وما
أجمل الشهادة عندما تأتي من رجل فاضل مثل فضيلة د. عبدالرحمن حمود السميّط
رحمه الله تعالى، هذا الرجل المعطاء، الذي وفقه الله تبارك وتعالى أن يسطر بحروف من
نور مسيرة العطاء الخيري الكويتي في القارة الأفريقية، فكانت مبادراته الدعوية
والخيرية المباركة فاتحة خير ونماء عليه وعلى وطنه وعلى الإسلام والمسلمين بل على
البشرية جمعاء.

أما شهادة د. عبدالرحمن حمود السميّط رحمه الله تعالى فقد جاءت في حق رجل من
رجال الكويت الكرام عُرف بحبه الكبير للخير والبذل والعطاء، فكانت أياديهِ البيضاء

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر
تحت عنوان : " كلام الرموز .. رموز الكلام ".

ممتدة دوماً بالخير والعطاء داخل دولة الكويت وخارجها، إنه أمير القلوب صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح الأمير الأسبق لدولة الكويت طيب الله تعالى ثراه، وقد جاءت هذه الكلمات الطيبة في إحدى المقابلات التلفزيونية المسجلة مع د. عبدالرحمن حمود السميّط رحمه الله تعالى، وجاء فيها:

"الشيخ جابر رحمة الله عليه كنت أعتبره الأخ الأكبر بالنسبة لي، وهو من أبرز أهل الكويت الكرام الذين تبرعوا لي بمبالغ كبيرة، فقد تبرع لي رحمه الله تعالى بمبالغ يزيد مجموعها عن ١٤ مليون دولار، هذه فقط المبالغ التي أذكرها الآن وأنا أتحدث، وربما التي لا أذكرها أكبر من ذلك بكثير، ولكن الأهم من أموال الدنيا كلها هي نصائحه لي؛ حيث تعهدني الشيخ جابر رحمه الله تعالى بالنصيحة بين الحين والآخر، فكان رحمه الله تعالى يفتح قلبه متحدثاً لي متناسياً أنه أمير البلاد وأني مواطن بسيط، وكانت هذه النصائح الطيبة تكاد تستغريها من رجل دولة مثل الشيخ جابر رحمه الله تعالى عليه، منها قوله لي: "ابتعد عن البيروقراطية الحكومية، لا تصير جزءاً من هذه البيروقراطية، الآن نبارك لك أن تصير حراً في عملك الخيري"، وغيرها من هذه النصائح الطيبة التي استفدت منها حقاً وأثرت كثيراً في مسيرتي.

وكنت بدوري أفرح وأسعد كثيراً بمثل هذه النصائح النابعة من القلب والهادفة إلى مصلحة العمل الخيري والدعوي الذي نقوم به، وأخذ بما جاء بها ممتناً للشيخ جابر رحمه الله تعالى بالفضل في توجيهي بهذه النصائح الغالية".

وعندما سأله الأخ المذيع : " ماذا قال لكم الشيخ جابر عندما سمع بالمخاطر التي تواجهكم؟"، فكان جواب د. عبدالرحمن السميّط رحمه الله تعالى: "فاجأني الشيخ جابر بقوله: "يا ولدي سمعت إن السيارة انقلبت بكم أكثر من مرة، وإنك أصبت بالمalaria، وأنكم

تسيرون وحولكم الأفاعي والوحوش، وقد هاجمكم لصوص مسلحون، وأطلقت عليكم النار، وتضجرت فيكم الألغام ... ليش تعرض نفسك لهذه المخاطر؟"، فأجبتة بقولي: "يا طويل العمر اسمح لي أن أكون إلى حد ما غير مؤدب معك"، قال لي: "أفضل"، قلت له: "أقسم لك بالله لو تحس باللذة اللي حسينا فيها في شغلنا هذا ما قعدت على كرسيك يوم واحد، وكنت جيت معانا بأفريقيا، وإيدك بالطين ويانا".

ثم يستطرد د. عبدالرحمن السميط رحمه الله تعالى حديثه قائلاً: " فأنا لا أستطيع أن أصف لك اللذة عندما ترى طفلاً يتيماً، كيف كانت ملابسه ممزقة وحافي القدمين، ثم يتحول بمشيئة الله تبارك وتعالى ثم بفضل هذا العمل المبارك ليصبح مسئولاً كبيراً في الدولة أو ضابطاً كبيراً أو طبيباً معروفاً، فهذه غاية السعادة".

ثم سأله الأخ المذيع قائلاً: " وماذا عن وزير الدفاع في دولة مالاوي؟"، فيجيب د. السميط رحمه الله تعالى بقوله: "هو أحد الأطفال الأيتام الذين اهتمت بهم جمعية العون المباشر، وأصبح الآن نائباً لرئيس الجمهورية في مالاوي، وغيره الكثيرون بالعشرات بل بالمئات الذين اهتمت بهم جمعية العون المباشر ثم أصبح لهم دور ومكانة بارزة في المجتمع بفضل الله تعالى ثم بفضل هذه الجهود المباركة".

ويستكمل د. عبدالرحمن السميط رحمه الله تعالى حديثه بقوله: " لذلك أوجه كلامي لجميع إخواني وأخواتي الكرام الذين يتبرعون لنا، أنني أتمنى لو تأتون معنا في رحلاتنا في أفريقيا لتشهدوا بأعينكم ما نشاهده نحن بأعيننا، وتستشعروا ما نستشعره نحن بقلوبنا أثناء هذا الرحلات المباركة".

هنا سأله المذيع : "هل توجه الدعوة لهم كي يذهبوا معك؟"، فأجابه د. عبدالرحمن السميط رحمه الله تعالى: "هذا يوم مبارك، وساعة مباركة، حياهم الله، شريطة أن من ينوي الذهاب معنا يستكمل الرحلة للنهاية، ولا يتراجع في المطار أو في منتصف الطريق، أو يعتذر لأي سبب من الأسباب، وأنا أعده أن يكون في غاية السعادة عندما يرى ثمرة جهده وبذله ومعروفه وهي تصل إلى إخوانه وأحابه هناك".

هكذا كان كلام الكبار عن الكبار، وشهادة أهل الخير عن باذلي الخير، فكانت هذه الكلمات الطيبة من رجل الخير والبر والإحسان د. عبدالرحمن حمود السميط رحمه الله تعالى في حق صاحب الأيادي البيض سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله تعالى ثراه، والتي سلطت الضوء على الجانب الخيري والإنساني في حياة "أمير القلوب" رحمه الله تعالى، وأظهرت لنا طيفاً من عطائه المعنوي والمادي الكريم.

وبذلك يكون : "كلام الرموز ... رموز الكلام".

رحمهما الله تعالى رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته هما وأهل الخير والعطاء من أبناء هذا البلد الكريم.

(٤٢)

المحسنة موزي برجس عبدالله السور (أم الخير)

زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر^(١)



لعل أول ما وقر في قلبي عندما شاهدت هذا الموقف عبر وسائل التواصل الاجتماعي حديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّئُهَا لِأَحَدِكُمْ..." (متفق عليه).

أما عن الموقف محل الشاهد فهو عن المحسنة موزي برجس عبدالله السور؛ حيث قام الراوية السعودية سلمان المبيريك ببث مقطع مصور يوم وفاتها رحمها الله تعالى؛ يحث فيه المسلمين على الصدقة وعلى صنع المعروف وبذل الخير للمسلمين، مسترشداً بحديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ " (رواه مسلم).

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "أم الخير" زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر".



سلمان المبيريك



الشيخ طائيس الجميلي

وقبل أن نروي الموقف نشير إلى أن السيدة موزي برجس عبدالله السور رحمها الله تعالى هي والددة الشيخ علي الجابر الأحمد الصباح حفظه الله تعالى، وهي السيدة صاحبة الأيادي البيضاء، والتي لقبها الشعب الكويتي "بأم الخير"، وذلك نظراً لمواقفها الإنسانية وأعمالها الخيرية الكثيرة داخل دولة الكويت وخارجها، وهي المحسنة الكريمة التي زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر كما جاء بين ثنايا هذا الموقف الجميل الذي رواه الراوية السعودي سلمان المبيريك قائلاً: "هناك شيخ مبارك اسمه طائيس الجميلي كان يعيش في دولة الكويت ويعيش حالياً في دولة قطر، هذا الشيخ الفاضل جاء مهاجراً من العراق إلى

دولة الكويت، وقد كان خطيباً موهوباً في مسجد راشد العلبان في منطقة كيفان ويحضر له جموع المصلين، وفي أحد الأيام كان موضوع خطبة الجمعة عن فضل الصدقة وبركة الإنفاق في سبيل الله تعالى، ويشاء الله سبحانه وتعالى أن يكون ممن حضر هذه الخطبة من النساء السيدة الفاضلة موزي برجس السور رحمها الله تعالى، وعندما سمعت هذه المحسنة ما جاء في الخطبة من فضل الصدقة وعظيم أجرها تحمست كثيراً وتبرعت بمبلغ من المال أعطته إلى الشيخ طائيس الجميلي قائلة: "هذه فلوسي لوجه الله تعالى تصرف فيها كما تشاء يا شيخ طائيس"، وقام الشيخ طائيس بالبحث عن المكان المناسب لينفق فيه هذا المبلغ على أوجه الخير، وبعد عدة أيام من البحث والتشاور وفقه الله سبحانه وتعالى إلى اختيار رجل الخير والبر. عبدالرحمن السمييط رحمه الله تعالى، وبالفعل أخذ د. عبدالرحمن السمييط الأموال وذهب ومعه بعض رفاقه المتطوعين

للعمل الخيري إلى مالاي وفي نيته أن يبنوا مسجداً هناك باسم المحسنة موزي السور، وعندما وصلوا هناك وجدوا الوضع مأساوياً، ومعاناة فقراء المسلمين هناك شديدة؛ بلا طعام ولا شراب ولا دواء ولا مأوى، وقد أشرف معظمهم على الهلاك بسبب تلك الظروف المأساوية القاسية، فما كان من د. عبدالرحمن السميط ورفاقه إلا أن قرروا أن ينشئوا لجنة خيرية تكون نواتها هذا المبلغ، وبالفعل أنشأوا لجنة أطلقوا عليها اسم "لجنة مسلمي مالاي"، ثم تطورت بعد ذلك بعد انتشار نشاط د.السميط رحمه الله تعالى الدعوي الخيري في أفريقيا لتصبح "لجنة مسلمي أفريقيا".



وبداً د. عبدالرحمن السميط رحمه الله تعالى من خلال هذه اللجنة نشاطه الدعوي الكبير في قارة أفريقيا شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً؛ حيث فتح الله تعالى عليه أبواب الخير وبارك في جهوده، وقد تطور الأمر بفضل الله تبارك وتعالى فيما بعد إلى أن أصبحت "لجنة مسلمي أفريقيا" ثم "جمعية العون المباشر"، وهي غنية عن التعريف وما قامت به من خير للإسلام والمسلمين بفضل الله تبارك وتعالى ثم بجهود هذا الرجل المبارك نعرفه جميعاً، وظل د. عبدالرحمن السميط في هذا العمل المبارك إلى أن توفاه الله تبارك وتعالى تاركاً خلفه هذا الإرث العظيم: دخول مئات الآلاف في دين الله عز

وجل، وإنقاذ مئات الآلاف من المسلمين من الجوع والموت المحقق، وبناء مئات المساجد، ورعاية آلاف الأيتام، وحفر آلاف الآبار في مناطق الجفاف، وبناء مئات المستشفيات والمستوصفات، وتوزيع عشرات الآلاف من الأطنان الغذائية والأدوية والملابس، وتوزيع ملايين النسخ من المصحف الشريف، وطباعة وتوزيع ملايين الكتيبات الإسلامية، وبناء مئات المراكز الإسلامية، وكفالة آلاف الدعاة وطلاب العلم... إلى غير ذلك من صنوف الخير الكثيرة بفضل الله تبارك وتعالى وبفضل جهود هذا الرجل الرباني المخلص الصالح الأمين - نحسبه كذلك ولا نزكي على الله تعالى أحداً".

ويختم الراوية روايته بقوله : "لعل إخلاص الشيخ طائيس الجميلي حفظه الله في دعوته إلى الله تعالى وحرصه عن نفع المسلمين وحثهم على الإنفاق في سبيل الله تبارك وتعالى، والتي كانت سبباً في هذا التبرع المبارك من المحسنة موزي السور رحمها الله تعالى مخلصاً هذا العمل لوجه الله تعالى جعل من هذه النواة المباركة البذرة الطيبة لهذا الخير الكثير الذي نماه الله تبارك وتعالى على يد الداعية المخلص د. عبدالرحمن السميط رحمه الله تعالى، فكان هذا الخير الكثير الذي عم ربوع قارة إفريقيا بأكملها شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وانتفع به ملايين المسلمين حول العالم، فلا تحقرن من المعروف شيئاً".

نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذه الأعمال المباركة التي قامت بها "جمعية العون المباشر" - ولا تزال بفضل الله تبارك وتعالى - في ميزان حسنات كل من شارك بدعوة صالحة أو مال أو وقت أو جهد أو فكر... أو غير ذلك من الجهود المباركة، وأن يشملهم جميعاً بالرحمة والتوفيق، إنه سبحانه وتعالى ولي ذلك والقادر عليه.

(٤٣)

السيد جاسم محمد الخرافي

بصمات جميلة لا تُنسى^(١)



لعلَّ أولَ ما يتبادر إلى الذهن عندما تأتي السيرة الطيبة للأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى هو ذلك الشخص السياسي والاقتصادي المحنك صاحب البصمات المؤثرة والتاريخية في تاريخ دولة الكويت على المستويين السياسي والاقتصادي، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ لا ريب فيه، فهو كذلك فعلاً فهو رجلٌ من رجال السياسة والاقتصاد من رجال الكويت إذا عُدوا، فهو صاحب تاريخ سياسي وبرلماني كبير وعريق ومشهود له بمواقفه الحاسمة والحازمة، حيث تم تعيينه وزيراً للمالية والاقتصاد في ٣ مارس عام

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" في مقالين متتاليين؛ الأول نُشر بتاريخ ١٠ يونيو ٢٠٢٥م، وجاء تحت عنوان: "بصمات جميلة لا تُنسى (٢/١)"، والثاني نُشر بتاريخ ١١ يونيو ٢٠٢٥م، وجاء تحت عنوان: "بصمات جميلة لا تُنسى (٢/٢)".

١٩٨٥م، وشغل هذا المنصب حتى ١٢ يونيو عام ١٩٩٠م، هذا بالإضافة إلى اختياره رئيساً لمجلس الأمة الكويتي بالانتخاب أو التزكية في فترة مهمة من عمر البلاد امتدت في الفترة من ١٧ يوليو ١٩٩٩م حتى ٢٠١٢م، هذا بالإضافة إلى كونه رجل الأعمال الناجح المنظم الذي كان لمؤسساته ومؤسسات عائلته الكريمة ثقلها في الاقتصاد الكويتي.

ونحن في هذا المقام لسنا بصدد تناول هذا الجانب من حياة الراحل جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى، فمسيرته السياسية والاقتصادية تم تغطيتها بكتابات كثيرة كافية وافية ولله الحمد والمنة، ولكننا ما نريده من خلال هذه الأسطر اليسيرة هو تسليط الضوء على الجانب الإنساني والخيري من حياة الأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى.

ويمكننا أن نكتفي في هذا المقام بذكر أربع بصمات جميلة فقط من الملامح الإنسانية في شخصية الأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى؛ ألا وهي: إنسانيته، وخيريته، وتواضعه، ووفاءه.

البصمة الأولى : البصمة الإنسانية.

جاءت ملامحها من خلال رئاسة السيد جاسم محمد الخرافي الثانية لمجلس الأمة؛ وذلك من خلال قيامه بمبادرة إنسانية وتنموية مهمة لم يشهد مجلس الأمة لها مثيلاً عبر تاريخه، وهي مبادرته بعقد جلسة برلمانية سنوية لأبناء الكويت من ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث يتم من خلال هذه الجلسة التي أقرت في إطار اليوم الوطني للتضامن مع ذوي الاحتياجات الخاصة، استعراض قضايا واحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة التشريعية والتعليمية والخدمية والمالية وبحثها في جلسة خاصة تُعقد في قاعة المغفور

له بإذن الله تعالى الشيخ عبدالله السالم في مجلس الأمة الكويتي برئاسة رئيس المجلس جاسم الخرافي، ويكون أعضائها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وترفع الجلسة توصياتها بعد ذلك من خلال رئيس المجلس إلى اللجان البرلمانية المختصة للنظر فيها، وكانت هذه المبادرة ذات دلالات إنسانية واجتماعية مهمة من خلال فكرتها وآلية تنفيذها.

البصمة الثانية : البصمة الخيرية :

بدأت الملامح الخيرية في شخصية الأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي تتضح جلياً بعد وفاته رحمه الله تعالى، حيث كان رحمه الله تعالى حريصاً على إخفاء ما يقوم به من أعمال خيرية قدر المستطاع لتكون خبيئة له عند الله عز وجل، ولكن ما أصدرته الجهات الخيرية من بيانات وكلمات طيبة في رثائه كانت خير دليل على الجانب الخيري في شخصيته رحمه الله تعالى؛ ومن ذلك على سبيل المثال والحصر ما يلي:

أولاً : الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية :

جاء رثاء الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية للأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى في جريدة الجريدة يوم ٢٥/٥/٢٠١٥م تحت عنوان: "الهيئة الخيرية: العمل الخيري فقد برحيله أحد أكبر داعميه"، "حيث أعربت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية عن بالغ ألمها وحزنها لوفاة رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي بعد حياة حافلة بالإنجازات والأعمال الكبيرة في شتى ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والوطنية والخيرية، وقالت الهيئة الخيرية في بيان صحافي إنه برحيل الخرافي خسرت الأمتان العربية والإسلامية شخصية كبيرة ومرموقة عرفت بالعطاء ودعم مشاريع العمل الخيري، وامتدت يده البيضاء إلى بقاع مختلفة في جميع أنحاء العالم. وأضافت أن الراحل كان من كبار الداعمين لمشاريع الهيئة الخيرية منذ تأسيسها في مطلع

الثمانينيات، مشيرة إلى أن عائلة الخرافي الكريمة بدأت دعمها للهيئة منذ التأسيس حتى الآن، حيث تبرعت بتمويل إنشاء إحدى أهم قاعاتها التي تحمل اسم الراحل محمد عبدالمحسن الخرافي، كما أن الأسرة الكريمة لم تتخلف يوماً عن دعم مشاريع الخير ورعاية برامجها الإنتاجية والتنموية.

وأشارت الهيئة إلى أن الراحل كان سريع الاستجابة لأية دعوة توجه إليه لرعاية أي من برامج الهيئة، وكان يحرص دائماً على أن يكون في مقدمة الحضور".

ثانياً : جمعية العون المباشر :

نعت جمعية العون المباشر المرحوم جاسم الخرافي في جريدة "الراي" الكويتية بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥ م، وجاءت مقالتها تحت عنوان: "العون المباشر: الخرافي واحد من أعلام العمل الخيري"، حيث نعت جمعية العون المباشر الراحل الكبير المرحوم بإذن الله تعالى جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي؛ كواحد من أعلام العمل الخيري والإنساني في الكويت، مبيّنة بأن الراحل كان عضواً مؤسساً لجمعية العون المباشر، وكان عضواً في الجمعية العامة، وكان يحرص على دعم متابعة المشاريع الخيرية التي قامت بها الجمعية في دول أفريقيا والتبرع لها.

وأضافت الجمعية في بيانها أن فقيد الكويت الكبير ترك بصمات واضحة في تاريخ العمل الإنساني الذي تتميز به الكويت بمن فيها من رجالات خير، وذلك من خلال مساهماته في جمعية العون وغيرها الكثير من منظمات ومؤسسات العمل الخيري، حيث كان رحمة الله عليه عضواً نشطاً في هذا المجال؛ الذي كرس له مع عائلته الكريمة جُل وقتهم وجهدهم. كما بينت الجمعية بأن المرحوم بإذن الله تعالى جاسم الخرافي يعتبر

من كبار المتبرعين، وأنه تبنى الكثير من المشاريع الخيرية التي تقوم بها الجمعية من بناء مساجد وحفر آبار ومنح دراسية وبناء المؤسسات التعليمية وبناء المراكز الإسلامية ومشاريع توفير المياه العذبة ... وغيرها من المشاريع التي تعود بالنفع المباشر على أبناء دول القارة الأفريقية".

ثالثاً: الأستاذ عبدالسلام عبدالله الشطي (بو طلال) مسئول الخدمات

الاجتماعية والمساعدات في مكتب المرحوم جاسم الخرافي:

نقتبس من كلماته في مقاله بجريدة الراي في الذكرى الرابعة لوفاة المرحوم جاسم الخرافي ما يلي: "كان استعداد بو عبدالمحسن لشهر رمضان استعداداً مختلفاً، فلم يكن ليستعد لاستقبال الشهر الفضيل بتجهيز مختلف أنواع الطعام والشراب، ولكنه كان يعد العدة لتجهيز عمل الخير والصرف في كل أبوابه، حيث كان يشغلنا قبل قدوم الشهر الفضيل بفترة تتجاوز الشهر حيث يسعى إلى حصد ثمار الخير مع الشهر الفضيل، وذلك على الرغم من انشغالاته الكثيرة ومسئوليته، إلا أن عمل الخير متأصل داخله، ومنهج أساسي يشغله كثيراً".

البصمة الثالثة: تواضع الأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى :

حيث يروي الكاتب الأستاذ هاني عبدالرزاق القعود النبهان من خلال مقال كتبه في جريدة "الأنباء" الكويتية بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٧م في الذكرى الثانية لوفاة المرحوم بإذن الله تعالى الأخ الأكبر جاسم الخرافي، قائلاً: "تحلّ اليوم ٢١/٥/٢٠١٧م ذكرى وفاة أحد رجالات الكويت الأفاضل وهو العم جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى، وأحببت أن أستذكر هذا الرجل من جانب بعيد عن السياسية التي يُعد هو أحد فرسانها. أحببت أن

أستذكره من جانب "التواضع"، فقد كان رحمه الله تعالى متواضعاً.. متبسماً.. ودوداً.. قريباً من الجميع.. لم تؤثر فيه تلك الأموال الطائلة وتجعله متكبراً.



هاني عبدالرزاق النبهان

وأذكر أنني ذات مرة التقيته في إحدى المناسبات وبعد سلامي عليه وتعريفي له بنفسي طلبت منه رقم الهاتف الخاص بمكتبه لكي أقدم له إهداءً، فقال لي: "أبشريا ولدي يا هاني وتعال معاي وحننا طالعين للسيارة عشان أعطيك رقم التلفون"، فخرج وهو ممسك بيدي بكل اهتمام وفتح باب السيارة وأخرج هاتفه من درج السيارة وأمسك بالهاتف

واستمر للحظات يبحث عن الرقم الخاص بمكتبه ومن ثم أعطاني الرقم وقال لي: "الساعة المباركة يا ولدي"، فقلت له أعتذر منك لأنني أخذت من وقتك وأشغلتك عن الحاضرين فقال لي وهو يبتسم وبكل تواضع: "لا لا أبداً انت تامر"، كان هذا الموقف وأنا في حينها عمري لم يتجاوز ٢٠ عاماً!

لم يقل هذا شاب صغير، ولم يهملني، ولم يترفع عني، وترك الناس كلهم وانشغل بي وحدي لكي لا أشعر بأنه أهملني، كل هذا وهو رئيس السلطة التشريعية، وهو رئيس مجلس الأمة صاحب الالتزامات والانشغالات التي لا تنتهي رحمه الله تعالى فقد كان متواضعاً جداً، وهذا ما رأيته منه، وكان هذا هو لقائي الوحيد معه، وكما يقال: "كل شخص يذكر ما شاهد"، ونسأل الله تعالى أن يغفر له ولجميع موتى المسلمين، وأن يديم بين جميع أطراف المجتمع المحبة والألفة، وأن يجعلنا دائماً إخوة ولا تفرقنا عواصف

الحياة العابرة، فالإنسان بالنهاية هو عبارة عن ذكرى، وما أجمل حال الإنسان حين تكون ذكراه عطرة من بعده".

البصمة الرابعة: وفاء المرحوم بإذن الله تعالى جاسم محمد الخرافي:



عبدالسلام عبدالله الشطي

يقول الأخ الفاضل الأستاذ عبدالسلام عبدالله الشطي (بو طلال) واصفاً وفاء وعطاء الأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى اللامحدود: "لم ينظر العم جاسم إلى نفسه سعيًا وراء الأجر فحسب بل نظر إلى إهداء الثواب إلى والده رحمه الله تعالى، فكلما مر عليه مشروع خيري أو صدقة جارية نفذها باسم والده رحمه الله تعالى، فكثيراً

ما كنت أعرض عليه مشروعاً أو مساعدةً فيقول حولها باسم الوالد الله يرحمه فهو بحاجة لها أكثر منا احنا لاحقين، متمثلاً قول الحق سبحانه وتعالى : ﴿.. وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة الحشر، آية ٩)، وهذا من وفائه وبره بوالده رحمه الله تعالى .

ومن باب الوفاء الجميل للمرحوم جاسم الخرافي أيضاً أنه لم ينس المرحومة "صالحه"، وهي تلك السيدة الحنون التي قامت على تربيته ورعايته هو وإخوانه وهم صغار، فلم ينسها ولم تغب عن باله فأكثر لها العطاء والصدقات وفاءً لها وإحساناً إليها واعترافاً بفضلها .

ومن جميل ما أذكره أيضاً عنه في هذا المقام أنه كان يذكرنا بنفسه بمواعيد دفع اشتراكات ومساهمات العديد من اللجان التي كان يخصص لها مبالغ بصفة دورية وذلك

قبل أن يحل موعد سدادها بفترة كبيرة، وقد كانت هناك كشوف للمساعدات في السر خلاف اشتراكات تلك اللجان، وكانت هذه الكشوف من السرية بمكان حتى أن أغلب من كانت تخصص لهم تلك المبالغ لا يعلمون من أين جاءت هذه المساعدة، ولا تزال هذه المساعدات مستمرة بفضل الله تعالى بعد أن تبناها ابنه عبدالمحسن ليسير على نهج والده في الوفاء فجزاهما الله تعالى خير الجزاء".

ويستطرد الأخ الفاضل الأستاذ عبدالسلام عبدالله الشطي (بو طلال) حديثه قائلاً:

"هناك حادثة تؤكد حرصه على بذل الخير والمعروف حتى في أصعب الأوقات، عندما أصيب العم جاسم الخرافي بأزمة قلبية مفاجئة سنة ٢٠٠٠م أوصاني د. محمد زبيد رئيس وحدة القلب في مستشفى مبارك ألا ندع العم جاسم يتحدث كثيراً وهو موجود بالمستشفى جراء تلك الأزمة القلبية، وقد كنت أزوره يومياً من الساعة السابعة صباحاً إلى ما قبل صلاة الظهر فأسلم عليه وأجلس خارج الغرفة عند الباب لأقطع عليه الدخول في الحديث تنفيذاً لتعليمات الدكتور المعالج، وقد صادف أحد الأيام موعد مراجعة كشوف المساعدات للجان والأفراد داخل وخارج الكويت فتناسيت ذلك الموعد متعمداً حتى لا أشغله بالحديث خشية أن يستغرق بالمناقشة والحديث فيكون ذلك سبباً في تعبهِ وارهاقهِ، وإذ به يسألني عن الكشف؛ فقلت له لم أحضره حسب تعليمات الدكتور المعالج، فما كان منه إلا أن أمرني بأن أحضر الكشف فوراً فففيه الشفاء إن شاء الله تعالى، وبالفعل رجعت إلى مقر الشركة وجهزت الكشف وحاولت أن أختصر الحديث معه حتى اعتمده.

ويا سبحان الله العظيم في صباح اليوم التالي شاهدت الدكتور وقال بالحرف الواحد:
"جميع التحاليل والفحوصات ليوم أمس أفضل بكثير من الأيام السابقة"، يقصد اليوم
الذي تكلم فيه أكثر من ٢٠ دقيقة واعتمد فيه المساعدات لأكثر من ٣٥ حالة".

كانت هذه بعض الملامح الخيرية والإنسانية من حياة الأخ الأكبر جاسم محمد
الخرافي رحمه الله تعالى التي لا يعلمهما عنه الكثيرون، ولم يتسع بنا المقام لذكر
العديد من المآثر الخيرية والإنسانية الأخرى في شخصيته الخيرية، ولكنها بإذن الله
تعالى مذكورة له عند ربه جل وعلا في ميزان حسناته، وهذا من حسن ظننا بالمولى
سبحانه وتعالى الذي يقبل العمل الصالح وينميه للعبد ويجازيه عليه خير الجزاء؛ فهو
سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير.

ومن باب الوفاء المعهود والمستمر من الأخ الفاضل الأستاذ عبدالسلام عبدالله الشطي
(بو طلال) لأخيه الأكبر جاسم الخرافي رحمه الله تعالى، فقد نشر مقالاً بتاريخ ٢١ مايو
٢٠٢٥م بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة الأخ جاسم الخرافي رحمه الله تعالى تحت عنوان:
"٢١ مايو الذكرى العاشرة لرحيل المرحوم جاسم الخرافي"، وقد جاء فيه :

"أبدأ وأنهى كلمتي بوصفه : لينا بالشدة قوياً بالرخاء حريصاً وقت الحاجة هذا هو
جاسم الخرافي رحمه الله تعالى الذي عرفه الجميع .

سأترك سرد خصاله الجميلة كما رآها بعض محبيه باختصار وبترتيب أبجدي :

■ فقدنا حكيماً مخلصاً، ترك ميراثاً كبيراً من محبة الناس واحترامهم وتقديرهم
لعطائه وجهوده الوطنية المخلصة التي ستظل خالدة في تاريخ الكويت.

صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الصباح

■ أعطى من وقته وراحته كي يحافظ على الفعل الحضاري للشخصية الكويتية.

أحمد الجارالله

■ عطاءاته ستظل محفورة وخالدة في أذهان ووجدان الشعب الكويتي.

الدكتور الشيخ أحمد الناصر الصباح

■ لم أعرفه كما عرفه غيري، ولكنني عرفت فيه ابتسامته الدائمة وحبه لوطنه.

إقبال الأحمد

■ نعم... رحلت وما زلت في قلوبنا... فهذه والدتي الرؤوم هي امتداد لمدرستك

العظيمة.

أنور جاسم الخرافي

■ رحمة الله عليك يا من كانت الوطنية مذهبك والوسطية دينك والاعتدال رأيك.

جاسم مرزوق بودي

■ لقد ضرب أبو عبدالمحسن أروع الأمثلة في قيم وفنون التعامل مع الناس بمختلف

المشارب.

جمال الكندري

■ إنه تاريخ إنسان مسوّر بتاريخ بلد.. عاصر الكبار وعلم الشباب، بنى ومنح، أعطى

وبذل.

دكتور جمال حسين

■ ظل طوال حياته شامخاً بتواضعه وكبيراً ببساطته وقريباً من الناس بابتسامته

التلقائية.

الشيخ حمد جابر العلي

■ يجسد الحكمة والرزانة وعشق الكويت، صمام أمان ينتقد برقي، ويوجه برفق، ويحذر بحكمة.

خليفة مساعد الخرافي

■ ذكراه العطرة كبيرة في قلوبنا وفعله الخير عظيم في نفوسنا وأيديه البيضاء في دعم العمل الاجتماعي والإنساني.

رحاب بورسلي

■ كان فعلاً رجلاً فذاً سبق عصره، ورسمت له الأقدار أن يكون في أتون معارك الوطن.

د. عبدالرحمن عبدالله العوضي

■ الإنسان الرائع يوزع الحب في كل مكان تلك هي طبيعته.

طلال السعيد

■ كان جبلاً من التفاؤل والصلابة والصدق.. أراه جبلاً قوياً محباً لوطنه.

عبدالله غازي المصنف

■ العم جاسم ترك إرثاً كبيراً من العطاء سيظل راسخاً في أذهان أبناء الكويت.

عبدالعزیز المرزوق

■ جاسم الإنسان.. في تعامله السياسي الراقي حتى مع خصومه السياسيين، يراعي معهم الأصول، والثوابت.

د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي

■ إن الخرافي لم يكن يُكنُّ ضغينة ولم يحرك لؤماً.

عدنان عبدالصمد

■ رحيله لا يعني غيابه، فما غاب أبداً من ترك عملاً صالحاً وابناً باراً يدعو له ويواصل مسيرته الإنسانية قبل السياسية.

فهد عبدالرحمن المعجل

■ لم يكن الخرافي رجل سياسة ناجحاً فحسب بل إنساناً ذا حس وطني وقومي.

فيصل الشايع

■ لم تعرف أطباعك الكراهية، ولم تحمل نفسك الطاهرة الضغينة لأحد حتى مع خصومك.

لؤي جاسم الخرافي

■ الفقيه أرسى قواعد لعلاقات متميزة بين الدول العربية والإسلامية من أجل تعزيز التعاون.

الشيخ مبارك الدعيج

■ أبا عبدالمحسن الغالي وداعاً يقول القلب من غير ارتجاف
صنعت المجد مجتهداً مجداً ورب الكون كان لك المكافي

د. مانع سعيد العتيبة

■ كان ركناً أساسياً من أركان الدولة، أثر فيها وتأثرت به، حيث كان من أكثر الأشخاص حضوراً.

مشاري جاسم العنجري

■ أن تجمع بين حسم الرجل الكبير وحنان الأب العطوف، وبين قدرتك على الحزم والضبط والربط وبين تلك الابدسامة الصادقة التي لم تكن تفارق محياك.

مرزوق الغانم

■ كان له حضورٌ في كل موقف أو منعطف يُلمُّ بالوطن، شارك حين رأى المشاركة واجبة، وانسحب من المشهد السياسي حين أدرك تحوُّل الأمور.

د. ماضي عبدالعزيز الحمود

■ إن وفاة رئيس مجلس الأمة السابق جاسم الخرافي خسارة للبنان كما للكويت والأمة العربية.

رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري

■ يا غائباً بعد أن عمت فضائله بين الأنام وفيها النور والوهجُ

د. يعقوب يوسف الغنيم

■ اختلف ولم يخاصم، ولم يتجاوز يوماً من اختلافه.

يوسف عبدالحميد الجاسم

ولعله من نافلة القول أن نختم الحديث عن المسيرة الخيرية والإنسانية للأخ الأكبر جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى بقيام كاتب هذه الكلمات بإعداد معلقة (بوستر) بشكل جامع عن الأخ الفاضل جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى تحت عنوان: "جاسم محمد الخرافي رحمه الله تعالى: بصمات جميلة" بمناسبة مرور عشرة سنوات على رحيله رحمه الله تعالى، وذلك تقديراً لمسيرته الإنسانية والخيرية والسياسية والاقتصادية، ووفاء لرجل من رجالات الكويت أعطى وبذل، فاستحق لمسة وفاء من محبيه، وذكر طيب ودعوة صادقة من أهله وذويه.



جائزة محمد بن عبد الله الخرافي

بصمات مجيئة

إهداء من عبد المحسن الجارالله الخرافي بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة جاسم محمد الخرافي رحمه الله (٢٠١٥ / ٥ / ٢١)



مشاركات وتلفزيونية

التاجر جاسم محمد عبد المحسن الخرافي
مقال الإنسان المعنوية والذكورة
جاسم محمد الخرافي
رؤيته و عبد المحسن الجارالله الخرافي

جاسم محمد الخرافي
جاسم محمد الخرافي

لقاءات تلفزيونية

الشيخ الوائلي (الأخضر)
حول دور الأهل جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي
جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

من أصداء الجزيرة في مجال طباعة المصنف الشريف

طباعة وتوزيع
المصنف الشريف

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

جاسم محمد الخرافي

(٤٤)

العم أحمد محمد الطاهر

نعم الرجل الكريم المعطاء^(١)



من يستذكر تاريخ أهل الكويت الكرام يستطيع أن يدرك بما لا يدع مجالاً للشك ما كانوا عليه من أخلاق فاضلة تأصلت من خلالها أسمى معاني العطاء والكرم والجود، ومن بين المواقف التي تؤكد لنا بعضاً من تلك الخصال الطيبة تلك المواقف التي تركها لنا العم النوخذة أحمد محمد الطاهر رحمه الله تعالى، وهو رجل فاضل من أهل فيلكا الكرام، تميز بالكرم والجود والإحسان إلى مواطنيه، كما كانت له أيادٍ بيضٌ كثيرة في العديد من الدول العربية والإسلامية في مجال بناء المساجد والمراكز الإسلامية وغيرها من أبواب الخير والبر والإحسان، أما عن مواقفه الطيبة فقد روى لي شخصياً بعضاً من

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٧ أغسطس ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "نعم الرجل الكريم المعطاء".



عبد العزيز بدر أحمد الطاهر

تلك المواقف حفيده الأخ الفاضل عبدالعزيز بدر
أحمد الطاهر نقلاً عن فضلاء آخرين من أهل الكويت
الكرام ذكرهم في سياق ذكر تلك المواقف، نكتفي بذكر
موقفين اثنين من بين تلك المواقف .

الموقف الأول :



صالح خالد المسباح

جاء فيه : "حدثني الأخ الفاضل صالح خالد المسباح
أن أحد سماسرة العقار عرض على جدي النوخدة أحمد
محمد الطاهر رحمه الله تعالى بيتاً كي يشتريه من
باب الاستثمار، وأن الجد رحمه الله تعالى وافق على
شراء البيت، وقام بالفعل بالاتفاق مع مالك البيت على
الثمن الذي ارتضاه الطرفان، واتفقا كذلك أن يدفع

جدي رحمه الله تعالى نصف المبلغ مقدماً وقت الاتفاق، والنصف الآخر عند استلام
البيت، بعدما يفرغ أصحاب البيت تماماً من نقل أغراضهم منه، وبالفعل عندما جهز
أصحاب البيت جميع أغراضهم وعزموا على ترك البيت فعلاً وأرادوا استلام باقي المبلغ،
أخذ صاحب البيت في البحث عن الجد رحمه الله تعالى كي يستلم منه باقي المبلغ
ويسلمه البيت، ولم يكن يعرف سوى اسم الجد رحمه الله تعالى، ولم تكن هنالك في تلك
الحقبة ثمة وسائل للتواصل من هواتف وغيرها أو أي دليل يُوصل إلى الجد سوى البحث
عنه، فسأل صاحب البيت عنه كثيراً إلى أن عرف أخيراً أن له مكتباً في المنطقة التاسعة
في عمارة المدينة، وأن هذا المكتب هو الذي يُدير من خلاله أعماله التجارية والمقاولات
وحملة الحج التي اشتهر بها رحمه الله تعالى، وبالفعل ذهب صاحب البيت إلى جدي في

مكتبه، وأخبره أنهم على أتم استعداد لترك البيت حالاً له، وأنه في حاجة إلى استلام باقي المبلغ (نصف ثمن البيت) حسب الاتفاق المسبق بينهما، ولكن صاحب البيت فوجئ برد الجد أحمد الطاهر رحمه الله تعالى عليه؛ حيث قال له: "لا تترك بيتك .. وحلال عليك المبلغ اللي عطيتك إياه"، هنا تعجب الرجل صاحب البيت، وقال له: "لم فعلت معي هذا يا عم ؟"، فرد عليه العم أحمد الطاهر رحمه الله تعالى قائلاً: "لقد علمت وتأكدت أنك تبيع البيت لضائقة مالية أمت بك، وأنت في حاجة لتلك الأموال، فعزمت في نفسي أن أترك لك البيت والأموال، فهي حلال لك ولأولادك". فشكر له صاحب البيت هذا الموقف النبيل وهذا الكرم منقطع النظير ودعا له بالخير والبركة.

الموقف الثاني :



علي الحمدان

يقول فيه : " ذكر هذا الموقف الأخ الفاضل علي الحمدان وآخرون غيره أن الجد أحمد محمد الطاهر رحمه الله تعالى كان يستثمر شركته الخاصة في بناء كثير من العقارات لأهل الكويت الكرام بالآجل متأولاً العبارة الشهيرة عند أهل الكويت الكرام : " من عسرك ليسرك " نبراساً له، فكان يبني

البيوت لمواطنيه بعد أن يستلم جزءاً بسيطاً من مبلغ الاتفاق على بنائها، بل إنه في كثير من الأحيان كان يشرع في البناء دون أن يستلم أية مبالغ من صاحب الأرض مراعاة لظروفه، بل لقد تعدى الأمر لأكثر من ذلك إلى حد وصل أن العم أحمد محمد الطاهر رحمه الله تعالى كان يبني بيوتاً ويتركها لمن لا يستطيع دفع أية مبالغ من ثمنها سواءً من أهله وأقاربه أو من غيرهم ممن ليست لديهم القدرة المادية على سداد قيمة تلك البيوت كرمًا وجوداً منه رحمه الله تعالى مع أهله ومواطنيه".

وعند حديثي في هذا السياق أعود إلى الوراء ويعود بي الزمن ما يقارب من نصف قرن من الزمان، وكان ذلك تحديداً في العام ١٩٧٤م عندما عازمت - ولا أدري لماذا كان هذا العزم والإصرار - في هذا الوقت على أن أقوم بفريضة الحج، وكنت حينها طالباً في الصف الرابع الثانوي اعتقاداً مني حينئذ أنني سأتفرغ من بعدها للدراسة الجامعية، ولم أنتبه في حينها أن النسبة الحقيقية للتخرج هي في الثانوية، ومع ذلك أحببت حينها كثيراً أن أقوم بتلك الشعيرة العظيمة المحببة إلى قلب كل مسلم، فاختر لي والدي رحمه الله تعالى واحدة من أفضل حملتين في الكويت آنذاك؛ ألا وهي حملة الحاج أحمد محمد الطاهر بطل الموقفين السابقين، والحملة الأخرى كانت للحاج نمش النمش، وأذكر أن الوالد رحمه الله تعالى أجلسني في سيارة النقل متوسطة الحجم "الجيمس" مع والد صاحب الحملة الحاج محمد الطاهر رحمه الله تعالى، وكان برفقتنا في نفس السيارة العم عمران البنوان رحمه الله تعالى والعم فهد براك الخميس رحمه الله تعالى وجميعهم أكبر من والدي رحمه الله تعالى سناً، وكانت رحلة مباركة طيبة بمرافقة هؤلاء الكرام الذين استفدت منهم كثيراً وشرفت بخدمتهم بما أستطيع من وقت وجهد إكراماً واحتراماً وتقديراً لهم جميعاً، فكانوا نعم الصحبة المباركة الصالحة في تلك الرحلة الجميلة رغم الفارق الكبير في السن، وقد تركت تلك الرحلة داخلي ذكريات وبصمات ولطائف دينية وتربوية رائعة يصعب ذكرها جميعاً في هذا المقام.

ولكنني أكتفي بما ذكرته من ذكرياتها الطيبة عندما سنحت لي هذه الفرصة الطيبة بالحديث عن العم الفاضل أحمد محمد الطاهر رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته هو وإخوانه من أهل الكويت الكرام الطيبين.

(٤٥)

العم سليمان صقر الغنيمة

نموذج للشهامة والكرم الكويتي^(١)



عندما تمتزج الشهامة بالكرم تكون تلك المواقف الجميلة التي تركها لنا الأجداد والآباء من أهل الكويت الكرام في كويت الماضي، وتعدُّ هذه المواقف في حقيقة الأمر دروساً تربوية كبيرة في معناها ومفادها وقيمتها، كما أنها تُمثلُّ مجالاً خصباً نستقي منها جميعاً العبرة والعظة الحسنة، ونذكر من خلالها بما لا يدع مجالاً للشك كيف عاش هذا الجيل الطيب حياة سعيدة مليئة بالقيم والأخلاق النبيلة.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "عندما تمتزج الشهامة بالكرم".

من بين المواقف الجميلة التي تدل على امتزاج الشهامة بالكرم عند أهل الكويت الطيبين هذا الموقف الذي رواه لي أحد الثقات المقربين من العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى، والذي يوضح من خلاله كيف تحلى هذا الرجل الفاضل بصفات جميلة أبرزها الشهامة والكرم، وفيه يقول :

" في مساء إحدى الليالي وفي وقت متأخر بعد انصراف رواد الديوان إلى مساكنهم طرق باب ديوان العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى بعضُ الضيوف المسافرين القادمين من منطقة "نجد" المعروفة بشبه الجزيرة العربية، وعندما فتح لهم العم سليمان الغنيمان رحمه الله تعالى باب الديوان سألوه عن بيت العم عبدالرحمن المعجل رحمه الله تعالى، وعلى الرغم من أن بيت العم عبدالرحمن المعجل كان على مقربة من بيت العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى وموجود في نفس الفريج (الحي) بمنطقة المرقاب إلا أنه تظاهر بعدم معرفته لمكان بيت عبدالرحمن المعجل، ووعدهم بمساعدتهم في الوصول إليه في صباح الغد، وطلب منهم أن ينزلوا ضيوفاً عنده هذه الليلة وعندما يصبح الصباح سوف يرسل من يسأل لهم على بيت العم عبدالرحمن المعجل ويدلهم عليهم، وبالفعل قبلَ الضيوف المبيت عند العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى الذي قدم لهم واجب الضيافة على أكمل وجه، حيث قدم لهم العشاء ثم تركهم يرتاحون تلك الليلة من عناء رحلتهم حتى الصباح، وعندما أصبحوا قدم لهم "الريوق" (طعام الفطور)، وبعد انتهاء الضيوف من تناول الريوق شكروا العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى على هذا الكرم وهذه الحفاوة والضيافة الجميلة التي تدل على كريم أخلاق أهل الكويت الكرام، وطلبوا منه أن يرسل من يسأل لهم عن بيت العم عبدالرحمن المعجل، هنا شكرهم العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى على

قبولهم المبيت عنده، مبيناً لهم أنهم هم الذين أكرموا بقبول الضيافة والمبيت عنده، ثم نادى على السائق وكان اسمه فالح قائلاً: "يا فالح وصل ضيوفنا إلى بيت العم عبدالرحمن المعجل"، ثم أوضح لهم أن بيته قريب من بيته وفي نفس الفريج، هنا تعجب هؤلاء الضيوف جميعاً من تصرف العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى سائلين إياه متعجبين: "هل كنت تعرف بيت العم عبدالرحمن المعجل من ليلة أمس ولم تخبرنا؟"، فأجابهم العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى: "نعم؛ أعرفه جيداً، الأخ عبدالرحمن المعجل أحد الأصدقاء الكرام وأحد الجيران الأفاضل، ولكنكم نزلتم عندي وطرقتم باب ديواني، فمن أخلاق العرب المعروفة والتي تربينا عليها إكرام الضيف والترحيب بالغريب، وهذا ما حاولت أن أقوم به معكم، وأسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في ذلك، وأرجو أن تسامحونا على القصور"، هنا تبسم الضيوف ابتسامة شكر وامتنان، وشكروا العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى على ما قدمه لهم من واجب الضيافة والحفاوة والكرم، ودعوا له بالزيادة في الخير والإحسان".

هكذا يتضح لنا كيف كانت أخلاق أبناء الكويت الكرام في كويت الماضي، وكيف قدم لنا العم سليمان صقر الغنيمان رحمه الله تعالى من خلال هذا الموقف نموذجاً للكرم الكويتي الأصيل، وقد مثل هذا الموقف مزيجاً من خصال الشهامة والمروءة والإحسان التي تحلى بها أهل الكويت الكرام.

ويُعدُّ هذا الموقف في حقيقة الأمر امتداداً لمواقف الكرم والجود والإحسان التي شهدتها هذه الأرض الطيبة من خلال أبنائها الكرام، فلا يمكن أن ننسى المضافات الكويتية العامرة في سنة "الهيلك"، ولا ننسى الشيخ جابر العيش و"عيش ابن عمير"، ولا ننسى كذلك المضافات التي فُتحت خارج حدود الكويت لتنتفع منها البلاد والعباد خارج الكويت

ولا يضطروا إلى النزوح إلى داخل الكويت هروباً من تلك المجاعة، وغيرها العديد والعديد
من نماذج الكرم والعطاء والسخاء التي يصعب ذكرها جميعاً في هذا المقام.
رحم الله تعالى هؤلاء الكرام جميعاً وأحسن إليهم وأسكنهم الفردوس الأعلى من
الجنة جزاء جميل صنيعهم.

(٤٦)

نساء مبدعات في سماء الكويت
السيدة سنان محمد ناصر الأحمد
وأخواتها الفاضلات نماذج مشرفة^(١)



"إنما النساء شقائق الرجال" جاءت هذه العبارة الجميلة ضمن أحد أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، وهي تأكيدٌ على ما دعت إليه شريعتنا الإسلاميةُ الغراء من بيان لمكانة المرأة المسلمة وسمو شأنها ومكانتها الكبيرة في الإسلام، ولعل هذه العبارة تقودنا إلى مقصود النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أن المرأة تزاحم الرجل في الأعمال والتكاليف، ومن المعلوم بالضرورة أن هناك أعمالاً وأحكاماً ووصايا لا خلاف في اختصاصها بالمرأة دون الرجل.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٣ أبريل ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "خيرية نساء الكويت".

وقد شهد التاريخ الإسلامي نماذج مشرفةً لنساء فاضلات كن خير نماذج للمرأة المسلمة الصالحة العابدة المحسنة المعطاءة العالمة ... إلى غير ذلك من الصفات الفاضلة التي اتسمت بها نساء المسلمين على مر العصور والأزمان، قدمت من خلالها المرأة المسلمة الكثير من أجل دينها ومجتمعها الصغير والكبير، والنماذج على ذلك كثيرة أن تحصي أو تعد ولله الحمد والمنة.

واستمرت النماذج الرائعة من المسلمات تتوالى جيلاً بعد جيل، فلم يخلُ زمن من الأزمنة إلا وكانت له نساؤه المتميزات اللاتي قدمن نماذج رائعة في البذل والعطاء والإحسان، بل وفي الريادة في مختلف المجالات، وقد تحقق فيهن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي بدأنا به حديثنا: "إنما النساء شقائق الرجال"؛ حيث زاحمت النساء أشقاءهن الرجال في كافة صنوف الخير والمعروف والإحسان والبذل والعطاء والكرم والجود، وكن على قدر المسؤولية وقدمن نماذج رائعة لا تنسى وصفحات مشرقة تشهد لهن ولأياديهن البيض في العديد من المجالات.

ولا شك أن مجال العمل الخيري والإنساني من المجالات الجميلة التي برع فيها الرجال، وقدموا فيه - قديماً وحديثاً - أسماً دلالات التميز والإبداع، وها نحن نرى شقائق الرجال قديماً وحديثاً يزاحمن إخوانهن الرجال في هذا الباب الجليل من أبواب الخير.

ومن خلال هذه السطور نلقي الضوء على شخصية مميزة ونموذج مشرف في مجال العمل الخيري، وهي الأخت الفاضلة سنان محمد ناصر الأحمد، والتي كان لها هي وأخواتها الفاضلات حفظهن الله تعالى جميعاً بصماتٌ مميزة في العمل الخيري والإنساني والتطوعي داخل دولة الكويت وخارجها.

عن بداية العمل الخيري عند هذه الثلة المباركة من نساء الكويت الفاضلات تقول السيدة سنان الأحمد : "من خلال إحدى الدروس الوعظية، والتي كانت تقام بشكل أسبوعي؛ تَكُونُ لدي رَفَقَةٌ من النساء عددها لا يتجاوز العشرين، وكان من أبرز سمات هذه الرفقة أنها لم تكن لها أي توجهات أو انتماءات فكرية، ومع الأيام توطدت العلاقة بين هذه الصُّحبة أكثر فأكثر، فشاركتهنَّ رغبتني في عمل خيري يغيّر أحوال الفقراء ويترك أثراً جميلاً في قلوب المحرومين، واقترحتُ عليهن أن نصنع فريقاً تطوعياً ميدانياً يمد يده لكل محتاج دون تمييز ويرسم السعادة للآخرين، ومن هنا بدأت الرحلة.

وكان أول عمل خيري لهذه المجموعة المباركة هو كفالة ألف يتيم في تركيا لمدة ثلاثة أشهر فقط، وهي فترة الإجازة الصيفية التي كان الكثير منهم يقضون أوقاتها في الشوارع مما يعرضهم في كثير من الأحيان للمخاطر والوقوع فريسة للاستغلال البدني والنفسي، فأردنا أن نوفّر لهؤلاء الأيتام بيئة آمنة وبرنامجاً صيفياً تربوياً وتأهلياً، وبالفعل قمنا بجمع مبلغ عشرة آلاف دينار وتم إيصال المبلغ إلى "الجامع الأخضر" في تركيا، وبعد مضي ثلاثة أشهر جاءتني مكالمة هاتفية تدعوني لحضور تكريم هؤلاء الأيتام في حفل رسمي كبير لم نكن نتوقعه، أقيم في ساحة مسجد "السلطان أحمد" وقد تجاوز عدد الحضور العشرة آلاف، وقد لقي هذا المشروع صدىً واسعاً في الأوساط التركية وتم نقل الحدث تلفزيونياً عبر القناة الرسمية التركية".

وتستكمل السيدة الفاضلة سنان الأحمد حديثها قائلة : "واستمرت المبادرات الخيرية بفضل لله تبارك وتعالى بعد مبادرة ألف يتيم التي ذكرتها آنفاً، ومن أهم الوقفات التي يطيب لي أن أذكرها في هذا السياق "موقف المزاد على الديك"، وهو من أغرب مواقف التبرعات التي مرت بنا خلال مسيرتنا الخيرية أنا ورفيقات الدرب؛ حيث جاءتني امرأة

فقيرة تبرعت بديك، وعندما سألتها ماذا نفعل بهذا الديك؟ طلبت منا أن نقيم عليه مزاداً، ولم يكن قد سبق لنا الدخول في أي مزادات ولا ندري من سيشتريه أصلاً. وعندما حان وقت درسنا الأسبوعي، وكان عدد الحضور ما يقارب خمساً وعشرين امرأة، استأذنتُ من صاحبة المنزل بإدخال الديك وتفاجاناً أن تلك المرأة الفقيرة قد أحضرت ديكاً كبير الحجم وجميل الشكل وضعته داخل قفص وردي كبير وجميل، وعندما أدخلناه المجلس ضج الحضور بالضحك لرؤية الديك وفكرة المزاد عليه، وقمت أخاطب الجميع بأن هذا المزاد ليس هدفه بيع الديك، وإنما هي تجارة مع الله عز وجل. وبدأ المزاد بثلاثمائة دينار، وبدأ سعره يزداد شيئاً فشيئاً حتى وصلنا إلى ألف ومائتي دينار، وفي تلك اللحظة وقف الديك وفرد جناحيه وأذن، فذكرنا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم المتفق عليه عند البخاري ومسلم عن صياح الديك؛ يعني أنه قد رأى ملكاً، علماً بأن الوقت كان حوالي الساعة التاسعة مساءً، حيث لا أذان ولا صلاة في هذا الوقت من المساء، واستمر الديك بالأذان بأعلى صوته وكلما زاد السعر يزداد صياحه حتى ضج المجلس بالبكاء بدلاً من الضحك، وذلك من شدة التأثر، حتى أنني فزعتُ، فأوقفت المزاد حتى يهدأ الديك وكان المبلغ قد تجاوز الثلاثة آلاف دينار، وقد دفع المبلغ لتسديد ديون إحدى دور الأيتام التي كانت قد توقفت عن نشاطها بسبب الديون، فعادت بفضل الله لتكمل مسيرتها مجدداً".

وتستطرد الأحمـد حديثها قائلة : "وتوالت بعد ذلك الكثيرُ من القصص التي لا تُصدق، وفي مرة كنا نريد لمشروع ما مبلغ مائة ألف ولكن تفاجاناً بوصول المبلغ لمئتين وثمانين ألفاً، علماً بأنه لم يكن هناك أي وسيلة للتواصل مثل ما نرى في هذه الأيام سوى الرسائل النصية القصيرة، أدركتُ منذ ذلك الحين أن الله تعالى هو الفاعل الحقيقي لكل ما نؤيناه ونواه الصادقون معنا، هكذا يربي الله سبحانه وتعالى خلقه

بالصبر والصدق والمثابرة، من بعدها كان العطاء يتوالى بشكل يجعل الإنسان يستشعر معه بأنه أمام مسؤوليةٍ قد خصّه الله تعالى بها، فنسأل الله تبارك وتعالى القبول والثبات حتى نلقاه".

إنه موقفٌ جميلٌ لسيدة وأخواتها من نساء الكويت رسمت طريقها في العمل الخيري بجدٍّ وعطاء هي ومجموعة مباركة من رفيقات الخير، تُمثّل رحلتها إلهاماً لكل رجال ونساء الكويت، الذين تجمعهم الصحبة الصالحة والنية الحسنة، ثم يبارك الله تعالى في العمل وينميه.

(٤٧)

العم عبدالله عبداللطيف العثمان

يؤصل منطلقاً جديداً لخدمة الإسلام والمسلمين^(١)



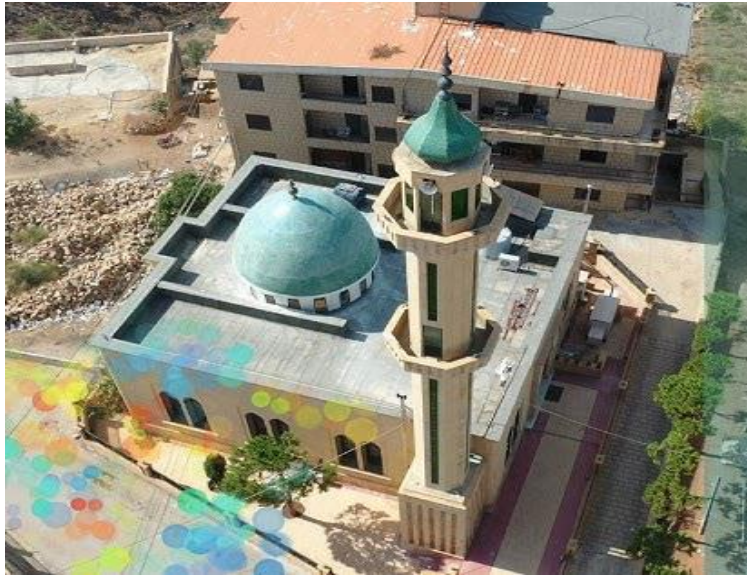
ما أجمل أن يكون المسلم صاحب همّة عالية ومبادر من أجل خدمة الإسلام والمسلمين، وإذا ما اجتمعت هذه الخصال الطيبة في أحد المسلمين ومَنَّ الله سبحانه وتعالى عليه بالمال فسخره في هذا الجانب فإننا نحسبه بإذن الله تعالى على خير عظيم ولا نزكي على الله تعالى أحداً.

وقد ضرب أهل الكويت الكرام أمثلة رائدة في البذل والعطاء من أجل خدمة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وذلك إيماناً منهم بصدق وعد المولى سبحانه وتعالى لمن بذل وأعطى وضحى في سبيله سبحانه وتعالى.

ولقد شهدت المواقف الطيبة التي قدمها العم عبدالله عبداللطيف العثمان رحمه الله تعالى بفزعته من أجل الدين وحرصه رحمه الله تعالى على انتشار دين الله سبحانه

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١ مارس ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: " سخر ماله وقلمه لخدمة الإسلام والمسلمين ".

وتعالى بالكلمة الطيبة أولاً ثم بالبذل والعطاء ثانياً، ومن أبرز مواقف العم عبدالله عبداللطيف العثمان رحمه الله تعالى التي يُشار إليها بالبنان موقفه الشجاع والتاريخي في سبيل إعمار مسجد العثمان في منطقة بحمدون في لبنان، وقد سلطنا الضوء على هذا الموقف في كتابنا: "التاجر الأسوة في كويت الماضي: الجزء الثالث"، حيث جاء فيه: "حينما أراد التاجر الكريم عبدالله عبداللطيف العثمان رحمه الله تعالى بناء مسجد العثمان في قرية بحمدون في لبنان، وهي قرية مسيحية محاطة بقرى من الطائفة الدرزية، وتعد هذه القرية من المناطق المحببة للكويتيين، توجه بطلب رخصة البناء ليواجه حينها بالتردد من البعض أحياناً وبالرفض القاطع من البعض الآخر أحياناً أخرى من قبل الجالية المسيحية في تلك المنطقة، الأمر الذي كان من شأنه أن يعرقل العمل في بناء الجامع لما قد يسببه من حساسيات طائفية.



مسجد العثمان بحمدون في لبنان

وفي سبيل بناء المسجد التاريخي الكبير الذي يعد من أوائل المساجد التي تم بناؤها في جبل لبنان - إن لم يكن أولها بالفعل - ارتأى المرحوم عبدالله العثمان بحكمته أن

يسير في درب التسامح والمحبة الذي هو جوهر الإسلام ورسالته، فقام بترميم الكنائس ورعى دور الأيتام للطائفة المسيحية في منطقة بحدون اللبنانية، وبعد أن رأى أهل المنطقة من هذا الرجل ما تطمئن له قلوبهم كان له ما أراد وتم بحمد الله تعالى بناء المسجد؛ إلا أنه بعد تدشين المسجد بدأ بعض الأهالي المسيحيين من أصحاب المنازل القريبة من المسجد بالشكوى والامتناع والتذمر من صوت الأذان، واشتكوا من إزعاج مكبرات الصوت لهم، فزاد ذلك التاجر عبدالله العثمان تسامحاً، ومرة أخرى يذهب إليهم ويمد لهم يده بشرائه لكل البيوت المجاورة للمسجد حتى آخر بقعة يصل إليها صوت الأذان، اشترى كل البيوت بأسعار مضاعفة، وكانت مقولته المشهورة (سأشتري وبضعف الثمن كافة العقارات المحيطة بالجامع وإلى مد الصوت)، فتحقق له ذلك، ووصلت ملكيته في جبل لبنان إلى ما يزيد عن مليوني متر مربع".

ولكننا أردنا أن نضيف إلى تلك المآثر والعبر الجميلة ملمحاً آخر يستحق الإشادة، ألا وهو قوة الحجة وجمال الأسلوب وحسن العبارة عند هذا الرجل الشجاع، حيث أطل علينا المكتب الإعلامي لمؤسسة العثمان الخيرية ببيروت مؤخراً بمقطع مصور يضيف على هذا الموقف ما يستحق الذكر والثناء، وهو باختصار ما جاء في نص رسالته إلى رئيس بلدية بحدون، والتي تدل على صدق هذا الرجل وحرصه على إتمام عملية بناء المسجد بكل عزم وإرادة، وقد جاء في المقطع المصور ما يلي: "لم تكن عملية إعمار هذا المسجد (مسجد العثمان في بحدون) والحصول على التراخيص اللازمة لبنائه بالأمر السهل الاعتيادي، ولطالما قبل هذا الطلب بالتعنت ووضع العراقيل من الجهة المخولة بإعطاء تراخيص البناء، فما كان من المحسن الكبير عبدالله العثمان اللطيف العثمان رحمه الله تعالى حينها

إلا أن أرسل إلى السيد أديب خيرالله رئيس بلدية بحدية بحدون آنذاك برسالة جميلة مؤثرة، ذات دلالات خالدة، دُوت في الخمسينيات من القرن الماضي، وقد جاء فيها:

"يا للأسف حتى الآن لم تسجل لنا الأرض تشبُّثاً بباطل وتعنتاً غير مرضي عنه، كل هذا لأننا نريد أن نقيم جامعاً يُعبد فيه إله الجميع؛ خالق البرايا ومُنزل الأديان، فصارت البشرية تفرق بين دين وآخر، وتتعصب وتتكتل لدينها دون أديان الآخرين.

أما الإسلام فلم يتعرض ولن يتعرض للأديان الأخرى، ولم يتعرض لمعبدٍ ولا لكنيسةٍ مهما كانت ديانة أهلها. إن مشروعا يكون بيتاً لله تعالى، ويعبد فيه الله تعالى، لا يجوز لأي كائن من كان أن يعارض هذا الأمر أو أن يقاوم وجوده.

ولقد صار الخلاف بينكم على قدمٍ وساقٍ ضد بارتكم الذي خلقكم وصوركم وأمركم أن تكونوا دعاة صالحين ومصلحين". (انتهت رسالته رحمه الله تعالى).

ولعل هذه الرسالة ذات الكلمات المؤثرة الشجاعة التي تخاطب العقل والمنطق والإنسانية كانت سبباً مباشراً في الموافقة على بناء المسجد، وذلك بالتزامن مع الجهود الدعوية والإصلاحية المباركة التي بذلها هذا المحسن الكريم المعطاء المفوه.

هكذا أصَّل العم عبدالله عبداللطيف العثمان منطلقاً جديداً لخدمة الإسلام والمسلمين، منطلقاً فيه من مبدأ التسامح وبذل الخير للجميع، وصولاً إلى التضحية بأمواله في سبيل إعمار بيت من بيوت الله عز وجل، مسخراً من أجل ذلك أمواله وملكوته الأدبية في سبيل تحقيق غايته النبيلة.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرحمه رحمة واسعة وأن يسكنه فسيح جناته هو وأمثاله من أهل الكويت الطيبين، فهو سبحانه وليُّ ذلك والقادر عليه.

الفصل العاشر

الأمانة وتحرير الكسب الحلال



(٤٨)

النوخذة فهد عبدالرحمن البلوشي

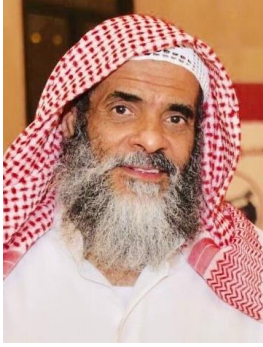
دروسه التربوية القيمة في الأمانة والصدق^(١)



إن من أجمل ما يميز المجتمع الكويتي في كويت الماضي مجموعة القيم والمبادئ التي تتميز بها هذا المجتمع الصحي الآمن، فمن يستشرف تاريخ أهل الكويت الكرام ومواقفهم الطيبة يستطيع أن يدرك تماماً أن أبناء الكويت أفراداً وعائلات كانوا يمارسون حياتهم اليومية الطبيعية تحت مظلة مجموعة من المبادئ والقيم يتوارثونها جيلاً بعد جيل دون تكلف أو اصطناع، وعلى إثر ذلك سادت بينهم روح الأمانة والصدق والإخوة والوفاء والإخلاص والتعاون ... وغيرها من القيم الطيبة والخصال النبيلة التي تتميز بها

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "دروس تربوية قيمة في الأمانة والصدق".

المجتمع الكويتي في ذلك الوقت، ولم تكن الأسر الكويتية بمعزل عن تلك المبادئ والقيم، فمن المعلوم بالضرورة أن الأسرة هي الأساس الركين والمكون الرئيس لهذا المجتمع، وهي النواة الأولى والحصن الآمن التي يتعلم منها الجميع، ومن بين المواقف التربوية



فهد سليمان فهد البلوشي

الأسرية الجميلة تلك المواقف التي تركها لنا النوخذة فهد عبدالرحمن البلوشي رحمه الله تعالى، والتي رواها لي شخصياً حفيده الأخ الفاضل فهد سليمان فهد البلوشي، ومن بين تلك المواقف ما يلي :

الموقف الأول :

"من بين المواقف الأسرية والتربوية الجميلة التي سمعتها من عمّتي هيا فهد البلوشي حفظها الله تعالى أنها في أحد الأيام عندما كانت طفلة صغيرة تلعب أمام منزل والدها المرحوم بإذن الله تعالى النوخذة فهد البلوشي عند "درج الوكيل" فإذا بها تجد روبية ذهبية جديدة على الأرض (درج الوكيل: هو عبارة عن درج لبّيت الوكيل "غريما كنزي" وهو البّيت المقابل لبّيت النوخذة فهد البلوشي رحمه الله تعالى، وهو المكان الذي اعتاد فيه العمال (الحمالين) والمارة الاستراحة عنده أثناء القيلولة أو الانتظار في أول ووسط النهار)، ففرحت بها كثيراً ودخلت مسرعة إلى البّيت لتبشر الجميع بما وجدته ظناً منها أن هذا الخبر سوف يفرح الجميع، وأنها بذلك رُزقت بشيء قيم ثمين، وكانت حريصة أن تخبر والدها النوخذة فهد البلوشي أولاً، ولكن والدها كان له رأي آخر، حيث علّمها درساً مهماً في الأمانة وحفظ الحقوق ورد الأمانات إلى أهلها، حيث قال لها: "تعلمين يا بنيّتي أن هذا المكان هو مكان تجمع العمال، وهؤلاء العمال يبذلون قصارى جهدهم طوال النهار ليحصلوا على هذه الأموال، فكيف لنا أن نأخذها دون وجه حق، فلعل صاحب تلك

الروبية يبحث عنها الآن وقلبه حزين على فقدانها، فلعله أمضى يوماً كاملاً من أجل الحصول عليها ثم سقطت منه من حيث لا يدري، إذهبي يا بنيتي وضعي الروبية في نفس المكان الذي وجدتها فيه، فمن المؤكد أن صاحبها سيعود ليجد عنها في هذا المكان، فيجدها في مكانها فيسعد بالحصول على ضالته ويفرح ويسر بها قلبه".

الموقف الثاني :

يستطرد الأخ الفاضل فهد سليمان فهد البلوشي حديثه قائلاً : "رؤى لي هذا الموقف والذي النوخدة سليمان فهد البلوشي رحمه الله تعالى عن بعض المآثر والعبر التي تعلمها من والده النوخدة فهد البلوشي، حيث قال: "في إحدى سفراتنا البحرية كنت أتحدث مع أحد البحارة القدامى على السفينة حول ثمرة "الهمبا" (هي إحدى الثمار الكبيرة التي تسمى المانجو وتنمو في البلاد الإفريقية) وكنت أصفها له أنها ثمرة كبيرة جداً، وبعد انتهاء حديثي مع البحار أشار إلى الوالد أن أقرب إليه وسألني: هل شاهدت ثمرة "الهمبا" من قبل؟ فأجبت أنه لم أشاهدها من قبل، ولكني سمعت كثيراً عنها، فقال لي متعجباً: كيف لك أن تصفها وأنت لم تشاهدها من قبل!، ونصحتني بنصيحة غالية قائلاً: "لا تتحدث عن شيء إلا أن تكون قد رأيته بعينك أو تعرفه عن ظهر قلب"، ومن الجدير بالذكر أن الموقف لم ينته عند هذه النصيحة فحسب، فعندما وصلنا إلى وجهتنا لإحدى الدول الإفريقية في تلك الرحلة أخذني والدي النوخدة فهد البلوشي رحمه الله تعالى إلى السوق، وأشار إلى ثمرة كبيرة كانت معروضة بكميات كبيرة في السوق متسائلاً: "هل تعرف اسم هذه الثمرة؟"، فأجبت: "لا"، فإذا به يفاجأني بقوله : "إن هذه الثمرة هي ثمرة "الهمبا" التي كنت تتحدث عنها مع البحار وكأنك تعرفها!".

وخالصة هذين الموقفين الطيبين تتلخص في زرع مفهوم قيمتي الأمانة والصدق، وهما من أهم ما تميّز به المجتمع الكويتي في كويت الماضي على المستويين الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الداخلي كانت هذه القيم الطيبة هي القيم السائدة بين أبناء المجتمع، وعلى المستوى الخارجي كانت سمعة تجار ونواخذة وبحارة الكويت في الأمانة والصدق تجوب الآفاق، ولعل هذا ما أكده الأخ الفاضل فهد سليمان فهد البلوشي في نهاية حديثه نقلاً عن والده وجده من أن التجار الهنود كانوا لا يثقون إلا في تجار ونواخذة الكويت في مجال عدم الدفع المقدم لتكاليف شراء بضاعتهم التي سينقلونها، وذلك نظراً لما تميزوا به من الأمانة والمصداقية، ولعل ما يؤكد ذلك أيضاً أن السفن الكويتية كانت تمثل أغلبية السفن التجارية التي كانت تجوب الخليج العربي شرقاً وغرباً محملة بالمواد التموينية وغيرها من البضائع المختلفة أثناء الحرب العالمية الثانية، فكانت الثقة الكبيرة في تجار ونواخذة وبحارة الكويت هي السمة المميزة لهذا الجيل المبارك.

رحمهم الله تعالى جميعاً رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(٤٩)

الشيخ عبدالله محمد النوري

رجل أمين استحق ثقة أهل الكويت الكرام^(١)



ما أجمل هاتين الصفتين الجميلتين: الثقة والأمانة، وما أجمل أن يتحلى بهما شخص ويكونا سمتين مميزتين له بين أقرانه، ولله الحمد والمنة فإن هاتين الصفتين كانتا من أبرز الصفات المميزة لأهل الكويت الكرام في كويت الماضي، ومن رجالات الكويت الكرام الذين تحلو بهاتين الصفتين بشهادة الجميع الشيخ الفاضل عبدالله محمد النوري رحمه الله تعالى.

وهو من شيوخ وعلماء الكويت الأفاضل الذين جمعوا بين شرفي العلم والعمل، فكان رحمه الله تعالى عالماً فقيهاً قاضياً، وقد تحلى رحمه الله تعالى برجاحة عقله ودمائة خلقه وحسن حديثه وعذوبة أسلوبه، علاوة على حبه وسعيه الدائم إلى أعمال البر

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١١ يناير ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "رجل أمين استحق ثقة أهل الكويت الكرام".

والخير داخل دولة الكويت وخارجها، فكان رحمه الله تعالى من رجال العمل الخيري ورواده الأوائل، حيث اتسع نشاطه إلى خارج دولة الكويت رغبة منه في إيصال الخير والبر إلى مختلف ربوع المعمورة.

ونظراً لأمانته وصدقه فقد وثق فيه أهل الكويت أيما ثقة، وكانوا يحملونه أماناتهم وأموالهم لتوظيفها في خدمة الإسلام والمسلمين حسب ما يتراءى له من أعمال الخير والبر والإحسان والمعروف.

ومن المواقف التي تؤيد ثقة أهل الكويت بالشيخ عبدالله محمد النوري رحمه الله تعالى، وجدارته بتلك الثقة وتحمله مشكوراً مأجوراً لتلك الأمانة الموقفين التاليين :

الموقف الأول :

عندما سافر الشيخ عبدالله محمد النوري رحمه الله تعالى إلى استراليا التقى هناك بمسؤولي الاتحاد الإسلامي الذين طرحوا عليه فكرة إنشاء مدرسة إسلامية بمدينة "سيدني" في أستراليا، وقد لاقى هذه الفكرة استحساناً كبيراً لديه، فشرع على الفور في جمع التبرعات اللازمة لهذا المشروع الخيري المبارك، ثم سافر إلى أستراليا مرة ثانية حاملاً معه مبلغ ٦٠٠٠٠٠ ستمائة ألف دولار أسترالي، واشترى بها داراً لتكون مقراً للمدرسة الإسلامية في سيدني، والتي تم افتتاحها بعد وفاته رحمه الله تعالى كما سنوضح لاحقاً بإذن الله تعالى، حيث توفي الشيخ عبدالله النوري رحمه الله تعالى قبل أن يكتمل هذا المشروع الخيري، والله تعالى لا يضيع أجر المحسنين.

الموقف الثاني :

قبل وفاة الشيخ عبدالله النوري رحمه الله تعالى بأيام قليلة أخبر العم يوسف جاسم الحجي (بو يعقوب) رحمه الله تعالى أثناء زيارته له في المستشفى، بوجود أمانة معه عبارة عن تبرعات أهل الكويت الكرام قيمتها ٢٠٠ ألف دولار، وهي مدونة في دفتر خاص موضح به أسماء المتبرعين بها لأعمال الخير، وطلب منه أهمية توضيح هذا الأمر لورثته، وهذا ما تم بالفعل حيث أخبر العم بو يعقوب رحمه الله تعالى فيما بعد أبناء الشيخ عبدالله النوري رحمه الله تعالى بوصية أبيهم.



ومن الجدير بالذكر أن نوضح أن مسيرة الشيخ عبدالله النوري رحمه الله تعالى ومشروعاته الخيرية التي حرص على إتمامها لم تتوقف بعد وفاته بفضل الله تبارك وتعالى أولاً ثم بجهود أبنائه وأصدقائه ومحبيه المخلصين، فعندما توفي الشيخ عبدالله النوري رحمه الله تعالى واصل رجال الخير والبر من أهله وأحابيه وأصدقائه ومحبي الخير من أهل الكويت الكرام مسيرته الخيرية، وساروا على دربه في فعل الخير، فقرروا تأسيس جمعية خيرية تحمل اسمه، وبالفعل تأسست "جمعية الشيخ عبدالله النوري"، وقد سلك القائمون عليها مسلك الشيخ عبدالله النوري رحمه الله تعالى ونهجوا

منهجه، وتابعوا المشروعات التي بدأها بالفعل، فتم بفضل الله تبارك وتعالى تنفيذ مشروع إنشاء "مدرسة النوري" في مدينة "سيدني" تخليداً لذكراه وتحقيقاً لرغبته في بناء المدرسة المذكورة، والتي أصبحت فيما بعد مدرسة نموذجية يؤمها أولاد المسلمين من مختلف المناطق في أستراليا، وقد تم افتتاحها فعلياً عام ١٩٨٩م، ليس هذا فحسب بل شرع القائمون على جمعية الشيخ عبدالله النوري وأهل الخير من أبناء الكويت الكرام من محبي الشيخ عبدالله النوري رحمه الله تعالى مشكورين مأجورين في تنفيذ المشروعات الخيرية الأخرى التي كان يخطط لإنجازها برأ به ووفاءً له واستكمالاً لمسيرته المباركة.

رحم الله تعالى الشيخ عبدالله محمد النوري رحمة واسعة وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

(٥٠)

العم ناصر محمد عبدالله المنيع

أمانته وحكمته كانتا سبباً في رجوع الحق لأصحابه^(١)



من بين الخصال الحميدة والأخلاق النبيلة التي اتسم بها أهل الكويت قديماً الأمانة والحكمة، ومن بين المواقف والمآثر الطيبة التي اجتمعت فيها عدة خصال جميلة منها الأمانة والحكمة والورع وحُسن التصرف هذا الموقف عن العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى، حيث يروي عنه أحد جلسائه ورواد ديوانه المقربين هذا الموقف قائلاً: "في يوم من الأيام وأثناء سير العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى في

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٧ يوليو ٢٠٢٥ بمقال مختصر تحت عنوان: "أمانته وحكمته كانتا سبباً في رجوع الحق لأصحابه".

طريقه إلى السوق وجد كيساً ملقى على الأرض في قارعة الطريق، تردد كثيراً قبل أن يأخذه من على الأرض ليكتشف ما بداخله ويحاول أن يوصله إلى أصحابه، ولكنه عزم في النهاية أن يأخذه خشية أن يعبت به الأطفال في الطريق أثناء لعبهم ولهوهم ويفقده صاحبه إلى الأبد، وأخذ العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى يفكر ماذا يفعل في هذا الكيس، وأخيراً اهتدى إلى تسليمه إلى أقرب دكان (محل تجاري)؛ حيث أنه من المتوقع أن صاحب الكيس سوف يأتي إلى هذا المكان وبالطبع سوف يسأل أصحاب الدكاكين القريبة منه، وبالفعل نفذ العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى ما عزم عليه وسلم كيس النقود كما هو من غير أن يفحته إلى أقرب دكان وهذا من كمال أمانته وورعه، وقد عزم العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى أن يختار دكاناً يُعرف عن صاحبه الأمانة، وبالفعل وجد أحد أصحاب الدكاكين القريبة واقفاً على باب دكانه، وقد كان يعرفه جيداً ويعرف عنه أمانته فسلم عليه وسلمه الكيس ثم مضى في حال سبيله، وفي نفس اليوم سمع أصحاب الدكاكين "المطرب" (هو شخص يكلفه أصحاب الأشياء المفقودة لينادي عليها في الأسواق مقابل أجر معين)، وهو ينادي على كيس المال المفقود، ومن ضمن الأقوال التي وردتنا من التراث الكويتي أن بعض المطربين يرددون هذه العبارة: "يا من عين الضالة ... جزاه الله خير ... والحلاوة آنتين ... والأرزاق على الله" (أي من وجد الشيء المفقود له مكافأة قيمتها "آنتين" (الآنة: هي وحدة عملة بسيطة من الروبية) والأرزاق من عند الله عز وجل)، وكان ممن سمع "المطرب" صاحب الدكان الذي يوجد عنده كيس النقود المفقود فناده وسأله عن مواصفات الكيس وعما بداخله، فوصفه "المطرب" جيداً وذكر أن فيه مبلغاً من المال قيمته ٧٣ روبية (وهو مبلغ كبير جداً في ذلك الوقت)، فكانت المواصفات بالفعل كما قال "المطرب"، فتأكد صاحب الدكان أن من كلفه بأن

ينادي عليه هو صاحب الكيس الحقيقي، فسأله صاحب الدكان عن صاحب الكيس، فأجابه المطرب صاحبه فلان، فقال له أرسل صاحبك يستلم الأمانة من عندي، وعندما جاء صاحب كيس النقود، قال له صاحب الدكان: "حياك الله يا بو فلان، احنا نطلبك فلوس، وكم مرة نطلبها منك وانت تقول ما عندي، وانت ما شاء الله متيسر وعندك خير، ويا سبحان الله فلوسنا وصلتنا بمشيئة الله عز وجل"، ثم طلب صاحب الدكان من كاتبه بالدكان أن يخرج له دفتر الحسابات، وسأل كاتبه: "كم حساب فلان (صاحب الكيس)؟"، فقال له الكاتب: "حسابه ٧٥ روبية"، فقال له صاحب الدكان: "سكر (أغلق) حسابه .. وصلتنا فلوسنا بحمد الله سبحانه تعالى"، ثم قال لصاحب الكيس: "سامحنك في الروبيتين .. يسر الله أمرنا وأمرك".

سبحان الله العلي العظيم الذي قدر المقادير بحكمته وقدرته لتصل الأموال إلى صاحبها بهذه الطريقة العجيبة، فسبحانه وتعالى إذا أراد للشيء أن يتم هياً له أسبابه ويسر له خلقه، فكان تقدير الله سبحانه أن يسقط كيس المال من صاحبه في هذا المكان، وأن يجده العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى ذلك الرجل الأمين العفيف، فيبحث عن مكان قريب به أحد الثقات الموثوق بهم كي يترك عنده الأمانة، فيختار هذا الدكان القريب تحديداً حيث وجد به أحد معارفه، ثم تمر الساعات ويبحث صاحب النقود عنها عن طريق "المطرب"، الذي يسمعه صاحب الدكان فيناديه ليعرف أوصاف الأمانة المفقودة، وهو لا يعلم أن هذه الأموال سوف تؤول إليه في نهاية المطاف، حيث أن صاحبها مدينٌ له بنفس المبلغ أو بمبلغ يقل عنه بقليل، فيستدعي صاحب الكيس ويسترد دينه منه بكل سهولة ودون عناء يذكر؛ لأن الله سبحانه وتعالى قد قدر له ذلك وهياً له أسبابه وسخر له خلقه، فسبحان الله تعالى القادر على كل شيء.

ومن الجدير بالذكر أن هذا الموقف أصبح حديث الناس في الأسواق وفي مختلف الدواوين، واشتهر الموقف حتى أن أصدقاء العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى ومن بينهم العم محمد عبدالله الطامي رحمه الله تعالى كانوا يقولون له: "سمعنا سألقة الكيس في كل مكان، والكل يتكلم عن أمانتك وأخلاقك، وكان بإمكانك تستفيد من هذا المبلغ وتصير تاجر كبير، ولكنك راعي دين وصاحب أمانة وسمعة طيبة"، فكان العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى يبتسم ويقول: "الله الغني ... هذه أمانة ولازم ترجع لأصحابها".

وهكذا انتهت الرواية الجميلة التي رواها أحد رواد ديوان العم ناصر محمد عبدالله المنيع رحمه الله تعالى والتي أظهرت معدنه الأصيل وأمانته وحكمته، فكانت سبباً بمشيئة الله تعالى في عودة المال إلى أصحابه، ومن الدروس والعبر أيضاً من هذا الموقف الجميل أنه لعل حسن نية صاحب الدكان وأمانته كانت سبباً في رجوع حقه إليه بقدره الله عز وجل بعد أن طالب به مرات عدة ولم يستطع الحصول عليه، كما أن الموقف عبرة لصاحب الأموال وأمثاله أن يسارعوا إلى إعادة الأموال والديون إلى أصحابها متى تيسر لهم ذلك.

رحم الله تعالى أهل الكويت الطيبين رحمة واسعة وأدخلهم فسيح جناته.

الفصل الحادي عشر

المسؤولية الاجتماعية



(٥١)

سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

يحتضن مواطنيه وينتصر لحقوقهم^(١)



صُورَ الفزعة عند أهل الكويت الكرام لا تُحصى ولا تُعدُّ قديماً وحديثاً، فمنذ قديم الزمن وأهل الكويت أهل فزعة وشهامة من أجل إخوانهم ومواطنيهم، ولعل من أبرز تلك الصور فزعة الحاكم أو المسئول - أياً كان منصبه ومسئوليته - من أجل نصرة أحد أبناء شعبه ومواطنه، ولا سيما إذا كان مظلوماً أو تلمس ضياع حقه دون ذنب أو خطيئة ارتكبتها، وكم مرت علينا من المواقف الطيبة التي وجدنا فيها الحاكم أو المسئول عند الموعد وعلى قدر المسؤولية يحتضن مواطنيه وينتصر لهم ويظفر بدعواهم الصالحة.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١ مارس ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "صاحب الفزعة ونصير المظلومين من شعبه".



أ.د. حمود فهد القشعان

ولعل الموقف الحقيقي الذي يرويه أ.د. حمود فهد القشعان بنفسه في أحد اللقاءات التليفزيونية المسجلة بتلفزيون دولة الكويت عن فرزة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى لنصرتة ومساعدته لخير دليل على شهامة وفرزة حكام الكويت من أجل نصرة مواطنيهم، وعن هذا الموقف يقول

أ.د. حمود فهد القشعان :

"هناك شهادة حق وموقف طيب لا بد أن أذكره لكي يسجله التاريخ، عندما تخرجت وحصلت على شهادتي الجامعية قدمت على الفور للحصول على بعثة للسفر لاستكمال دراستي العليا خارج البلاد، يشاء المولى سبحانه وتعالى أن يتقاعس بعض العاملين والمسؤولين في إدارة البعثات للخارج سواء دكاترة أو موظفين (رحم الله تعالى من توفاه منهم، وغفر الله تعالى لمن لا يزال حياً) فأضاعوا ملفي وضاعت أوراقهم عندي، ثم قدمت ثانية في العام التالي وللأسف ضاع ملفي مرة أخرى، مع العلم أنني كنت أنا المواطن الوحيد المتقدم للبعثة آنذاك، حينها انتابني شعور كبير بالإحباط وأصبحت لا أردد إلا عبارة واحدة: "اللهم إني أعوذ بك من قهر الرجال"، وعندما وصلت البيت وجدت والدتي في استقبالني فسألتني عن سبب حالة الحزن التي تظهر على مُمحيّاي، فأخبرتها بما حدث معي من ضياع أوراقهم، فإذا بها تفاجئني بسؤالها: "يا حمود: الديرة ما فيها شيوخ؟"، وأخذت أفكر في كلمات الوالدة ووصيتها العفوية، فإذا بي أتحرك نحو الهاتف، وكان الهاتف الأرضي هو وسيلة الاتصال المعروفة آنذاك، قبل وجود وسائل الاتصال الحديثة من هواتف محمولة وغيرها، وكان من المعتاد توفر دليل هواتف مطبوع في كل

بيت من بيوتنا قديماً، وكان مكانه المعتاد تحت الهاتف، فإذا بي ألتقط الدليل وأفتحه، وكان أول ما تقع عليه عيني مكتب سمو أمير البلاد، ثم مكتب سمو ولي العهد، وكان وقتها سمو ولي العهد هو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه، وبالفعل اتصلت على مكتب سمو ولي العهد، وبالفعل بدأت المكالمة وعرفت نفسي أولاً وذكرت اسمي للبدالة، فإذا بموظف البدالة يحولني على صوت جهوري يرد علي قائلاً: "إيش عندك؟". فأجبت: "عندي مظلمة وأريد أن يصل صوتي إلى سمو ولي العهد الشيخ سعد حفظه الله تعالى"، فأجابني الرجل صاحب الصوت الجهوري: "حياك تعال مكتب سمو ولي العهد يوم الأربعاء تصلي الظهر عندنا، ولا تتأخر عن الساعة ١٢ ظهراً لأنه آخر يوم دوام بالأسبوع"، وانتهت المكالمة بقولي: "أبشر .. جزاكم الله خيراً"، وبهذه البساطة والسهولة منقطعة النظير تحدد لي موعد للذهاب إلى مكتب سمو ولي العهد لعرض مشكلتي على مسئول مكتب سمو ولي العهد رحمه الله تعالى.

بالفعل يوم الأربعاء وقبل الموعد المحدد بربع ساعة وصلت إلى مكتب سمو ولي العهد، وإذا بالرجل صاحب الصوت الجهوري - عرفته من صوته المميز - الذي تحدثت معه بالهاتف هو الذي يقابلني ويرحب بي، وإذا به الشيخ سلمان الحمود السالم الصباح الذي كان وزيراً للإعلام ثم رئيساً للطيران المدني وهو زوج بنت الأمير الوالد الشيخ سعد رحمه الله تعالى، وهو رجلٌ دمث الأخلاق طيب الكلمات حسن الأسلوب، وكانت مقابلته طيبة جداً حتى شعرت أنني حاصل على الدكتوراه ولست ذلك الشاب حديث التخرج، فكانت كلماته الطيبة بمثابة الماء البارد على قلبي، بعد أن سلم عليّ وأكرمني سمع مني مظلمتي بكل إنصات واطلع على كل أوراقتي التي أخذتها معي لتثبت حقي، ثم أردفت ذلك بقولي: "أنا مواطن كويتي وأفتخر، وهناك ثلاث جامعات قبلتني في أمريكا، وأنا الأول على

دفعتي من الذكور، قدمت على البعثة لأمريكا لعامين متاليين، وأنا الوحيد المتقدم، ورغم ذلك ضاعت أوراقى دون عذر أو ذنب اقترفته، وها أنا ذا ضاعت عليّ منذ تخرجى فرصتين للابتعاث، وأريد من سمو ولي العهد أن ينتصر لى وأن آخذ حقى فى الابتعاث، وإذا هناك شخص آخر يستحق القبول وهو أفضل منى خبرونى"، وبعد أن سمع الشيخ سلمان مشكوراً مظلمتى كاملة بكل إنصاف حتى انتهت من كلامى نهائياً، قال لى: "انتظر دقيقتين"، ثم سمح لى بالدخول من باب مكتبه إلى مكتب آخر، ظننت وقتها للوهلة الأولى أنه سوف يحولنى إلى موظف من موظفى مكتبه لكى يتابع مظلمتى، ولكن كانت المفاجأة إذا بي أجد نفسى أمام سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح طيب الله تعالى ثراه، وإذا بي ينتابنى شعور الرهبة من الموقف ولم أعرف من أين أبدأ كلامى، وإذا به يرحب بى بروح الوالد العطوف ويزيل هذا الخوف بقوله - وبكل تواضع: "أمرياً ولدى"، فاستجمعت قواى وملمت روحى وتماسكت وحكىته له ما حدث معى تماماً كما فعلت مع الشيخ سلمان منذ دقائق، وأنهيت كلامى بأنى ابن الكويت وأفتخر وأريد منه أن ينتصر لى ويأخذ لى حقى ولا أريد غير ذلك، فإذا به رحمه الله تعالى يهدأ من روعى ويُجلسنى ويطلب لى كوباً من العصير البارد ويرحب بى أيما ترحيب، ويقول لى: "أبشرياً ولدى .. تم"، وبالفعل ما إن مر أسبوعين على هذا اللقاء مع سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى إلا ويأتينى اتصال أنه تم قبولى فى البعثة، وكانت الفرحة العارمة بقبولى المستحق فى البعثة بفضل الله تبارك وتعالى ثم بفرعة الشيخ سعد طيب الله ثراه.

وها أنا ذا أذكر هذا الموقف الآن كأنه حدث بالأمس القريب، ومنذ ذلك الموقف الذى درأت أحداثه عام ١٩٨٩م إلى يومنا هذا ودعائى لا ينقطع لسمو الأمير الوالد الشيخ سعد

العبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى أن يجزيه الله تعالى عني خير الجزاء، فقد
كان نعم الأب الحنون والمسؤول المدافع عن حقوق مواطنيه".

رحم الله تعالى سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمة واسعة
وأسكنه فسيح جناته، وجزاه الله تعالى عن الكويت وأهلها الطيبين خير الجزاء.

(٥٢)

العم جاسم حمد الصقر

المناضل من أجل عروبة الخليج العربي^(١)



الوطنية ليست شعارات جميلة تتردد في الأمسيات، وليست كلمات رنانة ذات سجع تقال في المناسبات، إنما الوطنية هي تلك الأمانة في الأعناق، وتلك المواقف الحقيقية التي تظهر وقت الشدائد والأزمات، وقد أثبتت المواقف أن أهل الكويت الكرام يحبون وطنهم ويضحون من أجله بالغالي والنفيس، ويبذلون قصارى جهدهم من أجل رفعة شأنه وسمو مكانته، وقد تعددت صور تعبير أهل الكويت عن وطنيتهم الصادقة وحبهم الشديد لوطنهم، ومن المواقف التي تدل ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - مواقف العم جاسم حمد الصقر رحمه الله تعالى، والتي أورد بعضاً منها الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٩ يونيو ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "المناضل من أجل عروبة الخليج العربي".

سعود العويد في كتابه: "ذكريات برلمانية"^(١)، ومن بين تلك المواقف الوطنية المشرفة تم اختيار هذا الموقف والذي جاء تحت عنوان: "مداخلة تاريخية جميلة للسيد جاسم حمد الصقر حول تسمية الخليج العربي"، وجاءت أحداثه كما يلي:

"أكد العضو جاسم حمد الصقر رحمه الله تعالى عروبة الخليج العربي وتسميته بذلك عبر وثائق وخرائط تاريخية تعود إلى مطلع القرن السابع عشر في الجلسة النيابية التي عقدها مجلس الأمة في سنة ١٩٧٦م، واستند السيد جاسم الصقر رحمه الله تعالى إلى هذه الخرائط ليؤكد أن تسمية الخليج العربية هي تسمية قديمة ومعترف بها في العديد من الخرائط الدولية، كما ألقى الضوء على مجموعة من الوثائق والحقائق المهمة التي تعضد وتؤكد موقفه الوطني المشرف منها:

- منذ قديم الزمان كان الخليج يسمى بالخليج العربي، وقد أطلقت عليه تسميات أخرى في أيام اليونان والعصور الوسطى.

- في أوائل القرن الخامس عشر أطلق على الخليج اسم بحر القطيف، وفي عهد الإمبراطورية العثمانية سُمِّيَ بـ"خليج البصرة".

- عثرت قدراً لدى الصديق بدر خالد البدر على مجموعة من الخرائط تعود إلى القرن السادس عشر، وهي خرائط أصلية ولديَّ عنوان البائع في لندن، ومنها خريطة عنوانها الإمبراطورية العثمانية وخريطة دولية يرجع تاريخها إلى سنة ١٦٢٦م أي في أوائل القرن السابع عشر أو قبل ٣٥٠ سنة بالضبط (طبعاً آنذاك)، وتقول الخريطة عن الخليج إنه بحر القطيف وأحياناً يسمى بالخليج العربي.

(١) عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط ١. ص ١٢٠-١٢٢.

- الخريطة الثانية مثل الأولى من حيث التاريخ ولكن بفارق عشر سنوات عن الأولى، وعنوانها الإمبراطورية الفارسية ومكتوبة باللغة اللاتينية، ووردت عبارة: بحر القطيف، وتحتها كلمة "سينوس أرابيكوس" أي الخليج العربي، وتاريخ هذه الخريطة سنة ١٦٣٦م.

- هذا شاطئ عربي وذلك شاطئ فارسي، والممر المائي الذي يفصل بين بريطانيا وفرنسا تطلق عليه بريطانيا اسم القنال الإنكليزي، بينما تسميه فرنسا بحر المانش، ولا خلاف بين الدولتين حول ذلك، وهناك بحيرة يطلق عليها الجانب الفرنسي اسم بحيرة ليمان والجانب السويسري اسم بحيرة جنيف، ومع ذلك لم تغضب سويسرا، وفرنسا ليست غاضبة.

- أنا لا أنكر وجود مراسلات دولية مع الحكومة الإيرانية تصف الخليج بالفارسي، وتعززت هذه التسمية منذ بداية القرن السابع عشر، عززتها الحكومة البريطانية نظراً لوجود مقر المقيم البريطاني في مدينة بو شهر الذي أخذ يستعمل في مراسلته كلمة الخليج الفارسي أيام الحكم "القاجاري"، ولكونه يقيم على الأراضي الفارسية، ولوجود مصالح واسعة المدى للإنجليز هناك.

هكذا اتضح لنا كيف عبر أهل الكويت الكرام عن حبهم لوطنهم الكويت، فكان دفاعهم بالكلمة الصادقة وجمع البراهين ليثبتوا بالدلائل أن مياه وطنهم الإقليمية ومحيطه عربي بالأصالة وبالدلائل الموثقة والثابتة تاريخياً وجغرافياً وإقليمياً.

كانت هذه لمحة طيبة وموقفاً وطنياً مشرفاً من أحد أبناء الكويت الكرام، ولعله خير دليل على الوطنية الصادقة والانتماء المشرف إلى هذا الوطن العزيز الغالي على نفوسنا جميعاً، فكان أبناء الكويت الكرام نعم الأبناء الأمناء المخلصين لوطنهم ومواطنيهم.

فلله تعالى درهم جميعاً من أبناء وطنيين مخلصين.

(٥٣)

العم جاسم عبدالله الدبوس

بين الوطنية والعطاء^(١)



الوطنية والعطاء وجهان لعملة واحدة، فمن المؤكد أن الوطنية دربٌ من دروبِ العطاء،
وقلما تجد شخصاً وطنياً وليس له من العطاء نصيب، وكذلك العطاء هو أحد أبرز
مقومات الوطنية، فلا تكاد تجد شخصاً معطاءً إلا ويتحلى بسمات الوطنية، وهكذا فهما
خصلتان جميلتان متلازمتان في أغلب الأحيان، ولله تعالى الحمد والمنة فقد تمتع بهما
الكثير من أهل الكويت الكرام قديماً، فكانتا سمة مميزة لهذا الجيل الفريد من أبناء
الكويت وإن اختلفت صور تطبيقهما على أرض الواقع.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٦ يوليو ٢٠٢٥ م بمقال مختصر
تحت عنوان: "الوطنية والعطاء وجهان لعملة واحدة".

ومن بين المواقف الجميلة التي توضح توفر هاتين الخصلتين الجميلتين عند أهل الكويت الكرام ما سنستعرضه في هذا السياق، وقد تناولت أوجه التوثيق التي وقفت عليها عن العم جاسم عبدالله الدبوس رحمه الله تعالى (أمير منطقة الفحيحيل في عهد الشيخ مبارك الصباح رحمه الله تعالى)، وهو شخصية معروفة بالوطنية والعطاء، وقد جاءت تلك المواقف الجميلة على النحو التالي:

"عندما طلب أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح رحمه الله تعالى من العم جاسم بن عبدالله الدبوس رحمه الله تعالى الانتقال إلى منطقة الفحيحيل، وذلك بهدف حماية المناطق الجنوبية للبلاد لبي رحمه الله تعالى نداء الوطن، وانتقل على الفور هو وأبناءؤه وإخوانه خليفة وفايز وفارس، وكان ذلك تقريباً عام ١٨٩٧م، ومن ثم أصبح رحمه الله تعالى أميراً على منطقة الفحيحيل بتعيين من الشيخ مبارك الصباح رحمه الله تعالى، وكان ذلك تحديداً بعد تولي الشيخ مبارك بن جابر الصباح رحمه الله تعالى إمارة الكويت بعدة أشهر.

ولما انتقل جاسم الدبوس رحمه الله تعالى إلى منطقة الفحيحيل بنى فيها بيتاً كبيراً، وبه براحة واسعة بداخله، وديوان كبير، ومربط خيل، وكان يجتمع في ديوانه أهل الفحيحيل كأنهم أسرة واحدة، فكان الديوان الكويتي ولا يزال ولله تعالى الحمد والمنة موضع التقاء الأهل والأحباب والجيران، وهو أحد سمات الوطنية عند أهل الكويت الكرام، والتي تحققت بالفعل بقيام العم جاسم الدبوس رحمه الله تعالى بإنشاء هذا الديوان وجعله مكان التلاقي والتشاور وبناء العلاقات الطيبة بين أهل هذه البلد الطيب من سكان تلك المنطقة.

واستمراراً لروح الوطنية فكر العم جاسم الدبّوس رحمه الله تعالى في بناء سور كبير يحيط بمنطقة الفحيحيل لحمايتها من غارات وأطماع الأعداء، خصوصاً بعد معركة الجهراء وهجوم غارات الأعداء من جهة الجهراء عام ١٩٢٠م، ووصول أنباء عن نيتهم مهاجمة الكويت من جهة الجنوب، الأمر الذي شجعه رحمه الله تعالى هو وإخوانه من أهل الكويت الكرام على القيام ببناء سور لحماية الكويت من الجهة الجنوبية وكان ذلك تقريباً في عام ١٩٢١م، وهو ما أُطلق عليه فيما بعد "سور الدبّوس"؛ حيث قام العم جاسم الدبّوس رحمه الله تعالى بالتبرع بجزء كبير من ماله، وأرسل ابنه سلطان إلى مدينة الكويت لمقابلة الشيخ سالم مبارك الصباح رحمه الله تعالى وطلب المساعدة والدعم في بناء السور، فقام الشيخ سالم الصباح رحمه الله تعالى بتزويدهم ببعض الأبواب والخشب والجندل وبعض مستلزمات البناء، والتي أرسلت إلى الفحيحيل عن طريق البحر بعد أيام، وقد قام السيد سلطان جاسم الدبّوس أيضاً بمقابلة العم مشاري الروضان رحمه الله تعالى (وهو التاجر المعروف وهو من أبناء عمومة عائلة الدبوس وتربطه بهم روابط قوية جداً) وعندما أبلغه برغبة والده جاسم الدبوس في بناء سور لحماية الكويت يحيط بمنطقة الفحيحيل، قام العم مشاري الروضان رحمه الله تعالى وبمساعدة بعض أهالي الكويت بإتمام المبلغ المطلوب لتغطية تكلفة البناء، وبعد اكتمال المبلغ وبتكاتف جهود أهل الفحيحيل تم بناء السور بحمد الله تبارك وتعالى.

وقد امتد سور الدبّوس على طول الحي الجنوبي لقريّة الفحيحيل، وكان شكله شبه مربع، وكانت الجهة الشرقية قريّة ومطلّة على البحر، وارتفاع أسواره تقريباً أربعة أمتار، وسُمّكه تقريباً ذراع ونصف إلى ذراعين، وله بوابتان (دروازتان) شرقية جهة البحر والأخرى غربية، وكان به ستة أبراج، منها أربعة أبراج رئيسية عند زواياه الأربعة.

وقد استمر سور الدبوس بحماية منطقة الفحيحيل إلى أن تم هدمه تدريجياً نظراً لاستقرار الكويت، وزوال خطر الأعداء، وكذلك نظراً للتوسع العمراني، وقد كانت بعض أجزاء السور باقية إلى أوائل خمسينيات القرن العشرين، وقد أدركها بعض كبار السن الحاليين.

واستمراراً لنهج العم جاسم بن عبدالله الدبوس رحمه الله تعالى في وطنيته وعطاءه فقد أمر ببناء مَسْكَراً لصيد السمك، يُسَمَّى "مَسْكَر الدبوس" (المَسْكَر: هو عبارة عن حاجز هالالي مقوس أو شبه دائري من الحجارة المتوسطة والكبيرة الحجم، ملاصق لسيف البحر أو قريباً منه؛ ليحبس الأسماك بداخله بعد انخفاض مستوى ماء البحر، فتدخل الأسماك فيه في وقت المد ثم بعد الجزر تكون محبوسة بداخله ليتم اصطيادها بسهولة)، ومن الجميل في الأمر أن السَّمَك الذي يتم اصطياده من هذا المَسْكَر هو للاستهلاك الخاص ولا يتم بيعه مطلقاً لأنه لم يتم نصبه لأغراض تجارية، وقد جعل أمير الفحيحيل جاسم الدبوس هذا المَسْكَر مشاعاً لأسرة الدبوس ولأهل الفحيحيل كافة؛ بل لجميع من يرغب في التزود بالسمك منه دون أي مقابل.

هكذا امتزجت روح الوطنية بالعطاء عند هذا الجيل المبارك من أهل الكويت الكرام، وقد رأينا من بين ثنايا هذه المواقف الجميلة كيف كانت الفرعة وروح التعاون السائدة بين الحاكم والشعب، فكانت روح الوطنية والعطاء في أبهى صورهما؛ حيث سارع الجميع إلى بناء سور يحمي البلاد من خطر الأعداء بمبادرة طيبة من العم جاسم بن عبدالله الدبوس رحمه الله تعالى، فله تعالى درهم جميعاً من أبناء كرماء شجعان مخلصين، والحمد لله رب العالمين.

وفي الختام لعله من الجميل أن يتصدى من كل عائلة كريمة من يوثق المآثر والمحاسن للرواد الأوائل من عائلته الكريمة حفظاً لتاريخ العائلة ولإبراز القدوات الحسنة في المجتمع عمومًا ولأبناء وبنات العائلة خصوصاً ليبني كل منهم لبنة في البنيان الاجتماعي المتين.



فوزى بدر سلطان جاسم الدبوس

وفي هذا السياق أثنى الجهود التوثيقية التي بذلها بعض رجالات العائلة الذين كرسوا أوقاتهم لجمع شتاتها فكانت حلّة قشبية تمثلت في كتاب جميل عن العائلة، فشكراً لكل من: مؤرخ العائلة العم فوزي بدر سلطان جاسم الدبوس، و د. حمود نايف محمد جاسم الدبوس، والأستاذ محمد دبوس محمد جاسم الدبوس.

وفقهم الله تعالى لكل خير.

(٥٤)

العم محمد أحمد الرشيد

وموقف وطني مشرف



تعددت صور الوطنية عند أهل الكويت الكرام، ولعل من أبرز صورها المعارضة الجريئة الشريفة، ونحن هنا نؤكد على أن مفهوم المعارضة الوطنية الذي نقصده، هو ذلك المفهوم الإيجابي الذي قصد أصحابه المعارضة من أجل إحقاق الحق، والمعارضة من أجل مصلحة الوطن لا من أجل المصالح الشخصية، المعارضة من أجل رفعة البلاد ومنع الفساد ونفع العباد، تلك المعارضة الحقيقية التي تمثل الوجه الحقيقي للممارسة الديمقراطية الوطنية الشريفة.

ويعد العم السيد محمد أحمد الرشيد رحمه الله تعالى أحد رموز المعارضة الوطنية الشريفة كما أحبُّ أن أطلق عليه هو ومجموعة من الوطنيين الكرام من أمثاله، الذين

قدموا أبهى صور للوطنية في صورة معارضة محمودة، سعى من خلالها هو وإخوانه المخلصين من أبناء الكويت الكرام إلى بيان الحقائق دون تجريح أو فجور في الخصومة، فكان رحمه الله تعالى شهماً شجاعاً جريئاً في الدفاع عن وطنه ومواطنيه من خلال مواقفه المتميزة، والتي أورد بعضاً منها الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز سعود العويد في كتابه: "ذكريات برلمانية"^(١)، وجاءت هذه المواقف الوطنية تحت عنوان: "محمد أحمد الرشيد وقصة من الوطنية الخالدة"، وجاء فيها: "كان هناك استجواب قدم لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل السابق عبدالله مشاري الروضان رحمه الله تعالى في مجلس سنة ١٩٦٣م، وكان الذي قدمه العضو السابق محمد أحمد الرشيد رحمه الله تعالى، وهو والد وزير الإعلام السابق د. أنس محمد الرشيد، وصاحب المقولة الشهيرة: "حكم وتجارة ما يصير"، وكان قد قالها للشيخ سعد العبدالله الصباح رحمه الله تعالى.

وكان عضو مجلس الأمة محمد أحمد الرشيد من أبرز رموز المعارضة في البرلمان الكويتي، ولم تكن معارضته إلا من أجل مصلحة الكويت ومصلحة أبنائها، ولم يكن يبخل بجهده، ولا وقته لأجل الكويت وأهلها، ولقد بلغ رضا المواطنين عنه أنه كان يُستدعى من قبل أبناء الدوائر الانتخابية المختلفة طالبين ترشيحه في دوائرههم، وهذا ما حدث بالفعل حتى تعددت الدوائر التي رشح نفسه فيها ومثلها في مجلس الأمة، فمن دائرة جبلة (القبلة)، إلى القادسية، ثم الفيحاء، وانتهاءً بضاحية عبدالله السالم التي ارتضاها سكناً له.

(١) عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط ١. ص ١٢٥ - ١٢٧. بتصرف يسير.

وكان أحد فرسان اكتشاف التزوير في مجلس سنة ١٩٦٧م، والذي كاد أن يودي بحياته، ومواقفه رحمه الله تعالى في مجلس الأمة كثيرة ومشهودة، ولا تزال الذاكرة الكويتية تعيها وتحفظها ولسوف تحفظها على الدوام.

ومن أبرز ما نذكره في هذا السياق أنه اكتشف أن المشروع الحكومي الذي قامت الحكومة ببنائه وقتئذٍ تبلغ كلفة متر البناء فيه خمسمائة دينار كويتي، فلجأ إلى أحد أصدقائه من تجار العقار، وكان الصديق قد أنجز للتو مجمعاً تجارياً فخماً وحديثاً ليسأله عن كلفة متر البناء في هذا المجمع الضخم؛ فكان الرد مفاجئاً وصاعقاً لأن المتر الحكومي يزيد بأكثر من أربعة أضعاف عما كلفه متر البناء في المجمع التجاري الضخم، فكشف الأمر وعرّى الحقيقة أمام الجميع.

ومن الجدير بالذكر أن العم محمد أحمد الرشيد لم يحصل على شهادة دراسية، ولكنه خريج مدرسة الحياة، وقد ركب البحر صيفاً مثل سائر أبناء جيله فوق سفن شراعية بسيطة بحثاً عن اللؤلؤ في أعماق البحار، وكذلك طلباً للرزق الحلال في رحلات السفر الشراعي التجاري إلى الهند شرقاً وأفريقيا غرباً، وكان رحمه الله تعالى شهماً ذا مروءة لا يخالف القانون ولا يرتضي الظلم، وكان عنيفاً في معارضته دون تجريح، لا يفجر في خصومة، ولا يعقد الصفقات.

ظلت هذه القيم والمبادئ تلازمه حتى في تعاملاته البسيطة مع أهله وأحابيه؛ فقد أوصى أولاده بشراء الكفن والسدر والكافور والطيب من ماله الخاص".

هكذا اتضح لنا كيف كان أهل الكويت الكرام يحبون وطنهم الغالي الكويت، ويعبرون عن هذا الحب بمعارضة كل ما فيه إضرار بمصلحة هذا الوطن، جاعلين أمانة الكلمة وقوة الحجة هي سبيلهم الوحيد للدفاع عنه وعن مصالحه ومقدراته.

وكانت هذه اللامحات الطيبة أحد النماذج المشرفة لابن بار من أبناء الكويت الكرام، وهو المرحوم بإذن الله تعالى العضو محمد أحمد الرشيد صاحب المواقف الوطنية المشرفة، ولعلها خير دليل على الوطنية الصادقة والانتماء المشرف إلى هذا الوطن العزيز الغالي على نفوسنا جميعاً، فكان رحمه الله تعالى أحد أبناء الكويت الكرام المخلصين لوطنهم ومواطنيهم.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته هو وإخوانه من أبناء الكويت المخلصين.

(٥٥)

أ. د. حمد بليه المرهان ورفاقه الفضلاء

نماذج مشرفة للمؤسسة التربوية والتعليمية الكويتية^(١)



إن للمؤسسات التربوية والتعليمية في وطننا الحبيب وجهاً آخر قد لا يعلمه الكثيرون، أو لا يتم تسليط الضوء عليه كثيراً على الرغم من أهميته وعظيم شأنه، ألا وهو الجانب الإنساني والاجتماعي، فغالبية المتابعين لأموال المؤسسة التعليمية يسلطون الضوء على جانب التحصيل العلمي والعملية التعليمية بصورتها النظامية بشكل عام، وهم بذلك يغفلون جانباً عظيماً يقوم به المربون الأفاضل من خلال رسالتهم السامية في الرعاية والمتابعة والنصح والإرشاد وكل ما من شأنه صلاح الأبناء وتعديل سلوكهم والحرص على استقامتهم.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٧ أغسطس ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "من طالب مارق إلى طبيب حاذق".

وإني لأجد أن هذا الموقف فرصة طيبة للإشادة بهذه الرسالة السامية التي يقدمها هؤلاء المربون الأفاضل الذين لا يزالون يقومون بهذا الدور الأبوي الفاضل ببراعة في مختلف مؤسساتنا التعليمية، وهم بذلك يحافظون على الجانب الآخر المهم من العملية التعليمية ألا وهو الجانب التربوي، والذي لا يقل أهمية عن الجانب التعليمي؛ بل إنه يأتي في المقام الأول سابقاً الجانب التعليمي نظراً لأهميته ومكانته الكبيرة؛ السبب الذي من أجله كانت وزارتهم الموقرة تُسمى "وزارة التربية والتعليم".

أما عن الموقف محل الشاهد فقد أورده أ. د. حمد بليه المرهان في كتابه: "بصيرة معلم وقدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي"^(١)، وجاء تحت عنوان: "معرض للانحراف يصبح استشارياً"، وجاء فيه: "درستُ طالباً متميزاً علماً وخلقاً في الصف الأول الثانوي، وفي السنة التي تليها كنت مشرفاً في المدرسة، وإذا بأحد المعلمين الفضلاء يشتكي من ذلك الطالب، فاستغربت، واستدعيت الطالب وأنبتته على تلك التصرفات التي لا تصدر من أمثاله، وبعد فترة إذا بنفس المعلم يشتكي من قلة أدب نفس الطالب وهو يلومني على عدم اتخاذ إجراء حازم لعقاب الطالب في المرة السابقة باعتباري المشرف؛ مما جعله يتمادى في سلوكه غير الجيد، فما كان مني إلا أن استدعيت ولي أمره فلم يحضر، وكررت الاستدعاء مع إيقاف الطالب داخل إدارة المدرسة حتى حضور ولي أمره، وفي اليوم التالي حضرت والدته وكانت امرأة مستترة بملابس ضافية لا يرى منها شيء، ولا تكاد تسمع صوتها، وكل ما عرفناه منها أن والد الطالب قد حُكِمَ عليه بالسجن لعدة سنوات، وأدخل السجن المركزي قبل أكثر من سنة، ونظراً لغياب الأب فقد تعرف الابن على أصحاب سوء

(١) أ. د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م. ص ٢٧٥ - ٢٧٧. بتصرف يسير.

يخرج معهم بعد العصر ولا يرجع إلا قبيل الفجر، وهي عاجزة عن السيطرة عليه، وبالتزامن مع ذلك لاحظنا رداءة ملابس الطالب، ومن ذلك اليوم بدأنا نتابع الطالب، وأوصينا بعض الطلبة الصالحين المتميزين بمصادقته، ومن حسن تقدير المولى سبحانه وتعالى أن جاره معلم زميل لنا في المدرسة المتوسطة المجاورة لمدرستنا، وقد اتفق الزملاء على جمع مبلغ من المال شهرياً يُسلم لجارهم المدرس، الذي يوصله بدوره عن طريق زوجته إلى أم الطالب، كنوع من المساعدة والدعم المالي للأسرة، وبعد فترة تعدل سلوك الطالب بعض الشيء بفضل الله تبارك وتعالى، وبخاصة عندما هددناه أننا سنبلغ عمه الذي كان يعرفه أحد الزملاء، واستمررنا في متابعتة بالتعاون مع الطلبة المتميزين وأبناء ذلك الجار حتى ترك أصحاب السوء وصادق الطلبة المتميزين ورجع مستواه العلمي كما كان، وفي نهاية تلك السنة انتقلت من تلك المدرسة في بعثة دراسية، واستمر الزملاء في متابعتهم لذلك الطالب حتى تخرج، وحقيقة أنني مع الوقت قد نسيت ذلك الطالب ولم أعد أتابع أخباره.

وبعد ما يقرب من عشرين عاماً أَدخِلْتُ أحدَ أقاربي مستشفى العedan، وعندما دخلت على الطبيب المعالج إذا هو ذلك الطالب الذي عرفني ولم أعرفه، وإذا به يقوم من كرسيه ويقبل رأسي في غفلة مني وانشغالي بالمريض الذي معي، قائلاً: "كيف حالك يا أستاذ لا أنسى نصائحك وتوجيهاتك، جزاك الله عني خيراً". وهو الآن استشاري في تخصصه وممن يشار إليهم بالبنان".

هكذا وفق الله تبارك وتعالى الأخ الفاضل أ. د حمد بليه المرهان ورفاقه من المربين الأفاضل جميعاً في أن يكونوا سبباً بفضل الله تبارك وتعالى أولاً، ثم بجهودهم المخلصة ثانياً في صلاح هذا الطالب واستقامته وعودته إلى الطريق المستقيم، في موقف جميل

يعد رائعة من روائع الميدان التربوي، ولعل ما قام به هؤلاء المربون الكرام لخير دليل على بقاء الخيرية في هذه الأمة المباركة، وكيف لا يكون ذلك والمعلمون هم أهل العلم ومصدر القيم، فلا يستغرب الفضل من أهله.

ونحن إذ نقدم هذه النماذج الطيبة المباركة فإننا على يقين تام بحمد الله تبارك وتعالى أن الحقل التربوي مليء بالمربين الأفاضل والمربيات الفاضلات الذين لهم أيادٍ بيضٌ كثيرة في صلاح الأبناء واستقامتهم، ولعل هذا الموقف يمثل فقط أحد النماذج الجميلة على بيان هذا الدور الطيب فله درهم جميعاً من مربيين أفاضل ... جزاهم الله تعالى خيراً على ما يقدمونه.

الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيري

عند أبناء الكويت الكرام^(١)

من يقرأ في تاريخ أهل الكويت الكرام سيدرك تماماً ذلك الارتباط الوثيق بين أهل الكويت الكرام وبين العمل الخيري بصفة عامة، وبينهم وبين الوقف كأحد أبرز صور العمل الخيري بصفة خاصة، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن هذا الارتباط الوثيق قد وصل في كثير من الأحيان إلى درجة الغيرة والحمية والتصدي للدفاع عن الوقف والعمل الخيري، وهناك العديد من المواقف المشرفة والشخصيات الرائدة التي ضربت لنا أروع الأمثلة في تلك الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيري، ويعد هذا الموقف الجميل أحد المواقف الجميلة التي تدل على حمية وغيرة أبناء الكويت الكرام على الوقف والعمل الخيري.

وقد جاءت أحداث هذا الموقف النبيل على النحو



العم عبدالرحمن عبدالله المجحم

التالي : " كان العم عبدالرحمن عبدالله المجحم (بو خالد) حفظه الله تعالى أحد المسؤولين في وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية عن إدارة الوقف في دولة الكويت، وكان ذلك تقريباً في منتصف الستينات من القرن الماضي، وفي عهد مسئوليته في هذا المنصب (الذي أعقبه تكليفه بوكالة الوزارة) ثمن أحد البيوت

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٤ أغسطس ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيري".

داخل مدينة الكويت (العاصمة)، وأعطيت بناءً على ذلك قطعة أرض يشملها الموقع الحالي لمجمع الأوقاف في منطقة المرقاب، ولكن مع الأسف لم تُسجل وثيقة رسمية تثبت ذلك الوقف وأحقية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في إدارته، وبعد فترة بُنيت مجموعة من الدكاكين على تلك الأرض وتم تأجيرها، وقام أحد المؤجرين برفع دعوى قضائية في المحكمة بعدم أحقية الوزارة في استلام الإيجار، وأنه لن يقوم بتسديد الإيجار المنصوص عليه في العقد مع إدارة الوقف بحجة أن هذه الأرض ليست ملكاً لتلك الإدارة، ولا توجد وثيقة تثبت أن الدكان الذي يؤجره يُعد وقفاً، وبالتالي فإن إدارة الوقف ليس من حقها تحصيل الإيجار المستحق منه، وعندما علم العم عبدالرحمن عبدالله المجحم حفظه الله تعالى بمحتوى تلك الدعوى القضائية المنظورة في المحكمة تحرك على الفور بكل غيرة وحمية على الوقف وفتح وزيره المسئول العم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى، واتفقا أن يتم تنسيق موعد مع أمير القلوب صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه، والذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس مجلس الوزراء، وتم اللقاء بالفعل وأطلع العم عبدالرحمن عبدالله المجحم ومسئوله العم مشاري عبدالله الروضان وزير الأوقاف والشئون الإسلامية سمو الشيخ جابر رحمه الله تعالى على الأمر وفحوى الدعوى القضائية المنظورة من قبل القضاء بخصوص هذا الأمر، وحملَ العم عبدالرحمن عبدالله المجحم بأسلوبه الودود سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه المسئولية قائلاً: "يا بو مبارك: لا يروح الدكان من الوقف"، وكان هذا الطلب الأخوي الشجاع بهذه الكلمات المعبرة البسيطة من منطلق المكانة الكبيرة للعم عبدالرحمن عبدالله المجحم عند أمير القلوب الشيخ جابر رحمه الله تعالى، فوعدهما صاحب السمو الشيخ جابر رحمه الله تعالى خيراً، وأخبرهما أنه سيتابع الأمر

بنفسه حفاظاً على أموال الوقف، ودفاعاً عن الحق، ووضعاً للأمور في نصابها الصحيح، وقد كان بالفعل ما وعد به سمو الشيخ جابر رحمه الله تعالى حقاً، فما كاد العم عبدالرحمن عبدالله المجحم حفظه الله تعالى أن يصل إلى مكتبه إلا وجاءه اتصال من العم عبدالرحمن سالم العتيقي رحمه الله تعالى وزير المالية آنذاك، وأخبره أن سمو الشيخ جابر رحمه الله تعالى قد أوعز إليه بأهمية التحرك الفوري لإدارة أملاك الدولة التابعة لوزارة المالية للقيام بدورها في تسجيل وثيقة الوقف الخاصة بتلك الدكاكين بالتعاون مع إدارة البلدية، بحيث تكون تلك الوثيقة حجة بينة أمام القاضي في تلك القضية، كي يتبين له الأمر جلياً من خلالها، وبالتالي لا يقر التاجر صاحب الدعوى على عدم استحقاق دفع الإيجار لإدارة الوقف، وطلب العم عبدالرحمن العتيقي رحمه الله تعالى من العم عبدالرحمن عبدالله المجحم حفظه الله تعالى في سياق حديثه معه الحضور إلى موقع الدكاكين في المرقاب، وأن يحضر معه أحد المهندسين المختصين بإدارته لتخطيط المكان ورسم خريطة موضحة للموقع، فأخبره العم عبدالرحمن عبدالله المجحم بعدم توفر مهندسين في إدارته، ولكنه وعده بأن يجد حلاً لهذا الأمر، وقام بالاتصال بمدير البلدية آنذاك العم جاسم خالد الداود المرزوق رحمه الله تعالى وطلب منه إرسال مهندس متخصص في هذا الأمر، وبالفعل استجاب العم جاسم خالد الداود المرزوق رحمه الله تعالى على الفور وأرسل أحد المهندسين المختصين إلى الموقع، والذي قام بالفعل برسم تخطيط دقيق لموقع الدكاكين، وبناءً على هذا التخطيط تم استصدار وثيقة شرعية بالوقف، والتي كان من شأنها أن تبطل تلك الدعوى القضائية المرفوعة، وتثبت في الوقت نفسه أحقية هذا الوقف لإدارة الوقف التابعة لوزارة الأوقاف والشئون

الإسلامية، وبالتالي استحقاق دفع الإجراءات المقررة على هذه الدكاكين، والحفاظ على أموال الوقف".

وهكذا يتضح من خلال هذا الموقف الجميل تلك المنظومة المتكاملة الجميلة لأبناء الكويت الكرام في غيرتهم وحميتهم على الوقف والعمل الخيري، وقد أثمر التعاون الطيب والتحرك المبارك لهذا الجمع المبارك من أبناء الكويت الكرام وحكامهم الكرام عن تحقيق مرادهم النبيل في الحفاظ على أموال الوقف وإحقاق الحق وإزهاق الباطل ووضع الأمور في نصابها الصحيح، وهؤلاء السادة الأفاضل؛ هم: العم عبدالرحمن عبدالله المجحم حفظه الله تعالى، وأمير القلوب صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح رحمه الله تعالى، والعم مشاري عبدالله الروضان رحمه الله تعالى، والعم عبدالرحمن سالم العتيقي رحمه الله تعالى، والعم جاسم خالد الداود المرزوق رحمه الله تعالى.

فلله تعالى درهم جميعاً من أبناء مخلصين صالحين، طاب ذكرهم وحسنت سيرتهم، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء على أمانتهم وصدقهم وحميتهم وغيرتهم على الوقف والعمل الخيري.

الغيرة على الأمن الاجتماعي في البلاد^(١)

يظل الوازع الديني والفطرة السليمة أحد أبرز سمات ومميزات المجتمع الكويتي، ولقد كانت المرجعية الدينية - ولا تزال - بفضل الله تبارك وتعالى حصناً منيعاً يتحصن به أبناء الكويت الكرام قديماً وحديثاً ولله الحمد والمنة.

ومن المواقف والمآثر الطيبة التي تدل على ذلك مواقف السادة الأفاضل: سيد يوسف سيد هاشم الرفاعي، خالد سلطان بن عيسى القناعي، جاسم محمد سعود العون حيال قضية بيع الخمر في الكويت، وقد أورد هذه المواقف المشرفة للسادة أعضاء مجلس الأمة الكرام سالف الذكر الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز سعود العويد في كتابه: "ذكريات برلمانية"^(٢)، وجاءت هذه المواقف على النحو التالي:

الموقف الأول : يوسف سيد هاشم الرفاعي أصغر عضو في مجلس الأمة ودوره في منع الخمر في الكويت :

أصغر عضو في تاريخ مجلس الأمة كان السيد يوسف سيد هاشم الرفاعي وهو من مواليد سنة ١٩٣٢م، وأصبح عضواً بمجلس الأمة سنة ١٩٦٣م، أي أنه دخل المجلس بعمر إحدى وثلاثين سنة ليكون أيضاً أصغر وزير عندما تسلم حقيبة وزارة البريد والبرق والهاتف (كما كان اسمها آنذاك)، وذلك عام ١٩٦٤م بعمر اثنتين وثلاثين سنة.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٤ يناير ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان : "الغيرة على الأمن الاجتماعي في البلاد".

(٢) عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط١. ص ١٣٠ - ١٣٤.



العم يوسف سيد هاشم الرفاعي

وكان للسيد يوسف الرفاعي دوراً بارزاً في منع الخمر في الكويت فقد ذكر العم عبدالله العلي المطوع القناعي رحمه الله تعالى أنه كانت هناك شركة إنجليزية تعرف باسم "كري مكنزي" توزع الخمر في الكويت تحت غطاء أنها للأجانب، وانتشرت الخمر بشكل كبير في الكويت، وعندئذ قمت مع آخرين بجمع توقيعات لآلاف المواطنين على عرائض تطالب السلطة بمنع الخمر، وكان ذلك في بداية استقلال الكويت، ولأسباب خارجة عن إرادة الموقعين لم يتم تنفيذ مطالبهم.

ومع أول مجلس أمة تشكل في الكويت بعد الاستقلال نصحن السيد يوسف هاشم الرفاعي وكان وزيراً حينذاك بالاتصال بالمستشار حسن العشماوي لنستفيد من خبراته في إعداد مشروع قانون لمنع الخمر في الكويت، وقد كان بفضل الله تبارك وتعالى.

قمنا بإعداد مشروع قانون ووقع عليه ستة من أعضاء مجلس الأمة حسب الدستور، وقد صوت عليه أعضاء المجلس بالإجماع ما عدا عضواً واحداً، وقُدِّم مشروع القانون للأمير الشيخ عبدالله السالم الصباح للتصديق عليه إلا أنه أعاده إلى المجلس لدراسته، فكانت النتيجة السابقة نفسها بالإجماع باستثناء عضو واحد، فكان الأمير أمام خيارين إما أن يقوم بحل المجلس أو التصديق على مشروع القانون، لكن شاء الله تعالى وسافر

إلى الهند في سفرة خاصة، فجاء نائب الأمير الشيخ صباح السالم الصباح الذي أصبح فيما بعد أميراً عقب وفاة أخيه الشيخ عبدالله وصدق على مشروع القانون.

كما تمكن المخلصون من أبناء الكويت من منع بيع الخمر على متن الخطوط الجوية الكويتية أيضاً عن طريق المجلس.

الموقف الثاني : خالد السلطان وجاسم العون يقدمان قانوناً لمنع الخمر في السفارات والخطوط الجوية الكويتية :



جاسم محمد العون



خالد سلطان بن عيسى

لما منعت الخمر في الكويت في مجلس سنة ١٩٦٢م بقيت موجودة في السفارات وعلى متن طائرات الخطوط الجوية الكويتية، فطالب العضوان السابقان خالد السلطان وجاسم العون ومعهما جماعة من الأعضاء الكرام بضرورة منع بيع الخمر في السفارات وعلى متن الخطوط الجوية الكويتية، خاصة وأن بعض السفارات صارت سوقاً لبيع الخمر، وبالفعل تم منعها نهائياً في مجلس سنة ١٩٨١م.

الموقف الثالث : جاسم العون يتصدى لتعيين مفتشة عربية كانت راقصة شرقية!

من الجدير بالذكر بعد بيان دور العضو جاسم العون في منع بيع الخمر في الكويت أن نذكر موقفه الشهم والجريء هو وإخوانه من الأعضاء الكرام في التصدي للتصرفات غير المسئولة لأحد المسئولين في وزارة التربية ... ويا للعجب!

كان أحد المسئولين في وزارة التربية تربطه علاقة مع راقصة شرقية عربية في أحد الملاهي، وجاء المخلصون الغيرون على التربية والقيم بملفها كاملاً مرفقاً بالصور وأنها ما زالت راقصة إلى العضو السابق جاسم العون، فالتقى الأعضاء الإسلاميون السابقون: خالد بن سلطان العيسى وجاسم العون وحمود الرومي وعيسى الشاهين بسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى في مجلس سنة ١٩٨١م وقالوا له: "هذه القضية نستطيع أن نتكسب من ورائها إعلامياً، ونقدم استجابةً في مجلس الأمة لوزير التربية لكننا نريد الإصلاح"، فاستغرب الشيخ سعد من هذه القضية، ووعدهم خيراً.

اتصل الشيخ سعد رحمه الله تعالى مشكوراً بوزير التربية آنذاك د. يعقوب يوسف الغنيم، وخلال أربع وعشرين ساعة تم إقالة المسئول، وفصل الموظفة وإبعادها عن البلاد".

كانت هذه بعض الصفحات المضيئة لجمع مبارك من أعضاء مجلس الأمة الكرام، ونماذج طيبة من مواقفهم المشرفة في سبيل الحفاظ على الهوية الإسلامية لهذا البلد الطيب، اتضح من خلالها نواياهم الصادقة وسعيهم الدؤوب لمنع وجود الخمر على أرض الكويت الطيبة، وتصديهم لمظاهر الفساد والمفسدين بغية الإصلاح والمحافظة على سمعة أهل الكويت الكرام، فكانوا نعم الأبناء الأمناء المخلصين لوطنهم ومواطنيهم.

السيدة هند عبدالمحسن السعد المنيفي

المواطنة الصالحة ذات المواطنة الاجتماعية الصالحة^(١)

إن المواطنة شعور جميل له مظاهر متعددة الأبعاد منها السياسي والاقتصادي والديني. ولكن البعد الاجتماعي لا يقل أهمية عن هذه الأبعاد.

إن أداء الواجب الاجتماعي بالمواطنة الصالحة هو أحد مظاهر الوطنية والمواطنة. هكذا بكل بساطة، بل وبكل عفوية يمكن أن تشكل المرأة الصالحة في بيتها ومحيطها النموذج الوطني الجميل النابض بالوطنية والمواطنة.

واختصاراً للتحليلات الأساسية لدينا اليوم نموذج مثالي جميل لإحدى ربات البيوت الكويتية التي تمثل فيها هذا المعنى.

ورغم أن هذا النموذج موجود ومتكرر في العديد من البيوت الكويتية إلا أننا نكتفي باختيار أحد هذه النماذج الاجتماعية على سبيل المثال لا الحصر، والهدف من إيراد هذا المثال تحري الفائدة العامة لإبراز هذه الدُور المكنونة في بيوتنا، وهنَّ يشكلن قدوات صالحة انشغل الجيل عنها بضياح بوصلة القدوة الحسنة التي انصرفت عند شبابنا مع الأسف إلى المشاهير من اللاعبين والفنانين والفاشنستات وأمثالهم من الشخصيات التي لا تمثل بالضرورة قدوة حسنة.

وهنا نورد نبذة عن المواطنة الصالحة ذات المواطنة الاجتماعية الصالحة وهي السيدة هند عبدالمحسن السعد المنيفي (أم محمد مسلّم الزامل).

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "البعد الاجتماعي للعطاء الوطني".

وإن مقومات هذه المواطنة الاجتماعية كثيرة أكتفي باختيار اثني عشر مظهراً

منها، وهي على النحو التالي :

أولاً :

الشعور بالمسئولية العُظمى تجاه أسرتها النواة المكونة من زوجها وأبنائها وبناتها، وتجاه أسرتها الشاملة المكونة من والديها وأختها وإخوانها بل وذرياتهم، وقد انعكس هذا الشعور على ترابطها بهم وربطها لهم ببعضهم في الوقت ذاته، وقد تضافت في خدمتهم حتى عاشت لهم لا لنفسها، وربت ذريتها الطيبة بأفضل ما وسعها الجهد، فبارك الله تعالى جهدها بذرية صالحة جميلة مترابطة تتمثل معاني الأخوة الصادقة.

ثانياً :

البر الكبير بوالديها حتى كانت الذراع اليمين لوالدتها رحمها الله تعالى ومستودع خصوصياتها وخير معين لها على قضاء حوائجها مع أختها وإخوانها.

ثالثاً :

حرصها الشديد على الحفاظ على ترابط العائلة بعد وفاة والديها فأخذت المبادرة بالتعاون مع أختها للاستمرار على العادات الحميدة للتواصل الاجتماعي بين أفراد الأسرة تماماً كما كان العهد أيام والديها رحمهما الله تعالى.

رابعاً :

تفانيها في صلة الرحم وأداء الواجبات الاجتماعية تجاه أقاربها ومعارفها وأحبابها ولو على حساب صحتها ووقتها وجهدها، وهي تقوم بهذا الوصل لصلة الرحم عن حُب وقناعة لا من قبيل العادة المعتادة.

خامساً :

صبرها واحتسابها للمرض القديم الذي ألم بها (وَهْنُ الْعِظَامِ) طوال ثلاثين عاماً
وبكل صبر واحتساب وعدم الشكوى.

سادساً :

الإخلاص الشديد في عملها على الرغم من قصر مدة عملها الوظيفي حيث لا زالت
طالباتها يذكرنها بكل خير من جد واجتهاد في تدريسهن حتى طلبت التقاعد لتتفرغ
لتربية أبنائها البارين بها ولله الحمد والمنة.

سابعاً :

العطاء الكبير للآخرين، حيث كانت متعتها خدمة من يحتاج الخدمة، فقد كانت
رحمها الله تعالى معطاءة بمعنى الكلمة.

ثامناً :

الطيبة الكبيرة التي جعلها هينة لينة مع الآخرين، حيث تقدمهم على نفسها،
وتستهدف اسعادهم قبل نفسها، فلا تفارق البسمة محياها معهم.

تاسعاً :

الجدية والوضوح، حيث لم تكن ترضى إلا بالحق والعدل في جميع المواقف التي تمر
بها في حياتها اليومية العملية كصاحبة مبدأ.

عاشراً :

الحرص على شعائر الدين والالتزام بتعاليمه السمحاء والحفاظ على العبادات، فإذا
حل وقت الصلاة شجعت أبنائها وأحفادها على صلاة الجماعة إن لم يذهبوا إلى المسجد.

حادي عشر :

محبة العمل الخيري، والقيام بأدوار طيبة فيه.

ثاني عشر :

الاعتناء بالمريض والضعيف والفقير، بل والجميع، حيثُ كانت خدومة لهم قدر

استطاعتها.

المآثر كثيرة والمقالة قصيرة، فنكتفي بهذه المآثر الاثني عشرة للسيدة أم محمد (هند

السعد) رحمها الله تعالى، ونحن على يقينٍ كما أسلفنا آنفاً بوجود نماذج جميلة أخرى

في هذا الباب.

رحمها الله تعالى رحمةً واسعةً، وأسكنها فسيح جناته وتغمدها بواسع رحمته.

ولعله يكفيها دعاؤها الجميل الدائم لنفسها ولغيرها: "رب اغفر لي ولمن له حق علي".

(٥٩)

العلامات الفارقة في حياة

وليد عبدالله الغانم^(١)



أسر قلوب محبيه فتوالت الدعوات له بالرحمة والمغفرة، ترك أثراً طيباً فتعاقبت الأقلام للكتابة عنه مُعلنةً عن رحيله مستبشرة بلقائه ربه جل وعلا وهو في هذه المكانة الطيبة عند الجميع وبما تركه من أخلاق فاضلة وخصال طيبة في قلوب الشباب بل في قلوب الجميع كبيرهم وصغيرهم.

إنه الأخ الفاضل والداعية المحبوب وليد عبدالله الغانم (بو خالد) رحمه الله تعالى، والذي وافته المنية يوم الأربعاء ٨ شوال ١٤٤٥هـ الموافق ١٧ أبريل ٢٠٢٤م، وهو ذلك المربي

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٧ أبريل ٢٠٢٤ بمقال مختصر تحت عنوان: "العلامات الفارقة في حياة وليد عبدالله الغانم".

الفاضل وأحد مؤسسي مركز شباب جمعية إحياء التراث الإسلامي بقرطبة، نسأل الله تعالى أن يرحمه رحمة واسعة وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

حقيقة فإن محبي الأخ وليد الغانم رحمه الله تعالى قد أفاضوا وأجادوا في الكتابة عنه، وعن ذكر مآثره وأخلاقه الطيبة وخصاله الجميلة؛ معلنين جميعاً حبهم الجمل لشخصه الكريم وتأثرهم برحيله بعد مسيرته التربوية الأخلاقية الرائدة.

أما وقد كانت تلك التغطية الإعلامية الطيبة من خلال أقلام محبيه كثيرة؛ فقد أثرت أن تكون الكتابة عنه مختلفة بعض الشيء، حيث منهجنا المعروف بتسليط الضوء على المواقف الطيبة والمآثر الجميلة في حياته وذلك من خلال ما تركه رحمه الله تعالى من علامات فارقة في مسيرته الطيبة، ويمكن أن نوجز تلك العلامات الفارقة من خلال السطور التالية:

العلامة الفارقة الأولى :



فهد محمد العلوش

يروى هذه العلامة الفارقة من العلامات المميزة عن الداعية الراحل وليد عبدالله الغانم رحمه الله تعالى تلميذه ثم صديقه الأستاذ فهد محمد العلوش، وهو أحد شباب مركز شباب إحياء التراث، وقد تطورت علاقته بالأخ وليد رحمه الله تعالى من أحد الشباب الصغار الذي تربى على يديه منذ صغره ليصبح أحد أصدقائه المقربين فيما بعد، وفيها يقول :

"لا أستطيع أن أنقل لكم مدى إخلاص هذا الرجل في جده واجتهاده وغيرته على دينه ووطنه هذا بالإضافة إلى بذله الكبير ومجهوده الرائع في سبيل الدعوة إلى الله تعالى

وتأثيره على مئات لا أبالغ إذا قلت آلاف الشباب الذين تأثروا به في المركز، وهذا أمر يشهد به الجميع لأسلوبه المميز الراقي وأخلاقه الطيبة.

أما العلامة الفارقة التي نود تسليط الضوء عليها هنا هو امتداد هذا التأثير الطيب إلى عشرات بل مئات البيوت من ذوي هؤلاء الشباب، والأجمل من ذلك هو انتقال هذا التأثير إلى بيوت الشباب ثم إلى الأسر الجديدة التي كونها هؤلاء الشباب فيما بعد، فبمرور الوقت يكبر الشباب وينمو معهم هذا الالتزام والحب للدين وللسلوك القويم الأمر الذي ينتقل تأثيره إلى هذه الأسر الجديدة فيكون الامتداد الطيب والأثر الجميل لهذا الداعية المبارك جيلاً بعد جيل ولعل ذلك من ثمرات الإخلاص والقبول بإذن الله تبارك وتعالى.

العلامة الفارقة الثانية :



عدنان الصالح

يروى هذه العلامة الفارقة من العلامات المميزة عن الداعية الراحل وليد عبدالله الغانم رحمه الله تعالى الأستاذ عدنان الصالح (بو تركي) وهو أحد أصدقائه في العمل منذ عام ٢٠٠٥م، وفيها يقول:

"لقد كان التعامل الراقي للداعية وليد الغانم رحمه الله تعالى مع الموظفين معه بالإدارة شيئاً لافتاً للنظر، بل إن الأعجب هو حبه الشديد للعاملين البسطاء في العمل من الجنسيات الأخرى وحرصه على أن يجبر خاطرهم وأن يدخل عليهم البهجة والسرور وأن يحفظ لهم مكانتهم وقدرهم بين الموظفين، وهذا من جميل خصاله وطيب معشره رحمه الله تعالى.

أما العلامة الفارقة المميزة في هذا الشأن هو حرصه على شعور جميع الموظفين معه بالرضى الوظيفي وجبر الخواطر، فكم شهدت إدارته مبادراته الكثيرة لجبر خواطر مرؤسيه حين يتعرضون لإجراءات النقل غير المدروس حتى يعيد الأمور إلى نصابها، وهذه موظفة أخرى يعاني أحد أبنائها من مرض في القلب ينقلها بناءً على رغبتها ليكون عملها بالقرب من المشفى الذي يرقد فيه ابنها لتكون على قرب منها، وهؤلاء الموظفين بالإدارة يسعى جاهداً أن يصرف لهم الحوافر والمزايا المادية ولا يهدأ له بال حتى يتم هذا الأمر، وهؤلاء موظفي الأمن يسعى لصرف وجبات تغذية بصفة يومية لهم أثناء إقامتهم في المركز في ظل ظروف فيروس "كورونا" وأثناء تلك الإجراءات الاستثنائية في البلاد وينجح في ذلك... وغيرها العديد من اللمسات الحانية من مسئول مميز يحمل روح الإخوة والود لجميع العاملين معه والشعور بالمسئولية تجاههم.

ويزداد الأمر جمالاً عندما نعلم أن هذا المسئول والقائد المميز يتورع عن الاستفادة من أي من تلك المزايا والحوافز التي يطالب بها لموظفيه، بل على العكس نجده ورعاً تقياً نقياً لا يقبل أي مزايا يوفرها له منصبه بسبب شعوره الجميل أنه غير مستحق لها، وهذا من نزاهته وورعه وتقواه رحمه الله تعالى.



عبد العزيز أحمد الملا

العلامة الفارقة الثالثة :

يروى هذه العلامة الفارقة من العلامات المميزة عن الداعية الراحل وليد عبدالله الغانم رحمه الله تعالى الأستاذ عبدالعزيز أحمد الملا، وهو ابن أخت بو خالد رحمه الله تعالى لكي ينقل لنا علامة أخرى فارقة من حياة الداعية

وليد الغانم رحمه الله تعالى عن قرب وهي العلامة الأسرية، وفيها يقول : " أعلم أن شهادتي في خالي الراحل وليد بو خالد رحمه الله تعالى مجروحة ولكن يعلم الله تعالى أنها شهادة حق في رجل صادق مع نفسه قبل أن يكون صادقاً مع الناس، وكان من علامات صدقه مع نفسه أن كان يفعل كل ما يقول، ويلتزم به ذاتياً لاقتناعه بما يقدمه وبما يدعو إليه.

العلامة الفارقة المميزة في هذا الشأن هي الصدق قلباً وقالباً، فقد كنت أحد شباب مركز إحياء التراث وكان خالي هو مسئولنا في المركز كما يعلم الجميع، كما أنه في الوقت نفسه تربطني به علاقة الأسرة وصلة الرحم، فكنت بذلك أرافقه في جميع أحواله، وأشهد الله تعالى أنه كان صادقاً في كل ما كان يدعو إليه من أخلاق وقيم ومثل عليا وفيما كان يحث الشباب عليه دينياً وأخلاقياً وتربوياً، فكنت أجده يطبق ما علمه للشباب في المركز تماماً في بيته ومع أسرته الكبيرة والصغيرة، فإذا تكلم عن بر الوالدين تجده أبر الناس بوالديه وخاصة أمه، ولقد ماتت رحمها الله تعالى وهي راضية عنه وهذا ما يشهد به الجميع، وكان إذا تكلم عن صلة الرحم مع الشباب تجده حاضراً في كل مناسبات العائلة لا يتخلف عنها أبداً؛ ولم يكن حضوره عادياً بل كان رحمه الله تعالى مصدر بهجتنا وسعادتنا بسمته الطيب وقصصه المفيدة وروحه السمحة، وإذا تكلم عن العطاء فهو ذلك المعطاء الكريم ... وغير ذلك من الشواهد كثير جداً ومن الصعب أن أذكرها جميعاً من خلال هذه السطور اليسيرة، ولكن يكفي أنني أشرت صادقاً بإذن الله تعالى إلى صدقه وأمانته قلباً وقالباً.

أخيراً لا أجد أفضل من الكلمات الجميلة الرقيقة والدعاء الطيب الذي اختصه به الأخ الفاضل د. نايف العجمي حيث قال في رثائه : "إن الله يحكم لا معقب لحكمه، ولا

يقع شيء إلا بتقديره وعلمه، عدل منه كل ما صنع، وحكمة كل ما أتى منه ووقع، نحمده على كل حال، ونرضى بقضائه في الحال والمآل، له الحكم وإليه ترجعون، والله يعلم وأنتم لا تعلمون.



د. نايف العجمي

يوم أمس فجع الوسط الاجتماعي والعمل الدعوي بأفول نجم من نجوم مجتمعنا، وكوكب من كواكب دعوتنا، كان له من الأثر الحسن، والبر بالوطن، والتربية والتعليم، والتوجيه والتقويم، وحسن القدوة وكريم الأسوة، ما ملأ القلوب بمحبته، وأقبل بها على مودته.

إنه الأخ الفاضل والمربي الباذل، والمعروف بصنائع المكارم (بو خالد) الشيخ وليد عبدالله الغانم، كان في مقتبل عمره شاباً نشأ في طاعة الله نحسبه كذلك والله حسيبه، وكان في إبان كهولته داعية إلى الله تعالى، يدعو القلب والقلب يجيبه، كان لطيف المعشر، وجيه المظهر، باسم الثغر، سليم الصدر، حلو اللسان، عذب البيان، قد أنعم الله عليه بمحبة الآخرين، وإنا لنسأل الله أن يجعل له لسان صدق في الآخرين، لم يطل مشوار حياته بعدد السنين، فقد أجاب داعي ربه وهو في الثالثة والخمسين، لكن له من حسن الأثر ما يبلغ به مئات السنين، هذا هو ظننا به، ولعله عند ربه خير من ظننا به، فقد كانت حياته عمراً قصيراً وأثراً كبيراً

يا كوكباً ما كان أقصر عمره ... وكذلك عمر كواكب الأسحار

وإنا لنرجو أن يكون من عاجل بشره وما نأمل أن يكرم به مثواه ما رأيناه من تداعي الناس عند تشييع جنازته، وازدحامهم عند الصلاة عليه، وضجيجهم بالدعاء له،

وتأثرهم عند التعزية به، وكثرة حضورهم التشييع بالثناء، حتى لقد ضاق بهم المسجد والمقبرة وصالة العزاء، وذلك فيما نرجو ونأمل علامة على وافر حظه، لأن الناس شهود الله في أرضه، فاللهم اسق توبته، واغسل حوبته، وتقبل عمله، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتننا بعده، وارفع درجته عندك في المهديين مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .. آمين .. اللهم آمين".

رحمك الله تعالى يا أبا خالد وجعل ما قدمت من جهد في مجال الدعوة إلى الله تعالى وتنشئة شباب الكويت التنشئة الإيمانية الربانية الصحيحة في ميزان حسناتك فهو سبحانه وتعالى وليُّ ذلك والقادر عليه.

الشجاعة والإقدام



(٦٠)

الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر الصوري الذي قدم روحه فداءً لأصحابه^(١)



ما أروع مواقف البطولة والفداء التي قدمها أبناء الكويت الكرام إبان الاحتلال العراقي الغاشم لوطنهم العزيز، وما أجمل أن نتذكر هؤلاء الرجال الأفاضل الذين قدموا أرواحهم الزكية فداءً لوطنهم ولإخوانهم المرابطين معهم، فأصبحت مواقفهم البطولية الشجاعة مضرِباً للمثل ومدعاةً للفخر، وقد أثبتوا من خلالها أنهم نعم الأبطال ونعم الشجعان ونعم الأبناء المخلصين.

ولعل الموقف البطولي الذي قدمه الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر الصوري الذي انطبق عليه وصف أقرب أصدقائه: "ربعه عنده عزيزين" لأكبر دليل على تحليه بروح الفداء والاستبسال من أجل سلامة إخوانه المرابطين، وقد أورد هذا الموقف أ. د حمد بليه

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ١٨ يناير ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "قدم روحه فداءً لأصحابه".

المرهان في كتابه: "بصيرة معلم وقدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي"^(١)، وجاء فيه:
"أثناء الاحتلال العراقي للكويت، وفي ظل غياب الشرعية الكويتية، وفرض الجيش
العراقي سيطرته على مناطق الكويت، والحكم بالأحكام العرفية، وحظر التجوال، ونشر



أ. د. حمد بليه المرهان العجمي

الرعب والهلع بين المواطنين، التحم الكويتيون وشكّلوا
لجاناً عديدة ومنها لجان التكافل الاجتماعي، فكان لها
دورها المميز في إدارة شئونهم؛ ومنها على سبيل المثال لا
الحصر: ترتيب صفوفهم في إدارة الجمعيات التعاونية
(الأسواق المركزية)، وتلمس حاجة الناس، وبث روح العزة

وتقوية العزائم والمساندة المعنوية والمادية، وكان ذلك في معظم مناطق الكويت، ومنها
منطقة الصليبخات التي ظهر فيها كثير من المخلصين ومنهم المربي الفاضل والشيخ
الجليل يوسف خاطر الصوري^(٢) وكان رحمه الله تعالى عضواً في الجمعية التعاونية
لمنطقة الدوحة، وفي أحد الأيام الأولى للاحتلال الغاشم وجد العراقيون منشوراً في
السيارة التابعة لجمعية الدوحة التعاونية يحث على المrapطة والاحتساب والصبر، وموقع
باسم المrapطين، فما كان من الجيش العراقي إلا أن داهم إدارة جمعية الدوحة التعاونية
في صباح يوم ١٩٩٠/٩/٩م وقبض على الشيخ يوسف خاطر رحمه الله تعالى، واقتاده

(١) أ. د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان،
١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م. الجزء الأول. ص ١٣٦ - ١٣٩. بتصرف يسير.

(٢) الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر الصوري: مربّب فاضل وشيخ جليل وداعية مميّز، كان رحمه الله
تعالى يعمل معلماً لمادة التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، وهو صاحب كتاب:
"أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة والتربية"، الذي قامت الأمانة العامة للأوقاف مشكورة
بطباعته بعد تحرير الكويت.

الجيش العراقي إلى السجن وظل تحت التعذيب بحجة أن هذا المنشور يتبع لإدارة الجمعية، وأن هناك خلية تخطط ضدهم تحت اسم المرابطين، طالبين منه إخبارهم من هم المرابطون؟ وظل الشيخ يوسف خاطر تحت التعذيب حتى استشهاده رافضاً أن يدل جنود الجيش العراقي على منازل أصدقائه أعضاء الجمعية التعاونية، أو مصدر هذا المنشور الذي يحث أهل الكويت على الصمود والمرابطة، ومبرئاً أعضاء الجمعية جميعاً من مسئولية كتابة أو توزيع هذا المنشور، وأنه هو المسئول عن كتابة المنشور وتوزيعه؛ مضحياً بنفسه الزكية ومفتدياً بروحه الغالية بقية زملائه الذين يديرون الجمعية معه والذين كتبوا المنشور بالفعل، الأمر الذي جعل الجيش العراقي الغاشم يقرر إعدامه، وهذا ما حدث بالفعل في تاريخ ٧/١٠/١٩٩٠م؛ حيث اقتادته قوة مكونة من ثلاث سيارات بعثادها وجنودها إلى بيته في الصليبيخات، وتم إعدامه الساعة التاسعة صباحاً أمام بيته، فصعدت روحه الطاهرة إلى بارئها جل وعلا؛ فداءً لوطنه ولإخوانه".



صالح حمود الصالحي

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن نذكر تلك المشاعر الجياشة التي تحدث بها الأستاذ صالح حمود الصالحي وهو يستذكر هذا الموقف البطولي لصديقه المرحوم بإذن الله تعالى الشهيد يوسف خاطر؛ حيث أجهش الأستاذ صالح الصالحي في البكاء وهو شيخ بلغ عمره أكثر من ٧٠ عاماً لتذكره هذه الحادثة بعد حوالي ٣٢ عاماً من حدوثها، وقال عن يوسف خاطر رحمه الله تعالى: "ربعه عنده عزيزين".

هكذا كان موقف أحد أبناء الكويت الأبطال وهو الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر
الصورى الذى ضحى بنفسه فى سبيل الحفاظ على سلامة إخوانه، فاستحق بكل جدارة
أن يكون قدوة حسنة يُحتذى بها، ونموذجاً مشرفاً يضاف إلى سجل الشرف الكويتى،
الذى ضم آلاف المخلصين والفتائى من أبناء هذا الوطن الأسمى، نحسبهم بإذن الله
تعالى جميعاً شهداء سعداء عند ربهم يرزقون، ولا نركى على الله تعالى أحداً.

(٦١)

النوخذة يوسف جاسم المبارك

مثال للشجاعة والكرم^(١)



الشجاعة والكرم صفتان أصيلتان تميز بهما أهل الكويت الطيبين، ولعل ما وصلنا من مآثر وعبر ومواقف طيبة تبرهن على تأصل هاتين الخصلتين في أهل الكويت الكرام في كويت الماضي، ومن بين تلك المواقف الجميلة ما وردنا عن النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله تعالى، وقبل أن نستعرض الموقف محل الشاهد يطيب لنا أن ننقل بداية ما ذكره د. يعقوب يوسف الحجري في كتابه: "نواخذة السفر الشراعي في الكويت"^(٢) عن

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠٢٤م بمقال مختصر تحت عنوان: "دمعة صادقة تبرز شهامة أهل الكويت".

(٢) يعقوب يوسف الحجري. "نواخذة السفر الشراعي في الكويت". ط٣. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥م. ص ٢٦٦ - ٢٦٧. بتصريف يسير.

النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله تعالى في سياق حديثه عن عائلة المبارك الكرام؛ قائلاً: "النوخذة يوسف الجاسم المبارك، هو ابن النوخذة جاسم المبارك، وسبع من أسباع البحر، ونوخذة اليوم "طارق" سفينة التاجر عبدالعزيز حمد الصقر المشهورة. ولقد ارتبط اسمه بهذه السفينة حتى أنه كان يُعرف بنوخذة طارق. فقد قام بقيادة هذه السفينة بكل كفاءة ونشاط سنين طويلة، كان خلال تلك السنين يقودها رحلتين في الموسم الواحد إلى الهند (مطراشين)، وكأنها دابة طيعة في يده، وبخاصة في سنوات الحرب العالمية الثانية. ولم يترك قيادة السفن الشراعية طائعاً مختاراً، فحينما بدأ أفول نجم السفر، اضطر النوخذة يوسف إلى ترك سفينته هذه، بعد أن سجل لها ولنفسه صفحات ناصعة في تاريخ الكويت البحري".

وفي نهاية حديثه عن النوخذة يوسف جاسم المبارك يقول د. يعقوب يوسف الحجى واصفاً إياه: "يُوصف النوخذة يوسف جاسم المبارك بأنه رجلٌ كريمٌ ودودٌ وعلى علاقة جيدة ببحارته".



سلطان حمد يوسف جاسم المبارك

ولعل هذا الكلام الطيب الذي سطره د. يعقوب يوسف الحجى عن النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله تعالى لخير دليل على ما عُرف عنه من صفات الشجاعة والكرم والشهامة مع بحارته.

أما عن الموقف الذي يؤكد تأصل تلك الخصال الطيبة والصفات النبيلة في شخصية النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله تعالى، فقد رواه لي شخصياً الأخ الفاضل الأستاذ سلطان حمد يوسف جاسم المبارك نقلاً عن أحد بحرية جده النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله تعالى، وفيه يقول: "في إحدى المناسبات العائلية وفي أحد

دواوين الكويت العامرة إذا بي يأخذني المقام لأجلس بجوار أحد الأعمام كبار السن، ولم تكن لي سابق معرفة به، ولكن تشاء إرادة المولى سبحانه وتعالى أن أجلس في هذا المكان، فسلمت عليه ورحبت به احتراماً وتقديراً واجباً مني لكبر سنه، فإذا به مشكوراً يبادلني السلام بود وتلطف ويسألني عن اسمي، فأجبته باسمي كاملاً: "سلطان حمد يوسف المبارك"، فإذا به ينتبه إليّ بشدة ويبادرني ليتأكد تماماً من الاسم قائلاً: "جدك النوخذة يوسف جاسم المبارك؟". فأجبته: "نعم .. جدي النوخذة يوسف". فإذا بدمعة حانية تسقط على خد هذا العم الكبير، فتعجبت لذلك وبادرته بالسؤال: "مالك يا عم .. لماذا نزلت دمعتك الغالية عندما سمعت اسم جدي النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله تعالى؟". فإذا به يجيبني متأثراً: "لقد كان جدك يوسف من خيرة الناس، كان رجلاً شهماً معطاءً، وكنت أنا شاهد عيان على هذا الكرم والجود الذي تمتع به هذا النوخذة الكريم، فقد كنت أحد بحارته، وقد استكمل بناء بيتي على نفقته الخاصة عندما علم بقصر النفقة معي عن بناء البيت، فتبرع لي مشكوراً بمبلغ كبير استطعت من خلاله استكمال بناء البيت وهذا من كرمه ووفائه لبحارته، فكيف لا أتذكره بالخير؟ وكيف لي أن أمسك دمعتي عندما أسمع ذكر هذا الرجل الطيب؟ رحم الله تعالى جدك النوخذة يوسف المبارك رحمة واسعة وأسكنه الله تعالى فسيح جناته وجزاه عني خير الجزاء".

هكذا هم أهل الكويت الطيبين، وهكذا هي مواقفهم، وهكذا هي ذكراهم الطيبة، فلقد كان هذا الموقف العابر خير دليل على معانٍ كثيرة طيبة؛ من أبرزها: معنى الوفاء في تلك الدمعة الحانية التي سقطت من غير قصد تعبيراً صادقاً عن الحنين والامتنان لهذا النوخذة الكريم، ومن جانب آخر جاءت خصال الكرم التي تمتع بها النوخذة يوسف جاسم المبارك رحمه الله تعالى، هذا بالإضافة إلى ملمح ثالث يتمثل في عدم إخبار

النوخذة يوسف المبارك رحمه الله تعالى أحداً من أفراد عائلته بهذا المعروف والإحسان، وليس أدل على ذلك من عدم علم الحفيد راوي هذا الموقف به، ولعل في ذلك دليل على حرص هذا الجيل المبارك على التخفي بعمل المعروف، والإحسان في السر، وعدم حب الظهور. وغيرها الكثير من المآثر والعبر التي يمكن أن نتلمسها من خلال هذا الموقف الجميل، فله تعالى درهم من أناس أنقياء كرماء طيبين.

ولعل هذا الموقف وغيره من المواقف التي يشاء المولى سبحانه وتعالى أن يُطلعنا عليها بعد مرور هذه السنوات الطوال على حدوثها من باب الذكر الجميل لأصحابها الكرام في الدنيا جزاء نياتهم الصادقة، وعاجل البشرى لهم بالجزاء الجميل والعطاء الكبير من العزيز الكريم سبحانه وتعالى في جنات الخلد بإذن الله جل وعلا.

(٦٢)

الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس

الفارس الذي له من اسمه نصيب^(١)



رجال الأمن الأكفاء من أبناء وطني الكرام كُثُر ولله تعالى الحمد والمنة، ولقد عرضنا في مواضع سابقة نماذج مشرفة لبعض النماذج الرائدة من رجال الأمن الذين كانوا على قدر المسؤولية، وتحلو بروح الشجاعة والإخلاص والمبادرة، ولا ريب أن من أهم سمات رجل الأمن الحزم والحسم وسرعة البديهة، كما أنه مما لا شك فيه أنه عندما يَمُنُّ الله تبارك وتعالى على وطنٍ ما برجال أمن أكفاء مميزين تُعد تلك نعمة كبيرة على أبناء هذا الوطن.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "الفارس الذي له من اسمه نصيب".



ناصر عبدالله الجارالله الخرافي

واستمراراً للمواقف الطيبة عن نماذج مشرفة من رجال الأمن الشجعان يأتي هذا الموقف الذي رواه لي شخصياً شقيقي الأكبر وأخي الفاضل ناصر عبدالله الجارالله الخرافي حفظه الله تعالى، وهو عن شخصية أمنية مميزة شهد لها الجميع بالكفاءة والأمانة والذكاء؛ إنه محافظ حولي الأسبق الفريق متقاعد

عبدالله عبدالرحمن الفارس (بو عبدالرحمن) حفظه الله تعالى، وكان هذا الموقف أثناء توليه منصب مدير عام الإدارة العامة للمباحث الجنائية بوزارة الداخلية، وفيه يقول أخي ناصر: "في شهر أكتوبر عام ١٩٨٥م عدت إلى البلاد من إحدى سفراتي الخارجية، وكنت وقتها أمتلك محلاً تجارياً بمنطقة الصالحية مقابل موقع البنك الأهلي، ولشيء ما في نفسي توجهت بعد عودتي مباشرة إلى البنك للاطمئنان والاطلاع على العمليات التي تمت على الحساب أثناء فترة غيابي عن البلاد، ويشاء المولى سبحانه وتعالى أن أكتشف أن هناك مبلغاً كبيراً تم سحبه من حساب المحل؛ لا أزال أتذكر هذا المبلغ بدقة حتى الآن رغم مرور السنوات الطوال على تلك الحادثة، ومن تقدير المولى سبحانه وتعالى أن هذا المبلغ تم سحبه في نفس اليوم وقبيل ساعات من وصولي، فأخبرت موظف البنك أنني وصلت للتو من الخارج وأني لم أقم بسحب هذا المبلغ، فأفاد الموظف بأنه تم سحب هذا المبلغ صباح نفس اليوم بموجب شيك محرر باسمي، فطلبت الشيك من الموظف لأطلع عليه، وبالفعل قام على الفور بإحضار الشيك وعليه توقيعني بالفعل، ولكنني لاحظت أن أحد الموظفين العاملين عندي وهو من إحدى الجنسيات العربية هو من قام بسحب المبلغ من الحساب بموجب هذا الشيك، وأنه أخبرهم في البنك أن السيد ناصر يرغب في استلام

هذا المبلغ كاش، وبناءً عليه قام الموظف باستلام المبلغ كاملاً من البنك، حينها راودني الشك أن الموظف قد اختلس المبلغ واستولى عليه لنفسه، وزاد الشك أكثر عندما علمت أن الموظف لم يذهب إلى المحل مرة أخرى بعد استلام المبلغ من البنك.

ما كان مني إلى أن اتصلت باللواء فهد أحمد الفهد ولكنهم أخبروني أنه أصبح مديراً لجهاز أمن الدولة، وأن المسئول الحالي بالإدارة هو العقيد عبدالله عبدالرحمن الفارس، فاتصلت به على الفور وأطلعتة على تفاصيل الأمر، وأخبرته أن ما أخشاه أن يغادر هذا الشخص البلاد بالأموال التي استولى عليها من حساب المحل، وهذا ما جعلني أتصل به مباشرة ولم أذهب إلى مخفر الصالحية على الرغم من قربه مني خشية أن تطول الإجراءات ويهرب الشخص بالأموال.

فما كان من العقيد عبدالله عبدالرحمن الفارس حفظه الله تعالى إلا أن اتصل على الفور برجال الأمن في مطار الكويت الدولي وأنا لا أزال معه على الهاتف على الجانب الآخر وأستمع بإنصات إلى تعليماته بأهمية التدقيق على المغادرين، وزودهم ببيانات الموظف التي زودته بها للتو، ثم طلب مني التوجه إليه في مبنى الإدارة العامة للمباحث، والتي كانت حينئذٍ في منطقة سلوى، وما إن وصلت عنده في مبنى الإدارة العامة للمباحث إلا أن قابلني بابتسامته المعهودة قائلاً: "ربي يحبك، وفلوسك حلال، قبضنا على موظفكم بالمطار قبل لحظات من ركوبه الطائرة"، فحمدت الله تبارك وتعالى بعد أن سلمت عليه، ثم شكرته على جهوده المباركة ومبادرته الفورية هو ورجال الأمن في المطار، والتي كان لها بالغ الأثر في القبض على الموظف قبيل مغادرته بلحظات، وإذا بالعقيد عبدالله عبدالرحمن الفارس يردف قائلاً: "هذا من فضل الله تبارك وتعالى عليك، حيث أن الموظف كان قد أنهى جميع إجراءات المغادرة في مطار الكويت الدولي، ووصل بالفعل

إلى صالة المغادرة الأخيرة بعد إنهاء كافة إجراءات المغادرة، وعلى الرغم من أن هذا الإجراء يُعدُّ إجراءً استثنائياً في مثل تلك الحالات، وعادة لا تسير الأمور بين إدارة المباحث العامة وأمن المطار بهذه الطريقة، ولكنها إرادة الله تعالى التي يسرت الأمور وجعلتها تسير بهذه الانسيابية والسهولة، وهذا من توفيق الله تعالى لنا، ومن نيتك الطيبة وجميل لطف الله تعالى بك".

ومن الجدير بالذكر أن الموقف لم ينتهِ عند هذا الحد، بل إن إدارة أمن المطار مشكورة أحضروا الموظف المتهم إلى الإدارة العامة للمباحث لإجراء التحقيقات معه، وبالفعل وجدوا المبلغ معه، ولكنه موزع كالاتي: جزء من المبلغ على شكل "كاش" كمصروف للجيب استلمته من رجال الأمن على الفور، وباقى المبلغ كان في حوالتين مصرفيتين إحداها بالدولار والأخرى بالعملية المحلية للموظف، وبالتالي تم الاحتفاظ بالحوالتين المصرفيتين كدليل إدانة عليه من بين إجراءات التحقيق.

وهكذا انتهى الموقف الذي جمعني مع العقيد عبدالله عبدالرحمن الفارس حفظه الله تعالى خير نهاية، وقد أثبت من خلاله أنه رجل أمن من طراز فريد، ومسئول على قدر كبير من المسؤولية تجاه إخوانه المواطنين وبعلاقته الانسيابية مع مرؤوسيه وزملائه، ولا أزال أذكره بالخير حتى الآن رغم مرور تلك السنوات على هذا الموقف، فله مني كل التحية والتقدير والاحترام".

كان هذا الموقف الجميل لأحد الفرسان الشرفاء من أبناء الكويت الكرام، فكان له ولله الحمد والمنة من اسمه نصيب، فهو عبدالله عبدالرحمن الفارس، وهو فارس بمعنى الكلمة، ومسيرته الأمنية توضعُ في سجل الشرف كنموذج لرجال الأمن الأوفياء الشجعان، وليس أدل على ذلك من هذا الموقف الجميل الذي تحلى فيه بروح الشجاعة

وسرعة البديهة والمبادرة، والتي لولا توفيق الله تعالى له لما عادت الحقوق إلى أصحابها في التو واللحظة.

وأنا على يقين بأن له مواقف كثيرة مثيرة تستحق التوثيق، ولكنه مُقِلٌ في جانب التوثيق لتواضعه الجَمِّ، وقد طلبت منه وأعتقد أن غيري كذلك طلب منه توثيق تجربته الثرية. أسأل الله تعالى أن تتهياً له الظروف المواتية لذلك.

فلله تعالى دره هو وأمثاله من أبناء الكويت الكرام المخلصين.

(٦٣)

العم خالد عيسى عبدالله العمر
راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة^(١)



تحلى أهل الكويت في الماضي بالشجاعة، وهذا من كرم المولى سبحانه وتعالى أن وهبهم قلوباً شجاعة جريئة قادرة على التصدي للمخاطر والأهوال، فاستطاعوا بفضل الله تعالى الثبات وحسن التصرف وقت الشدائد والمحن، ووردت العديد من المواقف المشرفة التي أبلى فيها أهل الكويت الكرام بلاءً حسناً في الدفاع عن أنفسهم وعن ممتلكاتهم، وكيف أنهم تصدوا بكل قوة وبأس شديد إلى من تسول له نفسه الاعتداء عليهم أو النيل منهم، ومن المواقف التي تدل على شجاعة أبناء الكويت الكرام هذا الموقف المشرف للعم خالد عيسى عبدالله العمر رحمه الله تعالى، والذي وصل إلينا عبر أحد المقاطع التلفزيونية المصورة تحت عنوان: "جرائم أول"، وفيه يروي الراوي ثلاثة مواقف على النحو التالي :

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان : "راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة".

الموقف الأول : من أوائل جرائم السرقة في الكويت :

في فترة زمنية معينة تكررت حوادث السرقة في بعض المحال التجارية، وقد أشارت التحريات إلى أن شخصاً عراقياً يتردد باستمرار على المطاعم والمقاهي، وبعد القبض عليه والتحقيق معه، اعترف أنه جاء ليسرق في الكويت بعد أن سمع اللصوص في البصرة يقولون: "إنه من المستحيل على أي لص أن يذهب ليسرق في الكويت ثم يخرج منها بسلام"، فَرَاهَنَهُمْ على أنه يستطيع أن يسرق ويبقى في الكويت حراً طليقاً دون أن يشعر به أحد. ولكن ما حدث له لم يكن في حسابانه، حيث تحققت مقولة رفاقه اللصوص، فقد تم القبض عليه، وجُلِدَ وطِيفَ به في الأسواق، ليصل خبر خيبته إلى زملائه اللصوص في البصرة.

الموقف الثاني : أول جريمة قتل بغرض السرقة :

أما أول جريمة قتل وقعت في الكويت بغرض السرقة فكانت تقريباً في عام ١٩٥١م، وكان القاتل صومالياً يعمل في الكويت، والمقتول كويتي يُدعى عبدالوهاب، وكان رحمه الله تعالى يعمل سائقَ سيارةٍ للأجرة، وفي أحد الأيام استوقف القاتل الصومالي عبدالوهاب يرحمه الله تعالى وطلب منه أن يوصله إلى مكان خارج المدينة، وفي الطريق قام بخنقه بواسطة حبل وضعه على رقبته حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ثم قام القاتل المجرم بسرقة السيارة، ووضع جثة القتيل في صندوق السيارة بالخلف، وتوجه بها إلى منطقة الوفرة، ولكن السيارة تعطلت أثناء سيرها بالرمال بالقرب من الوفرة في مكان يُعرف باسم "بحرة الوفرة"، فترك القاتل جثة القتيل في السيارة ثم عاد إلى مدينة الكويت، وبعد أيام عُثِرَ على الجثة من قبل السيد هارولد ديكسون (المقيم السياسي البريطاني في الكويت) أثناء تجوله في صحراء الكويت.

الموقف الثالث : بطولة خالد عيسى عبدالله العمر:

في محاولة قتل ثانية (في نفس العام ١٩٥١م) استوقف القاتل الصومالي سيارة أجرة يقودها المرحوم بإذن الله تعالى خالد عيسى العمر، وطلب منه أن يوصله إلى خارج المدينة كما فعل في المرة السابقة، وفي الطريق حاول الصومالي قتل خالد العمر، لكن الأخير كان قوي البنية شديد العزيمة، فاشتبك معه وتمكن من السيطرة عليه، وانهاه عليه ضرباً، ثم قيده ووضعه في صندوق السيارة، وتوجه به إلى مبنى الأمن العام، وسلمه إلى قوات الأمن هناك كي تتولى أمره بعد أن روى لهم ما كان منه من محاولة قتله.

ولكن الموقف لم ينتهِ بعد، حيث احتفل سائقو سيارات الأجرة بنجاة رفيقهم الشجاع خالد عيسى العمر من الموت، ونجاحه في القبض على المجرم، وخرجوا جميعاً في شكل مسيرة إلى البر، وذبحوا الذبائح وأقاموا حفلة كبيرة، وعند عودتهم إلى الكويت في المساء، عادوا في شكل مسيرة كبيرة انتهت بتوصيل خالد العمر رحمه الله تعالى إلى منزله.

ولم تمر أحداث هذا الموقف على الشاعر الكبير فهد راشد بورسلي مرور الكرام، بل نظم

بهذه المناسبة قصيدة جميلة قال فيها:

سلام يا عز العرب والجماعة	يا خالد الممدوح يا ذرب الإيمان
يا خالد بن عمر راعي الشجاعة	سويت لك فضل على الكل وإحسان
الكلب خليته يشول كراعاه	هو ما درى فيها أحرار وشجعان
سنعت شخص ما يعرف الصناعة	مسكين يبغي الربح ثم ردّ خسران
راعي الكويت اللي عطيته وداعه	متعلم يافي ولا هو بخوان
علمهم مبارك بفهم ووقاعة	وسالم حمانا من خطايا وعدوان
أولاد سالم بالوفا والمناعة	ما منهم اللي فزع وردّ فشلان

تحيون يا أهل الشرق وبكم بتاعه بالحق يا خالد مراسيل وإعلان
مثّلت بو كحيل وحنّا أتباعه تحيا الكويت وشيخنا طير حوران
سلام مني لك على كل ساعة وننشر لك الأعلام في كل ميدان



الشاعر فهد راشد بروسلي

وأخيراً نقول : صح لسانك يا فهد بروسلي ورحمك
الله تعالى يا خالد العمر يا راعي الشجاعة وعز العرب
والجماعة كما أطلقنا عليك في عنوان هذا الموضوع، فقد
كنت نعم البطل الشجاع المغوار الذي دافع عن نفسه
واستطاع بشجاعته وجراته وبأسه من التغلب على هذا
اللعن العتيد، فعليك رحمت الله تعالى تترا يا عز
الرجال، أنت ومن على شاكلتك من أهل الكويت الأبطال.

2025/10/13



بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور/ عبدالمحسن الجارالله الخرافي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

تابعا ببالغ التقدير مقالكم المميز (راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة)، المنشور
يوم الأحد 12 أكتوبر 2025 في جريدة القبس، الذي ذكرتم خلاله سيرة والدنا/ خالد
عيسى عبدالله العمر، رحمه الله، حيث تناول قلمكم المميز الحادثة الأليمة لمحاولة
إغتيال وسرقة والدنا في أوائل الخمسينات، كما أوردتم الإشارة إلى الأبيات العزيزة على
قلوبنا التي نظمها شاعر الكويت الراحل (فهد راشد ناصر بوسلي) رحمه الله في
قصيدته المهداة إلى والدنا (خالد عيسى عبدالله العمر) رحمه الله، (سلام يا عز العرب
والجماعة) التي تناولت الحادثة، وتروي للجيل الجديد بعض أحداث وتاريخ وطننا
الغالي.

هذا ونؤكد لشخصكم الكريم بأن مقالكم المميز محط إعجاب وتقدير لدينا ولدى أفراد
العائلة جميعاً، شاكرين ومقدرين لكم هذه المبادرة الكريمة، آملين استمرار هذا التواصل
الجميل بيننا، متمنين لكم وللأسرة الكريمة وافر الصحة والعافية والتوفيق والسداد.

وتفضلوا بقبول وافر الود والاعتبار،،

أسرة العمر "المطوعة"

ومن الجميل المعتاد الثناء
الحسن من عائلات أهل الكويت
الذين أكتب عنهم دون أن ألتمس
هذا الثناء ولا أتقصده، ولكنه
يتميز أحياناً بتقديم درع تذكاري
أو شهادة تقدير، ومنها ثناء عائلة
العمر الكرام المتمثل في خطاب
شكر وتقدير جميلين .

(٦٤)

المربية الفاضلة دعد عبدالحى الكيالي

صاحبة الموقف الوطني الشجاع^(١)

حبُّ الأوطان فطرة ربانية وسنة نبوية كريمة أرسى قواعدها رسولنا الكريم عليه أفضل الصوات وأتم التسليم، فقد دلت سيرته العطرة صلوات ربي وسلامه عليه حبه الشديد لوطنه وتعلقه الكبير به وحزنه الشديد على فراقه، من هنا كان حب الأوطان من أبرز سمات المسلم؛ فالمسلم يحب وطنه ويغار عليه ويبذل من أجله كل غال ونفيس.



صالح خالد المسباح

من بين النماذج التي يجدر الاستشهاد بموقفها الوطني الشجاع المربية الفاضلة دعد عبدالحى الكيالي رحمها الله تعالى، والذي رواه الباحث في التراث الكويتي الأخ الفاضل الأستاذ صالح خالد المسباح في أحد المقاطع المصورة التي تم بثها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ وفيه يقول :

"في أحد الأيام أثناء وجودي في المقبرة لحضور دفن بعض الجنائز وقعت عيني على إحدى لافتات الأسماء لإحدى الجنائز وهي للمرحومة بإذن الله تعالى دعد عبدالحى الكيالي، وتساءلت في نفسي عن هذا الاسم الذي لم يكن غريباً على مسامعي، فمن المؤكد أنني أعرف صاحبه رحمها الله تعالى، وعندما ذهبت لاستكمال مراسم الدفن إذا بجمع

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "خلفية تسمية الخليج العربي".

كبير من الحضور عند قبرها رحمها الله تعالى لا يلبسون الزي الوطني الكويتي (يرتدون البنطال)، فغلب على ظني ساعتها أنها غير كويتية، ولم أفكر في الأمر كثيراً وانتظرت حتى عدت إلى بيتي، وطالعت الجريدة فإذا بالاسم موجود ضمن وفيات ذلك اليوم؛ إذن هي كويتية، وسبحان الله العظيم عندما طالعت أحد رفوف مكتبتي حينها إذا بكتابها "سكينة الإيمان" الذي ألفته عام ١٩٥٣م موجود ضمن المجموعة التي وقع بصري عليها، هنا بدأت أتذكر معلومات عن تلك الشخصية المميزة، فهي إحدى رائدات التعليم في دولة الكويت، وهي مدرسة وأديبة فلسطينية ثم كويتية، من الرعيل الأول، وصلت أرض الكويت عام ١٩٥٠م، ولها دور كبير في تعليم فتيات الكويت في تلك الحقبة من تاريخ الكويت، ومن الواضح أنها حصلت على الجنسية الكويتية فيما بعد نظراً لجهودها الطيبة ونشاطها البارز اجتماعياً وأدبياً".

يستكمل الأستاذ صالح خالد المسباح حديثه قائلاً : "يشاء المولى سبحانه وتعالى أن يكون لي لقاء في عصر ذلك اليوم في جريدة "الراي" الكويتية، فأخذت الكتاب معي إلى هذا اللقاء، وبدأت حديثي بأن قدمت واجب العزاء لأهل الكويت الكرام جميعاً في وفاة هذه المربية الفاضلة التي قامت بتدريس العديد من فتيات الكويت آنذاك منهم على سبيل المثال لا الحصر: بنات الحميضي وبنات التركيت ... وغيرهن من بنات العائلات الكويتية الكريمة؛ حيث درست عدة مواد دراسية ثم تخصصت فيما بعد في تدريس مادة اللغة الإنجليزية، بعد ذلك بفترة ذهبت إلى مصر وتزوجت من شخص مصري، جاء معها فيما بعد إلى الكويت، وقد تعرفت على زوجها خلال تقديم واجب العزاء في نفس اليوم، وكان رجلاً فاضلاً عمره قد ناهز ٧٥ عاماً، وقد حدثني عن قصة كفاحها، وتأثرت كثيراً بما رواه الزوج لي فتحدثت مباشرة مع الأخ الفاضل جاسم أشكناني عن قصتها وعن دورها

المشرف، فما كان منه إلى تحمس لمعرفة المزيد عن مسيرتها، وبالفعل تواعدنا وسلمته الكتاب وذهبنا سوياً إلى زوجها مرة أخرى، وقام الأخ جاسم أشكناني مشكوراً بنشر قصتها في صفحتين كاملتين، فكنت أنا أول من نعاها، ثم كتب عنها د. يعقوب يوسف الغنيم وزير التربية الأسبق جزاه الله خيراً صفحتين كاملتين، وهكذا تم تسليط الضوء على مسيرتها التربوية والأدبية.

أما عن الموقف المشرف الذي لا يمكن أن نغفله ونحن نتكلم عنها ما رواه لي زوجها من ذهابها إلى حاكم الكويت آنذاك سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه في حوالي عام ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، وسألته أثناء المقابلة : "لماذا يتم تداول مصطلح "الخليج الفارسي" ولا يتم تداول مصطلح "الخليج العربي" بيننا كعرب؟ فكثيراً ما أسمع الرئيس المصري جمال عبدالناصر في الإذاعات المصرية: هنا القاهرة وصوت العرب يردد هذا المصطلح - تقصد "الخليج الفارسي" - فقال لها الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله تعالى: "عندك حق، ولكن من يوصل هذه الرسالة للرئيس جمال عبدالناصر؟". فأجابت على الفور: "أنا أذهب إليه، وأوصل له الرسالة"، وبالفعل لم يمانع سمو الشيخ عبدالله السالم رحمه الله تعالى في ذلك، بل إنه أعد لها خطاباً رسمياً وسلمه إياها لتسلمه إلى الرئيس المصري جمال عبدالناصر، وبالفعل ذهبت إلى الرئيس المصري جمال عبدالناصر وسلمته رسالة سمو الشيخ عبدالله السالم بنفسها في حوالي عام ١٩٥٧م، وكان الزوج بالطبع يحتفظ بالصور التي توثق هذا اللقاء بين زوجته السيدة دعد عبدالحى الكيالي والرئيس المصري جمال عبدالناصر، ولم تكتف هذه السيدة الفاضلة بتسليم الرسالة، ولكنها قالت للرئيس جمال عبدالناصر: "لماذا تذكرون دوماً في خطاباتكم مصطلح "الخليج الفارسي" مع أنه في الأصل "الخليج العربي"؛ فالدول

العربية هي التي تحيط به ؟ فكان رد الرئيس جمال عبدالناصر بأن قال لها: "ارجعي إلى الشيخ عبدالله السالم، وستسمعون ما يسركم إن شاء الله تعالى". ويقال أن بعد هذا اللقاء بحوالي ثلاثة أو أربعة شهور أصبحت الإذاعات المصرية جميعاً لا تذكر مصطلح "الخليج الفارسي" مطلقاً، بل أصبح المصطلح المتداول فيما بعد هو مصطلح "الخليج العربي"، ولكن هذا الموقف الشجاع منها لم ينته عند هذا الحد، بل كافأها سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه بأن أهداها ٣٠٠٠ روبية، ومنحها الجنسية الكويتية؛ لتكون أحلى مكافأة لها".

هكذا كانت بصمات هذه السيدة الفاضلة صاحبة الهمة العالية وموقفها الشجاع الذي دل على حماسها وغيرتها الشديدة على عروبتها، فاستحقت أن تكون قدوة حسنة ضمن قدوات من بلدي.

(٦٥)

أهل الكويت الشجعان وروح الفريق التي اقتحمت أهوال المحيط الهندي (الغبة)^(١) (النوخذة عبدالله محمد الدرياس نموذجاً)

عجباً لأهل الكويت الذين جاهدوا في طلب الرزق الحلال فعبروا في سبيله الخليج (الخليج العربي) ثم البحر (بحر العرب) ثم المحيط (المحيط الهندي) الذين يسمونه "الغبة" لأن الداخل فيه يغيب (فيغيب) من شدة رياحه الكاسرة وعمق مياهه الغائرة وبالتعبير الشعبي الدارج في الكويت: "الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود" حتى كانت لهم الريادة البحرية التجارية قبل اكتشاف البترول الأمر الذي أبقاهم في هذه القطعة القاحلة من الأرض (الكويت) حيث لا ماء ولا كلاً ولا غطاء نباتي.



عبدالله محمد الدرياس

وقفتنا اليوم والتي يرويها لنا العم عبدالله محمد العمر الدرياس في تسجيل شخصي قديم أجراه معه زوج ابنته السيد أحمد سعود الخالد في الستينات من القرن الماضي، وقد أكد هذه الرواية الأخ د. يعقوب يوسف جاسم الحجي في كتابه المرجعي الجميل : "نواخذة السفر الشراعي في الكويت" (الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م)، وقد كان أحد رواتها الأستاذ (صانع السفينة) علي عبدالله عبدالرسول، مع نموذج لهذا التحدي، وما أكثر النماذج المثيرة لو



أحمد سعود الخالد

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "روح الفريق تقتحم أهوال المحيط الهندي (الغبة)".



علي عبدالله عبدالرسول

عدنا لتاريخ الكويت البحري بما حواه من تفاصيل مثيرة، ولكنها جميلة في الوقت نفسه حيث تعكس روح التحدي للصعاب مستعينين بالله تعالى موقنين به سبحانه.

وفي منتصف الثلاثينات من القرن الماضي قدّر الله تعالى للنواخذة الثلاثة : " النواخذة عبدالله محمد العمر الدرياس

الذي كان يقود سفينة أحمد العبدالله الصقرو والنواخذة عيسى

علي بو رحمة الذي كان يقود سفينة محمد ثنيان الغانم وأخيه ثنيان والنواخذة أحمد العبدالله الصقرا الذي كان يقود سفينته بنفسه، حيث كان نواخذاً تاجراً وصاحب سفينة في آن واحد، أن يبقوا في الموانئ الهندية (براوه وكراتشي وبومبي) ليقوموا بتحميل سفنهم منها بالبضائع التي يعودون بها إلى الكويت فاقتضت هذه الظروف تأخيرهم، والمعروف أن هذا التأخير له ثمنه من حيث هيجان المحيط الهندي ذو الأمواج الجبلية في بعض الأحيان، ولكنهم بتكاتفهم وحكمتهم أنجزوا المهمة بصعوبة بالغة.

وقد بدأت أطراف المشكلة التي جمعتهم والمتمثلة في عدم تيسر "المعلم" (وهو البحار الحاذق العالم باستخدام الأدوات الاستكشافية للاتجاهات والمتاحة آنذاك لمساعدة النواخذة بحسم الاتجاهات)، فلم يكن معهم سوى معلم واحد واسمه "دريويش" في سفينة النواخذة عيسى بورحمة.

فلم يجدوا حلاً لذلك سوى الملازمة لبعضهم فيما يسمى "سنيار" حيث ترافق السفن التي لا يوجد فيها معلم للسفينة الأولى التي فيها المعلم، وتبقى على مسافة تسمح برؤيتها وتعقبها حيث لا توجد آنذاك أي وسائل اتصال لاسلكية ولا أجهزة تحديد المواقع في الكرة الأرضية.

لم يكن هذا هو التحدي الأول لنجاح الرحلة (وتسمى الطرشة) بل هبت عليهم - وليس بمستغرب - ريحٌ قوية حاولوا التكيف معها بتغيير وضع الأشرعة حسب قوتها واتجاهها وبدرجة من الشدة بحيث لم تسمح لهم بطبخ أي وجبة من الطعام الكافي الذي كان معهم.

ثم يأتي التحدي الثالث حين سكن الهواء (دوق) فتوقفت السفن في مكانها إلا من حركة بسيطة تسمى "سماري" حتى بدأ الماء ينضب فقام النوخدة أحمد العبدالله الصقر بتوزيع النارجيل (جوز الهند) المسمى "ناريل" على السفينتين السنيار معه بواقع سبعمئة ناريلة لكل سفينة ليشربوا ماءها ويأكلوا لبها ولكنهم سرعان ما توقفوا عن أكلها عندما سببت لهم تعباً صحياً، وحتى السمك كان طافياً يتراقص حول السفن حتى يقع فيها ولكن البحارة سرعان ما يلقونه بحراً لعدم إمكانية طبخة من ناحية وعدم تحمل العطش بعد تناوله من ناحية أخرى! وبقوا على هذا الحال قرابة شهر ونصف حتى أذن الله تعالى لهم بمطر غزير استخدموا فيه "الطربال" لجمع الماء فملأوا خزانات السفينة بالماء ولله الحمد بما يكفيهم شهراً ونصف الشهر إلى الأمام.

ثم يأتي التحدي الجديد بهبوب الرياح الشديدة التي ألجأتهم إلى إلقاء بعض حمولتهم عدا النوخدة عبد الله العمّر الدرياس الذي كان صلباً يساعده صغر حجم سفينته عن السفينتين السنيار معه، وهذا الإلقاء لبعض البضائع الثقيلة هو عرف بحري مقبول جداً عند التعرض للأهوال في عرض البحر ويتقبله التجار أصحاب البضائع برحابة صدر استجابة لأقدار الله تعالى بنفوس راضية وحرصهم كأولوية على سلامة البحارة والسفن قبل سلامة بضائعهم، وبالتالي فإن أهوال البحر تمتد آثارها إلى أهل البر.

ثم يأتي التحدي الجديد حين قال لهم البرد القارس (حسب التعبير اللطيف ذي الاستعارة المكنية اللطيفة الذي استخدمه العم عبدالله العمّر الدرياس في روايته الجميلة): "ها خلصتوا؟ يلا أنا جايكم!" حيث كان بالفعل برداً شديداً. وهكذا حتى وصلوا إلى صور (في سلطنة عمان الشقيق).

هنا انتهى التسجيل للمقابلة مع النوخذة عبدالله العمّر الدرياس وليته لم ينته لما فيه التسلسل المثير والأسلوب الشيق.

ولقد أثار غيابهم في الغبة لهذه المدة الطويلة قلق أهل الكويت كلهم فاشتهرت حكايتهم على ألسنة الكويتيين والدعاء لهم بالسلامة في لفتة كريمة تدل على تعاطف وتكاتف الشعب الكويتي مع أبطاله الذين يقتحمون أهوال الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي وغيرها لدعم الاقتصاد الوطني، حيث لم تكن ثمة وسائل اتصالات للاطمئنان ولا حتى وسائل معرفة الأحوال الجوية للاسترشاد.

حتى أن صاحب إحدى السفن الثلاث التاجر محمد ثنيان الغانم عندما مر على الأستاذ علي عبدالله عبدالرسول وهو يصنع له سفينة جديدة (أي يشر السفينة) "إذا شاء الله تعالى ورجع النوخذة عيسى بورحمة بالسلامة فسوف أعطي كل بحار عشر روبيات (والتي كانت تمثل آنذاك مبلغاً كبيراً) وأعطي النوخذة عيسى بشتاً جديداً وذلك نذرٌ مني لوجه الله تعالى.

رحمهم الله تعالى جميعاً، فقد صنعوا حقاً جزءاً مهماً من تاريخ الكويت ورسموا معالمه بأيديهم وقلوبهم.

(٦٦)

د. شايع سعود الشايع

صاحب الموقف الوطني البطولي الشجاع^(١)



الشجاعة والفداء من أبرز الصفات التي يجب أن يتحلى بها المسئول في أي مجال من المجالات، وتزداد أهميتهما عندما تتعلق المسئولية بأبنائنا الطلاب، فما بالنا إذا تعرّض أبنائنا الطلاب إلى موقف خطير يهدد حياتهم خارج البلاد، هنا تبرز أهمية وجود مسئول وطني شجاع يتحرك سريعاً لإنقاذ أبنائه وإخوانه الطلاب، ويقدم لهم الرعاية والاطمئنان الكافيين لإثبات: أن وطنهم معهم لم ولن يتركهم أبداً، وأنه حصنهم الحصين وسدهم المنيع هذا في المقام الأول، وفي المقام الثاني ما يمليه عليه ضميره كمسئول

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "عندما يكون المسئول وطنياً شجاعاً يملأ منصبه".

يجعله بلا تردد يتبوأ مكانة الأب والأخ الحقيقي الذي يقوم بدوره تجاه أبنائه وإخوانه بكل شجاعة واستبسال.

وقد أثبتت المواقف الواقعية أن أبناء الكويت الكرام قد تحلوا بهذه الصفات الجميلة في الداخل والخارج، فكانوا قدوات حسنة ونماذج طيبة يُحتذى بها، ومن تلك المواقف الطيبة ما أورده أ. د. حمد بليه المرهان في كتابه: "بصيرة معلم وقدوة متعلم : روائع قصص الميدان التربوي"^(١)،

والذي تناول فيه الموقف البطولي الشجاع للأخ الفاضل د. شايع سعود الشايح أثناء توليه منصب الملحق الثقافي الكويتي في جمهورية مصر العربية، وجاء فيه: "قرأنا خبراً في جريدة الأنباء في ١٨ يناير عام ٢٠١٤م عن تصريح للملحق الثقافي الكويتي في القاهرة د. شايع الشايح، يُطمئن فيه أهل الكويت على سلامة أبنائهم في جامعة القاهرة، ثم تناقل الناس أن للدكتور الشايح موقفاً بطولياً، حيث استطاع أن يُخرج الطلبة المحتجزين داخل مبنى الجامعة وسط إطلاق النار بعد أن عرض نفسه للخطر، وأثناء جمعي لمعلومات هذا الكتاب، تواصلت مع الأخ د. شايع سعود الشايح، وسألته عن هذا الموقف فأفاد بما يلي: "في بداية عام ٢٠١٤م شهدت القاهرة بعض المظاهرات والاحتجاجات، ووصل الأمر إلى الجامعات، وفي مساء أحد الأيام اتصل بي طالب كويتي وأخبرني أن اختبارهم في كلية الحقوق سيكون الساعة الثالثة عصراً إلا أن هناك إطلاق نار خارج الجامعة وقد يتأخر بعض الطلبة، ويطلب أن يتم تأجيل الاختبار لمن قد يتأخر عن الحضور، فاتصلت بعميد كلية الحقوق وعرفته بنفسي ووضحت له صعوبة وصول

(١) أ. د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م. الجزء الأول. ص ١٠٤ - ١٠٦.

الطلبة، وطلبت منه تأجيل الاختبار لمدة ساعة، وفعلاً تم تأجيل الاختبار ساعة، وبعد ساعة أو ساعتين وردتني عدة اتصالات من مجموعة من الطلبة والطالبات -حيث كانوا جميعاً يعرفون رقمي، ويتواصلون معي بشكل مباشر - بأن الأوضاع في مبنى جامعة القاهرة تزداد سوءاً بسبب تبادل إطلاق النار داخل الحرم الجامعي، وإطلاق قنابل مسيلة للدموع وصل أثرها للطلبة داخل قاعات الاختبار، وتأثر بعض الطلبة صحياً، وأُغمي على أحدهم، وسط استغاثة الطالبات، فضلاً عن اتصال بعض الأمهات، فطلبت من الطلبة البقاء في مبنى كلية الحقوق، وكان الوقت تقريباً قبل غروب الشمس بقليل، وكنت أسكن في منطقة ٦ أكتوبر التي تبعد من القاهرة حوالي ٤٠ دقيقة بالسيارة، وتوجهت إلى جامعة القاهرة بعد أن اتصلت بمجموعة من أمن الملحقية الثقافية الذين انتهت دواماتهم وطلبت منهم الرجوع إلى مقر الملحقية الثقافية، وفعلاً اجتمعنا في مقر الملحقية الثقافية في منطقة الدقي، واتجهنا إلى مبنى جامعة القاهرة، وكنت أقود سيارتي نوع تويوتا برادو وبرفقتي الباص الخاص بالملحقية، وعند بوابة الجامعة رفضوا السماح لنا بالدخول بادئ الأمر لخطورة الوضع داخل الجامعة، ولكن بعد تواصل مع مسئول الأمن في الجامعة وكان برتبة لواء، سمح لنا بعد أن بيّن لنا خطورة الدخول وبشرط أن أتحمل مسئولية نفسي ومن برفقتي، وكان الوضع صعباً لكثرة سماع أصوات الرصاص الحي وإطلاق القنابل المسيلة للدموع والمفرقة للتجمعات، واستطعنا بفضل الله تعالى أن نصل إلى الطلبة الكويتيين مع أذان صلاة العشاء في مبنى الحقوق، فدخلت المبنى وأخذت أناادي على الطلبة الكويتيين، فركب معي في سيارتي مجموعة من الطالبات، وبقية الطلبة ركبوا في الباص، واتجهت بهم إلى مقر الملحقية الثقافية،

وبعضهم كان متأثراً من القنابل المسيلة للدموع، وأحدهم تم إسعافه إلى المستشفى،
ونحمد الله تعالى على سلامتهم جميعاً".

إلى هنا انتهى كلام د. شايع سعود الشايح، وقد حفظه الله تبارك وتعالى هو وأبناءه
وإخوانه الطلاب؛ فله تبارك وتعالى الحمد والمنة".

هكذا هم أبناء الكويت الطيبون دائماً وأبداً أصحاب مواقف وطنية مشرفة، ومن تلك
المواقف هذا الموقف الوطني الشجاع للدكتور شايح سعود الشايح حفظه الله تعالى، وقد
ضرب من خلاله بحسن تصرفه مثلاً طيباً يُحتذى به في الوطنية والشجاعة، وقدم
نموذجاً واقعياً للمسئول القدوة صاحب الفزعة.



الفصل الثالث عشر

الوفاء والالتزام الأدبي



(٦٧)

"روح الوقف عند أهل الكويت الطيبين"

بقلم د. عبد المحسن الجارالله الخرافي^(١)



من منطلق التوجيه الرباني التربوي الجميل في قول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (سورة الضحى: ١١)، وإن كان المُخَاطَبُ في هذا التوجيه القرآني الجليل هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ولكنه في نفس الوقت - كسائر التوجيهات القرآنية الكريمة - يُقصد به كل مسلم يتبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وعليه فإنه يهتدي بهذا الهدى القرآني الفضيل في التحدث بنعم الله جل وعلا التي تغمرنا ليلاً ونهاراً، سراً وعلانية.

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٨ مارس ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "روح الوقف".

وتأسياً بهذا التوجيه القرآني الكريم، وفي سياق الحديث عن مآثر وعبر عن أهل الكويت الطيبين، فإنني بعون الله تبارك وتعالى لا أجد حرجاً من أن أضمن بعض المواقف الشخصية الطيبة التي وفقني الله سبحانه وتعالى في أن أترك بصمة إيجابية من خلالها أو أن أقدم نفعاً عاماً كان أو خاصاً، وخاصة عندما أتلمس فيها النفع والفائدة في أن تكون جزءاً من مآثر وعبر أهل الكويت الطيبين، والتي أسأل الله تبارك وتعالى أن أكون منهم.

ومن نافلة القول أود الإشارة في هذا الصدد إلى أنني في الحقيقة أجد هذا الأمر في غاية الإنصاف، بل إنني أوصي الإخوة الكرام الذين يجدون حرجاً في ذكر بصماتهم أو الأثر الطيب الذي تركوه أن يتخلوا عن هذا القيد وأن يوثقوا مآثرهم، ولا سيما إذا كانت العبرة والعظة من الموقف هما الهدف الأسمى، وتحقيق النفع والفائدة هما الغاية العليا، فلا ندري لعل الله تبارك وتعالى أن يبارك في نصيحة أو أن يهدي بكلمة أو أن ينفع بتوجيه أو تجربة شخصية أو جماعية، وأن يجعل في أي منها فائدة كبيرة وخيراً كثيراً؛ عاماً كان أو خاصاً.

أحببت أن تكون هذه السطور العفوية مقدمة لطيفة لحديثي ذي الشجون عن "روح الوقف"، فقد أكرمني الله عز وجل بأن توليت منصب الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت في الفترة من الأول من مارس عام ٢٠١١م وحتى منتصف مايو لعام ٢٠١٥م، واستطعت في تلك الفترة بحمد الله تعالى وتوفيقه أن أكون صداقة قوية وتآلفاً وانسجاماً كبيرين مع "الوقف" (باعتبار أن الوقف شخصية اعتبارية لها كيائها ومكانتها في الإسلام)، ونتج عن تلك الصداقة أمران مهمان هما: خصوصية التجربة وعموم

الاستفادة، وهذا من فضل الله تبارك وتعالى، وليس للعبد الفقير كاتب هذه السطور أي فضل في ذلك.

وبفضل الله تبارك وتعالى تركت هذه التجربة أثراً طيباً عند أهل الكويت الكرام؛ أفراداً ومؤسسات، فجمعتني بالوقف أشياء كثيرة مشتركة؛ منها ما هو مكتوب، ومنها ما هو مقروء، ومنها ما هو مرئي، ومنها ما هو مسموع، فضلاً عن الأحاديث الأخوية والاستشارات الشخصية إلى غير ذلك لما كان من أثر طيب من علاقتي الوثيقة بالوقف، ولله الحمد والمنة^(١).

ومن المواقف التي أعتز بها وكان لها أثر طيب بفضل الله تبارك وتعالى - أرجو من المولى سبحانه وتعالى أن يدوم هذا الأثر الطيب - عندما طلب مني أحد الإخوة الأفاضل (ت. ع)^(٢) المساعدة وإبداء الرأي في قضية تخص منظرة أمام القضاء الكويتي متعلقة بالوقف الخاص بأسرته الكريمة، وما لمست من واجب يستدعي القيام به؛ إحقاقاً للحق، وإنصافاً لروح الوقف، وكان نتيجة ذلك أن كتبت له شهادة قام بتقديمها إلى المحكمة التي كانت تنظر في طلبه؛ أنقلها بنصها كما هي؛ وقد جاء فيها :

(١) وثقت هذه التجربة الجميلة في كتاب: "تجربتي مع الوقف: الخواطر العشرية في الإدارة الرسالية للمؤسسات الوقفية". د. عبدالمحسن عبدالله حمود الجارالله الخرافي: الأمين العام السابق للأوقاف بدولة الكويت. المملكة العربية السعودية - الرياض: مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م. ٤٠٨ ص.

(٢) اكتفى الكاتب بالإشارة إلى الأخ الفاضل بالحروف الأولى من اسمه واسم عائلته الكريمة حفاظاً على الخصوصية.

"شهادة إلى من يهمله الأمر"

أشهد أنا عبدالمحسن عبدالله حمود الخرافي

الأمين العام الأسبق للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت أن الأمانة العامة للأوقاف جهة حكومية مليئة، وقد كان رأس مالها العقاري أيام مسؤوليتي يتجاوز نصف مليار دينار، والآن يتجاوز ثلاثة أرباع مليار دينار، ونحن في غنى كبير عن منازعة الأفراد الذين لا حيلة لهم إلا بيت متنازع عليه أو على نظارته أو الاستفادة من السكن والانتفاع منه، وبالتالي فإنه بالنسبة لي لو كان الأمر عائداً لي فإننا لا ننزع هؤلاء في بيوتهم إلا إذا كان ذلك تنفيذاً لإرادة الموقف، وعلى الأمانة العامة للأوقاف أن تجتهد في حفظ حق الوقف هذا إذا صح، أما إذا كانت المسألة ليست فيها مخالفة لشرط الموقف فإن الأولى الاستفادة الورثة أو الموقوف عليهم، وقد كنت دائماً أنصح إخواني في إدارة الشؤون القانونية عندما يكتبون مذكراتهم ودفوعاتهم في القضايا المتداولة قائلاً: "إن احنا يا جماعة الخير حالتنا أفضل بكثير من الأفراد لا نخلي الناس - عفواً على الكلمة - تدعو على الوقف والأوقاف والقائمين عليها، ليش ننازعهم ونخلي انطباعهم سلبي على الأمانة العامة للأوقاف بين جماهير الموقفين".

كما كنت أقول لمدير إدارة الشؤون القانونية: "لا تخف، ما شاء الله، الله سبحانه وتعالى يعوض خيراً كل بيت يذهب لأصحابه الورثة، والله يعوضنا عنه عشرة أضعاف أو ما يعادل أكثر منه، فالوقف بخير وأمن وأمان بحفظ الله تعالى له"، أما أصحاب العلاقة من المواطنين فقد كنت أقول لهم وباللهجة الكويتية الدارجة: "وأنتم بالنسبة لكم كأفراد الله يوفقكم ويسخر لكم من القضاة من يراعي هذا الموضوع ويتفهم هذا الموقف، وأكرر لكم أنا ما أفرط في حق الوقف، ولكن إذا صارت المسألة تحتل التقدير فلا ننزع الأفراد مكتسباتهم، وهذي بالنسبة لنا لا شيء يذكر لكن هذولا الأفراد ممكن تكون حيلتهم من الدنيا، ويستعينون بهذا الوقف ويعينون منه أهلهم".

والله على ما أقول شهيد

والله الموفق إلى كل خير، وهو الهادي إلى سواء السبيل

د . عبدالمحسن عبدالله حمود الخرافي

الأمين العام الأسبق للأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت

إلى هنا انتهت الشهادة، وستظل باقية بإذن الله تبارك وتعالى إلى من يهمله الأمر، ولكن الحديث لم ينتهِ بعد عن "روح الوقف"، فمن خلال سياق تلك الشهادة يتبين للقارئ الكريم الهدف من كتابتها وما ترمي إليه، وإن كان الهدف الذي كُتبت من أجله خاصاً، ولكنها في الوقت نفسه شهادة عامة، تحمل بين طياتها "روح الوقف"، الذي يهدف إلى تحقيق المنفعة العامة للجميع دون ضرر، ولعل السند الشرعي لروح الوقف التي كُتبت بها هذه الشهادة مستمدة من التوجيه النبوي الشريف الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم: "... إنك إن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس" (متفق عليه)، وهو جزء من الحديث المشهور من وصية النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومنها بفضل الله تعالى تكونت قناعاتي حول تطبيق "روح الوقف" والتي وفقني الله تبارك وتعالى أن أسلط الضوء على أبرز معالمها من خلال أقوالي التي تضمنتها الشهادة سائلة الذكر.

فهذه "روح الوقف" التي ناديت ولا أزال أنادي وسأظل أنادي بها إن شاء الله تعالى، "روح الوقف" التي تجعل الأبناء والذرية يترحمون ويدعون للواقف، ويحفظون للوقف مكانته وقدره، ويحفظون للأمانة العامة للأوقاف مكانتها وسمعتها.

ومن نافلة القول فإن الأخ الفاضل (ت. ع) - صاحب هذا النزاع - قد بشرني بأن القاضي قد شرح الله سبحانه وتعالى صدره - فيما يبدو - إلى الأخذ بروح الوقف التي دعت واستندت عليها هذه الشهادة، وكان الحكم منصفاً له، وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى ومحض فضل منه جلّ وعلا.

القارئ الكريم : إن الحديث يطول عن "روح الوقف"، وهو حديث جميل ذو شجون، ولكن حسبنا ما قدمناه من الشهادة المكتوبة السابقة الموجهة إلى قضاء دولة الكويت العادل، وما تضمنته كلماتي وعباراتي البسيطة التي حاولت أن يعيها عقل القارئ قبل أن ينطقها لسانه، وأن تصل إلى قلبه قبل أن تقع عليها عيناه.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بما قدمت، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

والحمد لله رب العالمين.

(٦٨)

أسرة العم محمد سعيد النقيب

نماذج طيبة للوفاء والإحسان عبر القارات^(١)

من يتتبع مواقف أهل الكويت الكرام حيال موظفيهم والعاملين لديهم من الجنسيات الأخرى يتلمس حقيقة ما جُبِلَ عليه أهل هذا البلد الطيب من أخلاق فاضلة مستمدة من دينهم الحنيف ومن أخلاق رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم، ولعل من أبرز تلك الأخلاق والصفات خلقي الوفاء والإحسان تجاه من وطن أرضهم وعاش معهم.

ولما كانت الكويت من البلاد التي تفدها العديد من الجنسيات الأخرى طلباً للرزق وسعيًا إلى تحسين مستوياتهم المادية نظرًا لما من الله تعالى على هذا البلد الطيب من خير ونعمة وفضل - نسأل الله تبارك وتعالى أن يديمها بلاد خير وأمان - فكان من الطبيعي أن نجد هؤلاء العاملين القادمين من شتى بقاع الأرض شرقاً وغرباً يعملون في مختلف الوظائف سواء في المؤسسات العامة أو الخاصة أو في غيرهما.



عادل يوسف السعد المنيفي

ولعل الموقف الذي رواه لي الأخ الفاضل الأستاذ عادل يوسف السعد المنيفي نقلاً عن المواطن الصالح السيد سعيد محمد سعيد النقيب ليُمَثِّلُ أحد المواقف الطيبة الجميلة التي توضح وفاء وإحسان أهل الكويت الكرام إلى موظفيهم والعاملين لديهم، وفيه يقول الأستاذ

سعيد محمد النقيب :

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٥ يناير ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان : "الأب والابن نموذجان للوفاء والإحسان عبر القارات".

" كان لدينا في الشركة أحد الموظفين من الجنسية الفلبينية، وكان مجتهداً مخلصاً في عمله، ولا أخفي سراً أن أقول أنه بتوفيق الله سبحانه وتعالى أولاً ثم بإخلاص وتفاني هذا الموظف كانت المؤسسة بفضل الله تبارك وتعالى في نجاح مستمر وفي تقدم ملحوظ ولله الحمد والمنة في ذلك، وشاء المولى سبحانه وتعالى بعد عدة سنوات أن يطلب هذا الموظف إنهاء فترة عمله في الكويت والعودة إلى موطنه الفلبين، وبالفعل تم له ما أراد وعاد إلى موطنه بشكل نهائي.

وبعد مرور خمسة عشر سنة تقريباً أردت الذهاب إلى الفلبين في بعض الأعمال التجارية هناك، وقبل أن أسافر تذكرت أن الوالد قد أوصاني بمحاولة الوصول إليه ومعرفة أحواله والإحسان إليه، وبالفعل بحثت في ملفات الشركة عن ملفه الشخصي لعلني أتوصل إلى بعض المعلومات التي قد تساعدني في الوصول إليه، وذلك حرصاً مني على تنفيذ وصية الوالد بمحاولة البحث عنه لتقديم الشكر له والإحسان إليه.

وبالفعل جمعت بعض المعلومات عن هذا الموظف، وسافرت إلى الفلبين وما أن وصلت بفضل الله تعالى هناك إلا وقد شرعت بالسؤال عنه مسترشداً بما توفر لدي من معلومات، وبحمد الله تعالى استطعت أخيراً أن أحدد المدينة التي يعيش فيها، والتي كانت تبعد حوالي ساعتين ونصف الساعة عن المطار، وبالفعل وصلت المدينة وتابعت البحث عن منزله حتى توصلت إليه أخيراً، وكانت المفاجأة عندما رأيته هذا الموظف لم يتمالك نفسه وانهاالت دموعه تأثراً بذهابي إليه، فقد كان يعرفني جيداً ، ولكنني لاحظت عدم قدرته على الحركة فقد أصبح قعيداً لا يستطيع الحركة بسهولة، فشددت من أزره وأبلغته سلام كل من يعرفهم في الشركة، وقدمت إليه مبلغاً من المال على سبيل الهدية والإعانة ؛ فقد كانت حالته المادية تستحق هذا المبلغ بالفعل، فسبحان الله تعالى مقسم

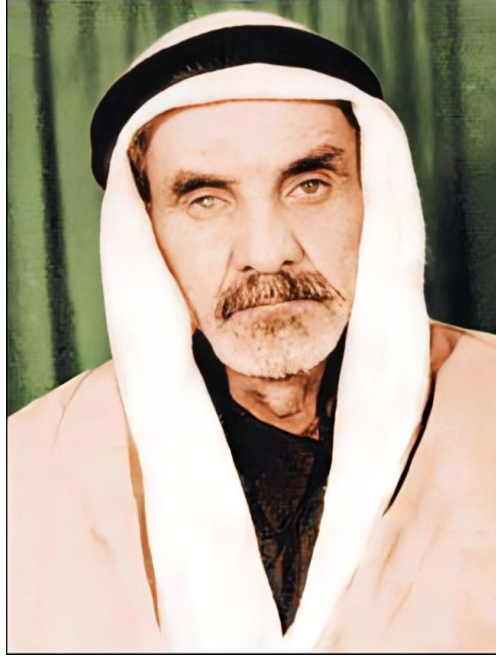
الأرزاق الذي رتب أمور هذه الزيارة غير المتوقعة إلى الفلبين، وجعلني أتذكر هذا الموظف المجتهد، الأمر الذي جعلني أجتهد في جمع المعلومات عنه، والتي لم تكن بالطبع كافية في حد ذاتها لتجعلني أصل إليه لولا توفيق المولى سبحانه وتعالى، حقيقة لقد كانت المهمة صعبة في الاسترشاد إليه والوصول إلى مكانه في هذه البلاد الغريبة، ولكنها إرادة الله عز وجل الذي قدر ويسر وأعان ووفق، فكانت هذه الزيارة الموفقة لهذا الموظف ضمن مهام رحلتي هناك، وكم كنت حريصاً على تنفيذ وصية الوالد وفاء وإحساناً لهذا الموظف المجتهد الذي ترك في نفوسنا جميعاً هذا الأثر الطيب بجده واجتهاده، فكانت المكافأة غير المتوقعة بأن ينال هذا الشكر وهذا الإحسان في هذا التوقيت تحديداً؛ حيث كان في أمس الحاجة إلى تلك الزيارة معنوياً ومادياً، ولله سبحانه وتعالى في تدبيره شئون، والحمد لله رب العالمين".

هكذا هم أهل الكويت الطيبين، أصحاب مروءة ووفاء وإحسان، يحفظون الود ويصونون العشرة ويصنعون المعروف، فله درهم من رجال محسنين أوفياء.

(٦٩)

الشاعر زيد عبدالله الحرب

وحب الأوطان ينسيه جمال لبنان^(١)



ما بين جمال القصيدة المعلقة في صدر الديوان، وبين جمال دواوين الكويت وخصوصاً في شهر رمضان المبارك، احترت كيف أبدأ كلماتي، هل أبدأها بالحديث عن جمال القصيدة التي نظمها الشاعر زيد عبدالله الحرب رحمه الله تعالى في حب الوطن، أم أبدأها بجمال الديوان الكويتي؛ ذلك المكون الأصيل من مكونات المجتمع الكويتي، والذي يلعب دوراً اجتماعياً رائداً في حياة أهل الكويت الكرام، فهو ملتقى الأهل والأرحام والأحبة والأصدقاء والجيران. دامت دواوينك عامرة يا كويت.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١١ مايو ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "حب الأوطان ينسيه جمال لبنان".

لقد كان من جميل أقدار الله تبارك وتعالى أن أزور ديوان المباركي في ضاحية عبدالله السالم في إحدى ليالي شهر رمضان المبارك؛ فيلفت انتباهي وبلا مقدمات تلك القصيدة المعلقة في صدر الديوان، والتي خطها الخطاط الفنان الأخ الفاضل الأستاذ وليد عبدالرحمن الفرهود بخط جميل وبتصميم رائع كان كفيلاً بانجذابي نحوها والسؤال عنها، هنا روى لي أهل الديوان الكرام الموقف الذي نظمت فيه هذه القصيدة الجميلة التي ألقاها الشاعر زيد عبدالله الحرب رحمه الله تعالى في عام ١٩٦٢م في هذا الديوان العامر، والتي حملت بين طياتها معانٍ جميلة عن حب الأوطان ومدح أهلها وأماكنها، حتى أن الشاعر زيد الحرب رحمه الله تعالى لا يرى متعة تُذكر في السفر خارج الوطن مهما كانت الوجهة جميلة ويقصدها معظم الناس للترفيه والتنزه والاستمتاع بتلك البلاد لما فيها من أجواء جميلة ومناظر خلابة.

ويبدأ موقف إلقاء القصيدة عندما عرض أصدقاء الشاعر زيد الحرب رحمه الله تعالى، وهم: العم مبارك المباركي (بو حمد) صاحب الديوان (ديوان المباركي)، والعم سلطان أمان رحمهما الله تعالى أن يرافقهم في سفر الصيف إلى لبنان حيث الهواء العليل بعيداً عن حر الكويت في الصيف، والمناظر الجميلة الخلابة، ولما وجداه ممتنعاً قالوا له إن العم يوسف الجيران سيلحقنا بعد عشرة أيام فرافقه لتنضم إلينا وحياءك الله، فكان رد الفعل الفطري والتلقائي الجميل من الشاعر زيد الحرب رحمه الله تعالى أن ينظم هذه القصيدة الجميلة في حب الوطن ومدح أهله وأماكنه قائلاً:

يوسف أبا وصيك لي جيت سلطان	وأبو حمد من حيث لنهم هل لي
سلم عليهم عد ما بالسما بـان	وعد السنين وكل شهر يهـلـلـ
وقل له حولي خير من شوف لبنان	وأخير من لبنان ما شوفة حولي
وأخير من لندن ترى شوف كيفان	والقادسية خير من شوف دلي
لا جيت فوق السيف جنى ببستان	وجن الثمر بغصن بحره متدلي
عندي أنا أخير من شف حمـدان	أبا الخصيب اللي بغرسه مظلي
مفتون أنا يا ناس في حب الأوطان	وغير الوطن يا ناس ما هو هوى لي
الكويت ربتنا شباب وشيبـان	والحمد للي له عبيده تصلي
وبالك تعالجني على كل ما كان	أموت وأحيا يا فتى في محلي
هذا جواب الصبح ما فيه بهتان	واللي مجذبني ينشد بوقلي

زيد الحرب - ١٩٦٢م

وقد جاءت هذه القصيدة العفوية الجميلة في نظمها ومعانيها لتبرهن على حب أهل الكويت الكرام لوطنهم، ومن المؤكد أن الشاعر زيد عبدالله الحرب رحمه الله تعالى عندما نظم هذه القصيدة الجميلة لم يكن يمثل نفسه فقط؛ بل كان يمثل جمعاً كبيراً من أهل الكويت الكرام الذين لا تكتمل متعتهم إلا تحت سمائها، ولا يجدون راحة إلا على ترابها وبين أهلها الطيبين.

أما عن الأسماء الكريمة التي وردت في القصيدة على ترتيب ورودها فهي كالآتي:

"يوسف" هو العم يوسف الجيران، "سلطان" هو العم سلطان أمان، "أبو حمد" هو العم بو حمد مبارك المباركي صاحب الديوان، "بو قلّي" هو العم سعد بو قلّي وهو أحد رواد الديوان الكرام الذي وافق اسم عائلته الكريمة قافية القصيدة؛ فكان من المناسب أن يتم اختياره من بينهم ممثلاً عن باقي إخوانه الكرام من رواد الديوان، وذلك اكتمالاً لهذا التناغم الجميل في نظم القصيدة.

وعلى ذكر رواد ديوان المباركي الكرام فإنه توجد للرعيّل الأول منهم صورتان تذكاريّتان جميلتان تجمعان ثلة كريمة من رواد هذا الديوان العامر الذين يطيب لنا أن نذكرهم في هذا المقام، وهم الأعمام الأكارم : خالد بورسلي - حسين المسلم - مساعد الخضاري - سليمان الأحمد - سعد بو قلّي - عبدالوهاب العثمان - مبارك المباركي - عبدالله العصفور - خالد العسكر - عبدالعزيز بشارة - أحمد العصفور - محمد قبازرد - ضاحي الحواس - حمد المباركي - مبارك البسام - فهد الفهد - سليمان الأحمد - يوسف الجيران - عبدالله الحساوي - عبدالله العجيل - وكل من أبناء المباركي: حمد وأسعد وعبدالله ومنصور وبسام.

إلى هنا انتهى حديثنا عن تلك الأبيات الجميلة في حب الكويت، وبيان ارتباط الشاعر زيد الحرب الشديد بها، وعدم رغبته في مفارقتها مهما كانت المغريات أو المتعة التي قد يتمتع بها وراء تلك الأسفار التي تبعده عن وطنه الحبيب الكويت.

حفظ الله تعالى الكويت أحلى الأوطان، وأبناءها الأوفياء، على مر العصور والأزمان.



ديوان المباركي



اسعد المباركي حسين المسلم مبارك البسام فهد الفهد سليمان الاحمد مساعد الخضاري يوسف الجبران خالد العسكر احمد العصفور مبارك المباركي
محمد قيارزة عبدالله العصفور عبدالعزيز بشاره عبدالله الحساوي خالد بورسلي عبدالله العجيل منصور المباركي حمد المباركي عبدالله المباركي بسام المباركي



حسين المسلم مساعد الخضاري سليمان الاحمد سعد بوقلى عبد الوهاب العثمان مبارك المباركي عبدالله العصفور
خالد العسكر عبدالعزيز بشاره احمد العصفور محمد قيارزة ضاحي الحواس حمد المباركي عبدالله المباركي

لقطتان لبعض رواد ديوان المباركي العامر عام ١٩٧٣م
(ضمن الدواوين الكويتية العامرة منذ أكثر من نصف قرن من الزمان)



اللوحة الجميلة المشتعلة على القصيدة بديوان المباركي العامر
في ضاحية عبدالله السالم

(٧٠)

العم إبراهيم عبدالعزيز الرميح

يوفي بوعده ويلتزم بميثاقه الأخلاقي^(١)



عجيب أمر أبناء الكويت الكرام الذين اعتمدوا البيع بمجرد النية، واعتبروا الكلمة وعداً، والوعد واجب التنفيذ والالتزام، ولا يجوز عندهم الحياد عنه أو الرجوع فيه، ومهما كانت الأسباب ومهما كانت العلاقة بالقربى أو الصحبة، ولقد كانت لنا بفضل الله تبارك وتعالى العديد من المواقف الطيبة والجميلة لأهل الكويت الكرام التي باعوا فيها بالنية، والتي حافظوا من خلالها على السمعة الحسنة، والتي كانت لكلمة "اعتمد" وكلمة "تم" عندهم ثقل وقيمة كبيرة، حتى أنهما كانتا بمثابة ميثاق شرف يجب الوفاء به أقوى من العقود الرسمية المحكمة من قبل أفضل المحامين.

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "الشهم يرفض أن يبيع بضاعته لابنه".



عبدالعزیز ابراهيم الرميح



أحمد سليمان صقر الغنيمان

واستمراراً لهذه المواقف الطيبة فقد روى لي شخصياً
الأخ الفاضل أحمد سليمان صقر الغنيمان (بو عادل)
موقفاً جميلاً عن العم إبراهيم عبدالعزيز الرميح رحمه
الله تعالى، والذي يتبين من خلاله كيف كان هذا الرجل
أميناً صادقاً مع نفسه، وافيّاً بوعدده، ملتزماً بميثاقه
الأخلاقي، وفيه يقول : " كان العم إبراهيم الرميح رحمه
الله تعالى يمتلك محلاً تجارياً في سوق الكويت القديم
يساعده في إدارته ابنه عبدالعزيز، وفي يوم من الأيام أراد
الابن عبدالعزيز أن يستقل بعمل تجاري خاص عن والده
العم إبراهيم الرميح رحمه الله تعالى؛ حيث طاقات
الشباب المتجددة وأفكارهم الجديدة ورغبتهم الدائمة
نحو التوسع والانطلاق، من هنا انطلق الابن عبدالعزيز

إبراهيم الرميح لتحقيق ذاته وحلمه التجاري الجديد، وشق طريقه نحو هدفه المنشود،
وبالفعل استأجر محلاً تجارياً جديداً وبدأ في تزويده بمختلف أنواع البضائع والسلع
الغذائية، وفي تلك الأثناء أراد أن يضيف صنف القهوة إلى باقي الأصناف الموجودة في
محله الجديد، وكانت القهوة متوفرة في محل ومخزن والده العم إبراهيم الرميح رحمه
الله تعالى، فطلب من والده أن يشتري منه كمية من القهوة ليضعها في محله مع باقي
الأصناف الموجودة عنده في المحل، لكنه فوجئ برفض والده بيع القهوة له، وقال له : "روح
اشترها من فلان"، فرد عليه الابن عبدالعزيز متعجباً: "كيف أشتريها منه والقهوة متوفرة
عندنا بالمخزن؟"، فرد عليه والده: "فلان اشترى مني الكمية كلها وأعطيته كلمةً بذلك،

ولا أستطيع أن أبيع كيس واحد من القهوة بعد ما أعطيت الرجل كلمة إن القهوة كلها لحسابه". فرد عليه الابن عبدالعزيز: "ولكنه لم يدفع ثمنها إلى الآن"، فرد عليه والده العم إبراهيم الرميح رحمه الله تعالى قائلاً: "ولو ما دفع شيء، أنا أعطيته كلمة وما دمت أعطيته كلمة انتهى الأمر عندي، اعتبرهم خلاص بمحله وهو حر التصرف فيهم، تبي قهوة روح اشتراها منه، وحسب السعر الجديد اللي يحدده لك".

إلى هنا انتهى هذا الموقف الجميل الذي قدم من خلاله العم إبراهيم الرميح رحمه الله تعالى درساً تربوياً وأخلاقياً ونموذجاً رائداً يُحتذى به، وأثبت من خلاله كيف يكون التاجر الأمين ثابتاً عند موقفه، ملتزماً بميثاقه الأخلاقي والمهني، حتى مع أقرب الناس إليه.

فعلى الرغم من أن ابنه عبدالعزيز هو الذي طلب منه أحد الأصناف المتوفرة بالفعل عنده في مخزنه بكميات كبيرة، وعلى الرغم كذلك من كونه لم يقبض ثمن القهوة من التاجر الذي اشتراها منه، وأنه كان مجرد اتفاق شفوي على شراء كمية القهوة المتوفرة عنده كاملة، إلا أنه أثبت بالدليل العملي مدى الأمانة والالتزام والوفاء بالوعد وغيرها من القيم الأصيلة التي حرص عليها التاجر الكويتي في كويت الماضي، بل إن العم إبراهيم الرميح رحمه الله تعالى قد ألزم نفسه بموجب هذا الاتفاق الشفوي البسيط بتنفيذ هذا الاتفاق بوازع فطري ديني تلقائي يدعونا إلى التعجب في بعض الأحيان من تلك الأخلاق الفاضلة التي تميز بها هذا الجيل الفريد عن الأجيال اللاحقة التي اعتادت توقيع العقود وتوثيقها قبل كل صفقة تجارية، ومع ذلك لم تسلم من اللجوء إلى المحاكم في الحالات الخلافية.

فلله تعالى درهم، هم وأمثالهم من أهل الكويت الطيبين.

(٧١)

أبناء الكويت الكرام أهل وفاء وكرم ورد الجميل موقف جميل بين الكويتي والسعودي^(١)



منذ قديم الأزل والعلاقات بين أبناء الكويت الكرام وأشقائهم في المملكة العربية السعودية الشقيقة علاقات طيبة مميزة، فكما أن هذه العلاقات مميزة على المستوى الرسمي، فهي كذلك على المستوى الفردي ولله الحمد والمنة، ويحمل أبناء الكويت مشاعر صادقة تملؤها روح الود والاحترام والألفة لإخوانهم في المملكة العربية السعودية الشقيقة، فلا يخفى علينا جميعاً ما يتوج هذه العلاقات من علاقات نسب ومصاهرة وارتباط بالجدور التي تمتد عبر سنوات العمر الطويلة ولله الحمد والمنة.

أما عن المواقف الطيبة بين أبناء الوطنين الشقيقين فلا تُحصى ولا تُعد، ونتناول هنا أحد تلك المواقف التي تدل على أسى علاقات الود والألفة بين أبناء البلدين ولله الحمد

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠٢٥ م بمقال مختصر تحت عنوان: "وتستمر المواقف الجميلة بين الكويتي والسعودي".

والمنة، وما تظهره من خصال الشهامة والمروءة وما يقابلها من خصال الوفاء والكرم ورد الجميل في أبهى صورته.

ومن تلك المواقف ما رواه أحد الرواة السعوديين مؤخراً عبر مقطع مصور نقلاً عن مواطنه الأخ سعود بن بنيه بن هضبة الجعيد وهو من أهل الطائف الكرام، يقول فيه: "دارت أحداث هذا الموقف الجميل بالقرب من مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، حيث مر أحد أقاربنا من أهل الطائف على إحدى السيارات التي تبدو جديدة إلى حد ما، وكانت متوقفة على أحد جانبي الطريق، وكان من الواضح أنها تعطلت أثناء سير صاحبها ومن معه من أفراد أسرته، فحملته روح المروءة إلى سؤال صاحب السيارة الذي كان واقفاً بجوار السيارة، وقد بدى من لوحات السيارة أنه من أهل الكويت الكرام، فاقترب منه وسأله عن سبب توقفه على جانب الطريق، فأخبره أنه حدث عطل مفاجئ بمحرك السيارة جعلها تتوقف فجأة دون سابق إنذار، وقد حاولت كثيراً إعادة تشغيلها ولكن دون جدوى، وطلب منه مساعدته في الوصول إلى أقرب مكان لإصلاحها أو تأجير سيارة أخرى يكمل بها رحلته مع أهله إلى مكة المكرمة لأداء العمرة، ولما رأى المواطن السعودي الأمر كذلك همَّ بمبادرة جميلة وهذا من مروءته وشهامته؛ حيث عرض على أخيه المواطن الكويتي أن يأخذ سيارته الخاصة ليكمل بها رحلته من الطائف إلى العمرة، ويترك له أمر إصلاح السيارة المعطلة لحين عودته بعد أداء العمرة، ولكن المواطن الكويتي شكره على هذه المبادرة الطيبة وطلب منه فقط المساعدة في إصلاح السيارة أو تأجير سيارة أخرى، ولكن المواطن السعودي أقسم عليه أن يلبي رغبته وأن ينقل أهله وأمتعته إلى سيارته وأن يكمل رحلته بها، ولم يترك له المواطن السعودي الفرصة حتى يفكر كثيراً، بل ترك له مفتاح سيارته وتنحى جانباً حتى يترك له الحرية أن ينقل أهله وأمتعته إلى سيارته،

وأمام هذا الموقف الشهم والمبادرة الطيبة من الأخ السعودي لم يجد المواطن الكويت بدأً من أن يستجيب وينقل أهله وأمتعته إلى سيارة أخيه السعودي، وشكره على هذا الموقف الشهم وترك له مفتاح سيارته وتبادلاً أرقام الهواتف ومضى المواطن الكويتي في طريقه لاستكمال رحلته لأداء العمرة، وأخذ المواطن السعودي السيارة المعطلة باستخدام إحدى السيارات المعدة لذلك إلى أحد مراكز إصلاح السيارات، وبالفعل قام بإصلاحها بمبلغ بسيط جداً لم يتعد ٥٠ ريالاً لأن العطل كان بسيطاً جداً وتم إصلاحه في الحال بحمد الله تعالى".

يستكمل الراوي روايته قائلاً: "بعد أن أنهى المواطن الكويتي أداء العمرة وهم بمغادرة مكة المكرمة قام بالاتصال بأخيه المواطن السعودي وأخبره أنهم أتموا عمرتهم بفضل الله تبارك وتعالى وأنهم حالياً في طريق العودة إلى الطائف، بارك له المواطن السعودي على إتمام مناسك العمرة بسلام، وطمأنه أن الأمور على ما يرام بخصوص السيارة وأن العطل كان بسيطاً جداً وتم إصلاحه بفضل الله تعالى، وأنه في انتظارهم في استراحته بالقرب من المكان الذي تعطلت به السيارة في طريق الذهاب، وأكمل المواطن السعودي شهامته وكرمه فأعد لمضيفه الكويتي ولأسرته طعام الغداء وجهاز لهم الاستراحة وهياًها تماماً لاستقبال الضيوف، وبالفعل وصل المواطن الكويتي فرحب به مضيفه السعودي وترك له مفتاح الاستراحة ومفتاح سيارته وغادر المكان حتى يستريح المواطن الكويتي هو وأسرته ويكونوا بكامل حريتهم، فشكره المضيف الكويتي على هذا الكرم وهذا الموقف الطيب مرة أخرى، وتناول طعام الغداء هو وأهله ثم أخذ قسطاً من الراحة في الاستراحة بعدها استقل سيارته هو وأهله واستكمل طريقه إلى الكويت بعد أن اتصل هاتفياً بمضيفه

السعودي وشكره مرة ثالثة على هذا الكرم وهذه الأخلاق الطيبة التي ليست بالجديدة على الأشقاء الكرام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة تجاه إخوانهم من أهل الكويت".

ولكن الحكاية لم تنتهِ عند هذا الحد بل استكمل الراوي حديثه قائلاً: " لم يَنْسَ

المواطن الكويتي ما فعله معه أخوه السعودي في هذا الموقف، ففكر كيف يرد الجميل بأفضل منه، وهو ذلك الثري الوجيه من وجهاء الكويت، فما كان منه إلا أن ذهب إلى المملكة العربية السعودية بعد عدة أيام، وترك سيارته في استراحة المواطن السعودي التي تمت استضافته فيها، حيث ترك السيارة وبها مفاتيحها هديةً لأخيه السعودي رداً للجميل ووفاءً له على ما قدم من شهامة ومروءة، وتوجّه إلى المطار ليعود إلى الكويت بالطائرة، وهو في طريقه إلى المطار تحدث إلى مضيفه السعودي شاكراً إياه على حفاظه وكرم ضيافته، وأبلغه أنه ترك له السيارة كهدية متواضعة شاكراً إياه على ما قدمه من شهامة ومروءة له ولأسرته، وطلب منه فقط أن يرسل له أوراقه الثبوتية حتى يتسنى له تحويل السيارة باسمه، وبالفعل فقد كان له ما أراد ونقل المواطن الكويتي ملكية سيارته باسم مضيفه السعودي رداً للجميل في أبهى صورة".

وبهذا انتهى هذا الموقفُ الجميل بين الأخوين الكويتي والسعودي بأجمل ما يكون، فمروءة المواطن السعودي وشهامته قابلها وفاء المواطن الكويتي ونبله وكرمه، وبهذا كان رد الجميل بأفضل ما يكون، فله تعالى درهما من نماذج جميلة طيبة نستمد منها العبرة والعظة والأخلاق الحسنة الفاضلة.



الفصل الرابع عشر

العصامية والاعتماد على النفس



(٧٢)

النوخذة عيسى عبدالله عبدالعزيز العثمان أول مشجع لتوثيق الروزنامات البحرية^(١)



تنبوأ عائلة العثمان مكانة عريقة في تاريخ السّفر الشرّاعي الكويتي، وهي من العائلات الكويتية الكريمة التي ظهر فيها الكثير من نواخذة السفر الشرّاعي المتميزين الأكفاء، وأصبح بعضهم من أشهر النواخذة الذين تميزوا وأجادوا في تاريخ الكويت البحري حتى أطلق عليهم مسمى "العثمان النواخذة"، وقد أعانني المولى سبحانه وتعالى بكرمه ومنه أن أصدر كتاباً توثيقياً فريداً في تصنيفه للحديث عن هذه العائلة الكريمة ونواخذتها الكرام، وذلك في رحاب مسيرة التوثيق العائلي، جاء تحت عنوان: "عائلة العثمان: مدرسة السفر الشرّاعي في الكويت"^(٢).

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٢٥ يناير ٢٠٢٦ م بمقال مختصر تحت عنوان: "أول مشجع لتوثيق الروزنامات البحرية".

(٢) د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. "عائلة العثمان: مدرسة السفر الشرّاعي في الكويت". الكويت: المؤلف، ٢٠٠٣ م. ٤١٥ صفحة.

ومن الطبيعي أن تأخذ هذه العائلة الكريمة ونواخذتها الكرام مكاناً مميزاً في جهود د. يعقوب يوسف الحجّي خلال مسيرته المباركة في التوثيق التاريخي عن "نواخذة السفر الشراعي في الكويت"^(١)، ومن بين الشخصيات البارزة في تاريخ السفر الشراعي في الكويت شخصية النواخذة عيسى عبدالله العثمان رحمه الله تعالى، والذي ترك بصمات عديدة تشهد على كفاءته وتميزه وتفوقه بين أقرانه، وهو أول مشجع لتوثيق الروايات البحرية، وهذا ما سوف نستعرضه من خلال رواية د. يعقوب يوسف الحجّي لهذا الموقف؛ قائلاً: "حين بدأ اهتمامي بقاء نواخذة السفر الشراعي في الكويت، كان النواخذة عيسى عبدالله العثمان ثاني نواخذة وفقني الله تعالى للقاءه (بعد النواخذة علي ناصر النجدي عام ١٩٧٩م)، وحين زُرتَه في مكتبه داخل مدينة الكويت وجدته يتحلى بصفات الشخصية الكويتية المميزة من هدوء وتفرد ولباقة، وقد قابلني النواخذة عيسى بكل أدبٍ وودٍ واحترام.

وبعد تردي عليه وإعجابي بشخصه وبحديثه وبمغامراته في شبابه الذي قضى جله بين أمواج الخليج وغرب المحيط الهندي، سألتَه عن سجل له يدعى "روزنامة" أو اليوميات (تلك التي كان يدونها خلال رحلاته البحرية)، فأجابني بالإيجاب لذا تشجعت وطلبت منه أن يُطلعني على هذا السجل، فحدد لي موعداً آخرّاً ليطلعني عليه، وحين جلسنا في مكتبه فتح لي دفترّاً وطلب مني أن أقرأ صفحة منه، وبما أنني كنت في أول الطريق فقد كانت قراءتي غير دقيقة، فكان يُصلحُ لي أخطاءً، ويشرح لي الكثير من المصطلحات البحرية (على طريقة المعلمين القدامى وبنفس طویل وسعة صدر)، وبعد عدة جلسات،

(١) يعقوب يوسف الحجّي. "نواخذة السفر الشراعي في الكويت". ط٣. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥م. ص ٤١٥ - ٤٤١.

وحين اطمأن إلى نيتي الصادقة وعزمي الأكيد على معرفة المزيد عن البحر ورجاله
ورحلاته البحرية، سلم لي هذا السجل (الروزنامة) طالباً مني أن أعتني به في مركز
البحوث والدراسات الكويتية، فكانت أثنى هدية أتلقاها (أنا والمركز)، ولقد أتم المركز
طباعتها ونشرها بفضل الله تعالى عام ١٩٩٩م.

وتوالت زياراتي لهذا النوخذة الفاضل، فكنت كلما زرتة استمعت منه إلى قصص
وحوادث مرت عليه وعلى بحارته خلال قيادته لسفينته وهو شاب لم يتعد الثلاثين من
عمره، تاركاً أبناءه الصغار في رعاية والده في الوطن.

ولقد حدثني كثيراً عن سنوات شبابه التي نشرها بين أمواج الخليج وبحر العرب وغرب
المحيط الهندي، وكان إيمانه الصادق بخالقه، وبعده عن الحرام، ونيتة الصادقة من
أساسيات ومقومات نجاحه وحسن توفيقه، ولله الحمد والمنة.

وحين اضطر إلى ترك البحر وقيادة السفن الشراعية، أصبح تاجراً ناجحاً يسنده
رصيد من الخبرة العملية في التعامل مع غيره من النواخذة والتجار والوسطاء في شتى
بنادر الخليج وغرب المحيط الهندي، وكان يدير تجارته بكفاءة عالية؛ مثلما كان يدير
سفينته وبحارته بكل كفاءة واقتدار، معلماً ومديراً أبناءه على الأساليب التجارية
الناجحة، وكان مثاله الأكبر في هذا التاجر محمد ثنيان الغانم.

وفي أواخر سنوات حياته كنت ما أزال أتردد عليه لزيارته في مكتبه وفي ديوانه، وفي
آخر زيارة له لمَحَنِي عن بُعدٍ وهو يَهْمُ بدخول مكتبه ماسكاً العُكاز بيده، فهتف بي قائلاً:
"يا دكتور حين كنا شباباً كنا نركُضُ باحثين عن الفلوس، واليوم نبحت عن العافية ... وكل

لعبة لا بد لها من قولة "بس". هكذا كان وداعي لهذا الفاضل النوخدة عيسى عبدالله العثمان".

ويستكمل د. يعقوب الحجى حديثه قائلاً : " إنني لأحمد الله تعالى أن وفقني للقاء هذا النوخدة الذكي النشط، ولقد كان لقائي به فاتحة خير لي، كما كانت "روزنامته" فاتحة خير أيضاً، إذ أعقبتها الكثير من "الروزنامات" القيمة للعديد من نواخذة السفر الكويتيين، كذلك سعدت حين طلب مني مساعدته في إصداره كتابه القِيم: "المُختار في مجاري البحار"، الذي قام مركز البحوث بإصداره عام ١٩٩٦م.

واليوم وبعد أن غادرنا النوخدة عيسى وبحارته الأوفياء وزملائه النواخذة زاد إعجابنا بهم وبعملهم وبإخلاصهم وتقبلهم ما انتهوا إليه دون شكوى من أحد أو تذمر من مسئول، لقد كانوا أبناء أوفياء لوطنهم وللمدرسة الحياة التي تعلموا فيها. فبعد أن تكسرت الصواري وتمزقت الأشربة زاد أيضاً حبنا لهم، وللبحر الذي ركبوه، وللوطن الذي عملوا تحت رايته. إن البحر حزين اليوم على رجاله هؤلاء حُزنًا يوازي حُزننا نحن اليوم على فراقهم عنا، يرحمهم الله تعالى جميعاً.

كتبه: د. يعقوب يوسف الحجى في يوم ١٧ رمضان ١٤٤٥هـ الموافق ٢٧/٣/٢٠٢٤م.

هكذا كانت المواقف الطيبة للنوخدة عيسى عبدالله العثمان رحمه الله تعالى، وما أظهرته من مآثرٍ وعبرٍ نستخلص منها أسمى معاني الإخلاص والاجتهاد والمتابعة من خلال رحلة كفاح مشرفة وبصمات مضيئة سطرها بإخلاص في تاريخ الكويت البحري، رحمه الله تعالى هو وأقرانه ورفقاء دربه من أهل الكويت الطيبين رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته.

(٧٣)

النوخذة محمد ثنيان الغانم

من أكبر مشجعي النوخذة الشباب^(١)



من المواقف والمآثر الطيبة التي اجتمعت فيها عدة خصال جميلة منها النية الحسنة والمروءة والشهامة وحب الخير للغير هذه المواقف عن النوخذة محمد ثنيان الغانم رحمه الله تعالى، حيث عُرف عنه تشجيعه المستمر للنواخذة الشباب، فكان رحمه الله تعالى لا يتأخر عن مواطنيه بكافة صور الدعم المعنوي والمادي، وذلك لرغبته الصادقة في نجاح هؤلاء الشباب ومساعدتهم بكافة السبل، وحرصه على اكسابهم روح العصامية والاعتماد على النفس، وهذا من جميل أخلاقه وحسن خصاله، وقد اتضحت ملامح تلك الشخصية

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "شجع الشباب فحفظوا له الجميل".

الرائدة للنوخذة محمد ثنيان الغانم رحمه الله تعالى من خلال إحدى المقابلات التلفزيونية للعم المؤرخ سيف مرزوق الشمالان رحمه الله تعالى في برنامجه: "صفحات من تاريخ الكويت"، وقد بدأ المؤرخ سيف الشمالان مقابلاته مع النوخذة محمد ثنيان الغانم بهذه الكلمات الجميلة التي تليق بمكانته عند أهل الكويت؛ قائلاً:

"الوجيه الحاج محمد ثنيان الغانم، وهو من أشهر رجالات الكويت البارزين ومن تجارها المعروفين، وُلد في الكويت عام ١٨٨٤م، وهو الآن في الرابعة والثمانين من عمره المبارك بإذن الله تعالى، وفي حوالي عام ١٨٩٤م بدأ عمله في البحر وتعلم فنون الملاحة صغيراً على يد خاله حمد عبدالله الصقر رحمه الله تعالى، وحوالي عام ١٩٠٤م أصبح قائداً للسفن وهو في بداية شبابه، وفي عام ١٩٠٧م أصبح مسئولاً عن تجارة أخواله الكرام من عائلة الصقر في الهند، وفي عام ١٩٢٣م استقل بعمله التجاري وتجارته الخاصة، وهذا دليل على نبوغه وتفوقه واجتهاده منذ صغره رحمه الله تعالى".

وبعد هذه المقدمة الموجزة عن العم النوخذة محمد ثنيان الغانم رحمه الله تعالى، والذي وصفه المؤرخ سيف مرزوق الشمالان بما يستحقه من أنه الوجيه ومن أبرز تجار



الكويت المعروفين، وغيرها من الصفات الجميلة التي تحلى بها هذا الرجل الفاضل، جاء دور النوخذة كي يتحدثوا عنه وعن مواقفه الطيبة معهم، فكان أول المتحدثين النوخذة إبراهيم عبدالرحمن العثمان، الذي قال عنه :

"كان للنوخذة محمد ثنيان الغانم رحمه الله تعالى قصراً

على شاطئ الخليج، وعند وصول السفن التجارية كان يسارع إلى استقبال نواخذة وبحارة سفنه عند وصولهم مباشرة، وكان يعزم طاقم السفينة لتناول الطعام في ديوانه (قصره)

بالقرب من شاطئ البحر، ولم يكن يفعل ذلك يوم الوصول فقط، بل كان النوخذة محمد ثنيان الغانم يعزم نواخذة سفنه كل يوم لتناول الغداء في ديوانه، فكان ديوانه العامر مفتوحاً لبحارته يومياً، وهذا من كرمه وجوده وطيب خصاله، ومن المعروف عنه رحمه الله تعالى أنه لم يكن ليتخلى عن بحارته ونواخذة سفنه أبداً في حال تعرضهم لأي إخفاق أو ضرر، بل كان عند حاجتهم دائماً وعند حسن ظنهم، بمجرد إخباره بأي صعوبات تتعرض لها السفينة كان بحسن تدبيره وعلاقاته الطيبة يحلها لهم في الحال، وكان رحمه الله تعالى لا يتوجه باللوم إلى النواخذة الشباب ولا يتهمهم بالتقصير حين لا يدركون النجاح في رحلتهم أو يخفقون في تحقيق هدفهم المنشود لأي سبب من الأسباب الخارجية عن إرادتهم، بل كان دائماً وأبداً عزراً للكويت وأهلها، وعند حسن ظنهم؛ داعماً ومشجعاً لهم".



النوخذة عيسى يعقوب بشارة

ثم جاء دور النوخذة عيسى يعقوب بشارة

ليستكمل الحديث عن العم محمد ثنيان الغانم بقوله : "من أفضل النواخذة الذين تعاملت معهم النوخذة محمد ثنيان الغانم رحمه الله تعالى، فهو لا يعاتب نواخذة سفنه، فلا يلوم أحداً في حالة انكسار "الدقل" (عبارة عن: خشبة طويلة تُشدُّ في وسط السفينة يُمَد عليها الشراع) أو عند تمزق الشراع، بل يأخذ دور المشجع المساند دائماً.

وأذكر في إحدى المرات أن النوخذة محمد ثنيان الغانم أعطاني حمولة كاملة من التمر كي أبيعها لحسابي الخاص دون أن يأخذ أي ضمانات أو يقبض مني مبلغاً من المال مقابل

هذه الحمولة الكبيرة، ولم أَدفع له ثمن حمولة التمر إلا حين عودتي إلى الكويت، وبعد أن قبضت ثمنها كاملاً وعدت إلى الكويت دفعت له قيمة رأس مال التمر وأخذت كامل المكسب لي، فهذه أخلاق نواخذة الكويت قديماً بصفة عامة، وأخلاق محمد ثنيان الغانم رحمه الله تعالى بصفة خاصة".

وهكذا انتهت رواية النواخذة إبراهيم عبدالرحمن العثمان والنواخذة عيسى يعقوب بشارة عن مآثر النواخذة والتاجر محمد ثنيان الغانم رحمهم الله تعالى جميعاً، وقد أظهرت المواقف أن النواخذة محمد ثنيان الغانم رحمه الله تعالى كان خيرَ داعمٍ لأبناء وطنه الشباب، فكان دائماً وأبداً عند حاجتهم وعند حسن ظنهم، وكان خيرَ داعمٍ لهم في الشدة وفي الرخاء، وهذا من حسن سريرته ووفائه وإخلاصه، فكان التوفيق الرباني من المولى سبحانه وتعالى له، حيث رزقه الرزق الواسع والخير الكثير، وذكره جميع من تعامل معه من نواخذة الكويت وبحارتها بالسيرة الحسنة والثناء الجميل، فكان رحمه الله تعالى من النماذج الرائعة والقنوات الحسنة التي يُقتدى بها ويُتأسى بسيرتها.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة هو وأمثاله من أبناء الكويت الكرام المخلصين.

(٧٤)

العم أحمد زيد السرحان

مزيج من النزاهة والعفة والوطنية^(١)



هناك مزيج من الصفات والخصال النبيلة التي عندما تجتمع في شخصٍ ما فإنّ هذا الشخص قد رزقه الله تبارك وتعالى الخير الكثير والغنى الحقيقي ألا وهو غنى النفس، ومن أبرز تلك الصفات والخصال النبيلة النزاهة والعفة، وما أجمل أن يسخرهما الإنسان لخدمة وطنه، فتكون نزاهته وعفته من أجل الحفاظ على مقدرات وطنه مضحياً بذلك من أجله متفانياً في خدمته، وقد أثبتت المواقف أن أهل الكويت الكرام يحبون وطنهم ويضحون من أجله بالغالي والنفيس، وقد تعددت صور تعبير أهل الكويت عن وطنيتهم الصادقة وحبهم الشديد لوطنهم، ومن المواقف الطيبة التي تدل على ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - موقف عضو مجلس الأمة السيد أحمد زيد السرحان رحمه الله

(١) جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" ٢٢ فبراير ٢٠٢٦م بمقال مختصر تحت عنوان: "مزيج من النزاهة والعفة والوطنية".

تعالى، والذي أورده الأخ الفاضل الأستاذ عبدالعزيز سعود العويد في كتابه : " ذكريات برلمانية " ^(١)، وجاء تحت عنوان: "العضو أحمد زيد السرحان خدمة وطنية بلا مقابل"، وجاء فيه :

" تفانى رئيس مجلس الأمة السابق السيد أحمد زيد السرحان رحمه الله تعالى في خدمة وطنه، حيث ذكر في أحد لقاءاته أنه كان يرفض تسلم راتب عضويته في مجلس الأمة، معتبراً أن الجميع أتى إلى المجلس لخدمة الكويت فقط لا غير، ويستذكر تلك المرحلة قائلاً: "عندما كنت عضواً في مجلس الأمة لم يكن لدي سكرتير خاص، وعندما أصبحت رئيساً للمجلس بات لدي سكرتير واحد فقط لا غير، ولا أذكر مقدار الراتب المخصص لي من قبل المجلس، ولا أذكر أنني تقاضيته أو تسلمته أساساً في يوم من الأيام سواء أثناء العضوية أو أيام رئاسة المجلس، وكذلك الأعضاء الزملاء الذين عهدتهم خلال عشر سنوات من العمل البرلماني لا أذكر أن أحداً منهم تحدث يوماً عن مقدار الراتب أو الامتيازات المادية أو المعنوية التي ينبغي لعضو المجلس أن يحصل عليها نظير كونه عضواً من أعضاء البرلمان، إذ لم يطلب أحد من الأعضاء أن تكون لديه مخصصات معينة أو سيارة أو غير ذلك من الامتيازات، بل إن أحداً منهم لم يفكر بالمطالبة بأن تكون لديه سكرتارية خاصة به، ولهذا لم يكن هنالك لأي عضو من أعضاء المجلس سكرتير خاص، وأنا عن نفسي كنت أجهز أوراقى وشغلي بنفسي دون مساعدة أحد، وكذلك العديد من إخواني أعضاء المجلس في ذلك الوقت".

(١) عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط١. ص ١١٣.

هكذا اتضح لنا كيف عبر أهل الكويت الكرام في كويت الماضي عن حبهم لوطنهم الكويت، فبمقارنة سريعة بين ما ذكره رئيس مجلس الأمة الأسبق العم أحمد زيد السرحان رحمه الله تعالى وما نشاهده ونسمعه في وقتنا المعاصر نستطيع أن ندرك الفرق الكبير من أبناء هذا الجيل المبارك من أبناء الكويت الكرام وبين الأجيال التي أعقبتهم، فالآباء والأجداد بذلوا وضحوا بكل غالٍ ونفيس من أجل وطنهم، وضربوا لنا أمثلة واقعية ومواقف مشرفة تشهد لهم بالنزاهة والعفة والإيثار، وكانت مواقفهم الطيبة خير دليل على الوطنية الصادقة والانتماء المشرف إلى هذا الوطن العزيز الغالي على نفوسنا جميعاً.

رحم الله تعالى أبناء الكويت الشرفاء المخلصين الذين ضربوا أروع الأمثلة في النزاهة والعفة والوطنية فكانوا نعم القدوات الحسنة والنماذج المضيئة الطيبة.

من التراث الكويتي الجميل

"عمار بيت ولا سفر بنغاله" (١)

زخر التراث الكويتي القديم بالعديد من الأمثال والأقوال المأثورة التي لامست وجدان وحياة المواطن الكويتي قديماً، وتكمن قيمة وأهمية هذه الأمثال والأقوال المأثورة أنها لامست الواقع الكويتي آنذاك وكانت محلاً للشاهد على ما يحدث من أحداث فعبرت عنها أفضل تعبير، كما أنها قيلت بتلقائية جميلة عبرت عن بساطة وجمال الحياة في كويت الماضي.

ومن بين الأمثال الكويتية التي ذاع صيتها في تراثنا الكويتي: (عمار بيت ولا سفر بنغاله) وتكتب في بعض الأحيان "بنقاله"، وقد ورد هذا المثل بعدة روايات مختلفة، وعلى الرغم من اختلاف أحداث تلك الروايات إلى أنها تؤدي في النهاية إلى نفس المعنى المجمل للمثل؛ حيث يضرب هذا المثل للدلالة على: "حسن تدبير الزوجة لنفقات البيت وإعمارها لبيتها حتى لا يضطر زوجها إلى السفر والتنقل إلى بلاد البنغال سعياً وراء الرزق"، ومن أمثلة الروايات التي ورد فيها ذكر هذا المثل نورد هذه الروايات الثلاث مرتبة حسب الأسبقية الزمنية :

(١) تم نشر هذا الموضوع في جريدة القبس في زاوية "بعد السلام" بتاريخ ١٠ أغسطس ٢٠٢٥م بمقال مختصر تحت عنوان: "عمار بيت ولا سفر بنغاله".

الرواية الأولى :



النوخذة علي بن صالح الرومي

هذه الرواية منسوبة إلى النوخذة إبراهيم بن سليمان بن أحمد العبد الجليل رحمه الله تعالى، وقد رواها عنه النوخذة علي بن صالح الرومي حفظه الله تعالى، نقلاً عن الأديب أحمد بشر الرومي رحمه الله تعالى؛ قائلاً: هذه المقولة (عمار بيت ولا سفر بنغاله) أطلقها النوخذة إبراهيم بن سليمان بن أحمد العبد الجليل على إحدى زوجاته بعد عودته من رحلته في أحد بنادر خليج البنغال على سواحل الهند، وذلك حين رأى حسن تدبيرها في إدارة أمور البيت العود للعائلة، وشرائها لبقرتين من فائض المال الذي أعطاه إياها للصرف على البيت قبل سفره في إحدى رحلاته البحرية، فعندما وجد منها حسن إدارة البيت والمحافظة على تدبير احتياجاته بأفضل صورة ممكنة في غيابه، فما كان منه إلا أن أطلق هذا المثل قائلاً: (عمار بيت ولا سفر بنغاله) .



الأديب أحمد بشر الرومي

الرواية الثانية :

وردت هذه الرواية في جريدة "القبس" الكويتية بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٩م تحت عنوان : (عمار بيت ولا سفر بنغاله)، بقلم الأخ الفاضل خليفة مساعد الخرافي، نورها باختصار فيما يلي: "كان لأحد البحارة زوجة آتعبته من عدم تدبيرها، فحين يأتي مجهداً متعباً من سفره الطويل يجد الديون قد تراكمت عليه لاستهلاك زوجته المال في الكماليات لا



خليفة مساعد الخرافي

الضروريات حتى ضاق ذرعاً منها لعدم استماعها
لنصحه لها بالتوفير؛ فسرّحها بإحسان وتزوج بأخرى،
وحين عزم على السفر بالسفينة أعطى زوجته الجديدة
ما تيسر له من مال ونصحها بالتوفير، فطلبت من أخيها
أن يشتري لها عنزة حاملاً ويضع دجاجات مع ديك، وأن
يشتري لها قمحاً وتمراً، وبعد فترة بارك الله بما لديها؛

حيث ولدت العنزة وتزايد وتكاثر الدجاج، فطلبت من أخيها أن يبيع لها بيض الدجاج
والدجاج واللبن الرائب الذي تحلبه من العنزة وما تعجنه من خبز مخلوط بتمر، وكانت
ماهرة بالخياطة فتعلمت كيف تتقن تفصيل ملابس النساء، وجمعت مبالغ، وبعد عدة
أشهر رزقها الله بولد بصحة جيدة، وحين أتى الزوج من رحلته الطويلة ودخل منزله
وجده نظيفاً مرتباً، وسمع صوت طفله الرضيع، وأطلت عليه زوجته وهي في أبهى زينتها
والابتسامة الجميلة على محياها حاملة طفلها، فحمد الله وشكره واحتضن ابنه،
وأحضرت له غداءه مما لذ وطاب، وبعد عدة أيام اقترحت عليه أن يؤجرا دكاناً صغيراً في
السوق لبيع بضائع مطلوبة سريعة البيع يحضرها من الهند لبيعها وأعجبتة الفكرة،
وبادرها بسؤال أننا نحتاج الى رأسمال، فأخرجت له صرة ممتلئة بالنقود، وطلبت منه أن
يترك ركوب البحر قائلة: "شلك بالبحر وأهواله ورزق الله على السيف"، وبارك الله تعالى
لهما في تجارتهم الصغيرة فكبرت شيئاً فشيئاً، وقال البحار مقولته المشهورة التي
أصبحت مثلاً (عمار بيت ولا سفر بنغاله) (البنغاله: هي السفينة بلغة الأوردو).



د. فوزي سليمان الخواري

الرواية الثالثة :

وردت هذه الرواية في جريدة "الوطن" الكويتية بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٥م تحت عنوان: (عمار بيت ولا سفر بنقاله) بقلم د. فوزي سليمان الخواري، نوردها باختصار فيما يلي :

سافر ثلاثة أشقاء في طلب الرزق إلى بلاد الهند أو ساحل البنغال من أجل التجارة، وترك كل واحد منهم مع زوجته مبلغاً من المال يكفيهم بالكاد للإنفاق فترة سفره وغيابه عنهم، وبعد عدة أشهر عادوا من السفر، ولم يكتب الله تعالى لهم الرزق المناسب لجهدهم في تجارتهم وعناء سفرهم بعد أن تعرضت السفينة التي كانوا عليها إلى عاصفة شديدة أدت إلى خسارة أموالهم، فلما عادوا إلى الكويت وجد كل من الأول والثاني بيته خاوياً لضعف الحالة المادية، وأما أخوهم الثالث فقد تغيرت عليه ملامح بيته وأهله؛ حيث وجد أولاده وزوجته أصحاب أقوياء وقد اكتسوا بثياب جديدة، ومخزن الطعام مملوء بالأكل.. فاستنكر ذلك، حيث أن ما تركه لديهم لا يمكن أن يكفيهم لكل هذه الأشياء! فتعجب لما رآه من تغير الأحوال بهذا الشكل، وسأل زوجته فأجابته بقولها: "عندما غادرت أدركت أنني أمام مسؤولية كبيرة عن بيتي وعيالي ولا بد أن أحسن التصرف بالمال الذي تركته لنا، فذهبت إلى السوق واشترت بقرة بالمال وشاء الله تعالى أن تكون هذه البقرة حبلً، فأنجبت عجلاً صغيراً، فشربنا من الحليب وارتوينا بفضل الله تعالى، وما توفر لدي من حليب كنت أبيع جزءاً منه وأصنع الزبد بما تبقى، واشترت دجاجة بثمن الحليب والزبد فأصبح عندنا دجاج وبيض، ثم فاض الرزق بفضل الله تعالى فاشترت عنزة للحليب واشترت ماكينة للخياطة أخيط بها الملابس لأولادي ثم أخبرت الجيران فأصبحت

أخيظ لهم الملابس، فأصبحنا كما ترانا بخير ونعمة والحمد لله، فرفع الزوج يديه ليحمد الله تعالى ويشكره أن رزقه هذه الزوجة الصالحة، وقال العبارة التي أصبحت مثلاً شعبياً شائعاً (عمار بيت ولا سفر بنقاله)".

هكذا عرضنا لبعض الروايات التي أُطلق من خلالها المثل الشائع (عمار بيت ولا سفر بنقاله)، ورغم اختلاف تلك الروايات في سرد بعض تفاصيلها إلا أنها اجتمعت جميعاً على معنى واحد ألا وهو حسن تدبير المرأة الكويتية في كويت الماضي لأُمور بيتها والمحافظة عليه.

رحم الله تعالى نساء الكويت الكريمات اللاتي ضربن أروع الأمثلة في تحمل المسؤولية وحسن تدبير وإدارة بيوتهن، فكن نعم السند والعون لأزواجهن الكرام.

الخاتمة

عزيري القارئ الكريم :

ها نحن قد وصلنا بفضلِ الله تبارك وتعالى إلى خاتمة الجزء الثالث من سلسلة: "قدوات من بلدي"، حيث جاءت فكرة هذه السلسلة المباركة من خلال حرص الكاتب على استلهام المآثر والعبر من سير السابقين من أهل الكويت الكرام؛ الذين تحلّوا بالصفات الجميلة والخصال النبيلة، فتركوا لنا ميراثاً زاخراً من المواقف الطيبة التي حملت بين طياتها المعاني السامية والأخلاق الفاضلة، فكان حرياً بنا أن نفخر بهذا الإرث الطيب وأن ننشره بين أبناء المجتمع، وأن تمثل آثارهم الطيبة القدوة الحسنة التي نستلهم منها العبرة الجميلة والأثر الطيب.

ولعل أبرز ما يميز الجزء الثالث من هذه السلسلة المباركة أننا حرصنا من خلاله على تسليط الضوء على خصلة جميلة وقيمة جلييلة من القيم التي تميز بها مجتمعنا الكويتي قديماً وحديثاً؛ ألا وهي قيمة "الوفاء" كأحد أبرز القيم التي تظهر الوجه المشرق لكويت الماضي والحاضر.

وقد جاءت خاتمة هذا الإصدار الذي بين يديك أخي القارئ الكريم لتؤكد اهتمام الكاتب بإبراز المواقف الواقعية التي شملت الأخلاق الكريمة والخصال الجميلة التي تميز بها أبناء المجتمع الكويتي، والتي من أبرزها: حسن النية والإيثار والفرعة والمروءة والشهامة والحفاظ على السمعة والحكمة وحسن التصرف والورع والتقوى والأصالة وحب الخير للغير والكرم والبذل والإحسان والأمانة وتحري الكسب الحلال والمسئولية

الاجتماعية والشجاعة والإقدام والوفاء والالتزام الأدبي والعصامية والاعتماد على النفس ... وغيرها من الصفات والخصال الطيبة الجميلة.

إن المآثر والعبر التي شملها هذا الكتاب ما هي إلا استكمالٌ طبيعيٌ للجوانب المضيئة من ميراث الأجداد والآباء (وبعض النماذج من الإخوة المعاصرين المتميزين)، ولعلَّ أهم ما يميزها أنها تمثل في حقيقتها جزءاً أصيلاً من حياتهم اليومية التي يمارسونها من خلال مواقفهم المتكررة يومياً وحياتهم العادية، ولم يقصدوا من وراء ذلك مجداً ولا تخليداً ولا ذكراً حسناً، ولعل ذكرها من باب المكافأة من المولى سبحانه وتعالى لأبناء هذا الوطن المبارك على هذه الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، فسخر لها الله سبحانه وتعالى الأقلام كي تشيد بها وتستخرج أفضل ما جاءت به.

نسأل الله تبارك وتعالى أن نكون قد وفّقنا في هذا العمل المبارك إلى بلوغ الغاية منه؛ ألا وهي : الانتفاع بما جاء بين ثنايا تلك المواقف الواقعية في حياتنا العملية، وأن نستلهم من هؤلاء القدوات الحسنة (رجالاً ونساءً) العبرة المفيدة والقدوة الطيبة، وأن نتوجّه بوصلة القدوة نحو الاتجاه الصحيح لتكون بالفعل باتجاه القدوات الحسنة من أبناء بلدي الحبيب الكويت.

سائلين المولى سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا الجهد البلاد والعباد.

والحمد لله رب العالمين



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
١	العم محمد خميس الرميان تحفظه العناية الإلهية	- رواية عبدالله سلطان خميس الرميان.
٢	العم يوسف مطلق ناصر الزايد نية طيبة وتسامح وإنصاف	- أحد أقارب العم يوسف مطلق ناصر الزايد الثقات.
٣	النوخدة حمد المنصور حسن النية والصبر الجميل يغدقان عليه الخير الكثير	- مقابلة تلفزيونية مع العم المؤرخ سيف مرزوق الشمالان بتاريخ ١٩٨٦م.
٤	صور مضيئة مشرفة عن الأمن والأمان في أسواق الكويت القديمة	- رواية الأخ الفاضل الأستاذ حمد محمد عبدالرحمن البحر. - رواية الأخ الفاضل السيد راشد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد.
٥	العم مشاري عبدالله الروضان نموذج كويتي أصيل في الإنصاف والإيثار	- رواية الأخ الفاضل الأستاذ يوسف عبدالله عبدالعزیز الفارس.
٦	العم محمد ناصر الحمضان الصدوق في صداقته	- رواية السيد عوض الكريم الریح بلّة السفير السوداني الحالي لدى دولة الكويت.
٧	السيد مشاري جاسم العنجري مروءة وإيثار قلما تتكرر	- عبدالعزيز سعود العويد. "ذكریات برلمانیه". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط ١. ص ١٤٠ - ١٤١.
٨	الأستاذ فواز ادجين الحصبان والد من السماء: نعم الوالد المضحى المحب الصبور	- أ. د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م. الجزء الثالث. ص ١٠٤ - ١٠٦.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٩	النواخذة الثلاثة القطامي والشمالان والعثمان الشجاعة والفرعة والمروءة تؤكد هيبة الكويت	- سيف مرزوق الشمالان. "تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي". الجزء الثاني. الكويت: ذات السلاسل، ١٩٧٨م - ص ٢٢٠ - ٢٢٥. - د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثاني. الكويت: المؤلف، ٢٠١٨م. ص ٢٥٩ - ٢٦٢.
١٠	النوخذة حسين عبدالمحسن الخرافي فطنة ومهارة بحرية رافقتها فرعة كويتية	- رواية العم يوسف خالد داوود المرزوق رحمه الله تعالى.
١١	النوخذة عيسى عبدالوهاب القطامي متميز ومبادر وثنائراً لأبناء وطنه	- د. يعقوب يوسف الحجري. "نواخذة السفر الشراعي في الكويت". ط ٣. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥م. ص ٤٢ - ٤٦.
١٢	فرعة أبناء الكويت الكرام من أجل نصرة النوخذة الصبور محمد إبراهيم بن شيبه	- د. يعقوب يوسف الحجري. "نواخذة السفر الشراعي في الكويت". ط ٣. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥م. ص ١٧٧ - ١٨٠.
١٣	العم محمد ناصر الحمضان رجال في رجل	- رواية معالي وزير الخارجية الأسبق في جمهورية السودان الشقيقة د. مصطفى عثمان إسماعيل الأمين. - د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.
١٤	العم عبدالعزيز العلي عبدالوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في المروءة والشهامة والفرعة	- مقابلة شخصية مع العم أحمد بزيغ الياسين رحمه الله تعالى.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
١٥	نواخذة وبحارة الكويت خير مثال للفزعة والنصرة لمواطنيهم خارج البلاد	- رواية الأستاذ سلطان حمد يوسف جاسم المبارك.
١٦	فرعة أبناء الكويت الكرام من أجل فلسطين منذ القدم ومستمرة إلى أن يشاء الله تعالى	- رواية الباحث الأستاذ فايز نايف الرديني في مقطع مصور.
١٧	الشيخ أحمد الجابر الصباح والتاجر محمد بن جارالله الخرافي ثقة الحاكم وأهلية المحكوم	- وثيقة تاريخية من مكتبة قطر الوطنية.
١٨	سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي وجه مشرف للدبلوماسية الكويتية	- د. سيف البدواوي، أ. حمزة عليان. "سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي (١٩٠٠ - ١٩٨٩م): رحلة الرواد في عالم السياسة والدبلوماسية في الخليج". الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٢٤م. ص ٢٥٢-٢٥٧.
١٩	العم جاسم عبدالعزيز القطامي دماثة الخلق وعزة النفس	- عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط ١. ص ١٢٨ - ١٣٠.
٢٠	العميد متقاعد ساجد البعيجان صاحب السمعة الطيبة والذكر الحسن	- رواية الأستاذ يوسف الشطي في مقطع مصور.
٢١	الشيخ عبدالله السالم الصباح وابنه الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح مثالان للحزم والاستقامة	- مقالة صحفية للأخ الفاضل الأستاذ فيصل عبدالعزيز الزامل.
٢٢	الشيخ عبدالله الجابر الصباح مسئول وطني حكيم وحسن التصرف	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٢٣	النوخذة عبد الوهاب عبدالعزيز العثمان حنكة بحرية زينتها المروءة والوفاء	- د. يعقوب يوسف الحجري. "نواخذة السفر الشراعي في الكويت". ط٣. الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٥م. ص ٤٢٧.
٢٤	العم عبدالله سعيد الفرحان مثال حقيقي للفتنة وسرعة البديهة	- الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفرس في لقاء عبر تلفزيون دولة الكويت من خلال برنامج "مؤثرون".
٢٥	العم عبدالعزيز سعود البابطين صاحب الدروس العملية والتربوية الجميلة	- رواية الأخ الفاضل سعود عبدالعزيز البابطين، حلقة مصورة من قناة البوادي.
٢٦	العميد متقاعد حمود مشاري الجارالله الخرافي رحل صاحب مجموعة القيم	- د. عبد المحسن عبدالله الجارالله الخرافي.
٢٧	العم سعود عبدالعزيز عبد المحسن الراشد مثال للفتنة والحنكة في إدارة الأمور	- رواية الأخ الفاضل باسم سعود عبدالعزيز الراشد.
٢٨	العم عبدالله الخلف السعيد نموذج جميل للفتنة والورع والإحسان	- د. عبد المحسن عبدالله الجارالله الخرافي.
٢٩	العم علي عبدالوهاب المطوع القناعي وابنه العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر	- حوار صحفي مع العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي رحمه الله تعالى، من إعداد: يوسف الشهاب، في جريدة "القبس" الكويتية، في زاوية "حوار الذكريات"، العدد: ٦٤٢١، بتاريخ ٢٤/٣/١٩٩٠م. ص ٦ - ٧.
٣٠	العم عامر فهد بن ضاحي العازمي يحفظ الحقوق ويرعى الأمانة	- مبرة العوازم الخيرية. شخصيات لها بصمة. الكويت: مبرة العوازم الخيرية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م. ص ٢٨ - ٣٤.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٣١	العم عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في النزاهة والورع والتقوى	- رواية الأخ الفاضل الأستاذ نبيل أحمد أمين.
٣٢	د. ناصر جاسم الصانع الوضوح والثبات على المبدأ	- عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط١. ص ١٦٠ - ١٦٢.
٣٣	لله تعالى دركم يا أهل الكويت الكرام تكرمون الأموات كما تكرمون الأحياء	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.
٣٤	العم خالد الداود المرزوق يراعي الأصول والقيم في البيع والشراء	- رواية أحد أبناء منطقة الشامية الثقات.
٣٥	الأخ الفاضل محمد يوسف المزيني صاحب مبادرة " فائض أطعمة الطيران " الرائدة	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.
٣٦	معماريو الكويت الأفذاذ أصحاب عزيمة قوية تكسر الصخر وتبني الكويت	- حوار في جريدة " القبس " مع كل من عبدالله وعيسى بو صخر. - تقرير في وكالة الأنباء الكويتية "كونا" من إعداد: عائشة اللوغاني. تحت عنوان: " صخور "عشيرة" البحرية .. أساس قوي لبناء بيوت وأسوار أهل الكويت قديماً".
٣٧	النوخذة محمد بن عيد المسحمي العازمي (السنافي) مثال للنخوة والشهامة والوفاء	- طلال سعد الرميضي. "أعلام الغوص عند العوازم خلال قرن (١٨٥٠م - ١٩٥٠م بإمارة الكويت)". الطبعة الثانية - مزينة ومنقحة. الكويت: المؤلف، ٢٠٠٦م. ص ٢٤٢.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٣٨	الحاج أحمد محمد البغلي يقدم لنا لوناً جديداً من العمل الخيرى الكويتي	- وثائق ومستندات عائلة البغلي.
٣٩	د. عبدالرحمن حمود السميّط صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. - د. آمال عبدالوهاب صالح عمري (رئيسة الجمعية التونسية للمالية الإسلامية).
٤٠	النوخدة سعيد بن عيد المطيري مبادرة أخويه ومهارة بحرية	- حلقة تلفزيونية من برنامج: "للماضي ذكريات"، الحلقة رقم ٦٢، ضيف الحلقة السيد بندر سعيد بن عيد المطيري.
٤١	سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح صاحب أيدٍ بيض بشهادة د. عبدالرحمن حمود السميّط	- مقطع تسجيلي مصور مع فضيلة د. عبدالرحمن حمود السميّط رحمه الله تعالى.
٤٢	المحسنة موزي برجس عبدالله السور (أم الخير) زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر	- رواية الراوية السعودي سلمان المبيريك في مقطع مصور.
٤٣	السيد جاسم محمد الخرافي بصمات جميلة لا تُنسى	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. - مقال في جريدة الجريدة بتاريخ ٢٥ مايو ٢٠١٥. - مقال في جريدة "الراي" الكويتية بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٥ م. - رواية الأستاذ عبدالسلام عبدالله الشطي (بو طلال). - رواية الكاتب الأستاذ هاني عبدالرزاق القعود النبهان من خلال مقال كتبه في جريدة "الأنباء" الكويتية بتاريخ ٢١ مايو ٢٠١٧ م.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٤٤	العم أحمد محمد الطاهر نعم الرجل الكريم المعطاء	- رواية الأستاذ عبدالعزيز بدر أحمد الطاهر (الحفيد).
٤٥	العم سليمان صقر الغنيمة نموذج للشهامة والكرم الكويتي	- رواية أحد الثقات المقربين من العم سليمان صقر الغنيمة رحمه الله تعالى.
٤٦	نساء مبدعات في سماء الكويت السيدة سنان محمد ناصر الأحمد وأخواتها الفاضلات نماذج مشرفة	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. "بداياتهم مع العمل الخيري". الكويت: المؤلف، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م. ص ٢٥٣ - ٢٥٩.
٤٧	العم عبدالله عبداللطيف العثمان يؤصل منطلقاً جديداً لخدمة الإسلام والمسلمين	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي. "التاجر الأسوة في كويت الماضي". الجزء الثالث. الكويت: المؤلف، ٢٠١٩م. ص ٧٥. - مقطع مصور من إعداد المكتب الإعلامي لمؤسسة العثمان الخيرية ببيروت.
٤٨	النوخذة فهد عبدالرحمن البلوشي ودروسه التربوية القيمة في الأمانة والصدق	- رواية حفيد النوخذة فهد عبدالرحمن البلوشي رحمه الله تعالى الأخ الفاضل فهد سليمان فهد البلوشي.
٤٩	الشيخ عبدالله محمد النوري رجل أمين استحق ثقة أهل الكويت الكرام	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.
٥٠	العم ناصر محمد عبدالله المنيع أمانته وحكمته كانتا سبباً في رجوع الحق لأصحابه	- رواية أحد رواد ديوان العم ناصر محمد عبدالله المنيع وجلسائه المقربين.
٥١	سمو الأمير الوالد الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح يحتضن مواطنيه وينتصر لحقوقهم	- مقابلة تلفزيونية في تلفزيون دولة الكويت مع د. حمود فهد القشعان.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٥٢	العم جاسم حمد الصقر المناضل من أجل عروبة الخليج العربي	- عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م. ط١. ص ١٢٠ - ١٢٢.
٥٣	العم جاسم عبدالله الدبوس بين الوطنية والعطاء	- مؤرخي عائلة الدبوس الكرام: العم فوزي بدر سلطان جاسم الدبوس، د. حمود نايف محمد جاسم الدبوس، الأستاذ محمد دبوس محمد جاسم الدبوس.
٥٤	العم محمد أحمد الرشيد وموقف وطني مشرف	- عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م. ط١. ص ١٢٥ - ١٢٧.
٥٥	أ. د. حمد بليه المرهان ورفاقه الفضلاء نماذج مشرفة للمؤسسة التربوية والتعليمية الكويتية	- أ. د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقادة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م. الجزء الأول. ص ٢٧٥ - ٢٧٧.
٥٦	الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيرى عند أبناء الكويت الكرام	- رواية أحد الثقات المقربين من العم عبدالرحمن عبدالله المجحم.
٥٧	الغيرة على الأمن الاجتماعي في البلاد	- عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢م. ط١. ص ١٣٠ - ١٣٤.
٥٨	السيدة هند عبدالمحسن السعد المنيفي المواطنة الصالحة ذات المواطنة الاجتماعية الصالحة	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.
٥٩	العلامات الفارقة في حياة وليد عبدالله الغانم	- د. عبدالمحسن عبدالله الجارالله الخرافي.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٦٠	الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر الصوري الذي قدم روحه فداءً لأصحابه	- أ. د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقُدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م. الجزء الأول. ص ١٣٦ - ١٣٩.
٦١	النوخذة يوسف جاسم المبارك مثال للشجاعة والكرم	- رواية الأستاذ سلطان حمد يوسف جاسم المبارك نقلاً عن أحد بحرية جده النوخذة يوسف المبارك.
٦٢	الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس الفارس الذي له من اسمه نصيب	- رواية شقيقي الأكبر وأخي الفاضل ناصر عبدالله الجارالله الخرافي.
٦٣	العم خالد عيسى عبدالله العمر راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة	- مقطع تلفزيوني مصور تحت عنوان: "جرائم أول".
٦٤	المربية الفاضلة دعد عبدالحى الكيالي صاحبة الموقف الوطني الشجاع	- رواية الباحث في التراث الكويتي الأخ الفاضل الأستاذ صالح خالد المسباح في مقطع مصور.
٦٥	أهل الكويت الشجعان وروح الفريق التي اقتحمت أهوال المحيط الهندي (الغبة) النوخذة عبدالله محمد الدرياس نموذجاً	- رواية العم عبدالله محمد العمر الدرياس. - رواية السيد سعود أحمد الخالد.
٦٦	د. شايح سعود الشايح صاحب الموقف الوطني البطولي الشجاع	- أ. د. حمد بليه المرهان. "بصيرة معلم وقُدوة متعلم: روائع قصص الميدان التربوي". الكويت: مكتبة راكان، ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م. ص ١٠٤ - ١٠٦.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
٦٧	روح الوقف عند أهل الكويت الطيبين بقلم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي	- د. عبدالمحسن عبد الله الجارالله الخرافي.
٦٨	أسرة العم محمد سعيد النقيب نماذج طيبة للوفاء والإحسان عبر القارات	- رواية الأخ الفاضل الأستاذ عادل يوسف السعد المنيفي نقلاً عن رواية الأستاذ سعيد محمد سعيد النقيب.
٦٩	الشاعر زيد عبد الله الحرب وحب الأوطان ينسيه جمال لبنان	- د. عبدالمحسن عبد الله الجارالله الخرافي.
٧٠	العم إبراهيم عبدالعزيز الرميح يوفي بوعده ويلتزم بميثاقه الأخلاقي	- رواية الأخ الفاضل الأستاذ أحمد سليمان صقر الغنيمة.
٧١	أبناء الكويت الكرام أهل وفاء وكرم ورد الجميل: موقف جميل بين الكويتي والسعودي	- مقطع مصور لأحد الرواة السعوديين نقلاً عن المواطن السعودي سعود بن بنيه بن هضبة الجعيد.
٧٢	النوخذة عيسى عبد الله العثمان أول مشجع لتوثيق الروزنامات البحرية	- رواية د. يعقوب يوسف الحجي.
٧٣	النوخذة محمد ثنيان الغانم من أكبر مشجعي النواخذة الشباب	- مقابلة تلفزيونية مع العم المؤرخ سيف مرزوق الشمالان في البرنامج التلفزيوني: "صفحات من تاريخ الكويت"، بتاريخ ١٩٨٦م.
٧٤	العم أحمد زيد السرحان مزيج من النزاهة والعفة والوطنية	- عبدالعزيز سعود العويد. "ذكريات برلمانية". الكويت: دار آثار للأعمال التاريخية، ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م. ط ١. ص ١١٣.
٧٥	من التراث الكويتي الجميل "عمار بيت ولا سفر بنغاله"	- رواية العم علي بن صالح الرومي رحمه الله تعالى نقلاً عن الأديب أحمد بشر الرومي رحمه الله تعالى.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	المصدر (المرجع)
		- مقالة في جريدة "القبس" الكويتية، بقلم الأخ الفاضل خليفة مساعد الخرافي. - مقالة في جريدة "الوطن" الكويتية، بقلم د. فوزي سليمان خوري.

الملحق الأول

المقالات الصحفية المنشورة في جريدة «القبس» الكويتية
المشتملة على مواقف من كتاب «قدوات من بلدي»

الجزء الثالث



المقالات الصحفية المنشورة في جريدة "القبس" الكويتية

المشتملة على مواقف من كتاب "قدوات من بلدي" الجزء الثالث

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
١	العم محمد خميس الرميان تحفظه العناية الإلهية	من عجائب "أبناء السندباد". ١٣ يوليو ٢٠٢٤م.
٢	العم يوسف مطلق ناصر الزايد نية طيبة وتسامح وإنصاف	الابن يشهد والأب يستجيب. ٢٧ يوليو ٢٠٢٤م.
٣	النوخدة حمد المنصور حسن النية والصبر الجميل يغدقان عليه الخير الكثير	عاقبة الصبر رزق وفير. ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٥م.
٤	صور مضيئة مشرفة عن الأمن والأمان في أسواق الكويت القديمة	لا تستغرب إذا مشيت في أسواق الكويت القديمة. ٥ أبريل ٢٠٢٦م.
٥	العم مشاري عبدالله الروضان نموذج كويتي أصيل في الإنصاف والإيثار	نموذج كويتي أصيل في الإنصاف والإيثار. ٥ أبريل ٢٠٢٥م.
٦	العم محمد ناصر الحمضان الصدوق في صداقته	الصديق الصدوق في صداقته. ١٥ مارس ٢٠٢٦م.
٧	السيد مشاري جاسم العنجري مروءة وإيثار قلما تتكرر	في كويت المروءة والإيثار ينجح الغائب بالتزكية. ٢٢ مارس ٢٠٢٦م.
٨	الأستاذ فواز ادجين الحصبان والد من السماء: نعم الوالد المضحى المحب الصبور	والد من السماء. ٢٩ مارس ٢٠٢٦م.
٩	النواخذة الثلاثة القطامي والشمائلان والعثمان الشجاعة والفرعة والمروءة تؤكد هيبة الكويت	فرعة فورية لإعادة الجناة إلى الكويت. ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٤م.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
١٠	النوخذة حسين عبدالمحسن الخرافي فطنة ومهارة بحرية رافقتها فزعة كويتية	فطنة ومهارة بحرية رافقتها فزعة كويتية. ٤ مايو ٢٠٢٥ م.
١١	النوخذة عيسى عبدالوهاب القطامي متميز ومبادر واثار لأبناء وطنه	تميز وفزعة وطنية وسمعة أمنية. ٤ مايو ٢٠٢٥ م.
١٢	فزعة أبناء الكويت الكرام من أجل نصرة النوخذة الصبور محمد إبراهيم بن شيبه	أخذ الحق صنعة (حرفة). ١٨ مايو ٢٠٢٥ م.
١٣	العم محمد ناصر الحمضان رجال في رجل	رجال في رجل: "عندي". ١ فبراير ٢٠٢٥ م.
١٤	العم عبدالعزيز العلي عبدالوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في المروءة والشهامة والفزعة	نموذج يحتذى به في المروءة والشهامة والفزعة. ١ يونيو ٢٠٢٥ م.
١٥	نواخذة وبحارة الكويت خير مثال للفزعة والنصرة لمواطنيهم خارج البلاد	هوشة كبيرة في خور ميان .. وفزعة أهل الكويت الشجعان. ٢٠ يوليو ٢٠٢٤ م.
١٦	فزعة أبناء الكويت الكرام من أجل فلسطين منذ القدم ومستمرة إلى أن يشاء الله تعالى	تهريب السلاح إلى بلاد الكفاح. ٢٢ فبراير ٢٠٢٥ م.
١٧	الشيخ أحمد الجابر الصباح والتاجر محمد بن جارالله الخرافي ثقة الحاكم وأهلية المحكوم	ثقة الحاكم وأهلية المحكوم. ٢٠ يوليو ٢٠٢٥ م.
١٨	سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي وجه مشرف للدبلوماسية الكويتية	وجه مشرف للدبلوماسية الكويتية. ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٤ م.
١٩	العم جاسم عبدالعزيز القطامي دمائة الخلق وعزة النفس	دمائة الخلق وعزة النفس بين الكويت وبغداد. ١ فبراير ٢٠٢٦ م.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
٢٠	العميد متقاعد ساجد البعيجان صاحب السمعة الطيبة والذكر الحسن	المسئول عندما يكون صاحب سمعة طيبة وذكر حسن. ٤ يناير ٢٠٢٥ م.
٢١	الشيخ عبدالله السالم الصباح وابنه الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح مثالان للحزم والاستقامة	الأب والابن مثالان طيبان للحزم في مصلحة الشعب. ١٤ ديسمبر ٢٠٢٥ م.
٢٢	الشيخ عبدالله الجابر الصباح مسئول وطني حكيم وحسن التصرف	مسئول وطني حكيم وحسن التصرف. ٨ فبراير ٢٠٢٦ م
٢٣	النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان حنكة بحرية زينتها المروءة والوفاء	حنكة بحرية زينتها المروءة والوفاء. ٢٥ مايو ٢٠٢٥ م.
٢٤	العم عبدالله سعيد الفرحان مثال حقيقي للفتنة وسرعة البديهة	الفتنة والنباهة في رجال الأمن الشرفاء ٣١ أغسطس ٢٠٢٥ م.
٢٥	العم عبدالعزيز سعود البابطين صاحب الدروس العملية والتربوية الجميلة	صاحب الدروس العملية والتربوية الجميلة. ١٤ سبتمبر ٢٠٢٥ م.
٢٦	العميد متقاعد حمود مشاري الجارالله الخرافي رحل صاحب مجموعة القيم	رحل صاحب مجموعة القيم. ١٩ أبريل ٢٠٢٥ م.
٢٧	العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد مثال للفتنة والحنكة في إدارة الأمور	الكويتي الذي لقن المحتال الصهيوني درساً قاسياً. ١٥ فبراير ٢٠٢٦ م
٢٨	العم عبدالله الخلف السعيد نموذج جميل للعفة والورع والإحسان	نموذج جميل للعفة والورع والإحسان. ٢٩ مارس ٢٠٢٥ م.
٢٩	العم علي عبدالوهاب المطوع القناعي وابنه العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر	نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر. ١٢ أبريل ٢٠٢٦ م

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
٣٠	العم عامر فهد بن ضاحي العازمي يحفظ الحقوق ويرعى الأمانة	نموذج كويتي أصيل في حفظ الحقوق وأداء الأمانة. ٢١ ديسمبر ٢٠٢٥م
٣١	العم عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في النزاهة والورع والتقوى	نموذج النزاهة وعفة النفس. ١٠ أغسطس ٢٠٢٤م
٣٢	د. ناصر جاسم الصانع الوضوح والثبات على المبدأ	الثبات على المبدأ حرم المليونير من مشروبه. ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٥م
٣٣	لله تعالى دركم يا أهل الكويت الكرام تكرمون الأموات كما تكرمون الأحياء	لله تعالى دركم ... حتى في مقابرهم! ٦ أبريل ٢٠٢٤م
٣٤	العم خالد الداود المرزوق يراعي الأصول والقيم في البيع والشراء	مراعاة الأصول والقيم قبل كل شيء. ٧ ديسمبر ٢٠٢٤م
٣٥	الأخ الفاضل محمد يوسف المزيني صاحب مبادرة "فائض أطعمة الطيران" الرائدة	فائض أطعمة الطيران "مبادرة كويتية رائدة". ٢٦ أبريل ٢٠٢٦م
٣٦	معماريو الكويت الأفذاذ أصحاب عزيمة قوية تكسر الصخر وتبني الكويت	التحدي يكسر الصخر ويبني الكويت. ٣ مارس ٢٠٢٦م
٣٧	النوخدة محمد بن عيد المسحمي العازمي (السنافي) مثال للنخوة والشهامة والوفاء	يبيع نفسه من أجل إنقاذ أصحابه. ١١ يناير ٢٠٢٥م
٣٨	الحاج أحمد محمد البغلي يقدم لنا لوناً جديداً من العمل الخيري الكويتي	الشهم يُخصص بيوته للسكن المجاني. ٢٢ يونيو ٢٠٢٥م

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
٣٩	د. عبدالرحمن حمود السميّط صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل	صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل. ١٩ أبريل ٢٠٢٦ م
٤٠	النوخذة سعيد بن عيد المطيري مبادرة أخويه ومهارة بحرية	مبادرة أخويه ومهارة بحرية. ٣ أغسطس ٢٠٢٥ م.
٤١	سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح صاحب أياد بيض بشهادة د. عبدالرحمن حمود السميّط	كلام الرموز: رموز الكلام. ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٥ م
٤٢	المحسنة موزي برجس عبدالله السور (أم الخير) زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر	"أم الخير" زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر. ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٤ م.
٤٣	السيد جاسم محمد الخرافي بصمات جميلة لا تُنسى	بصمات جميلة لا تُنسى (٢/١). ١٠ يونيو ٢٠٢٥ م. بصمات جميلة لا تُنسى (٢/٢). ١١ يونيو ٢٠٢٥ م.
٤٤	العم أحمد محمد الطاهر نعم الرجل الكريم المعطاء	نعم الرجل الكريم المعطاء. ١٧ أغسطس ٢٠٢٤ م.
٤٥	العم سليمان صقر الغنيان نموذج للشهامة والكرم الكويتي	عندما تمتزج الشهامة بالكرم. ١٣ يوليو ٢٠٢٥ م.
٤٦	نساء مبدعات في سماء الكويت السيدة سنان محمد ناصر الأحمد وأخواتها الفاضلات نماذج مشرفة	خيرية نساء الكويت. ١٣ أبريل ٢٠٢٥ م.
٤٧	العم عبدالله عبداللطيف العثمان يؤصل منطلقاً جديداً لخدمة الإسلام والمسلمين	سخر ماله وقلمه لخدمة الإسلام والمسلمين. ١ مارس ٢٠٢٦ م

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
٤٨	النوخذة فهد عبدالرحمن البلوشي ودروسه التربوية القيمة في الأمانة والصدق	دروس تربوية قيمة في الأمانة والصدق. ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤ م.
٤٩	الشيخ عبدالله محمد النوري رجل أمين استحق ثقة أهل الكويت الكرام	رجل أمين استحق ثقة أهل الكويت الكرام. ١١ يناير ٢٠٢٦ م
٥٠	العم ناصر محمد عبدالله المنيع أمانته وحكمته كانتا سبباً في رجوع الحق لأصحابه	أمانته وحكمته كانتا سبباً في رجوع الحق لأصحابه. ٢٧ يوليو ٢٠٢٥ م.
٥١	سمو الأمير الوالد الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح يحتضن مواطنيه وينتصر لحقوقهم	صاحب الفرعة ونصير المظلومين من شعبه. ١ مارس ٢٠٢٥ م.
٥٢	العم جاسم حمد الصقر المناضل من أجل عروبة الخليج العربي	المناضل من أجل عروبة الخليج. ٢٩ يونيو ٢٠٢٥ م.
٥٣	العم جاسم عبدالله الدبوس بين الوطنية والعطاء	الوطنية والعطاء وجهان لعملة واحدة. ٦ يوليو ٢٠٢٥ م.
٥٤	العم محمد أحمد الرشيد وموقف وطني مشرف	موقف وطني مشرف.
٥٥	أ. د. حمد بليه المرهان ورفاقه الفضلاء نماذج مشرفة للمؤسسة التربوية والتعليمية الكويتية	من طالب مارق إلى طبيب حاذق. ١٧ أغسطس ٢٠٢٥ م.
٥٦	الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيرى عند أبناء الكويت الكرام	الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيرى. ٢٤ أغسطس ٢٠٢٥ م.
٥٧	الغيرة على الأمن الاجتماعي في البلاد	الغيرة على الأمن الاجتماعي في البلاد. ٤ يناير ٢٠٢٥ م

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
٥٨	السيدة هند عبدالمحسن السعد المنيفي المواطنة الصالحة ذات المواطنة الاجتماعية الصالحة	البعد الاجتماعي للعطاء الوطني. ١٢ أكتوبر ٢٠٢٤م.
٥٩	العلامات الفارقة في حياة وليد عبدالله الغانم	العلامات الفارقة في حياة وليد عبدالله الغانم. ٢٧ أبريل ٢٠٢٤م.
٦٠	الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر الصوري الذي قدم روحه فداءً لأصحابه	قدم روحه فداءً لأصحابه. ١٨ يناير ٢٠٢٦م
٦١	النوخذة يوسف جاسم المبارك مثال للشجاعة والكرم	دمعة صادقة تبرز شهامة أهل الكويت. ٢١ ديسمبر ٢٠٢٤م.
٦٢	الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس الفارس الذي له من اسمه نصيب	الفارس الذي له من اسمه نصيب. ١٥ يونيو ٢٠٢٥م.
٦٣	العم خالد عيسى عبدالله العمر راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة	راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة. ١٢ أكتوبر ٢٠٢٥م.
٦٤	المربية الفاضلة دعد عبدالحى الكيالي صاحبة الموقف الوطني الشجاع	خلفية تسمية الخليج العربي. ٢٣ مارس ٢٠٢٥م.
٦٥	أهل الكويت الشجعان وروح الفريق التي اقتحمت أهوال المحيط الهندي (الغبة) النوخذة عبدالله محمد الدرياس نموذجاً	روح الفريق تقتحم أهوال المحيط الهندي (الغبة). ١٥ مارس ٢٠٢٥م.
٦٦	د. شايع سعود الشايح صاحب الموقف الوطني البطولي الشجاع	عندما يكون المسئول وطنياً شجاعاً يملاً منصبه ٧ ديسمبر ٢٠٢٥م.

م	الموضوع (صاحب الموقف)	عنوان المقالة تاريخ النشر
٦٧	روح الوقف عند أهل الكويت الطيبين بقلم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي	روح الوقف. ٨ مارس ٢٠٢٦م
٦٨	أسرة العم محمد سعيد النقيب نماذج طيبة للوفاء والإحسان عبر القارات	الأب والابن نموذجان للوفاء والإحسان عبر القارات. ٢٥ يناير ٢٠٢٥م.
٦٩	الشاعر زيد عبدالله الحرب وحب الأوطان ينسيه جمال لبنان	حب الأوطان ينسيه جمال لبنان. ١١ مايو ٢٠٢٥م.
٧٠	العم إبراهيم عبدالعزيز الرميح يوفي بوعدده ويلتزم بميثاقه الأخلاقي	الشهم يرفض أن يبيع بضاعته لابنه. ٢١ سبتمبر ٢٠٢٥م.
٧١	أبناء الكويت الكرام أهل وفاء وكرم ورد الجميل: موقف جميل بين الكويتي والسعودي	وتستمر المواقف الجميلة بين الكويتي والسعودي. ٥ أكتوبر ٢٠٢٥م.
٧٢	النوخذة عيسى عبدالله العثمان أول مشجع لتوثيق الروزنامات البحرية	أول مشجع لتوثيق الروزنامات البحرية. ٢٥ يناير ٢٠٢٦م
٧٣	النوخذة محمد ثنيان الغانم من أكبر مشجعي النواخذة الشباب	شجع الشباب فحفظوا له الجميل. ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٥م.
٧٤	العم أحمد زيد السرحان مزيغ من النزاهة والعفة والوطنية	مزيغ من النزاهة والعفة والوطنية. ٢٢ فبراير ٢٠٢٦م
٧٥	من التراث الكويتي الجميل "عمار بيت ولا سفر بنغاله"	عمار بيت ولا سفر بنغاله. ١٠ أغسطس ٢٠٢٥م.

الملحق الثاني

فهرس القيم والمواقف الطيبة في كل من:

التاجر الأسوة في كويت الماضي: بأجزائه الثلاثة

قدوات من بلدي: بأجزائه الثلاثة

**فهرس القيم و المواقف الطيبة في كل من كتاب التاجر الأسوة في كويت
الماضي بأجزائه الثلاثة و كتاب قدوات من بلدي بأجزائه الثلاثة**

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجران محمد الحمود الشايع وجواد يلي مثالان للنية الحسنة ورد الجميل	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٤٢	(١) حسن النية	١	١
التاجر عبدالله عبدالعزيز العثمان مثال رائع للبيع بالنية وحسن الطوية	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٤٩		٢	٢
التاجران الشايع والمرزوق التوفيق الرباني وحسن النية حفظت أموالهما	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٣		٣	٣
التاجر عبدالرحمن محمد البحر مثال رائع للبيع بالنية وحسن الطوية	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٤١		٤	٤
التوفيق الإلهي للتاجر عبدالله يوسف بودي جزاء نيته الطيبة	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٤٥		٥	٥
النوخذة أحمد بن ياقوت وابن عمه عمر جاسم الياقوت التوفيق الرباني وحسن النية يغدقان عليهما الخير الكثير	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٥٣		٦	٦
النوخذة ابن مدعج وبحارته يرزقهم الله رزقاً وفيراً جزاء نيته الطيبة وتوكلهم على الله	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٧٥		٧	٧
النية الطيبة للتاجرين عبدالعزيز العلي المطوع القناعي وعبدالعزيز المزيني	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٤٦		٨	٨

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
الشيخ محمد عبدالله الفارس يحافظ على نيته في سعر البيع ولو بعد ارتفاع الأسعار	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٩	تابع (١) حسن النية	٩	٩
التاجر عبدالله محمد العوضي حفظ الله بضاعته جزاء نيته الحسنة	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٢		١٠	١٠
بدر السالم العبد الوهاب المطوع القناعي والثواب العاجل	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٥		١١	١١
عائلة الشايح حفظ الله بضاعتهم جزاء نواياهم الحسنة	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٤٣		١٢	١٢
التاجر محمد عبدالله السعد المنيفي مثال للنية الحسنة لنفع الآخرين	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٦٨		١٣	١٣
التاجر هلال فجحان المطيري النية الطيبة تغدق عليه الخير الوفير	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٤٠		١٤	١٤
التاجر مسلم محمد الزامل ونيته الطيبة في نفع الآخرين	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٥٥		١٥	١٥
أهل الكويت قديماً يرسخون القيمة العظيمة لبر الوالدين	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٧		١٦	١٦
البر والإحسان والنية الحسنة والحكمة عند أهل الكويت الطيبين عائلات الزين والدهام نموذج تاريخي جميل	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٤٢		١٧	١٧
العم منصور عبدالرزاق سعود البعيجان الرجل النقي حسن السيرة والسريرة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٤٦		١٨	١٨

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
العم عبدالله العلي عبدالوهاب المطوع القناعي التقي الورع نقي السيرة والسريرة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٥١	تابع (١) حسن النية	١٩	١٩
الشيخ أحمد غنام الرشيد (بوعبدالرحمن) نعم الرؤيا الحسنة للرجل الصالح	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٥٥		٢٠	٢٠
العم صالح عبدالرحمن العبدلي أيقونة الأمانة والثقة في البيع بالنية	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٩		٢١	٢١
النوخدة محمد بن مدعج مثال للرضا والتوكل على الله تعالى	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٣		٢٢	٢٢
المواطن الكويتي عبدالله مبخوت العجمي والمواطن السعودي (بو فهد) مثالان للنية الحسنة ورد الجميل	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٩		٢٣	٢٣
العم محمد خميس الرميان تحفظه العناية الإلهية	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٩		٢٤	٢٤
العم يوسف مطلق ناصر الزايد نية طيبة وتسامح وإنصاف	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٤٣		٢٥	٢٥
النوخدة حمد المنصور حسن النية والصبر الجميل يغدقان عليه الخير الكثير	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٤٧		٢٦	٢٦
صور مضيئة مشرقة عن الأمن والأمان في أسواق الكويت القديمة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٥٣		٢٧	٢٧
حسن الظن بالله ثم بالناس عند التاجر عبدالله بن خالد الخضير	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٤٦	(٢) حسن الظن	١	٢٨
التاجران النصار والعوضي مثالان رائعان لثقة وحسن الظن عند التاجر الكويتي	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٧		٢	٢٩

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجر محمد علي الدخان إحسانه وصدقته في السر، جعلت دعاءه مستجاباً وحفظت أهله وماله	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٥٣	(٣) الإحسان وصنائع المعروف	٣	٣٠
التاجر مشاري عبدالله الروضان صنعه للمعروف وقاه مصارع السوء	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٥٨		٤	٣١
التاجر عبدالله عبداللطيف العثمان مثال للإحسان والمروءة	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١١٣		٥	٣٢
التاجر هلال فجحان المطيري مثال للتواضع والإحسان إلى المحتاجين	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٨٩		٦	٣٣
التاجر يوسف عبدالهادي الميلم صنعه للمعروف ونيته الصالحة باركت له في ماله	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٤٩		٧	٣٤
التاجر راشد ناصر راشد بورسلي صاحب فزعة ومحِب لوطنه	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٧٩	(٤) حب الوطن	١	٣٥
التاجر حمد بن عبدالله الصقر محِب ومخلص لوطنه ومبادر لنجدته	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٠٤		٢	٣٦
التاجر عبدالله الخلف السعيد خير من يقدر العلم والتعليم ومحِب لوطنه	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٦٣		٣	٣٧
التاجر عبدالمحسن عبدالعزيز المخيزيم مثال للبطولة وحب الوطن	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٨٧		٤	٣٨
التاجر جاسم محمد بودي موضع ثقة التجار وأسوة حسنة في محبة وطنه	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٣١		٥	٣٩
التاجر خالد عبداللطيف الحمد ناصح لمواطنيه ومخلص لوطنه	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٧٤		٦	٤٠

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٤١	٧		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٢٥	التاجران يوسف الإبراهيم ويوسف البدر مثالان للولاء للوطن
٤٢	١		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٨٣	التاجر شمالان بن علي مثال للتأخي والمؤازرة لرفاقه وقت الشدائد
٤٣	٢		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٨٩	التجار الهملان والحمد والشايع أمثلة رائعة في الإيثار وحب الخير للغير
٤٤	٣		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٩٣	التاجران الخرافي والبحر مثالان رائعان في الإيثار وحب الخير للغير
٤٥	٤		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٩٦	التاجر حسين بن علي آل سيف نموذجاً لحب الخير والإيثار
٤٦	٥	(٥) الإيثار والتضحية	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٠٠	التاجر عبدالله حمود الجارالله الخرافي مثال للإيثار والتضحية
٤٧	٦		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٦٢	التاجران معرفي والدعيج مثالان رائعان للإيثار والوفاء عند التاجر الكويتي
٤٨	٧		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٧٦	التاجران فيحان بداح عباس بوردين ومحمد حمد البراك مثالان للتضحية ورد الجميل
٤٩	٨		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٦١	التاجر عبدالله عبداللطيف العثمان مثال للإيثار وإنكار الذات
٥٠	٩		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٧٢	التاجر محمد صالح سليمان الصبيحي مثال للإيثار وحب الآخرين

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجر حسن علي الشطي مع صاحبه والتاجر عبدالعزيز عبدالله عبدالرحمن السند والتاجر علي البسام أمثله رائعة في الإيثار وحب الخير للغير	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٧٥	تابع (٥) الإيثار والتضحية	١٠	٥١
أبناء الكويت أهل كرم ومروءة ووفاء لوطنهم ومواطنيهم	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٦١		١١	٥٢
أهل فيلكا الكرام أمثلة طيبة على الأصالة والتسامح والإيثار ويؤصلون ميثاقاً تجارياً	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٦٥		١٢	٥٣
العم يوسف عبدالعزيز الفليج و العم عمر عبدالله المغيصيب نموذجان رائعان للوفاء والإيثار	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٦٨		١٣	٥٤
العم محمد المحيسن الحبشي صاحب مروءة وكرم وإحسان	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٤٧		١٤	٥٥
العم محمد مسلم الزامل رمز للإيثار والعطاء بلا مقابل	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٥١		١٥	٥٦
العم مشاري عبدالله الروضان نموذج كويتي أصيل في الإنصاف والإيثار	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٥٩		١٦	٥٧
العم محمد ناصر الحمضان الصدوق في صداقته	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٦٣		١٧	٥٨
السيد مشاري جاسم العنجري مروءة وإيثار قلماً تتكرر	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٦٧		١٨	٥٩
الأستاذ فواز ادجين الحصبان والد من السماء نعيم الوالد المضحّي المحب الصبور	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٧١		١٩	٦٠

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجر صالح علي الشايع وشهامته ومواقفه النبيلة مع النوخذة محمد بن جارالله وتجار الخليج	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٠٥	(٦) الشهامة والمروءة والمواقف النبيلة	١	٦١
التاجر محمد رفيع حسين معرفي مثال للشهامة والحفاظ على سمعة التاجر الكويتي	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٨٣		٢	٦٢
الشهامة والنجدة في حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح عند استجارة التاجر سعود بن دهام العازمي به خارج البلاد	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٨٦		٣	٦٣
التاجر جاسم محمد العلي الوزان مثال للمروءة والشهامة	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٩١		٤	٦٤
النوخذة عبدالعزيز إبراهيم المشعل مثال للشهامة والحكمة	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٩٤		٥	٦٥
المروءة والشهامة في حاكم الكويت الشيخ جابر المبارك عند استجارة تاجر مظلوم غريب عن البلاد به وبأهل الكويت	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٤٦		٦	٦٦
النوخذة عيسى عبدالله العثمان مثال لبركة إنكار الذات	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٥٨		٧	٦٧
التاجر عبدالكريم حسين بو الملح والتاجر يوسف عبدالعزيز الفليج مثالان للشهامة والوفاء	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٦٧		٨	٦٨
الطواش جاسم محمد المباركي والتاجر عبدالله العجيل مثالان للشهامة والمروءة	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٧١		٩	٦٩

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٧٠	١٠	تابع (٦) الشهامة والمروءة والمواقف النبيلة	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٧٤	التاجر عبدالله عبداللطيف العثمان يجعل الشهامة والمروءة منطلقا جديدا لشراء عقاراته
٧١	١١		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٥٢	التاجر بو محمد نموذج للشهامة والمروءة
٧٢	١٢		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٧٣	الشيخ مبارك الصباح مثال للشهامة والوفاء والفرعة لأبناء وطنه
٧٣	١٣		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٧٨	الشيخ سعد عبدالله السالم الصباح مثال للشهامة والمروءة
٧٤	١٤		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٨١	العم مرشد العصيمي (القحطاني) خير مثال للشهامة والمروءة والفرعة من أجل مواطنيه
٧٥	١٥		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٨٧	النوخذة محمد بن جارالله وعبدالعزيز عبدالعزيز الحمود المقهوي ما بين الفرعة والاحترام المتبادل
٧٦	١٦		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٩١	العم محمد يوسف حمد بودي مثال للشهامة والمروءة والكرم مع الغريب والقريب
٧٧	١٧		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٩٧	الكويت عامرة بأبنائها طاهرة من دنس اليهود
٧٨	١٨		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٠١	أهل الكويت الكرام أصحاب فرعة وقت الشدائد
٧٩	١٩		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٠٤	العم يوسف جاسم الحجري نموذج صادق للوطنية وإنكار الذات
٨٠	٢٠		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٠٨	النوخذة سعود فهد السمييط مثال للشجاعة والشهامة والكرم

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام
أهل الكويت الكرام أصحاب فزعة وعلى قلب رجل واحد	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١١٢	تابع (٦) الشهامة والمروءة والمواقف النبيلة	٨١
صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح وإخوانه من أبناء الكويت الطيبين أهل الخير والإنسانية والفزعة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٥٧		٨٢
العم جاسم بن محمد الإبراهيم الرجل الكريم صاحب الفزعات والمروءات	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٦١		٨٣
النوخذة محمد ثنيان الغانم مثال للنبيل والشهامة والفزعة لأبناء وطنه	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٦٥		٨٤
العم عبدالعزيز حمد الصقر وإخوانه من أهل الكويت الكرام أصحاب فزعة وشهامة من أجل الإسلام والعروبة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٦٩		٨٥
تكاتف أبناء الكويت الطيبين وفزعة شيوخهم تعيد الأمور إلى نصابها الصحيح	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٧٣		٨٦
النوخذة يوسف بن حسين الرومي مثال حقيقي للفزعة والمروءة والكرم	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٧٧		٨٧
العم عبدالله عبداللطيف العثمان والعم عبدالعزيز محمد الحمود الشايع يتنافسان من أجل نصرة الأشقاء في الإسلام والعروبة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٨٣		٨٨
نواخذة الكويت وبحارتها خير مثال للمهارة والشجاعة والفزعة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٨٧		٨٩
النواخذة الثلاثة القطامي والشمالن والعثمان الشجاعة والفزعة والمروءة تؤكد هيبة الكويت	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٧٩		٩٠

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
النوخذة حسين عبدالمحسن الخرافي فطنة ومهارة بحرية رافقتها فزعة كويتية	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٨٥	تابع (٦) الشهامة والمروءة والمواقف النبيلة	٣١	٩١
النوخذة عيسى عبدالوهاب القطامي متميز ومبادر وثائر لأبناء وطنه	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٨٩		٣٢	٩٢
فزعة أبناء الكويت الكرام من أجل نصرة النوخذة الصبور محمد إبراهيم بن شيبه	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٩٣		٣٣	٩٣
العم محمد ناصر الحمضان رجال في رجل	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٩٧		٣٤	٩٤
العم عبدالعزيز العلي عبدالوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في المروءة والشهامة والفزعة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٠١		٣٥	٩٥
نواخذة وبحارة الكويت خير مثال للفزعة والنصرة لمواطنيهم خارج البلاد	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٠٥		٣٦	٩٦
فزعة أبناء الكويت الكرام من أجل فلسطين منذ القدم ومستمرة إلى أن يشاء الله تعالى	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١١١		٣٧	٩٧
التاجر علي عبدالوهاب المطوع القناعي مثال للمروءة والكرم	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١١٠	(٧) الكرم والبذل	١	٩٨
دعم التاجر محمد ثنيان الغانم لصغار التجار المعسرّين في محنتهم	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢١٧		٢	٩٩
الشيخ جابر الأول والبدر والصبيح والصقر يطعمون الفقراء أيام «سنة الهيلك»	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٢١		٣	١٠٠
التاجر حمد بن خالد بن خضير مثال للبذل والعطاء ودعم مشاريع الخير	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٢٥		٤	١٠١

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجر عباس حبيب مناور مثال للثقة والعطاء في عمل الخير	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٢٨	تابع (٧) الكرم والبذل	٥	١٠٢
موقف إنساني مؤثر للتاجر الملا محمد صالح العجيري	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٣١		٦	١٠٣
التاجر عبدالله العلي عبدالوهاب المطوع القناعي يجسد مفهوم القرض الحسن مع الله	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٨٩		٧	١٠٤
التاجر يوسف أحمد عبدالله الصقر مثال للكرم والجود	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٩٢		٨	١٠٥
توثيقات دور التاجر الكويتي في سنة «الهيلك»	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٩٥		٩	١٠٦
التاجر محمد بن فرج وابنه الشاعر عبدالله الفرج مثال للكرم والجود	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٠٠		١٠	١٠٧
مواقف من حياة التاجر هلال فجحان المطيري بين الكرم والحكمة	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٩٦		١١	١٠٨
التاجر يوسف حمد بودي مثال للكرم والعطاء	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٨٣		١٢	١٠٩
التاجر بدر السالم عبدالوهاب المطوع القناعي وعطاؤه اللامحدود	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٨٧		١٣	١١٠
التاجر محمد الحميدة العازمي المخانجي مثال للكرم والجود	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٩٠		١٤	١١١
المحسن المجهول الشيخ سالم بن مبارك الصباح رحمه الله تعالى	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٢٣		١٥	١١٢
العم صقر عبدالله الصقر نموذج رائد للاحتساب والمسامحة والكرم	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٢٧		١٦	١١٣

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
العم صالح علي الشايع مثال رائع للكرم والشهامة والنجدة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٣٠	تابع (٧) الكرم والبذل	١٧	١١٤
المحسنة منيرة الفلاح الخرافي تقدم نموذجاً فريداً لحسن معاملة الخدم والإحسان إليهم	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٣٤		١٨	١١٥
أبناء الكويت الطيبون أهل صدقة ومعروف وإصلاح بين الناس	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٣٨		١٩	١١٦
العم محمد يوسف العدساني المحسن الذي يفتقده بسطاء المسجد الحرام	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٤١		٢٠	١١٧
العم محمد أحمد الغنام رمز الاتقان والضيافة والكرم	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٤٣		٢١	١١٨
العم إبراهيم محمد إبراهيم المعجل مثال صادق للإحسان والنبيل والشهامة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٤٧		٢٢	١١٩
العم حمد الخالد الخضير رمز العطاء والكرم والمؤازرة والإحسان	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٥١		٢٣	١٢٠
العم حسن جارالله الحسن الجارالله رقيق القلب المعطاء وحكايته مع بدايات مساجد المدارس في دولة الكويت	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٥٥		٢٤	١٢١
العم فوزي محمد عبدالمحسن الخرافي المخلص الوفي صاحب المواقف الإنسانية المؤثرة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٥٩		٢٥	١٢٢

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
العم يوسف سالم الحسينان صاحب القلب الكبير والتواضع الجم	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٦٥	تابع (٧) الكرم والبذل	٢٦	١٢٣
سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح صاحب أياذ بيض بشهادة د. عبدالرحمن حمود السمييط	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٤٣		٢٧	١٢٤
المحسنة موزي برجس عبدالله السور (أم الخير) زرعت نواة الخير لجمعية العون المباشر	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٤٧		٢٨	١٢٥
السيد جاسم محمد الخرافي بصمات جميلة لا تُنسى	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٥١		٢٩	١٢٦
العم أحمد محمد الطاهر نعم الرجل الكريم المعطاء	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٦٥		٣٠	١٢٧
العم سليمان صقر الغنيمة نموذج للشهامة والكرم الكويتي	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٦٩		٣١	١٢٨
نساء مبدعات في سماء الكويت السيدة سنان محمد ناصر الأحمد وأخواتها الفاضلات نماذج مشرفة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٧٣		٣٢	١٢٩
العم عبدالله عبداللطيف العثمان يؤصل منطلقاً جديداً لخدمة الإسلام والمسلمين	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٧٩		٣٣	١٣٠
التاجر فرج (جد عائلة الفرغ) مثال للأمانة وتحري الكسب الحلال	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٣٧	(٨) الأمانة وتحري الكسب الحلال	١	١٣١
الأمن والأمانة عند تجار الذهب والسلع الشمينة في كويت الماضي	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٤١		٢	١٣٢

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
١٣٣	٣	تابع (٨) الأمانة وتحري الكسب الحلال	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٤٤	التاجر عبدالعزيز يحفظ حق الأيتام ويرعى الأمانة
١٣٤	٤		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٤٧	التاجران الحاج يوسف الفليج وعلي دخيل يجمعان الطموح بالأمانة ليكون النجاح
١٣٥	٥		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٥٠	التاجر ناصر عبدالمحسن السعيد يحفظ الأمانة فيبارك الله له ويحفظ ماله
١٣٦	٦		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٠٥	التجار الردعان والفارس والقفيدي أمثلة رائعة للثقة والأمانة والحفاظ على السمعة عند التاجر الكويتي
١٣٧	٧		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١١٤	التاجر خالد يوسف المرزوق والتاجر عبدالله خالد الدليجان مثالان للثقة والأمانة
١٣٨	٨		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١١٧	التاجر حسن الجارالله مثال للأمانة والورع والسمعة الطيبة
١٣٩	٩		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٠٧	التاجر عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد يتجنب الإيذاعات المشبوهة ويتعفف عن أموال الغير
١٤٠	١٠		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢١٠	التاجر عبدالله يرزقه الله رزقاً وفيراً جزاءً على صدقه وأمانته
١٤١	١١		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢١٤	النوخدة علي إبراهيم المشعل مثال للأمانة والمحافظة على أموال الغير
١٤٢	١٢		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢١٧	التاجر خالد عبداللطيف الحمد مثال للأمانة والإتقان في العمل

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
الطواش جاسم محمد المباركى والتاجر عبدالله العجيل مثالان للشهامة والمروءة	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٧١	تابع (٨) الأمانة وتحري الكسب الحلال	١٣	١٤٣
التاجر علي الشويب والتعويض الإلهي عن نية الكسب الحلال	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٠١		١٤	١٤٤
الشيخ المطيري والتاجر القصيمي مثالان للأمانة التي تفضي الى البركة والنماء	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٦١		١٥	١٤٥
التاجر محمد صالح سليمان الصبيحي مثال للأمانة وحفظ حقوق الآخرين	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٣٢		١٦	١٤٦
التاجر سعد محمد سعد المنيفي مثال للأمانة وحفظ المال العام	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٠٧		١٧	١٤٧
التجار سيد علي سيد سليمان الرفاعي ومحمد المدعج وعلي العليمي أمثلة للتعامل الطيب وحسن اختيار الجار قبل الدار	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٠٤		١٨	١٤٨
عائلة الأستاذ مثال للأمانة والوفاء	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٤٧		١٩	١٤٩
النوخدة محمود بن محمد بن نخي مثال للأمانة وتحري المال الحلال	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٥١		٢٠	١٥٠
العم أحمد عبدالعزيز السعدون مثال للمثابرة والوطنية والأمانة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٥٤		٢١	١٥١
النوخدة صالح محمد المهيني نموذج للأمانة في عَرْض البحر	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٦٠		٢٢	١٥٢

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
العم يوسف جاسم الحجري خير مثال للحكمة والتأني والإخلاص والنزاهة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٧١	تابع (٨) الأمانة وتحري الكسب الحلال	٢٣	١٥٣
العم حمود حمد صالح الرومي نعم الرجل البار العفيف	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٧٧		٢٤	١٥٤
النوخدة فهد عبدالرحمن البلوشي ودروسه التربوية القيمة في الأمانة والصدق	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٨٥		٢٥	١٥٥
الشيخ عبدالله محمد النوري رجل أمين استحق ثقة أهل الكويت الكرام	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٨٩		٢٦	١٥٦
العم محمد عبدالله المنيع أمانته وحكمته كانتا سبباً في رجوع الحق لأصحابه	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٩٣		٢٧	١٥٧
فزعة تجار الكويت الكرام من أجل العلم والتعلم	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٦٧	(٩) المسئولية الاجتماعية	١	١٥٨
التجار الخرافي والصقر والخالد أصحاب فزعات من أجل توفير الماء العذب	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٧١		٢	١٥٩
فزعة تجار الكويت الكرام من أجل إصلاح سفن المتضررين ومنهم محمد ثنيان الغانم	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٧٥		٣	١٦٠
التاجر محمد عبدالله السعد المنيفي التاجر الأسوة في المسئولية الاجتماعية	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٥٧		٤	١٦١
الشيخ يوسف بن عيسى القناعي تاجر ناجح ومعلم رائد	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٦٠		٥	١٦٢

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
عائلة الشايح تجسد مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند التاجر الكويتي	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٦٧	تابع (٩) المسؤولية الاجتماعية	٦	١٦٣
التاجر سليمان محمد الهيب يراعي ظروف صغار التجار ويحسن إليهم	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٨١		٧	١٦٤
سائر التجار الكويتيين ساعدوا المتضررين وأنفقوا على الفقراء	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٨٥		٨	١٦٥
صاحب الحملة فهد سليمان الفهد يخدم أبناء وطنه ويراعي مصالحهم	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٢٣		٩	١٦٦
التاجر شمالان بن علي آل سيف الرومي يكرس جهوده لتعليم أبناء وطنه	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٢٧		١٠	١٦٧
التاجران ابن فارس والعجيري لم تشغلها التجارة عن تعليم الآخرين	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٣١		١١	١٦٨
الشيخ يوسف بن عيسى القناعي من التجارة إلى القضاء والإصلاح	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٣٥		١٢	١٦٩
مبادرة التاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي في استحداث الزي المدرسي	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٣٨		١٣	١٧٠
المواطن الكويتي الجسور محمد خليفة السويلم يتصدى للتجارة بلا مقدمات لدعم الصامدين	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٥٠		١٤	١٧٠
البصمات الخيرية للتاجر محمد عبدالمحسن الخرافي قبيل الاحتلال وخلال له	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٥٤		١٥	١٧٢

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
١٧٣	١٦	تابع (٩) المسئولية الاجتماعية	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢١٧	الشيخ جابر الأحمد الصباح الأمين الحريص على تنمية بلده
١٧٤	١٧		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٢١	النوخدة عيسى أحمد بشاره والتاجر خالد صالح الغنيم مثالان للمبادرة والمسئولية الاجتماعية
١٧٥	١٨		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٢٨	التاجر عبدالعزیز علي العبد الوهاب المطوع القناعي يجعل المسئولية الاجتماعية منطلقا في صرف أمواله
١٧٦	١٩		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٩٧	التاجر محمد العبدالله المتروك مثال للقناعة والأصالة عند التاجر الكويتي
١٧٧	٢٠		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢١٣	دور مبادرة الشيخ أحمد الجابر الصباح وتجار الكويت في استيعاب أضرار سنة هدامة
١٧٨	٢١		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٣٤	التاجران عبد الله دخيل الشايع وعلي عبدالرحمن العلي مثالان للإحسان والمسئولية الاجتماعية
١٧٩	٢٢		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٣٨	التاجر عبدالعزيز المبيش مثال للمسئولية الاجتماعية
١٨٠	٢٣		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٦٥	الشيخ مساعد بن عبدالله العازمي طبيب ماهر حاذق يحب وطنه ومواطنيه
١٨١	٢٤		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٦٩	العم أحمد محمد الغانم طبيب ماهر وصاحب مواقف نبيلة مع أبناء وطنه

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
العم خالد الفوزان والعم خضير عبدالله الشهاب يمثلان النسيج الاجتماعي الكويتي المتكامل	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٧٢	تابع (٩) المسئولية الاجتماعية	٢٥	١٨٢
الصقر والدرياس ومناور والقطان رباعية خيرية جميلة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٧٦		٢٦	١٨٣
العم عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي صاحب مواقف وطنية متميزة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٧٩		٢٧	١٨٤
تكاثف جهود بحارة الكويت المخلصين وتحملهم الصعاب من أجل توفير السلع الأساسية لمواطنيهم	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٨٣		٢٨	١٨٥
العم أحمد السيد عمر مثال صادق للوطنية والأمانة والثقة وتحمل المسئولية	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٨٧		٢٩	١٨٦
صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح والسفير سعود محمد العصيمي حريصان على راحة مواطنيهما من حجاج بيت الله الحرام	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٨٣		٣٠	١٨٧
العم عبدالمحسن ناصر الخرافي يضحي بأمواله ووقته في سبيل نهضة التعليم النظامي في دولة الكويت	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٨٧		٣١	١٨٨
العم عبدالله الخلف السعيد أول سفير للخير بين الجهراء والكويت	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٩١		٣٢	١٨٩
العم عبدالعزيز عبدالله النفيسي صمام أمان للكويت والكويتيين	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٩٥		٣٣	١٩٠

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
العم عبدالمحسن سعود الزين نموذج طيب للمسئول الكويتي الوطني المخلص الأمين	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٩٩	تابع (٩) المسئولية الاجتماعية	٣٤	١٩١
الأخ الفاضل ناصر جاسم بن محمد صالح السعيد صاحب المبادرات الوطنية والدعوية	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٠٣		٣٥	١٩٢
الأخ الفاضل الأستاذ محمد يوسف المزيني صاحب إحدى المبادرات الخيرية الكويتية الرائدة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٠٩		٣٦	١٩٣
سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يحتضن مواطنيه وينتصر لحقوقهم	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٩٩		٣٧	١٩٤
العم جاسم حمد الصقر المناضل من أجل عروبة الخليج العربي	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٠٥		٣٨	١٩٥
العم جاسم عبدالله الدبوس بين الوطنية والعطاء	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٠٩		٣٩	١٩٦
العم محمد أحمد الرشيد وموقف وطني مشرف	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣١٥		٤٠	١٩٧
أ. د. حمد بليه المرهان ورفاقه الفضلاء نماذج مشرفة للمؤسسة التربوية والتعليمية الكويتية	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣١٩		٤١	١٩٨
الغيرة والحمية على الوقف والعمل الخيري عند أبناء الكويت الكرام	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٢٣		٤٢	١٩٩
الغيرة على الأمن الاجتماعي في البلاد	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٢٧		٤٣	٢٠٠
السيدة هند عبدالمحسن السعد المنيفي المواطنة الصالحة ذات المواطنة الاجتماعية الصالحة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٣١		٤٤	٢٠١

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
العلامات الفارقة في حياة وليد عبدالله الغانم	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٣٥		٤٥	٢٠٢
التاجر حمد يرعى حقوق جيرانه ويحسن إليهم	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٧٣	(١٠) حسن الجوار	١	٢٠٣
التاجر محمد بن مدعج المدعج وسيد علي سيد سليمان الرفاعي و علي العليمي أمثلة لحسن الجوار والمعاملة	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٧٦		٢	٢٠٤
التاجر صلاح أحمد السرحان يراعي حقوق جيرانه ويوفي وعده	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٤٥		٣	٢٠٥
التاجر حسن الجارالله حسن الجارالله يبارك الله له في ماله جزاء شهامته مع جاره ونيته الطيبة	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٤٩		٤	٢٠٦
شجاعة النوخذة علي النجدي أنقذته هو وبحارته من القراصنة	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٨١		١	٢٠٧
شجاعة النوخذة محمد بن جارالله عبرة للقراصنة من الاعتداء على السفن الكويتية	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٨٤	(١١) الشجاعة والثبات	٢	٢٠٨
التاجر عبدالمحسن عبدالعزيز المخيزيم مثال للبطولة وحب الوطن	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٨٧		٣	٢٠٩
التاجر حمد بن عبدالله الصقر مثال للشجاعة والثبات عند المخاطر	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٥٥		٤	٢١٠
التاجر سيف بن سيف الرومي مثال للشجاعة والذكاء	الجزء ٢ / الصفحة ٢٥٩		٥	٢١١
البحار أبو فهد العاصي مثال للشجاعة والثبات عند المخاطر	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٦٣		٦	٢١٢

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
التاجر عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد مثال للمغامرة واقتناص الفرص	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٤٩	تابع (١١) الشجاعة والثبات	٧	٢١٣
النوخدة مساعد عبدالمحسن راشد العجيل مثال للشجاعة وحسن التوكل على الله	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٥٣		٨	٢١٤
النوخدة عباس بن نخي مثال للشجاعة وحسن التصرف	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٥٨		٩	٢١٥
الشيخان أحمد الجابر وعبدالله الجابر مثالان للشجاعة والشهامة والبطولة والوطنية	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٩٣		١٠	٢١٦
الشيخ عبدالله الجابر عبدالله الصباح شجاع وشهم وصاحب مواقف وطنية نبيلة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٩٦		١١	٢١٧
العم عبدالعزيز أحمد الغنام أحد أبرز داعمي المقاومة المدنية الصامدين الشجعان	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٠٠		١٢	٢١٨
العم إبراهيم سعيد علي البديوي خير مثال للوطنية والتضحية من أجل الوطن	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٠٥		١٣	٢١٩
العم يوسف جاسم الحجري صاحب مواقف دينية ووطنية وقومية لافتة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣١٠		١٤	٢٢٠
العم عبداللطيف فيصل الثويني نموذج للشجاعة والتضحية من أجل أمن الوطن	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣١٧		١٥	٢٢١
أسرة العم فهاد مشلش الجويسري خير مثال على الشهامة والنجدة والفزعة والبطولة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٢١		١٦	٢٢٢

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٢٢٣	١٧	تابع (١١) الشجاعة والثبات	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٢٧	الأخوان مبارك وطامي فالح النوت شهيد العزة والكرامة وبطل المقاومة والفضاء
٢٢٤	١٨		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٣٦	النوخذة معيوف بن حمود ناصر البدر مثال للشجاعة والجرأة والإقدام
٢٢٥	١٩		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣١٥	العم يوسف عبدالعزيز الشاهين الغانم خير مثال للشجاعة والتضحية والفضاء
٢٢٦	٢٠		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣١٩	النوخذة عيسى عبدالوهاب القطامي مثال للتميز والشجاعة واللباقة والحكمة
٢٢٧	٢١		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٢٣	الأسير الشهيد بإذن الله تعالى فايق محمد علي العياضي (فايق عبدالجليل) وسلاح الكلمة التي أرهبت العدو
٢٢٨	٢٢		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٢٩	الأسير الشهيد بإذن الله تعالى فيصل عبدالحميد الصانع مثال للتضحية والوطنية والشجاعة
٢٢٩	٢٣		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٣٥	أبناء الكويت المخلصين خير مثال للوطنية والإيجابية العم عبداللطيف أحمد الفارسي نموذجاً
٢٣٠	٢٤		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٣٩	العم عبدالعزيز أحمد الغنام ورفاقه من أهل الكويت الطيبين أصحاب أدوار بطولية في مقاومة المحتل الغاشم
٢٣١	٢٥		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٤٣	النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان مثال للشجاعة والتميز والمهارة
٢٣٢	٢٦		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٤٧	العم يوسف سالم الحسينان وطني شجاع يضحي من أجل وطنه ومواطنيه
٢٣٣	٢٧		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٥١	العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد مثال للفتنة وسرعة البديهة

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
النوخذة يوسف عيسى القطامي مثال للشجاعة والجرأة وتحدي الصعاب	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٥٥	تابع (١١) الشجاعة والثبات	٢٨	٢٣٤
الشهيد بإذن الله تعالى يوسف خاطر الصوري الذي قدم روحه فداءً لأصحابه	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٤٥		٢٩	٢٣٥
النوخذة يوسف جاسم المبارك مثال للشجاعة والكرم	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٤٩		٣٠	٢٣٦
الفريق متقاعد عبدالله عبدالرحمن الفارس الفارس الذي له من اسمه نصيب	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٥٣		٣١	٢٣٧
العم خالد عيسى عبدالله العمر راعي الشجاعة وعز العرب والجماعة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٥٩		٣٢	٢٣٨
المربية الفاضلة دعد عبدالحى الكيالي صاحبة الموقف الوطني الشجاع	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٦٣		٣٣	٢٣٩
أهل الكويت الشجعان وروح الفريق التي اقتحمت أهوال المحيط الهندي (الغبة)	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٦٧		٣٤	٢٤٠
د. شايح سعود الشايح صاحب الموقف الوطني البطولي الشجاع	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٧١		٣٥	٢٤١
التاجر محمد بن علي بن عصفور مثال للحلم والصبر وحسن معاملة الخادم	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٩٧	(١٢) الإحسان إلى الخدم والمرؤوسين	١	٢٤٢
التاجر عبداللطيف عبدالرزاق مثال للإخلاص والوفاء حتى للخادم	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣٠٠		٢	٢٤٣
النوخذة حمد الزوير مثال للحكمة والفراسة والوفاء لبحارته	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٧١		٣	٢٤٤
التاجر هلال فجحان المطيري مثال للحلم والصبر وحسن معاملة الخادم	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٤٣		٤	٢٤٥

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٢٤٦	١	(١٣) حسن التصرف	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٩٠	التاجر عبدالمحسن ناصر الخرافي مبادرٌ للتطوير في تجارته
٢٤٧	٢		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣٠٥	النوخذة عمر عبدالله الياقوت وحسن التصرف في استغلال الفرص
٢٤٨	٣		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣٠٨	التاجر عبدالمحسن محمد الناصر الحمد مثال للمبادرة والتكيف مع متغيرات السوق
٢٤٩	٤		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣١١	التاجر محمد رفيع معرفي يجيد قراءة السوق ويخطط جيداً لمستقبله
٢٥٠	٥		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٨١	مبادرة علي العبد الوهاب المطوع القناعي منذ صغره شكلت بداية ثروته
٢٥١	٦		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٨٥	النوخذة عبد الوهاب عبدالعزيز العثمان مثال لحسن التصرف والاعتراف بالفضل للبحارة
٢٥٢	٧		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٨٩	التاجر عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد مثال الذكاء وحسن التصرف
٢٥٣	٨		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٩٣	التاجر عيسى حسين اليوسفي مثال للمغامرة واقتناص الفرص
٢٥٤	٩		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٢٩٧	النوخذة عبدالعزيز بن عثمان مثال للتميز والتنوع بين ممارسة النشاط البحري والبري
٢٥٥	١٠		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٠١	التاجر عبدالله خالد الدليجان مثال للمغامرة واقتناص الفرص
٢٥٦	١١		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٠٥	التاجر فايز الخميس مثال للأصالة وحسن التصرف
٢٥٧	١٢		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٠٨	العم عبدالمحسن عبدالله السعد المنيفي مثال للفتنة وحسن التصرف

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٢٥٨	١٣	تابع (١٣) حسن التصرف	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٠٨	التاجر عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع القناعي إبداعه المصرفي يعوض عن خسارته
٢٥٩	١٤		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١١٢	التاجر عبدالعزيز علي عبدالوهاب المطوع القناعي يحسن اختيار وكلائه
٢٦٠	١٥		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٥٨	التاجر أحمد عبدالرحمن الشايع مثال للمبادرة والاستفادة الذكية من الفرص
٢٦١	١٦		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٦٢	التاجران حمد الصالح الحميضي وأحمد الحمد مثالان للمبادرة واقتناص الفرص
٢٦٢	١٧		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٢٦	التاجر عبدالمحسن عبدالله السعد المنيفي مثال لحسن التصرف وتجاوز التحديات
٢٦٣	١	(١٤) التعاون المثمر والبناء بين الحكومة والتجار	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١١٩	الشيخ أحمد الجابر الصباح يكرس دور الدولة في دعم التاجر المعسر
٢٦٤	٢		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٢٣	الشيخ جابر الأحمد الصباح والخالد والفليج والشايع يقدمون مثالاً رائعاً للتعاون المثمر بين الحكومة والتجار
٢٦٥	١	(١٥) السمعة الطيبة والحفاظ عليها	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٢٩	التاجر محمد برجس البرجس يؤصل الثقة تربوياً في ابنه التاجر أحمد البرجس
٢٦٦	٢		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٣٢	التاجران عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد وحماد المديرس مثالان رائعان للحفاظ على السمعة والثقة عند التاجر الكويتي
٢٦٧	٣		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٣٦	التاجر محمد حسين معرفي يؤصل الثقة في التاجر الكويتي خارج الكويت
٢٦٨	٤		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٨٣	التاجر محمد رفيع حسين معرفي مثال للشهامة والحفاظ على سمعة التاجر الكويتي

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٢٦٩	٥	تابع (١٥) السمعة الطبية والحفاظ عليها	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٠١	التاجران الخالد والشايع يؤصلان أهمية السمعة الحسنة للتاجر الكويتي
٢٧٠	٦		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٠٥	التجار الردعان والفارس والقفيدي أمثلة رائعة للثقة والأمانة والحفاظ على السمعة عند التاجر الكويتي
٢٧١	٧		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٠٩	التجار الروضان والميلم والخضير يحفظون سمعة التاجر الكويتي
٢٧٢	٨		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١١٤	التاجر خالد يوسف المرزوق والتاجر عبدالله خالد الدليجان مثالان للثقة والأمانة
٢٧٣	٩		الجزء ٢ / الصفحة ١١٧	التاجر حسن الجارالله مثال للأمانة والورع والسمعة الطيبة
٢٧٤	١٠		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٧٩	الحجي عنبر نموذج جميل للثقة الكبيرة في التاجر الكويتي
٢٧٥	١١		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٨٣	التاجر عبدالله عبداللطيف العثمان مثال للالتزام المضي إلى السمعة الحسنة
٢٧٦	١٢		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٨٦	التاجر النوخدة محمد الحميدة العازمي مثال لحسن الخلق
٢٧٧	١٣		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٤٩	التاجر باسم سعود السنعوسي ومسلم محمد الزامل مثالان للثقة والالتزام
٢٧٨	١٤		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١١٧	بحارة العوازم أمثلة طيبة على الشجاعة والمهارة والسمعة الحسنة
٢٧٩	١٥		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٢١	السفير عيسى عبدالرحمن العيسى أحد أبرز رواد الدبلوماسية الكويتية
٢٨٠	١٦		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٩٣	العم يوسف أحمد الغانم يحفظ سمعة التاجر الكويتي ويراعي حقوق الأخوة في الإسلام والعروبة
٢٨١	١٧		قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٩٩	العم مطلق ثنيان الوهيدة مثال للتسامح والعضو والرقى

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
النوخذة غلوم حسن قبازد يحفظ السر ويستر على السارق ويحفظ حقه	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٠٣	تابع (١٥) السمعة الطبية والحفاظ عليها	١٨	٢٨٢
الشيخ أحمد الجابر الصباح والتاجر محمد بن جارالله الخرافي ثقة الحاكم وأهلية المحكوم	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١١٩		١٩	٢٨٣
سيد عبدالرزاق محمود الرزوقي وجه مشرف للدبلوماسية الكويتية	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٢٥		٢٠	٢٨٤
العم جاسم عبدالعزيز القطامي دمائة الخلق وعزة النفس	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٣١		٢١	٢٨٥
العميد متقاعد ساجد البعيجان صاحب السمعة الطبية والذكر الحسن	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٣٥		٢٢	٢٨٦
التاجر صبيح براك الصبيح مثال للاعتماد على النفس والتواضع	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٤١	(١٦) العصامية والاعتماد على النفس	١	٢٨٧
النوخذة عبدالعزيز بن عثمان مثال للطموح والاعتماد على النفس لبناء الذات	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٤٥		٢	٢٨٨
التاجر خالد عبداللطيف الحمد مثال للكفاح وتحمل المسؤولية لبناء الذات	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٤٩		٣	٢٨٩
التاجر أحمد عبدالمحسن الخرافي مثال للطموح والثقة بالنفس	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٣٧		٤	٢٩٠
التاجر ناصر عبدالله الهملان مثال للكفاح والمثابرة	الجزء ٢ / الصفحة ٣٤١		٥	٢٩١
النوخذة التاجر حمود الجارالله الخرافي شاهد على سرعة استيعاب أهل نجد للمهنة التجارية الجديدة	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣١٧		٦	٢٩٢
التفاعل الإيجابي لتجار الكويت وراء إنشاء أول بنك وطني في الكويت	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٢٩		٧	٢٩٣

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٢٩٤	٨	(١٦) العصامية والاعتماد على النفس	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٣٣	التاجر أحمد بزيع الياسين وفكرة تأسيس بيت التمويل الكويتي
٢٩٥	٩		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٣٧	التاجر جاسم محمد العلي الوزان التاجر الطموح المغامر
٢٩٦	١٠		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٤٢	التاجر عبد العزيز علي عبد الوهاب المطوع القناعي مثال للشهامة والعطاء
٢٩٧	١	(١٧) الحكمة	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٥٥	التاجر النوخدة عبد الوهاب عبدالعزيز العثمان مثال للفراسة العجيبة التي ميزت التاجر الكويتي
٢٩٨	٢		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٦٤	التاجر حمد الصالح الحميضي والشيخ أحمد الخميس يؤصلان المرجعية التجارية المرشدة لأحكام القضاء
٢٩٩	٣		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٦٩	التاجر عبد المحسن ناصر الخرافي قدوة في عدم الجزع من قدر الله تعالى
٣٠٠	٤		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١١٥	الحاج سالم علي بوقماز نموذج للإبداع في الشركات التجارية
٣٠١	٥		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٧٢	التاجر ناصر عبد المحسن السعيد مثال للإبداع الاقتصادي ذي البعد الاجتماعي
٣٠٢	٦		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٧٥	التاجر عبدالعزيز زاحم العثمان الزاحم موضع ثقة الجميع
٣٠٣	٧		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٢٧	التاجر محمد بن يعقوب مثال للحكمة والذكاء عند التاجر الكويتي
٣٠٤	٨		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٣١	التاجر جاسم محمد بودي موضع ثقة التجار وأسوة حسنة في محبة وطنه

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٣٠٥	٩	تابع (١٧) الحكمة	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٣٤	التاجر إبراهيم مضاف المضاف مثال لرجاحة العقل والصبر عند المصائب
٣٠٦	١٠		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٣٧	النوخة عبداللطيف سليمان العثمان مثال للحكمة ورجاحة العقل
٣٠٧	١١		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٤١	الاعتزاز بالنجاح والحرص عليه سمة التاجر الكويتي، التاجر عبدالعزيز الشايع نموذجاً
٣٠٨	١٢		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٤٤	التاجر عبدالله عبدالعزيز الفارس مثال للإبداع والابتكار لنظام ائتماني سابق لعصره
٣٠٩	١٣		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٩٣	التاجر سليمان محمد الهيب يتميز بالحنكة والذكاء في قراءة السوق والتخطيط للمستقبل
٣١٠	١٤		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٩٦	مواقف في حياة التاجر هلال فجحان المطيري بين الكرم والحكمة
٣١١	١٥		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٠٠	النوخة إبراهيم المشعل مثال للحكمة وحسن التصرف
٣١٢	١٦		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٠٤	التاجر عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد والمصارحة دون مجاملة
٣١٣	١٧		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٢٧	العم عبدالله العلي المطوع القناعي تاجر وداعية من طراز فريد
٣١٤	١٨		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٣١	النواخذة المهيني والعثمان نموذجان رائدان لعزة النفس وحسن التقدير
٣١٥	١٩		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٣٦	العم محمد يوسف العدساني مثال للحكمة ورجاحة العقل

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
العم مساعد محمد الجارالله الخرافي ظاهرة وطنية لا تتكرر كثيراً	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٤٠	تابع (١٧) الحكمة	٢٠	٣١٦
العم سليمان فوزان علي الفوزان بيتكر طرقاً تربية ناجحة للتحفيز على الصلاة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٤٥		٢١	٣١٧
المربي الفاضل جاسم مشاري حسن البدر ملكة القيادة وممارسة المسؤولية	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٤٩		٢٢	٣١٨
نواخذة الكويت وبحارتها ما بين الحكمة والشجاعة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٥٣		٢٣	٣١٩
النوخدة عبدالوهاب عبدالعزيز القطامي مثال للمهارة والدقة والاتقان	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٠٩		٢٤	٣٢٠
النوخدة محمد بن شاهين الغانم مثال للحكمة والإنصاف والتميز	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١١٣		٢٥	٣٢١
العم أحمد سعد الجاسر نعم الرجل الحكيم الغيور على دينه ووطنه	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١١٩		٢٦	٣٢٢
العم عبدالسلام محمد شعيب مثال للحزم وقوة الشخصية والحكمة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٢٥		٢٧	٣٢٣
الشيخ عبدالقادر العلي صاحب الدرس الرشيق	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٢٩		٢٨	٣٢٤
العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد وديوانه العامر بالخير والحكمة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٣٥		٢٩	٣٢٥
الشاعر علي عبدالله الربيعي صاحب القصيدة التي ثَمَّنت بيتاً	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٤١		٣٠	٣٢٦

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
الشيخ عبدالله السالم الصباح وابنه الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مثالان للحزم والاستقامة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٤١	تابع (١٧) الحكمة	٣١	٣٢٧
الشيخ عبدالله الجابر الصباح مسئول وطني حكيم وحسن التصرف	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٤٧		٣٢	٣٢٨
النوخذة عبدالوهاب عبدالعزيز العثمان حنكة بحرية زينتها المروءة والوفاء	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٥١		٣٣	٣٢٩
العم عبدالله سعيد الفرحان مثال حقيقي للفتنة وسرعة البديهة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٥٥		٣٤	٣٣٠
العم عبدالعزيز سعود الباطين صاحب الدروس العملية والتربوية الجميلة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٦١		٣٥	٣٣١
العميد متقاعد حمود مشاري الجارالله الخرافي رحل صاحب مجموعة القيم	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٦٧		٣٦	٣٣٢
العم سعود عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد مثال للفتنة والحنكة في إدارة الأمور	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٧١		٣٧	٣٣٣
التحرج من شبهة التأمين التجاري واللفظ الإلهي ببضاعة التاجر عبدالله العلي المطوع القناعي	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٦٢	(١٨) الورع والتقوى	١	٣٣٤
التاجر موسى العبدالرزاق مثال للورع والتقوى	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٨١		٢	٣٣٥
التاجران عبدالعزيز المطوع القناعي وأبو صالح مثالان للورع والتقوى	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٨٤		٣	٣٣٦
التاجر محمد البرجس وحسن التخطيط والتوازن للتفرغ العبادي في رمضان	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٤٩		٤	٣٣٧

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجر عثمان علي الغانم مثال للورع وحب الخير للغير	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٥٢	تابع (١٨) الورع والتقوى	٥	٣٣٨
الملا محمد صالح العجيري مثال للعفاف والتقوى	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٥٥		٦	٣٣٩
التاجر خالد عبداللطيف الحمد مثال للاحتساب والصبر والتفاؤل وعدم اليأس عند المصائب	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٢١		٧	٣٤٠
غضبة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٢٥		٨	٣٤١
النوخذة مساعد عبدالمحسن راشد العجيل مثال للتقوى والأمانة والإخلاص	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٢٨		٩	٣٤٢
الشيخ يوسف بن عيسى القناعي مثال للشجاعة والنزاهة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٥٧		١٠	٣٤٣
الشيخ حمد مبارك الهيم صاحب بصمات مؤثرة في مجال الدعوة إلى الله تعالى	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٦٣		١١	٣٤٤
العم حمود حمد الصالح الرومي الرجل البار الصالح القدوة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٧٠		١٢	٣٤٥
الشيخ عود علي الخميس الكبير في عطائه الخيري والدعوي	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٧٤		١٣	٣٤٦
صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أيقونة التواضع والبعد عن المظاهر	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٤٧		١٤	٣٤٧
العم خالد أحمد المضيف الوزير العفيف عزيز النفس	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٥١		١٥	٣٤٨

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م عام	م
أسرة العم حمد صالح الرومي نماذج طيبة في البر والإحسان	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٥٥	تابع (١٨) الورع والتقوى	١٦	٣٤٩
المحسنة حصّة حمد فلاح الفلاح أيقونة التواضع وحب المساكين	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٦١		١٧	٣٥٠
العم عبدالله العلي عبدالوهاب المطوع القناعي الرجل الصالح صاحب المرجعية الدعوية الإصلاحية	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٦٥		١٨	٣٥١
الأخوان أحمد ومحمد الشايع يتنازلان عن التعويضات تورعاً وإبراءً للذمة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٦٩		١٩	٣٥٢
العم عبدالله الخلف السعيد نموذج جميل للعفة والورع والإحسان	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٧٧		٢٠	٣٥٣
العم علي عبدالوهاب المطوع القناعي وابنه العم عبدالعزيز العلي المطوع القناعي نعم الأب المعلم القدوة ونعم الابن البار المبادر	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٨١		٢١	٣٥٤
العم عامر فهد بن ضاحي العازمي يحفظ الحقوق ويرعى الأمانة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٨٧		٢٢	٣٥٥
العم عبدالله العلي عبدالوهاب المطوع القناعي يعطي دروساً في النزاهة والورع والتقوى	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٩١		٢٣	٣٥٦
د. ناصر جاسم الصانع الوضوح والثبات على المبدأ	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ١٩٥		٢٤	٣٥٧
التجار الهملان والحمد والشايع أمثلة رائعة في الإيثار وحب الخير للغير	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٨٩	(١٩) حب الخير للغير	١	٣٥٨
التجار الخرافي والبحر مثالان رائعان في الإيثار وحب الخير للغير	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٩٣		٢	٣٥٩

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
يوسف عبدالمحسن البدر نموذج لحب الخير للناس وتطبيق مفهوم القرض الحسن	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٩٩	تابع (١٩) حب الخير للغير	٣	٣٦٠
التاجر جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي مثال للمبادرة في عمل الخير	التاجر الأسوة الجزء ٣ الصفحة ١٦٠		٤	٣٦١
التاجر عبدالله العلي المطوع القناعي يلتزم الميثاق الأخلاقي للتعامل مع الموظفين	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٠٢		٥	٣٦٢
التاجر نايف حمد الدبوس يحافظ على حقوق العاملين معه	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٠٧		٦	٣٦٣
التاجر مشاري عبدالله الروضان يجود بماله من أجل وطنه، ويساند أمته العربية	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢١١		٧	٣٦٤
التاجر محمد عبدالرحمن البحر مثال للقناعة وحب الخير لمواطنيه	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٦٥		٨	٣٦٥
التاجر يوسف عبدالمحسن البدر نموذج للوطنية والرافة بأبناء وطنه	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٧١		٩	٣٦٦
التاجر خالد عبداللطيف الحمد ناصح لمواطنيه ومخلص لوطنه	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٧٤		١٠	٣٦٧
التاجر فرحان فهد الخالد مثال رائد للعمل الخيري	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٥٥		١١	٣٦٨
التاجر منصور عبدالكريم حسين بوالملح مثال لتشجيع التجار الشباب	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٦٣		١٢	٣٦٩
العم حمود زامل الفجي مثال رائع للأمانة والإيثار وحب الخير للغير	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢٠٧		١٣	٣٧٠

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
العم عبد الخضر عبد الرحيم مثال رائع للإيثار وحب الخير للغير	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢١٠	تابع (١٩) حب الخير للغير	١٤	٣٧١
العم سعود عبد العزيز عبد المحسن الراشد مثال للتسامح والرفق والمؤازرة	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢١٤		١٥	٣٧٢
د. أحمد الخطيب رحمه الله تعالى الراحل الكبير الإنسان	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٢١٨		١٦	٣٧٣
الملا محمد صالح العجيري مثال للتسامح والوفاء والذكاء	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٢٧		١٧	٣٧٤
النوخذة عبد الله بن حسين الرومي يؤصل مفهوم حب الخير للغير عند أهل الكويت الطيبين	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٣١		١٨	٣٧٥
العم عبد الباقي عبد الله النوري مثال رائع للإيجابية والفرعة من أجل الآخرين	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢١٩		١٩	٣٧٦
النوخذة محمد بن عيد المسحمي العازمي (السنافي) مثال للنخوة والشهامة والوفاء	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٢٣		٢٠	٣٧٧
الحاج أحمد محمد البغلي يقدم لنا لوناً جديداً من العمل الخيري الكويتي	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٢٧		٢١	٣٧٨
د. عبد الرحمن حمود السمييط صاحب الذكر الحسن والأثر الجميل	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٣١		٢٢	٣٧٩
النوخذة سعيد بن عيد المطيري مبادرة أخوية ومهارة بحرية	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٣٧		٢٣	٣٨٠
التاجر هلال فجحان المطيري مثال للتواضع والإحسان إلى المحتاجين	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٨٩	(٢٠) الأصالة	١	٣٨١
التاجر خالد صالح الغنيم يراعي الأصول والقيم قبل كل شيء	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٩٢	والميثاق الاحترافي	٢	٣٨٢

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجر عبدالله العلي المطوع القناعي يلتزم الميثاق الأخلاقي للتعامل مع الموظفين	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٢٠٢	تابع (٢٠) الأصالة والميثاق الاحترافي	٣	٣٨٣
التاجر عبدالله العلي المطوع القناعي يؤكد أصالة التاجر الكويتي خلال الاحتلال	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٦١		٤	٣٨٤
التاجر محمد رفيع حسين معرفي يبدع ويبتكر في مجال تنظيم المعاملات والتشريعات التجارية	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٦٣		٥	٣٨٥
التاجر جاسم محمد العلي الوزان قدوة في احترام خصوصية منافسيه	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٦٦		٦	٣٨٦
التاجر محمد عبدالرحمن البحر مثال للأصالة وإنكار الذات	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٣٧		٧	٣٨٧
التاجر النوخدة محمد الناصر الأحمد الحمدان مثال لحسن الخلق والتسامح	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٤٠		٨	٣٨٨
التاجر عبدالرحمن البلوشي مثال للحرص والاتقان	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٤٨		٩	٣٨٩
التاجر عبدالعزيز المبيش من أوائل من ابتكروا نظاماً دفترياً أرشيفياً	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٦٥		١٠	٣٩٠
فهد عبدالرحمن البلوشي مثال للحرص والاتقان	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٤٨		١١	٣٩١
التاجر عبدالله دخیل الشایع مثال للجدية المفضية إلى التميز	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٢٢		١٢	٣٩٢
التاجر سليمان إبراهيم العبد الجليل مثال لليقين وإنكار الذات	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ١٤٤		١٣	٣٩٣

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
يقظة وفطنة رجال الأمن في كويت الماضي توقف ظاهرة السرقات في الأسواق	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٨١	تابع (٢٠) الأصالة والميثاق الاحترافي	١٤	٣٩٤
الجواسم الثلاثة (جاسم حمد الصقر، وجاسم محمد القطامي، وجاسم محمد الخرافي) والتنافس الشريف في انتخابات الزمن الجميل	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٨٥		١٥	٣٩٥
الملا سالم علي الحسينان نعم المربي الفاضل الحريص على مصلحة طلابه	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٨٨		١٦	٣٩٦
النوخذة عبدالوهاب عيسى القطامي يستكمل مسيرة والده في التميز والمهارة والتفوق	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٩٢		١٧	٣٩٧
العم منصور عبدالرزاق سعود البعيجان نموذج للتميز والإخلاص والتفاني في العمل	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ١٩٥		١٨	٣٩٨
المربي الفاضل حمد عيسى الرجيب حريص على مصلحة الابن أكثر من حرص والده عليه	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفح ٢٠١		١٩	٣٩٩
النوخذة محمد بن عيسى العصفور نعم المعلم القائد المتمكن	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٧٥		٢٠	٤٠٠
العم داود مرزوق البدر مثال للتميز والتفاني في العمل	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٧٩		٢١	٤٠١
المربية الفاضلة مريم عبدالملك الصالح المعلمة الفاضلة التي حاكت أحدث أساليب التعليم المتطورة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٨٣		٢٢	٤٠٢
الشيخ جابر العلي السالم الصباح راعي الإنسانية والفرعة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٨٧		٢٣	٤٠٣

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
العم عبدالله يوسف بودي توفيق إلهي وسرعة بديهية قلما تتكرر	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٩١	تابع (٢٠) الأصالة والميثاق الاحترافي	٢٤	٤٠٤
د. صالح محمد العجيري مثال للنبوغ والتميز منذ الصغر	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٩٥		٢٥	٤٠٥
العم سالم علي بو قماز حكم متميز ذو حكمة وخبرة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ١٩٩		٢٦	٤٠٦
عائلة السعيد الكرام عائلة كريمة متعددة المهارات بحراً وبراً	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٠٣		٢٧	٤٠٧
العم سليمان فهد المخيزيم مثال رائع لرجل الأمن الفطن النبیه الأمين	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢٠٩		٢٨	٤٠٨
العم خالد أحمد الجسار وزير العدل الكويتي المجتهد المخلص	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢١٣		٢٩	٤٠٩
العم المستشار عبدالرحمن سالم العتيقي رجل دولة من طراز فريد	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٢١٩		٣٠	٤١٠
لله تعالى دُرُكم يا أهل الكويت الكرام تكرمون الأموات كما تكرمون الأحياء	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٠١		٣١	٤١١
العم خالد الداوود المرزوق يراعي الأصول والقيم في البيع والشراء	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢٠٧		٣٢	٤١٢
الأخ الفاضل محمد يوسف المزيني صاحب مبادرة " فائض أطعمة الطيران " الرائدة	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢١١		٣٣	٤١٣
معماريو الكويت الأفذاذ أصحاب عزيمة قوية تكسر الصخر وتبني الكويت	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٢١٥		٣٤	٤١٤

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٤١٥	١	(٢١) التسامح وإسقاط الديون	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣١٧	التجار الكليب والخرافي وآل سيف والخالد والصقر والمطيري والبدر أسقطوا الديون وساعدوا المعسرين من صغار التجار
٤١٦	٢		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣٢١	التاجر مبارك الساير مثال للرضا بالقليل ومراعاة حال إخوانه المعسرين
٤١٧	٣		التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣٢٤	التاجر عبد المحسن عبدالله السعد المنيفي مثال للسماحة والتواضع والعفو عن الناس
٤١٨	٤		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣١٥	التاجر حمد بن عبدالله الصقر مثال للمسامحة والإحسان وحب الخير
٤١٩	٥		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣١٨	التاجر علي نقى بن حجي النقي مثال للسماحة والعفو عن الناس
٤٢٠	٦		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٢٢	النوخذة مبارك جاسم المباركى من أوائل من أسقط القروض عن البحارة
٤٢١	٧		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٧٣	التاجر يوسف عبدالعزيز الفليج يسد ديون المقترضين
٤٢٢	٨		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٧٦	التاجر علي النقي بن حجي علي النقي مثال للتسامح
٤٢٣	٩		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٧٩	التاجر سليمان محمد الهيب مثال للتسامح وإنكار الذات
٤٢٤	١٠		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٨٤	عائلة القضيبى تتنازل عن ديونها للبحارة في السفر والغوص
٤٢٥	١	(٢٢) الوفاء	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣٣١	النوخذة عثمان عبدالعزيز العثمان مثال للوفاء والالتزام الأدبي
٤٢٦	٢	والالتزام الأدبي	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ٣٣٥	التاجر خالد داوود المرزوق مثال للوفاء وحفظ الجميل لبحارته

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
التاجران معرفي والدعيج مثالان رائعان للإيثار والوفاء عند التاجر الكويتي	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٦٢	تابع (٢٢) الوفاء والالتزام الأدبي	٣	٤٢٧
التاجر سلطان البحيري الزعبي مثال للوفاء والالتزام الأدبي	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٣٢٧		٤	٤٢٨
التاجران سعد وإبراهيم النخيلان مثالان لعزة النفس والالتزام الأدبي	التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة		٥	٤٢٩
التاجر أحمد الجارالله مثال للوفاء بالعهد	التاجر الأسوة الجزء ٣ الصفحة ٢١٠		٦	٤٣٠
التاجر عبد الكريم حسين بو الملح والتاجر يوسف عبدالعزيز الفليج مثالان للشهامة والوفاء	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٦٧		٧	٤٣١
التاجر عوض راشد الشنفا مثال للوفاء والالتزام الأدبي	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٩١		٨	٤٣٢
بحارة الكويت أمثلة رائعة للوفاء والإخلاص وإنكار الذات	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٢٩٥		٩	٤٣٣
التجار أحمد إبراهيم الهبدان ومحمد أحمد الراشد وحمود جاسم الدبوس أمثلة رائعة للوفاء والالتزام الأدبي	التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٣٠٥		١٠	٤٣٤
قيمة كلمة "اعتمد" عند التاجر أحمد حسن الجارالله	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٤٣		١١	٤٣٥
أبناء الكويت الكرام أهل وفاء وأمانة ومروءة وإحسان	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٤٦		١٢	٤٣٦
د. صالح محمد العجيري مثال للوفاء والتواضع وإنكار الذات	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٤٩		١٣	٤٣٧

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
الألفة الوجدانية بين العسكريين من أبناء الكويت الطيبين	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٥٢	تابع (٢٢) الوفاء والالتزام الأدبي	١٤	٤٣٨
النوخذة علي ناصر النجدي نموذج صادق للكفاءة والثقة بالنفس والوفاء والكرم	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٥٥		١٥	٤٣٩
النوخذة مبارك عبدالعزيز بن ناصر الراشد شجاع ووفي وحريص على حفظ حقوق أهل الكويت وبحارتها	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٦١		١٦	٤٤٠
العم خالد الداود المرزوق يضرب أروع الأمثلة في المروءة والوفاء والإحسان إلى الجيران	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٦٥		١٧	٤٤١
العم محمد عبدالرحمن البحر وترسيخ حقيقي لكلمة "اعتمد" عند أهل الكويت الطيبين	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٦٩		١٨	٤٤٢
الأديب و المؤرخ د. يوسف فرحان الدوخي وصديقه المهندس سليمان عبدالله العوضي خلطة كويتية أصيلة بين الثقة والوفاء	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٧٥		١٩	٤٤٣
النوخذة مبارك جاسم المباركي الكريم الخلق العفيف	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٨١		٢٠	٤٤٤
روح الوقف عند أهل الكويت الطيبين بقلم د. عبدالمحسن الجارالله الخرافي	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٧٧		٢١	٤٤٥
أسرة العم محمد سعيد النقيب نماذج طيبة للوفاء والإحسان عبر القارات	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٨٣		٢٢	٤٤٦
الشاعر زيد عبدالله الحرب وحب الأوطان ينسيه جمال لبنان	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٨٧		٢٣	٤٤٧

م عام	م	(م) القيمة	الكتاب الجزء / الصفحة	الموضوع
٤٤٨	٢٤	تابع (٢٢)	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٩٣	العم إبراهيم الرميح يوفي بوعده ويلتزم بميثاقه الأخلاقي
٤٤٩	٢٥	الوفاء والالتزام الأدبي	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٣٩٧	أبناء الكويت الكرام أهل وفاء وكرم ورد الجميل وموقف جميل بين الكويتي والسعودي
٤٥٠	١	(٢٣) الرضا والقناعة	التاجر الأسوة الجزء ١ / الصفحة ١٦٠	التاجر عبد الجليل بن السيد ياسين الطبطبائي مثال للقناعة والرضا وتجنب الربح الفاحش
٤٥١	٢		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٥٩	التاجر سليمان محمد الهيب مثال للقناعة وحب الخير للغير
٤٥٢	٣		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٦٥	التاجر محمد عبدالرحمن البحر مثال للقناعة وحب الخير لمواطنيه
٤٥٣	٤		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٦٩	التاجر محمد العبدالله المتروك مثال للقناعة والأصالة عند التاجر الكويتي
٤٥٤	٥		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ٧٢	التاجر عبدالله خالد الدليجان مثال للقناعة والرضا بالرزق القليل
٤٥٥	٦		التاجر الأسوة الجزء ٢ / الصفحة ١٢٣	التاجران الجسار والصبيح مثالان رائعان للقناعة والرضا بما قسم الله
٤٥٦	٧		التاجر الأسوة الجزء ٣ / الصفحة ٥١	التاجر خالد عبداللطيف الحمد مثال للقناعة والرضا بالرزق القليل
٤٥٧	١	(٢٤) العصامية والاعتماد على النفس	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٦١	العم خضير عبدالله الشهاب مثال للاجتهاد والمثابرة والوفاء وردّ الجميل
٤٥٨	٢		قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٦٥	د. صالح محمد العجيري مثال للمثابرة والجد والاجتهاد في طلب العلم

الموضوع	الكتاب الجزء / الصفحة	(م) القيمة	م	م عام
العم صالح علي صالح المجيبيل تحديّ النجاح طوال مسيرة الكفاح	قدوات من بلدي الجزء ١ / الصفحة ٣٦٩	تابع (٢٤) العصامية والاعتماد على النفس	٣	٤٥٩
العم جاسم بن محمد المباركي يعطي أبناءه دروساً تربوية جميلة من كلية تربية الحياة	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٨٧		٤	٤٦٠
العم ناصر محمد الساير مثال للمغامرة واقتناص الفرص	قدوات من بلدي الجزء ٢ / الصفحة ٣٩١		٥	٤٦١
النوخذة عيسى عبدالله العثمان أول مشجع لتوثيق الروزنامات البحرية	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٤٠٣		٦	٤٦٢
النوخذة محمد ثنيان الغانم من أكبر مشجعي النواخذة الشباب	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٤٠٧		٧	٤٦٣
العم أحمد زيد السرحان مزيج من النزاهة والعفة والوطنية	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٤١١		٨	٤٦٤
من التراث الكويتي الجميل "عمار بيت ولا سفر بنغاله"	قدوات من بلدي الجزء ٣ / الصفحة ٤١٥		٩	٤٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبس من خاتمة الكتاب

عزيزي القارئ الكريم:

جاءت فكرة هذه السلسلة المباركة "قدوات من بلدي" من خلال حرص الكاتب على استلهاهم المآثر والعبر من سير السابقين من أهل الكويت الكرام؛ الذين تحلّوا بالصفات الجميلة والخصال النبيلة، فتركوا لنا ميراثاً زاخراً من المواقف الطيبة التي حملت بين طياتها المعاني السامية والأخلاق الفاضلة، فكان حريّ بنا أن نضجر بهذا الإرث الطيب وأن ننشره بين أبناء المجتمع، وأن تمثل آثارهم الطيبة القدوة الحسنة التي نستلهم منها العبرة الجميلة والأثر الطيب.

ولعل أبرز ما يميز الجزء الثالث من هذه السلسلة المباركة أننا حرصنا من خلاله تسليط الضوء على خصلة جميلة وقيمة جليلة من القيم التي تميز بها مجتمعنا الكويتي قديماً وحديثاً؛ ألا وهي قيمة "الوفاء" كأحد أبرز القيم التي تظهر الوجه المشرق لكويت الماضي والحاضر.

نسأل الله تبارك وتعالى أن نكون قد وفّقنا في هذا العمل المبارك إلى بلوغ الغاية منه؛ ألا وهي: الانتفاع بما جاء بين ثنايا تلك المواقف الواقعية في حياتنا العملية، وأن نستلهم من هؤلاء القدوات الحسنة (رجالاً ونساءً) العبرة المفيدة والقدوة الطيبة.

والله تعالى ولي التوفيق

الجزء الثالث



الجزء الثاني



الجزء الأول



د عبدالمحسن الخرافي

00965- 51199999

www.ajkharafi.com

ajalkharafi@gmail.com